جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة

كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية

بعنوان:

دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية:

دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري

إشراف:

أ. د. برقان محمد

إعداد الطالب:

دعي أحمد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. د. صاحبي محمد .....جامعة وهران -1- .....رئيسا.

أ. د. برقان محمد .....جامعة وهران -1- .....مشرفا ومقررا.

أ. د. خليدة هناء سيدهم .....جامعة باتنة -1- .....مناقشا.

أ. د. يحياوي زهير .....المركز الجامعي غليزان.....مناقشا.

د. بن دحو أحمد .....جامعة وهران -1- .....مناقشا.

د. مرزقلال ابراهيم.....جامعة المسيلة.....مناقشا.

السنة الجامعية: 2020- 2021


بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــــــة :

بسم الله الرحمان الرحيم :

{اقرأ باسمِ ربِّكَ الَّذي خلَق (1) خلَقَ الإنسانَ من علَق (2) اقرأ وربُّكَ الأكرم (3)

الَّذي علَّمَ بالقلَم (4) علَّم الإنسانَ ما لم يعلم (5)

سورة العلق الآية 01 -05.

الشكر والتقدير

بداية أحمد الله حمدا كثيرا وأشكره على توفيقه لي في إتمام هذا العمل المتواضع؛

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام وخالص شكري وعرفاني إلى أستاذي وموجهي طيلة فترة إعدادي لهذه الدراسة، **أ. د. برقان محمد** ولقبوله الاشراف على هذا العمل وعلى كل النصائح والتوجيهات المقدمة طيلة خمس سنوات ونصف من العمل، فلك مني كل التقدير والاحترام والامتنان.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر التقدير لكل أساتذة قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران -1- والقائمين عليه وأخص بالذكر **أ. د. صاحبي محمد** و**د. ميلود العربي بن حجار** على كل المساعدات والمجهودات التي بذلوها معنا، فلكم مني كل الحب والاحترام ودمتم في خدمة البحث العلمي والجامعة الجزائرية.

كما أقدم خالص تشكراتي إلى كل ما سعدني في إعداد هذه الدراسة من زملاء وأصدقاء ومسؤولي وموظفي الجامعات والمكتبات الجامعية التي شملتها الدراسة.

أحمـــــد

إهـــــــــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى:

الوالدين الكريمين فخرا واعتزازا

زوجتي وابني حبا وامتنانا

جميع أفراد أسرتي تقديرا واحتراما

أساتذتي وكل من علمني حرفا اعترافا وتبجيلا

إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة

إلى جميع أصدقائي

أحمـــد

قائمة المختصرات:

1- باللغة العربية:

[د.ت]: دون تاريخ

[د.م]: دون مكان

[د.ن]: دون ناشر

إعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

تر: ترجمة

ردمد: الرقم الدولي الموحد للدوريات

ص. ص: من الصفحة ....إلى الصفحة....

ص. صفحة

ط:طبعة

ع: عدد

ل. م. د: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

مج.: مجلد

2- باللغة الإنجليزية:

AJOL: African Journals Online

ASJP : Algerian Scientific Journals Platform

AUC : Arabic Union Catalog

BASE: Bielefeld Academic Search Engine

BOAI: Budapest Open Access Initiative

CORE :Connecting Repositories

DAR : Digital Assets Repository

DFAJ : Directory of Free Arab Journals

DOAB : Directory of Open Access Books

DOAJ : Directory of Open Access Journals

DOAR: Directory of Open Access Repositories

DOI : Digital Object Identifierr

FASEB : Federation of American Societies for Experimental Biology

GIF : Graphics Interchange Format

HTML : Hypertext Mark-up Language

IASJ : Iraqi Academic Scientific Journals

IFLA: International Federation of Library Associations.

JPEG : Joint Photographic Experts Group

OAD: Open Access Directory

OAI-PMH :Open Archives Initiative –Protocol For Metadata Harvesting

OAPEN : Online library and publication platform

OCLC: Online Computer Library Centre

Open Access : Publishing in European Network

OpenAir :Open Access Infrastructure for Research in Europe

PDF : Portable Document Format

RTF : Rich Text Format

SCIELO :Scientific Electronic Library Online

XML : Extensible Mark-up Language

3- باللغة الفرنسية:

AFNOR: Association Française de Normalisation.

CCDZ: Catalogue Collectif Algérie

CERIST : Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique

CNRS : Centre National De la Recherche Scientifique

DGRSDT : La Direction Générale de la Recherche Scientifique et du Développement Technologique

D Space UMBM : Dépôt institutionnel de l'Université Mohamed BOUDIAf de M'Sila

ED : édition

ENNSSIB: Ecole nationale supérieure des sciences de l'information et des bibliothèques.

FAO : Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et de l'Agriculture

HAL: Hyper articles en ligne

HAL-SHS : Sciences de l'Homme et de la Société

L.M.D : License. Master. Doctorat.

P : PAGE

P. P : de le page... à la page....

PIST.TN :Portail De L'information Scientifique et Technique Tunisienne

PNST :Portait Nationale De Signalement De Thèses

SNDL : System Nationale de Documentation en Ligne.

TEL :Thèses-En-Ligne

VOL :Volume

قائمة المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات

مقدمة.....02

الفصل الأول: تكوين أخصائي المعلومات ودوره في ظل البيئة الرقمية

تمهيد.....17

1- ماهية أخصائي المعلومات.....18

1-1- تعريف أخصائي المعلومات.....18

1-2- مهام أخصائي المعلومات.....20

1-3- مهارات أخصائي المعلومات.....22

1-4- أخلاقيات أخصائي المعلومات.....24

2- تكوين أخصائي المعلومات.....27

2-1- التكوين الجامعي.....27

2-2- التكوين المستمر.....30

2-3- التكوين الذاتي.....32

3- دورأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية.....34

3-1- بناء المجموعات الرقمية 35

3-2- النشر الالكتروني.....37

3-3- استخدام تطبيقات الويب 2.0.....41

3-4- التعامل مع البيانات الضخمة.....45

خلاصة الفصل.....49

الفصل الثاني: الوصول الحرللمعلومة العلمية والتقنية: الو اقع والآفاق

تمهيد.....51

1- نشأة وتطورالوصول الحر المعلومة العلمية والتقنية.....52

1-1 تعريف المعلومة العلمية والتقنية.....52

1-2 خصائص المعلومة العلمية والتقنية وأهميتها.....54

1-3 مفهوم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....57

1-4 التطور التاريخي للوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....59

2- الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية: الأهمية، المزايا والمعوقات.....64
2-1- أهمية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....64
2-2- مزايا الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....66
2-3- معوقات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....68
2-4- تحديات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....70
3- طرق الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية ودوره في الاتصال العلمي.....76
3-1- طرق الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....76
3-1-1- دوريات الوصول الحر.....76
3-1-2- الأرشفة الذاتية.....78
3-1-3- المستودعات الرقمية 79
3-2-دور الوصول الحر في الاتصال العلمي.....84
خلاصة الفصل.....87

الفصل الثالث: أخصائي المعلومات والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

تمهيد.....89
1- **المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية**.....90
1-1- تعريف المكتبة الجامعية وأهميتها.....90
1-2- دور المكتبات الجامعية في الوصول الحر 92
1-3- تأثير الوصول الحر على المكتبات الجامعية.....94
1-4- الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية وتنمية المجموعات.....96
2- أخصائي المعلومات والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....98
2-1- مهارات أخصائي المعلومات للعمل في بيئة الوصول الحر 98
2-2- دور أخصائي المعلومات في الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.....100
2-3- بناء وتصميم مشاريع الوصول الحر للمعلومات.....102
2-4-1- تصميم دوريات الوصول الحر 102
2-4-2- بناء المستودعات الرقمية.....105
3- **مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية**.....107
3-1- أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات من خلال مواقع الوصول الحر 107
3-1-1- خطوات إجراء البحث.....107
3-1-2- أدوات البحث.....108
3-1-2- تقنيات البحث.....115
3-2- مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في العالم.....118

3-3- مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في الوطن العربي.....120
3-4- مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في الجزائر.....123
خلاصة الفصل.....132

الفصل الرابع: الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري

تمهيد.....134
1- التعريف بالجامعات محل الدراسة.....135
1-1- جامعة قسنطينة 1 135
1-2- جامعة سطيف 2.....136
1-3- جامعة باتنة 1 137
1-4- جامعة مسيلة.....138
2- التعريف بالمكتبات المركزية للجامعات محل الدراسة.....139
2-1- المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-.....139
2-2- المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-.....140
2-3- المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1-.....141
2-4- المكتبة المركزية لجامعة مسيلة.....142
3- تقييم خدمات الاتاحة الحرة للمعلومة العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري.....143
3-1- خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات بالجامعات محل الدراسة.....143
3-2- عرض المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة.....150
3-3- معايير تقييم المستودعات الرقمية.....154
3-4- تقييم المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة.....156
خلاصة الفصل.....163

الفصل الخامس: أخصائي المعلومات في جامعات الشرق الجزائري والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية

تمهيد.....165
1- أساسيات الدراسة.....166
1-1- مجتمع البحث.....166
1-2- طريقة جمع البيانات.....167
1-3- أداة الدراسة.....167
2- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور.....169
2-1- المحور الأول: . دراية أخصائي المعلومات بماهية الوصول الحر للمعلومات وطرق استخداماته.....172
2-2- المحور الثاني: دور أخصائي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي.....188
2-3- المحور الثالث: المكتبات و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ الأدوار والتأثيرات.....198

2-4- المحور الرابع: صعوبات ومعوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.....208
3- النتائج العامة حول دراسة أخصائيي المعلومات 213
3-1- نتائج المحور الأول.....213
3-2- نتائج المحور الثاني.....214
3-3- نتائج المحور الثالث.....215
3-4- نتائج المحور الرابع.....215
خلاصة الفصل.....216
الفصل السادس: الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري من وجهة نظر المستفيدين
تمهيد.....218
1- أساسيات الدراسة.....219
1-1- مجتمع البحث.....219
1-2- عينة الدراسة.....219
1-3- أداة الدراسة.....220
2- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور.....222
2-1- المحور الأول استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت ودرايتهم بماهية الوصول الحر للمعلومات..... 225
2-2- المحور الثاني: استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات ودورها في تلبية حاجيات المستفيدين.....235
2-3- المحور الثالث دور أخصائي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ومزاياه.....245
2-4- المحور الرابع: معوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية وتحدياته.....258
3- النتائج العامة حول دراسة المستفيدين 264
3-1- نتائج المحور الأول: 264
3-2- نتائج المحور الثاني: 265
3-3- نتائج المحور الثالث:.....266
3-4- نتائج المحور الرابع: 266
خلاصة الفصل.....267
خاتمة.....269
البيبليوغرافية.....277
قائمة الأشكال.....299
قائمة الجداول.....303
الكشافات.....307
الملاحق.....ب-ف
الملخصات

مقـــدمة

مقدمة:

تعتبر المعلومات العلمية والتقنية الحجر الأساس في معادلة التطور والتقدم والبنية الأساسية التي يرتكز عليها البحث العلمي، وتلعب دورا محوريا في بناء الدول وتحقيق التنمية المستدامة، ويعتبر إنتاجها في مختلف الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات، واستغلالها في التنمية والتطوير في مختلف المجالات وتسهيل تداولها بين العلماء والباحثين من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها معظم الدول والمؤسسات، ومع ظهور شبكة الأنترنت وانتشارها وتحول النشر العلمي إلى الشكل الإلكتروني ظهرت الدعوات لخلق أسلوب جديد للاتصال العلمي، يسعى إلى تطوير سبل النشر والاتاحة من أجل تحقيق أكبر فائدة من الاستغلال الأمثل لهذه المعلومات.

واستجابة لهذه الدعوات ومن خلال الاستغلال الأمثل لشبكة الأنترنت وخدماتها ظهرت حركة الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد للاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، وهذا تماشيا مع سعي العلماء والباحثين والمتخصصين إلى خلق طرق بديلة للإتاحة والنشر العلمي ومحاربة احتكار الدوريات التجارية لنشر المعلومات العلمية والتقنية، وجاءت البدايات الأولى لحركة الوصول الحر للمعلومات متمثلة في الأرشيفات المفتوحة والدوريات المجانية، ومع التطورات المتسارعة التي عرفتها حركة النشر العلمي، وظهور العديد من النداءات والمبادرات الصادرة عن المؤسسات الحكومية والهيئات والجمعيات المهنية والعلماء والتي نادت إلى تعميم النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، أصبحت هذه الحركة تأخذ طريقين رئيسين؛ الطريق الأخضر والمتمثل في المستودعات الرقمية والطريق الذهبي والمتمثل في دوريات الوصول الحر، ومع تزايد حركة النشر في إطار الوصول الحر ظهرت أدلة البحث المتخصصة في رصد مواقع الوصول الحر، ومحركات خاصة بالبحث عن المعلومات العلمية والتقنية المنشورة من خلال هذه المواقع.

وعلى غرار غيرها من المؤسسات العلمية وإدراكا منها بمكانتها في نظام الاتصال العلمي عملت الجامعات باعتبارها من أهم المنتجين للمعلومات العلمية والتقنية، على دعم حركة الوصول الحر للمعلومات، واستغلت مختلف طرق الإتاحة التي يوفرها الوصول الحر لخدمة مجتمعها الأكاديمي من خلال إنشاء المستودعات الرقمية، ودوريات الوصول الحر وبثها عبر الطرق المتاحة خدمة لمنتسبيها، وهذا للدور الذي تلعبه هذه المواقع في تسريع وتيرة البحث العلمي والترويج للمنتجات العلمية المنشورة بالجامعة، والتخفيف من أعباء الاقتناء والتزويد على مكتباتها الناتجة عن الاشتراك في قواعد البيانات والدوريات التجارية.

ومسايرة لهذه التطورات واستجابة لتزايد حاجيات المستفيدين المعلوماتية وتعددها، تسعى الجامعات الجزائرية إلى تبني مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من مستودعات رقمية ودوريات الوصول الحر كنموذج جديد للإتاحة والاتصال العلمي، ولنجاح هذا التوجه وجب تجنيد كل الإمكانيات من تجهيزات وأطر تنظيمية وكوادر بشرية مؤهلة، وتسعى المكتبات الجامعية لإنجاح هذا التوجه من خلال مساهمة أخصائيي المعلومات في الاشراف على إنشاء وإدارة مشاريع الوصول الحر وتزويدها بالإنتاج الفكري للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والترويج لهذه المشاريع في الوسط الأكاديمي واتاحتها للمستفيدين.

وانطلاقا مما سبق جاءت دراستنا هذه تحت عنوان:

دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري

وهذا لمعرفة الدور الذي يلعبه أخصائيي المعلومات في دعم مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية المحلية منها والعالمية، ومعرفة مدى توجه المستفيدين إلى استخدام هذا الأسلوب الجديد للاتصال العلمي ومعرفة أهم الصعوبات والتحديات التي تواجهه، وهذا من خلال دراسة عينة من جامعات الشرق الجزائري تمثلت في؛ جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة.

- **إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

تسعى الجامعات الجزائرية إلى استغلال الوصول الحر للمعلومات للتغلب على القيود التي يضعها الناشرون وموردو قواعد البيانات والدوريات التجارية، وتسهيل حصول المستفيدين على المعلومات العلمية والتقنية للمساهمة في تسريع وتيرة البحث العلمي وتحقيق رسالتها في خدمة المجتمع، وعلى غرار غيرها من المؤسسات الجامعية في الجزائر تعمل جامعات الشرق الجزائري على التوجه للاعتماد على هذا الأسلوب الجديد للإتاحة والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي.

ويسعى أخصائي المعلومات للمساهمة بشكل فعال في دعم الوصول الحر، من خلال تطوير مهاراته التكنولوجية والاضطلاع بمهام أساسية في هذا المجال؛ من خلال الاشراف على مختلف مشاريع الوصول الحر من الانشاء والإدارة إلى تشجيع الأساتذة والباحثين على النشر في مواقع الوصول الحر وصولا إلى تعريف المستفيدين بهذه المشاريع وحثهم على الاستفادة منها، والعمل على التغلب على الصعوبات التي تواجه حركة الوصول الحر، كمقاومة دور النشر التجارية وصعوبة الالمام بمختلف مواقع الوصول الحر،

وعدم توجه الباحثين للنشر من خلال هذه المواقع، وتعتبر مشاركة أخصائيي المعلومات أساسية في هذا المجال، ويتوقف نجاح هذه الاتاحة في مدى نجاح أخصائيي المعلومات في القيام بمهامهم في هذا الإطار على أكمل وجه، وعلى هذا الأساس جاءت التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي:

ما مدى مساهمة أخصائيي المعلومات بجامعات الشرق الجزائري في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية؟

وتفصيلا للإشكالية الرئيسية للدراسة يمكن طرح مجموعة من التساؤلات كما يلي:

- ما هو المقصود بالوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وما هو دوره في دعم الاتصال العلمي؟
- ما هي أهم نداءات ومشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على المستوى العالمي والعربي والوطني؟
- ما هي أهم أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر؟
- ما هي أهم خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات التي توفرها جامعات الشرق الجزائري؟
- هل أخصائيو المعلومات بجامعات الشرق الجزائري على دراية بأهم مبادرات ومشاريع الوصول الحر للمعلومة العليمة والتقنية؟
- هل يقوم أخصائيي المعلومات في جامعات الشرق الجزائري بالترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟
- هل يسعى أخصائيي المعلومات بجامعات الشرق الجزائري إلى تشجيع النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات؟
- ما هي أدوار المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم الوصول الحر للمعلومات؟ وما هي تأثيراته عليها؟
- ما مدى اعتماد رواد المكتبات الجامعية من أساتذة وطلبة وباحثين على الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في تلبية حاجياتهم المعلوماتية؟
- ما هي أهم الصعوبات والعراقيل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي في الجزائر؟
- ما هي أهم التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

- **فرضيات الدراسة:**

تعتبر الفرضية إجابة مقترحة لسؤال البحث، ولها أهمية كبيرة إذ تعتبر الفرضيات ومؤشراتها الركائز الأساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث.

ويعرفها أحمد بدر على أنها تخمين أو استنتاج يتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر والحقائق، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في البحث والدراسة التي يقوم بها.[1]

كما جاء تعريف الفرضية بأنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية أو الدراسة الميدانية.[2]

وتضمنت الدراسة خمس فرضيات جزئية، جاءت كما يلي:

الفرضية الأولى:

أخصائيو المعلومات بجامعات الشرق الجزائري على دراية بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ويستخدمون أغلب مواقع الاتاحة الحرة.

الفرضية الثانية:

يسعى أخصائيو المعلومات إلى الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال تعريف المستفيدين بها وتشجيع الباحثين على النشر من خلالها.

الفرضية الثالثة:

يستخدم مستفيدو المكتبات الجامعية بجامعات الشرق الجزائري مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ويعتمدون عليها في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

الفرضية الرابعة:

يساهم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين وترشيد نفقات التزويد بالمكتبات.

الفرضية الخامسة:

تعتبر الصعوبات اللغوية وعدم الالمام بأدوات وتقنيات البحث العائق الأكبر أمام تحقيق إفادة عالية من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات.

---

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**. [د. م.]: المكتبة الأكاديمية، [د. ت.]، ص. 97.

[2] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص. 94.

- **أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:

- التعريف بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وأهم مشاريعه على المستوى العالمي والعربي والوطني.
- الكشف عن تقنيات وأدوات البحث من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات.
- معرفة تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية الجزائرية.
- توضيح دور أخصائي المعلومات في التعريف بالوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي، وأهميته في ترقية الاتصال العلمي.
- تبيان مدى توجه رواد الجامعات الجزائرية من طلبة وأساتذة وباحثين للإقبال على استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.
- الوصول إلى معرفة مدى رضى المستفيدين على مختلف مشاريع الوصول الحر في الجزائر (المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، النظام الوطني للتوثيق على الخط، المستودعات الرقمية للجامعات)
- التطرق إلى أهم الصعوبات والعراقيل التي تحد من تحقيق إفادة عالية من مشاريع ومواقع الوصول الحر للمعلومات.

- **أهمية الدراسة:**

تنبعث أهمية هذه الدراسة من أهمية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، باعتباره شكلا جديد للإتاحة والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، ويساهم بشكل فعال في تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني، خاصة مع التطورات والتغييرات التي أحدثتها شبكة الأنترنت في خلق سبل جديدة لبث وإتاحة المعلومات.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الدور الذي يلعبه أخصائي المعلومات في نجاح مشاريع الوصول الحر للمعلومات، سواء المشاريع العالمية أو الوطنية أو المستودعات الرقمية للجامعات، وهذا من خلال التعريف بها في أوساط المستفيدين وبأدوات وتقنيات البحث من خلالها، وتشجيع الأساتذة والباحثين في النشر من خلالها، والمساهمة في إنشاء وإدارة مختلف هذه المشاريع.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الوصول الحر بالنسبة للمكتبات الجامعية، فهو يساهم في تنمية المجموعات الرقمية للمكتبات، ويساعد في التقليل من ميزانية التزويد من خلال الاستفادة من مجانية المحتوى المتاح من خلال مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

اختلفت أسباب اختيار لموضوع الدراسة بين الموضوعية والذاتية وجاءت كما يلي:

الأسباب الموضوعية:

- الأهمية العلمية لموضوع الوصول الحر للمعلومات باعتباره أسلوب جديد للإتاحة والنشر العلمي.
- انتشار استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي، وتوجه أغلب الجامعات الجزائرية للنشر من خلال هذه المواقع.
- تأثير الوصول الحر على المكتبات وظهور أدوار جديدة لأخصائيي المعلومات في مرافقة هذا التوجه الجديد للاتصال العلمي.
- ظهور العديد من الأدوات والتقنيات المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر وصعوبة الالمام بها.

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الوصول الحر للمعلومات، وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.
- استخدامنا المكثف لمواقع الوصول الحر من أجل تلبية حاجيتنا للمعلومات العلمية والتقنية.
- الرغبة في معرفة مدى استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من قبل الطلبة والباحثين الجزائريين.

- **منهج البحث وأدوات الدراسة :**

منهج البحث: المنهج يعني مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، ويعرف على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[1]

كما يعرفه موريس أنجرس على أنه مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين.[2]

وتتنوع مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب طبيعة كل موضوع ومتغيراته، وفي دراستنا هذه وقع اختيارنا على منهج دراسة الحالة لمعالجة الموضوع وتحقيق أهدافه، وهو منهج يستخدم كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية وهو يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول الى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة.

[1] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 2002، ص. 19.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**. ط. 02. تر. بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004، ص. 98.

ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه بحث متعمق في حالة من الحالات، وبحث في العوامل المعقدة التي أثرت فيها، والظروف الخاصة التي أحاطت بها، والنتائج العامة والخاصة التي نتجت عن ذلك كله، وقد تكون الحالة المدروسة فردا أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا.[1]

كما يعرف بأنه الطريقة العلمية المتبعة في دراسة الحالات الفردية والجماعية والمجتمعية، من خلال البحث في أعماق الظواهر الاجتماعية والاهتمام بتشخيص كل حالة من الحالات المدروسة.[2]

فمنهج دراسة الحالة يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حل لمشكلة الدراسة، وهو يرتكز على وصف دقيق وتفصيلي لموضوع البحث محدد على صورة نوعية أو كمية، وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة معينة خلال فترة زمنية أو فترات زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج تنسجم مع المعطيات الفعلية.

هذا وقد اعتمدنا في كتابة الهوامش والقائمة البيبليوغرافية على المعيار ISO 690 الخاص بالمصادر المطبوعة والمعيار ISO 690-2 الخاص بالمصادر الالكترونية.

أدوات الدراسة: تتم عملية جمع البيانات من ميدان الدراسة عن طريق أدوات عديدة، ويرجع ذلك لطبيعة الموضوع المعالج وحجم المجتمع، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات.

ويعرف الاستبيان على أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد، عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل المستجيب.[3]

وتم تصميم استبيانين واحد خاص بأخصائيي المعلومات بجامعات الشرق الجزائري، والآخر خاص بالمستفيدين، وسنأتي بالتفصيل لتصميم وتحكيم وتجريب الاستبيانين في الفصلين الخامس والسادس من الدراسة على التوالي.

- **مجالات الدراسة:**

من المتطلبات المنهجية في البحث العلمي تحديد مجالات الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية، وفي دراستنا هذه جاءت مجالات الدراسة كما يلي:

المجال الموضوعي: وتمثل موضوع دراستنا في دراسة الدور الذي يلعبه أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، ومدى مساهمته في الاستفادة من مختلف المشاريع الوطنية والعالمية ورضى المستفيدين عن هذا الدور.

---

[1] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية**. بيروت: دار الفكر المعاصر، 2000، ص. ص: 200-201.

[2] عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة**. [د. م]: دار ابن كثير، [د. ت]، ص. 14.

[3] عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**. ط. 02. دمشق: دار النمير، 2004، ص. 172.

المجال الزمني: وهو الوقت المستغرق في إنجاز الدراسة بشقيها النظري والميداني، وتم إنجاز هذه الدراسة في الفترة الممتدة من أكتوبر 2015 إلى غاية أكتوبر 2020، أي ان هذه الدراسة قد استغرقت 05 سنوات.

المجال البشري: يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية بجامعات الشرق الجزائري، بالإضافة إلى المستفيدين المسجلين بهذه الجامعات من طلبة التدرج وطلبة الدراسات العليا والأساتذة والباحثين.

المجال الجغرافي: ويقصد به النطاق الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وأجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث في جامعات الشرق الجزائري والبالغ عددها 22 جامعة، ويقع نطاقها الجغرافي في المنطقة الممتدة من المسيلة وسطيف وجيجل غربا إلى الحدود الجزائرية التونسية شرقا إلى ولايات بسكرة والوادي وورقلة جنوبا.

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

مجتمع البحث: يعتبر تحديد مجتمع الأصلي للدراسة منذ البداية من العناصر الأساسية عند اختيار موضوع البحث، فهو يساعد في تحديد نوع الدراسة وأهدافها، والأفراد الذين تشملهم هذه الدراسة.

ويعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي.[1]

فمجتمع البحث يشير إلى مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها.

ومن خلال دراستنا لموضوع؛ دور أخصائيي المعلومات في الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، فقد تضمن الجانب الميداني للدراسة ثلاثة فصول؛ تناولت على التوالي ما يلي:

- ✓ التعريف بخدمات الاتاحة الحرة من خلال موقع الجامعة وموقع المكتبة المركزية على شبكة الأنترنت، والتعريف بالمستودع الرقمي للجامعة وتقييمه.
- ✓ أخصائيي المعلومات والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.
- ✓ الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية من وجهة نظر المستفيدين.

لذا فقد جاء مجتمع الدراسة الكلي متمثلا في جامعات الشرق الجزائري والمقدرة بـ (22) جامعة،[2] كما يوضحه الملحق رقم -1- .

---

[1] موريس أنجرس، **المرجع السابق**، ص. 298.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **الشبكة الجامعة الجزائرية**. [على الخط]، متاحة على الرابط:
https://www.mesrs.dz/ar/universites (زيارة يوم 2019/09/20)

عينة الدراسة: يعتبر اختيار العينة جزءا مهما في البحث العلمي، ويتم استخدامها عندما لا يمكن دراسة جميع أفراد مجتمع البحث، وتعرف العينة على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.[1]

وتختلف أنواع العينات باختلاف مجتمع الدراسة وخصائصه وطبيعة موضوع البحث، وفي درستنا هذه وقع اختيارنا على العينة العمدية، وهي العينة التي يعتمد فيها الباحث على أن تكون معينة ومقصودة لاعتقاده انها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وهي عينة غير عشوائية (غير احتمالية) ففي هذا النوع من العينات يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث، وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه،[2] وعلى هذا الأساس فقد قمنا باختيار (04) جامعات والتي تخدم موضوع البحث بكل متغيراته، وعناصره الأساسية، وهي الجامعات التي تحتوي على موقع الكتروني للجامعة، وموقع الكتروني للمكتبة المركزية، ومستودع رقمي.

ومن خلال اختيار نسبة (20 %) من مجتمع الدراسة (22 جامعة)، فالنتيجة هي (4.4 %) جامعة، لذا فبعد تصفح مواقع جامعات الشرق الجزائري على شبكة الأنترنت فقد اشتملت عينة الدراسة على (04) جامعات تتوفر فيها الشروط السابقة الذكر وهذه الجامعات هي:

- ✓ جامعة قسنطينة -1- الاخوة منتوري.
- ✓ جامعة سطيف -2- محمد المين دباغين.
- ✓ جامعة باتنة -1- الحاج لخضر.
- ✓ جامعة المسيلة محمد بوضياف.

تقسيم البحث:

بناء على معطيات الدراسة ومتطلباتها فقد احتوت على مقدمة عامة تتناول الاطار العام والمنهجي للبحث، إضافة إلى (06) ستة فصول، ثلاثة منها نظرية ومثلها تطبيقية، يشتمل كل فصل على ثلاث عناصر أساسية، حيث جاء الفصل الأول بعنوان؛ تكوين أخصائي المعلومات ودوره في البيئة الرقمية، وتناولنا فيه التعريف بأخصائي المعلومات وطرق تكوينه وأدواره الجديدة في البيئة الرقمية.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية: الواقع والآفاق، وتناولنا فيه التعريف بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وطرقه ودوره في الاتصال العلمي، أما الفصل الثالث فكان بعنوان أخصائي المعلومات والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية؛

[1] موريس أنجرس، **المرجع السابق**. ص. 301.

[2] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: أسس علمية وتدريبات**. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004، ص. 186.

وتضمن دور أخصائي المعلومات في الوصول الحر للمعلومات، وتأثير هذا الوصول على المكتبات، كما تطرقنا إلى التعريف بأهم مشاريع الوصول الحر على المستوى العالمي والعربي والوطني.

فيما جاء الفصل الرابع بعنوان؛ الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري، حيث تناولنا فيه التعريف بالجامعات والمكتبات الجامعية محل الدراسة، وعرض أهم خدمات الاتاحة الحرة التي تقدمها، والتعريف بمستودعاتها الرقمية وتقييمها، أما الفصل الخامس فكان بعنوان؛ أخصائي المعلومات في جامعات الشرق الجزائري والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية وتضمن توضيح أساسيات الدراسة الميدانية الخاصة بأخصائيي المعلومات، وتحليل الاستبيان حسب المحاور وعرض أهم النتائج المتوصل إليها، أما الفصل السادس فكان بعنوان؛ الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري من وجهة نظر المستفيدين وتضمن توضيح أساسيات الدراسة الخاصة بفئة المستفيدين، وتحليل الاستبيان حسب المحاور، وعرض أهم النتائج.

كما احتوت الدراسة على خاتمة للبحث تتضمن النتائج العامة للدراسة إضافة إلى أهم مقترحاتها، وقائمة بيبليوغرافية للمصادر والمراجع المستخدمة في البحث، وقائمة للجداول وأخرى للأشكال مرتبة حسب ورودها في العمل، وكشافين واحد للأعلام والمؤلفين وآخر للأماكن، و03 ملخصات الأول باللغة العربية والثاني باللغة الإنجليزية والثالث باللغة الفرنسية، وقائمة للمختصرات في بداية العمل.

- **الدراسات السابقة :**
- **الدراسة الأولى:** "The Role of Reference Librarians in Institutional Repositories"

وهي عبارة عن مقال علمي منشور في مجلة "Reference Services Review" سنة 2005، حيث تناولت هذه الدراسة التعريف بالمستودعات المؤسساتية الرقمية، وتوضيح الدور الذي تلعبه في دعم حركة الوصول الحر على مستوى المؤسسات الجامعية، وكيف يمكن لها أن تساهم في دعم الاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، كما تناولت أهم أدوار المكتبيين مسؤولي الخدمة المرجعية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال الترويج للمستودعات الرقمية المؤسساتية.[1]

- **الدراسة الثانية:** "المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية"

[1] Bailey CHARLES W, **The Role of Reference Librarians in Institutional Repositories**. In Reference Services Review, Vol. 33 No. 3, 2005, en ligne disponible sur e lien :
https://repository.arizona.edu/bitstream/handle/10150/105421/reflibir.pdf?sequence=1 page consulté le 20/02/2019

وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان بمصر سنة 2011، وسعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي المكتبات البحثية المصرية بالمستودعات المفتوحة ومدى إفادتهم منها، وهذا من خلال التعريف بماهية المستودعات الرقمية، ومعايير تقييمها وطرق الإفادة منها من قبل الباحثين والمكتبات البحثية، مع وضع تصور لتأسيس مستودع رقمي جامعي مؤسساتي على الويب، وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معرفة الباحثين ووعيهم بالوصول الحر للمعلومات معرفة جزئية، كما هو حال أخصائيي المعلومات العاملين بهذه المكتبات، غير أن هذه المكتبات تسعى جاهدة للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال الاشتراك في مشروع المستودع الرقمي للرسائل الجامعية المصرية.[1]

- **الدراسة الثالثة:** "دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها: دراسة استطلاعية تشخيصية بمكتبات جامعة قسنطينة بالجزائر".

وهي عبارة عن ورقة علمية مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي الوصول الحر والبحث العلمي، المنعقد بتونس سنة 2014، وقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة المكتبيين بجامعة قسنطينة -1- في التأسيس لمشروع النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية، وأهم المعوقات التي تعترضهم.

حيث تناولت هذه الدراسة التعريف بالنفاذ المفتوح للمعلومات ودوره في تنمية مجموعات المكتبات، ودراسة مدى امتلاك المكتبيين بجامعة قسنطينة للمهارات الأساسية للمساهمة في تجسيد مشاريع الوصول الحر مستقبلا، وجاءت بمجموعة من النتائج أهمها أن غالبية المكتبيين على وعي بماهية الوصول الحر للمعلومات، غير أن غالبيتهم أكدوا على عدم امتلاكهم للمهارات اللازمة للمساهمة في تكوين المستفيدين على استخدام مواقع الوصول الحر، كما أكدت هذه الدراسة أن البنية التحتية التكنولوجية للمكتبات جامعة قسنطينة -1- لا تساعد على المساهمة بشكل فعال في حركة النفاذ الحر للمعلومات.[2]

- **الدراسة الرابعة:** "المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته"

---

[1] إيمان فوزي عمر، **المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات ا لبحثية: دراسة تحليلية**. بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات. مصر: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، [د. ن]، على الخط: https://zenodo.org/record/193022#.Xk8yeGhKjIU زيارة يوم 2019/10/21

[2] محمد الصالح نابتي؛ نضيرة عاشوري، **دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها: دراسة استطلاعية تشخيصية بمكتبات جامعة قسنطينة 1 بالجزائر**. ورقة مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي: الوصول الحر والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس، 27-28 نوفمبر 2014.

وهي عبارة ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الوصول الحر والبحث العلمي؛ نحو قيم جديدة، المنعقد بتونس سنة 2014 وحاولت الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية المتمثلة في معرفة أبرز مبادرات المكتبات الجامعية الجزائرية في تحقيق مبدأ النفاذ الحر للمعلومات في ظل معطيات البيئة الإلكترونية الحالية وما هي أبرز المعوقات والتحديات التي تعترضها في سبيل تحقيق ذلك؟

وهذا من خلال بالتعريف بماهية الوصول الحر للمعلومات ومزاياه، وتأثيره على المكتبات الجامعية، وتوضيح أهم الطرق والإجراءات التي تساعد المكتبات في تجسيد مشاريع الوصول الحر، كما ضمت هذه الدراسة عرضا لأهم مشاريع الوصول الحر للمعلومات التي تطلقها المكتبات الجامعية الجزائرية، وفي الأخير ذكرت أهم الصعوبات التي تواجه حركة الوصول الحر على مستوى المكتبات الجامعية الجزائرية، وكان أهمها الافتقار إلى قاعدة معرفية للمستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية، وضعف البنية التحتية التكنولوجية وعدم وعي المكتبيين بأدوارهم في الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات.[1]

- **الدراسة الخامسة:** "دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية بجامعة القاهرة نموذجا "

وهي عبارة عن مقال منشور في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات سنة 2015، حيث حاولت الباحثة معرفة الدور الذي تلعبه المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في الدعوة للوصول الحر ومتطلبات تقديم خدمة مكتبية مبنية على الوصول الحر، وهذا من خلال التعريف بالوصول الحر واستراتيجياته، ودور المكتبات الجامعية في ذلك، كما تطرقت للتعريف بالدور الذي تقدمه المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في الترويج والتسويق للوصول الحر، ومساهمتها في بناء المستودع الرقمي للجامعة وأهم المصادر التي يعتمد عليها أخصائيي المعلومات في الرد على استفسارات المستفيدين، وأهم المعوقات التي تواجه هذه المكتبة في القيام بدورها على أكمل وجه، وفي الأخير قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات للمساهمة في حركة الوصول الحر، أهمها نشر ثقافة الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي، وتوعية أعضاء هيئة التدريس والباحثين بأهمية إتاحة إنتاجهم الفكري للمستفيدين، وتنظيم المكتبة لندوات وورش عمل للمستفيدين بغرض التعريف بالوصول الحر ومصادره.[2]

- **الدراسة السادسة:** « Open accès: une révolution dans les compétences des bibliothécaires ? »

---

[1] بودربان عزالدين وآخرون، **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته**. ورقة مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي: الوصول الحر والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس، 27-28 نوفمبر 2014.

[2] إيمان رمضان محمد حسين، **دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجا.** في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مج. 02. ع. 01. جانفي 2015.

وهي عبارة عن مقال منشور في مجلة "Arabesques" سنة 2016، وتناول هذا المقال أهمية تطوير المكتبيين لمهاراتهم لمواكبة حركة الوصول الحر للمعلومات، وتناول أهم المهارات الواجب امتلاكها للمساهمة بشكل فعال في حركة الوصول الحر للمعلومات، وفي الأخير أكدت هذه الدراسة أن للمكتبيين دور مهم في تجسيد مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات على المستوى الوطني والدولي، لذا فإن مساهمتهم تعتبر أساسية لتجسيد مختلف مشاريع الوصول الحر.[1]

- **الدراسة السابعة:** "اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية نحو بناء مستودعات الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة".

تطرقت هذه الدراسة إلى الإشكالية المتعلقة بمدى استعداد المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة عنابة لخلق مستودع للوصول الحر بمكتبتهم، حيث تناولت التعريف بالوصول الحر للمعلومات وخصائصه، وتأثيره على المكتبات ودور المكتبيين في ذلك، كما تضمنت دراسة ميدانية على المكتبيين والتي جاءت نتائجها تؤكد على أن البنية التحتية للمكتبة تساعد على تبني مشاريع الوصول الحر، كما أنهم على أتم الاستعداد للمساهمة في هذه المشاريع في حال تبنيها، غير أن مهاراتهم التقنية محدودة في مجال الوصول الحر.[2]

ومما سبق ومن خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، يتضح ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، فهي تتطرق بالتفصيل لموضوع الوصول الحر للمعلومات من خلال التعريف به وبطرقه وأشكاله، كما تتضمن التعريف بأهم أدوات وتقنيات البحث المستخدمة في مواقع الوصول الحر، وتعرج إلى تأثير هذا التوجه الجديد للإتاحة على المكتبات وأدوارها في ذلك، كما تشير إلى أهم المهارات الواجب توفرها لدى أخصائيي المعلومات والمهام الجديدة لهم للمساهمة بشكل فعال في تجسيد مشاريع الوصول الحر، وهذا من خلال دراسة ميدانية لعينة من جامعات الشرق الجزائري تناولت التعريف بخدمات الاتاحة الحرة التي تقدمها، ومعرفة دور أخصائيي المعلومات في هذه الإتاحة، كما تتطرق الدراسة إلى مختلف الفاعلين في الوسط الأكاديمي من طلبة وباحثين وأساتذة، وتسعى إلى معرفة الدور الذي يلعبه أخصائيي المعلومات في توجههم نحو استخدام مواقع الوصول الحر.

---

[1] Sabrina Granger, « **Open accès : une révolution dans les compétences des bibliothécaires ?** ». in Arabesques. N. 79. 2015, Montpellier : L'agence Bibliographique De L'enseignement Supérieur, N. 79. 2015, p. p : 12-13.

[2] ساري حنان؛ عين احجر زهير، "**اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية نحو بناء مستودعات الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة**". في مجلة العلوم الإنسانية. وهران: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران -1- أحمد بن بلة. مج. 08. ع. 02.

- **المفاهيم الإجرائية:**

اشتملت الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية وفيما يلي تعريف موجز لما هو المقصود بكل مفهوم من هذه المفاهيم في هذه الدراسة.

أخصائي المعلومات:

يعرف اخصائي المعلومات بانه الشخص الذي يعمل في بيئة المكتبات ويستخدم التكنولوجيا الحديثة في أعماله اليومية، ويقصد به في هذه الدراسة جميع المكتبيين العاملين في المكتبات الجامعية لجامعات الشرق الجزائري.

المعلومة العلمية والتقنية:

المعلومة العلمية والتقنية هي المعلومة الموضوعية والقيمة والصحيحة والتي يتم انتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني، وهي مصدر أساسي للتسيير والإنتاج ومجالات استعمالاتها متعددة.

الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية هو إتاحة الإنتاج العلمي والتقني الناتج عن البحوث العلمية من خلال شبكة الأنترنت، وإمكانية تحميله واستخدامه ومشاركته وتبادله بين المستفيدين بشكل مجاني ودون قيود قانونية، ومع حد أدنى من القيود التقنية.

دوريات الوصول الحر:

دوريات الوصول الحر هي دوريات لها نفس خصائص الدوريات المطبوعة من حيث التحكيم والقيمة العلمية للمقالات المنشورة، يتم إنتاجها وتجميعها وتوزيعها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتتم إتاحتها بدون قيود مالية أو قانونية.

المستودعات الرقمية:

المستودعات الرقمية عبارة عن مواقع تنشئها المؤسسات العلمية والأكاديمية والهيئات الحكومية، بهدف إتاحة الإنتاج العلمي للباحثين بشكل مجاني من خلال شبكة الأنترنت.

الجامعة:

هي مؤسسة للتعليم العالي تختص في البحث والدراسة والتكوين للحصول على شهادة علمية ودرجات عليا في البحث العلمي، وهي تساهم في خدمة المجتمع من خلال نتائج البحوث العلمية وتقديم الاستشارات والخبرات لمختلف القطاعات وتزويدهم بإطارات بشرية متخصصة.

الفصل الأول:

تكوين أخصائي المعلومات ودوره في البيئة الرقمية

تمهيد:

تعرف المهنة المكتبية تطورات متسارعة في السنوات الأخيرة نتيجة الارتباط الوثيق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي أثرت على مختلف مجالات العمل المكتبي وحتى على المسميات الوظيفية، حيث أصبح يطلق على المكتبي الذي يعمل في بيئة رقمية متغيرة ومتطورة باستمرار مصطلح أخصائي المعلومات، والذي عملت التكنولوجيا على تغيير مهامه لمسايرة بيئة العمل الجديدة، والتي تستلزم مهارات متطورة تساعده في أداء مهامه وتوفير خدمة عالية الجودة تستجيب لاحتياجات المستفيدين وتعددها، وهذا تماشيا مع ما تنادي إليه مختلف دساتير المهنة المكتبية وأخلاقيات العمل في مجال المعلومات.

ويعتبر التكوين الحجر الأساس الذي يساعد في إعداد مهنيين قادرين على الاستجابة للمتطلبات الوظيفية لمؤسسات المعلومات المختلفة، لذا يسعى القائمين على التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات في الجزائر إلى تزويد المنتسبين للتخصص بمختلف المهارات والمعارف اللازمة للاندماج في عالم الشغل، والمساهمة في تقديم خدمات مكتبية متطورة.

ومن جانب آخر تسعى مختلف مؤسسات المعلومات إلى تخصيص برامج للتكوين المستمر وتحسين المستوى لموظفيها، وهذا للدور الذي تلعبه هذه البرامج في تحسين الخدمات المقدمة وتحقيق الفعالية في الأداء، وتبني طرق وأساليب حديثة في العمل المكتبي، كما يلجأ أخصائي المعلومات إلى تطوير مهاراته وقدراته المهنية معتمدا على التكوين الذاتي الذي يوفر له مواد تعليمية وطرق متنوعة للتعلم، وهذا ما يساعده على العمل في بيئة رقمية خاصة مع ظهور الأدوار الجديدة التي فرضها توجه مؤسسات المعلومات نحو بناء المجموعات الرقمية، واستغلال تكنولوجيا النشر الالكتروني في بث محتوياتها، واستعمال تطبيقات الويب 2.0 للتواصل مع مستفيديها وتسويق خدماتها، واستغلال تكنولوجيا البيانات الضخمة في التخطيط لتحسين أدائها.

1- ماهية أخصائي المعلومات:

شهد العالم مع بداية القرن الحالي وإلى غاية اليوم تطورات تكنولوجية هائلة حملت في طياتها تغييرات متواصلة في جميع مناحي الحياة، ولم تبقى المهنة المكتبية بمعزل عن هذه التطورات حيث عملت على مواكبتها ومحاولة الاستفادة منها في تطوير العمل المكتبي، وهذا ما انعكس على المكتبي الذي وجد نفسه أمام تحديات جديدة، عملت على تغيير مهامه ووسائل عمله وحتى مسمياته الوظيفية حيث أصبح يعرف اليوم بأخصائي المعلومات.

1-1- تعريف أخصائي المعلومات Information Specialists:

أ- لغة:

ذكر عبد الستار خليفة في دراسة له أن مصطلح أخصائي المعلومات هو المصطلح العربي المقابل للمصطلح الإنجليزي "**Cybrarian**" والذي هو نتاج دمج مصطلحين آخرين هما "**Cyber**" بمعنى تخيلي و"**Librarian**" أمين المكتبة، فالمعنى اللغوي لمصطلح "**Cybrarian**" هو أمين المكتبة التخيلي وأول من صاغ هذا المصطلح هو مايكل باوينز Michel BAUWENS وهو أخصائي معلومات بلجيكي يعمل في أحد مراكز المعلومات الغذائية في بلجيكا، وقد صاغ هذا المصطلح لوصف العاملين في المكتبات التخيلية.[1]

ب- اصطلاحا:

تناول العديد من الباحثين والمتخصصين تحديد مفهوم أخصائي المعلومات فجاء تعريفه في قاموس البنهاوي بأنه شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها.[2]

أما محمد فتحي عبد الهادي فيعرف أخصائي المعلومات بأنه ذلك الشخص المساهم بقوة في بناء العالم الرقمي، وهو الوسيط البشري الذي يتعامل بفاعلية، وبكفاءة مع المصادر والتجهيزات والمستفيدين، وهو المعلم والموجه إلى من هم في حاجة إليه.[3]

---

[1] محمود عبد الستار خليفة. "**مصطلح Cybrarian: المفهوم والاستخدام العربي**". في مجلة Journal Cybrarians. ع.1. جوان، 2004. على الخط. متاحة على الرابط:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=506:-cybrarian-&catid=131:2009-05-20-09-49-35&Itemid=67 (زيارة يوم 2017/06/08)

[2] شعبان عبد العزيز خليفة. **قاموس البنهاوي**. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1991، ص.264.

[3] محمد فتحي عبد الهادي." **إعداد إختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية**". في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.[د. م]، المكتبة الأكاديمية، ع.18. 2002، جويلية.ص.18.

كما جاء تعريف أخصائي المعلومات بأنه مصطلح يطلق على جميع الفئات العاملة في المجالات التي تتعلق بنظم المعلومات وتنظيمها وتحليلها ودراستها وتصميمها وتنفيذها في مختلف التخصصات، وهو كل خبير في البحث عن الوثائق والمعلومات وتفسيرها وتسهيل الاستفادة منها، ولديه من الخبرة ما يسمح له بالتعامل مع مختلف قواعد البيانات.[1]

وعرف كذلك أخصائي المعلومات بأنه الشخص العامل في مجال المكتبات والمعلومات وله من المعارف والمهارات ما يسمح له بالتعامل مع المشاكل والصعوبات التي تواجهه في أداء مهامه خاصة تلك المتعلقة بالتجهيزات والبرمجيات، وله القدرة على إنشاء شبكات الاتصالات ووسائل نقل المعلومات، ودراية كافية بحقوق النشر والتشريعات ذات الصلة، مع التزامه بالتعلم ومسايرة التطورات التي تصاحب المهنة المكتبية.[2]

كما جاء تعريف أخصائي المعلومات بأنه الشخص الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختيارا وجمعا واقتناء وتنظيما ومعالجة؛ وهو الذي يتعامل مع المستفيد فيقدم إليه ما يحتاجه من معلومات وبيانات، كالإجابة والاستفسارات التي يتقدم بها، أو إعداد قائمة بالمصادر التي يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات وإحاطة المستفيد علما بالجديد في مجال اهتمامه وغير ذلك من الخدمات.[3]

فالواضح أن التكنولوجيا الحديثة التي دخلت في مختلف مراحل العمل المكتبي هي السبب الرئيسي لظهور مفهوم أخصائي المعلومات فهو يرتبط أساسا بالبيئة التي يعمل بها، والمهارات التي يكتسبها والمهام الجديدة التي يؤديها في مختلف مؤسسات المعلومات.

ويمكن القول بأن أخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي يحصل على تكوين متخصص في مجال المكتبات والمعلومات وهو ما يجعله يحوز على معرفة علمية تجعله قادر على اقتناء، تنظيم، معالجة وإتاحة المعلومات إلى المستفيدين، في ظل بيئة رقمية متطورة إضافة إلى قدرته على تصميم وإدارة وتطوير نظم وخدمات المعلومات.

---

[1] Capurro, RAFAEL; Hojrland, BIRGER. **The Concept of Information**. in Annual Review of Information Science and Technology. Association for Information Science and Technology. vol. 37. N. 01. 2003, p. 388.

[2] Sheila CORRALL ; Ahmed, H. Helal. **Information Superhighway : The Role of Librarians, Information Scientists, and Intermediaries**. Essen, Germany : Publication of Essen Library. 1995, p. 59.

[3] عهود محمد السميري؛ محمد أمين عبد الصمد مرغلاني، **اتجاهات أخصائي المعلومات نحو إدارة المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية**. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، مج. 23. ع. 01. ص. 182.

2-1-مهام أخصائي المعلومات:

تشهد السنوات الأخيرة تحولات عميقة نتيجة للانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي، حيث تتزايد أهمية المعلومات وكذلك التكنولوجيا المرافقة لتسييرها وبثها واسترجاعها، ومن هذا المنطلق وجد أخصائي المعلومات نفسه في عالم متسارع عمل على تغيير بيئة العمل والأدوار المسندة إليه، وعلى العموم يمكن تحديد مهام أخصائي المعلومات فيما يلي:

- اختيار واقتناء ووصف ومعالجة وحفظ المعلومات، وإنشاء المنتجات والخدمات المعلوماتية.[1]
- الحرص على تحقق التوازن بين احتياجات المستفيدين (الحاليين والمتوقعين) ومجموعات المكتبة من مصادر المعلومات.
- الحرص على تطوير المعرفة والمهارات والقدرات المهنية والمحافظة عليها.
- تقييم مصادر المعلومات الالكترونية واختيار المناسب منها، وتقديمها للرواد.
- التمكن من استخدام تقنيات المعلومات الحديثة وتكوين المستفيدين على استخدامها.
- التأكد من فاعلية أنظمة وخدمات المعلومات في الاستجابة لحاجات المستفيدين المعلوماتية.
- العمل على جعل عملية اتاحة المعلومات والمعايير والإجراءات التي تنظم هذه العملية على قدر كبير من الوضوح والشفافية.[2]
- القيام بوضع نظم المعلومات بما يتماشى مع سياسة المكتبة وأهدافها.
- الاشراف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات، كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الاتصال والشبكات وهذا مجال متصل بالإعلام الآلي.[3]

ويرى Lee ALLEN وDeborah TAYLOR أن مهام أخصائي المعلومات في القرن الواحد والعشرين تتمثل في:

- تكوين المستفيدين وخاصة أعضاء هيئة التدريس في طرق وأدوات وتقنيات البحث في البيئة الرقمية، وهذا للاستفادة من المعلومات الهائلة المنشورة عبر الأنترنت.

---

[1] Robert M. HAYE.S, **University Libraries As A Model For The Determination Of The Need For Information Specialists In Knowledge Industries? An Exploratory Analysis Of The Information Sector In Austria.** In Information Processing and Management. Publishing Ethics Resource Kit, 2013, n. 49. p. 1010.

[2] السعيد مبروك إبراهيم، **أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**. كفر شيخ، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2009، ص. ص: 25-18

[3] مراد كريم، **المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات من المكتبي إلى أخصائي المعلومات**. في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2007، مج. 22. ع. 01. ص. 310.

- العمل على تسويق خدمات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف تطبيقات الويب 2.0 وخلق تفاعل بين المستفيدين.
- المساعدة في دعم برامج التعليم الالكتروني التي تتبناها المؤسسات الجامعية، عبر تحديث خدمات المكتبة لمواكبة احتياجات المستفيدين منها عن بعد.
- استغلال تكنولوجيا الهواتف الذكية ومختلف تطبيقاتها في تقديم خدمات المكتبة الالكترونية.[1]

أما من الناحية القانونية وبالعودة إلى آخر نص تشريعي ينظم مهام الموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي فقد حدد الأحكام المطبقة على شعبة المكتبات الجامعية في الباب الرابع منه، وجاءت مهام أخصائي المعلومات على تنوع الرتب الواردة في هذا النص التشريعي كما يلي:

- إعداد سجلات جرد الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتحيينها.
- ضمان عرض الأرصدة الوثائقية والمجموعات وتيسير الحصول عليها من طرف الجمهور.
- المشاركة في تكوين الأرصدة الوثائقية والمجموعات وإثرائها وتقييمها واستغلالها وصيانتها وسلامتها.
- مساعدة المستفيدين في استخدام وسائل البحث.
- إعداد النشرات التحليلية والفهارس ووسائل البحث البيبليوغرافي.
- إعداد قوائم الجرد ومراقبتها وضبطها وتحيينها.
- إعداد مختلف الوسائل التي تساعد الباحثين في الحصول على الاعلام العلمي والتقني.
- تطوير الأبحاث والدراسات لاسيما عن الكتاب والمطالعة وتنظيم المكتبات والوثائق.
- المشاركة في إحداث شبكات الاعلام العلمي والتقني واعداد بنوك المعطيات.[2]

والملاحظ أن المشرع الجزائري قد ركز بالأساس على المهام التقليدية داخل المكتبة، دون التطرق لأهم المهام الموكلة لأخصائي المعلومات في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة، وضرورة العمل على اتاحة المعلومات من خلالها مما ينعكس بالإيجاب على تحسين العمل المكتبي ويساعد على تحقيق الجودة وتقريب المكتبة من المستفيد وتلبية حاجياته المعلوماتية.

---

[1] Lee ALLEN; Deborah TAYLOR. **The Role Of The Academic Library Information Specialist (LIS) In Teaching And Learning In The 21st Century**. In Information Discovery and Delivery. United Kingdom: Emerald Publishing Limited, 2017, Vol. 45. N. 1. p. p : 02-06

[2] الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد رقم 31. **المرسوم التنفيذي رقم 10-133 المؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 50 ماي 2010، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي**. ص. 12.

3-1-مهارات أخصائي المعلومات:

من أجل القيام بمختلف المهام المنوطة به في ظل التطورات التكنولوجية التي تشهدها المهنة المكتبية، وجب على أخصائي المعلومات اكتساب مجموعة من المهارات اللازمة والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- مهارة النشر على الويب.
- مهارة التواصل والتنسيق والتعاون مع المهنيين والمستخدمين.
- القدرة على إعداد البحوث والدراسات باستخدام التقنيات الإحصائية.
- مهارات تسويقية والقدرة على الترويج للخدمات المقدمة.
- مهارة الدراسة والبحث لتحديد احتياجات المستفيدين.[1]
- معرفة أساسيات التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت ومختلف أنواع الأجهزة التكنولوجية، والقدرة على التعامل مع الأعطال التقنية التي تتعرض لها.
- فهم مختلف التشريعات الخاصة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف خاصة في البيئة الرقمية.[2]

- **مهارات لغوية:** من خلال التحكم في اللغات الأجنبية وهذا ما يساعده في التعامل مع مصادر المعلومات متعددة اللغات.
- **مهارات فنية:** تخص العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص وغيرها من العمليات.
- **مهارات أكاديمية:** ويكون من خلالها أخصائي المعلومات ملما بأبعاد التخصصات الجامعية التي تخدمها المكتبات الجامعية.[3]
- **مهارات اجتماعية:** وتتضمن مهارات التواصل وتشجيع المشاركة وسعة الصدر والمرونة في أداء المهام.
- **المهارات التنظيمية:** من خلال القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإعداد المواد التدريبية اللازمة وإدارة الوقت.[4]

---

[1] Lee ALLEN; Deborah TAYLOR, **op-cit**. p. 04.

[2] عماد أحمد الشيخ أمين، **أدوار مهمة في تطوير مهنة المكتبات: أخصائي المكتبات والمعلومات**. في المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج. 48. ع. 03. 2013، ص. ص: 143-145

[3] نجية قموح، **المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2010. مج. 18. ع. 01. ص. 51.

[4] علاء كمال البزاوي، **كيف تكون أخصائيا ناجحا للمكتبات المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة**. دسوق، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018، ص. ص: 149-153

ويلخص كل من Dennie HEYE وMargaret ADOLPHUS في دراستهم حول أدوار أخصائي المعلومات في القرن 21 المهارات الأساسية والواجب امتلاكها للمساهمة بفاعلية تحقيق أهداف المكتبات ومختلف مؤسسات المعلومات في سبع نقاط أساسية كما يلي:

- **التحلي بالإبداع والابتكار:**

وهذا من خلال التفكير في خلق سبل جديدة لتسويق وتقديم خدمات المكتبة.

- **التحلي بالنظر الواسع الأفق:**

وهذا من خلال التواصل مع المسؤولين والمدراء في الدرجات العليا وفهم أهداف المؤسسة البعيدة المدى، وتقديم الاقتراحات اللازمة لتجسيد تلك الأهداف.

- **إظهار القيادة:**

وهذا عبر التمتع برؤية واضحة ومساعدة فريق العمل في تحقيق الأهداف المشتركة.

- **قوة الإقناع:**

وهذا عبر فهم احتياجات المستخدمين وعرض أفكارك بطرق منطقية.

- **التحكم في الوقت:**

من خلال تحديد الأولويات ووضع خطط وتحديد الأوقات لمختلف الأعمال اليومية.

- **التأكد من أن الخدمات المقدمة لها قيمة مضافة:**

وهذا عبر معرفة أهداف المؤسسة والتأكد من تطابق الخدمات المقدمة معها.

- **القدرة على تقديم العروض:**

وهذا من خلال اكتساب مهارة جيدة في إعدادها، مما يساعد في إيصال الأفكار بطريقة سهلة وبسيطة أثناء إلقاء العروض التقديمية.[1]

فأخصائي المعلومات وبحكم الدور المنوط به في التعامل مع مختلف أشكال مصادر المعلومات وتعدد فئات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات، هو ملزم اليوم باكتساب العديد من المهارات التي تساعده على أداء مهامه بكل أريحية في ظل بيئة رقمية متطلبة ومتغيرة باستمرار.

[1] Dennie HEYE; Margaret ADOLPHUS, **The Role Of The Information Scientist And Specialist Librarian In The 21st Century**. En ligne disponible sur le lien :
Adolphushttps://www.emeraldgrouppublishing.com/archived/librarians/info/viewpoints/heye.htm
(page consulté le 21/09/2020)

1-4-أخلاقيات أخصائي المعلومات:

أخلاقيات المهنة هي الأخلاق الواجب توفرها عند أداء مهنة ما، وترادفها عبارات عديدة للدلالة على نفس المفهوم كآداب المهنة وأخلاقيات العمل والدساتير المهنية ومدونات السلوك.

ومصطلح أخلاق Ethic من الناحية اللغوية هو جمع خلق وهو الدين والطبع والسجية.[1]

أما التعريف الاصطلاحي لأخلاقيات المهنة فقد ورد في الموسوعة العربية العالمية على أنه المدونة التي تحدد أعمال أعضائها، وتعين لهم المستوى المطلوب من المهنة.[2]

ويعرف ميثاق أخلاقيات المهنة المكتبية بأنه وثيقة تحمل مبادئ نابعة من السلوك المثالي المطلوب من أخصائي المعلومات، بغية تحقيق خدمة مكتبية متكاملة، وحتى تكون أعماله منجزة وفق إطار منظم، وبعيدة عن الأنانية المهنية.[3]

أما أخلاقيات أخصائي المعلومات فتعرف على أنها مجموعة القواعد المرشدة للمسؤوليات وأولويات العمل وبعث الروح للارتقاء بمثالية المهنة المكتبية وتدعيم رسالتها.[4]

فأخصائي المعلومات ملزم بتقديم أعلى مستويات من الخدمة لجميع مستخدمي المكتبة، من خلال إعداد مجموعات مناسبة ومنظمة والتوزيع العادل للمعلومات، وتوفير الخدمة المتوازنة والاستجابة لاحتياجات المستفيدين بأسلوب ماهر مع التحلي بالنزاهة والابتعاد عن التحيز.

وهناك العديد من المواثيق والمدونات والتي ساهمت في تحديد أهم أخلاقيات أخصائي المعلومات ومنها الاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات (IFLA) حيث جاءت في مدونته أن دور أخصائي المعلومات هو تقديم الخدمات المعلوماتية على الوجه الأمثل وتسهيل الوصول إليها؛ وهذا من خلال الالتزام بمجموعة من الاخلاقيات كما يلي:

- **إتاحة المعلومات:**

إن المهمة الأساسية لأخصائي المعلومات هي ضمان إتاحة المعلومات للجميع؛ وذلك من أجل التنمية الذاتية والتعليم والإثراء الثقافي والنشاط الاقتصادي والمشاركة القائمة على معلومات في العملية

---

[1] إبن منظور. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، مج.10.ص.86.

[2] **الموسوعة العربية العالمية**، ط. 02. ج. 01. بيروت: دار صادر، 1994، ص. 86.

[3] Anne-Marie FILIOLE, « **Un code de déontologie** ». in Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 1993, n° 1.En ligne. Disponible sur le lien : https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1993-01-0064-006 (page consulté le 12/05/2018)

[4] السعيد مبروك إبراهيم، **أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**. المرجع السابق. ص. 32.

الديمقراطية وتطويرها، ويرفض أخصائي المعلومات منع إتاحة المعلومات أو الحد منها وخاصة من خلال الرقابة سواء كانت من الدول أو الحكومات أو المؤسسات الدينية أو مؤسسات المجتمع المدني.

يجب أن يبذل أخصائي المعلومات كل جهد ممكن لإتاحة ما لديه من مقتنيات وخدمات مجانا للمستخدم وإذا كان لابد من فرض رسوم على العضوية ومصاريف إدارية فيجب تخفيضها قدر الإمكان، كما يقوم بالترويج وبالدعاية لما لديه من مقتنيات وما يقدم من خدمات.

- **مسؤوليات تجاه الأفراد والمجتمع:**

يقوم أخصائي المعلومات على ضمان عدم إهدار حق كل فرد في الوصول إلى المعلومات وتقديم خدمات متساوية للجميع، دون النظر للعمر أو الجنسية أو المعتقدات السياسية أو الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الأصل أو العرق أو الدين.

يحترم أخصائي المعلومات الأقليات اللغوية الموجودة في البلد وحقها في الوصول للمعلومات بلغتها الأصلية.

يقدم أخصائي المعلومات خدمات لزيادة مهارات القراءة ويروج لنشر الوعي المعلوماتي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية عند استخدام المعلومات، وبذلك يساعد في القضاء على السرقة الأدبية وغيرها من أشكال إساءة استخدام المعلومات.

- **الخصوصية والسرية والشفافية:**

يحترم أخصائي المعلومات خصوصية كل فرد، إلا عندما يضر ذلك بالمصلحة العامة أو يحدث فسادا أو يتسبب في جريمة، إلى جانب احترامه للبيانات الشخصية.

تتسم العلاقة بين المكتبة والمستخدم بالسرية، ويتخذ أخصائي المعلومات الإجراءات اللازمة للتأكد من عدم تسريب بيانات المستخدمين ومشاركتها خارج حدود العمليات التي يلزم فيها ذلك.

- **التداول الحر والملكية الفكرية:**

أخصائي المعلومات شريك الكتاب والناشرين وكل أصحاب الأعمال التي تحميها حقوق التأليف والنشر، ويهتم بأن يقدم للمستخدمين أفضل فرص الوصول إلى المعلومات بأية وسيلة أو شكل.

كما يروج لمبادئ التداول الحر والمصادر والتراخيص المفتوحة وغيرها من وسائل إتاحة المعلومات بصورة عادلة.

- **الحيادية وتطابق الأقوال مع الأفعال والمهارات المهنية:**

يلتزم أخصائي المعلومات بالحيادية وعدم الانحياز في تكوين مجموعات المقتنيات وإتاحتها وتؤدي هذه الحيادية إلى الوصول إلى أكثر مجموعات المقتنيات توازنا وإلى إمكانية تحقيق أفضل مستويات الإتاحة.

كما يميز بين معتقداته الشخصية وواجباته المهنية وله الحق في حرية التعبير في مكان عملهم شريطة ألا يخل ذلك بمبدأ الحيادية تجاه المستخدمين.

- **العلاقة مع الزملاء وصاحب العمل:**

يتعامل أخصائيو المعلومات مع بعضهم بأسلوب يتسم بالعدالة والاحترام، دون التمييز في أي من جوانب التعيين، سواء كان ذلك بسبب العمر أو الجنسية أو المعتقدات السياسية أو الإعاقة الجسدية أو الذهنية أو الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الأصل أو العرق أو الدين.

يشارك أخصائي المعلومات خبراته المهنية مع زملائه ويساعد المهنيين الجدد على دخول المجتمع المهني، ويسعى لاكتساب سمعة ومكانة قائمة على مهنيته وأخلاقياته، ولا يتنافس مع زملائه بطرق غير نزيهة.[1]

أما على المستوى العربي فقد قدم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ميثاق لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات بهدف الى رفع الوعي المهني وترقية المهنة والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، وقد تضمن هذا الميثاق أربع عناصر رئيسية وهي:

- **الكفاءة المهنية والرقي بالمهنة:**حدد المهارات اللازمة لأخصائي المعلومات والإجراءات اللازمة لترقية المهنة المكتبية على المستوى العربي.
- **المعلومات والملكية الفكرية:**وحدد فيه شروط وآليات خدمة المستفيدين مع المحافظة على حقوق المؤلفين والمبدعين.
- **المسؤوليات تجاه المجتمع والمستفيدين:** حيث تناول دور أخصائي المعلومات داخل المجتمع والعلاقة بينه وبين المستفيد.
- **المسؤوليات المسلكية:** حيث تناول الالتزامات المهنية لأخصائي المعلومات وسبل تطويره للمهنة المكتبية.[2]

وعلى الرغم من تعدد مواثيق الأخلاق المهنية لأخصائي المعلومات، إلا أنها تشترك في كونها تسعى لحثه من أجل تقديم خدمات معلومات راقية تستجيب لتطلعات المستفيدين، وتحفظ حقوق المؤلفين وتصون مكانة الموظفين.

---

[1] **مدونة قواع سلوك المكتبيين وأخصائي المعلومات للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات** (IFLA). على الخط
http://www.ifla.org/files/faife/news/ICoE-Draft-111208-ar.pdf (زيارة يوم 2018/05/14)

[2] الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، **الميثاق الأخلاقي للمهنة**. على الخط متاح على الرابط:
https://arab-afli.org/media-library/pdf/Afli_.pdf (زيارة يوم 2018/06/30)

2- تكوين أخصائي المعلومات:

يعتبر التكوين العملية المهمة في بناء أخصائي معلومات قادر على مواجهة تحديات العصر ومواكبة التطورات الحاصلة، وتتعدد طرق التكوين بداية من التكوين الجامعي الذي يهدف إلى تلقين المتكون المهارات الأساسية وتحضيره للاندماج في عالم الشغل، ثم التكوين المستمر الذي يعتبر وسيلة مهمة لتجديد معارف الموظفين، وصولا إلى التكوين الذاتي الذي يسعى فيه المتكون إلى تطوير مهاراته وقدراته بناء على رغبته الذاتية.

2-1-التكوين الجامعي:

- **تعريف التكوين الجامعي:**

يعرف بأنه تعديل إيجابي منتظم في المعارف والمؤهلات والسلوك يتلقاه الطالب المنتمي للجامعة في مرحلة معينة، يستطيع بواسطته أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي بحسب ميدان تكوينه.[1]

- **علم المكتبات:**

علم المكتبات من العلوم الحديثة بدأ مع منتصف القرن 19 ويعرف على أنه علم تطبيقي يرتبط بمختلف مجالات المعرفة الإنسانية ويعمل على حفظها وضبطها ومعالجتها وبثها، ولقد اعتمد في بداية ظهوره على التجارب التي مرت بها العلوم الأخرى، من حيث تطبيق الأساليب العلمية وخاصة في مجالات التنظيم والإدارة والخدمات، وهو يهدف إلى توفير المعلومات المناسبة للمستفيدين في الوقت المناسب.[2]

ترجع بداية التكوين في تخصص علم المكتبات والتوثيق في الجزائر إلى السنوات الأولى للاستقلال، حيث ظهر أول نص تنظيمي خاص باستحداث تكوين تحت تسمية الإجازة الفنية لخزانة الكتب والمحفوظات سنة 1964[3]، وكان يشترط الحصول على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها وقضاء فترة تكوينية على مستوى المكتبة الوطنية لاجتياز هذا الامتحان، وكان تنظيم الامتحان ومنح الشهادات يكون تحت إشراف وزير الارشاد القومي في تلك الفترة.

---

[1] سعودي عبد الكريم، **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية: الواقع والمأمول**. في مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة طاهري محمد بشار، 2019، مج. 05. ع. 01. ص. 73.

[2] Bertrand Calenge. **Peut-On Définir La Bibliothéconomie ? Essai Théorique**. In Bulletin des bibliothèques de France. Paris : ENSSIB, 1998, n. 02. P. 17.

[3] الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، **المرسوم التنفيذي رقم 64-135، المؤرخ في 11 ذي الحجة عام 1383 الموافق لـ 24 أفريل 1964المتضمن إنشاء إجازة فنية لخزانات الكتب والمحفوظات**. ع. 64. ص. 09.

أما انطلاقة التكوين الجامعي في تخصص علم المكتبات بالجزائر فكانت سنة 1975 بالجزائر العاصمة ثم قسنطينة سنة 1982 ووهران سنة 1983[1]، ويمكن تمييز مرحلتين أساسيتين للتكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات في الجزائر:

- **التكوين وفق النظام الكلاسيكي:**

ويمتد منذ بداية التكوين الجامعي في علم المكتبات سنة 1975 إلى غاية السنة الجامعية 2006/2005 وهي بداية نظام التكوين (ل. م. د)، وكان التكوين في تخصص علم المكتبات والتوثيق خلال هذه الفترة يمنح العديد من الشهادات للطلبة والباحثين في علم المكتبات حسب التخصص ومدة التكوين كما يلي:

التكوين ما قبل التدرج:

شهادة تقني سامي (شهادة بكالوريا + سنتين من التكوين الجامعي)

شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (شهادة البكالوريا + ثلاث سنوات من التكوين الجامعي)

التكوين في التدرج:

بدأ مع تأسيس أول معهد سنة 1975 ويمنح شهادة ليسانس لحاملي شاهدة البكالوريا وبعد اجتياز أربع سنوات من التكوين بنجاح.

التكوين فيما بعد التدرج:

الدبلوم العالي للمكتبيين ويشترط شهادة ليسانس لكل الشعب، إضافة إلى سنتين من التكوين الجامعي.

الماجيستير ويشرط ليسانس علم المكتبات وسنتين من التكوين الجامعي.

الدكتوراه للطلبة الحائزين على الماجيستير في علم المكتبات.[2]

كانت أقسام المكتبات والتوثيق خلال هذه الفترة تعمل على إعداد برامج تكوين تساعد في إعداد إطارات للعمل في قطاع المكتبات والمعلومات والأرشيف.

- **التكوين وفق النظام ل م د (L. M. D):**

نظام (ل م د) هو عبارة عن هيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر بدأ العمل به بالجزائر منذ سبتمبر 2004 يتمحور حول ثلاث شهادات هي :**ل** :ليسانس، **م** :ماستر، **د** :دكتوراه.

---

[1] غرارمي وهيبة، **التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات في الجزائر**. في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، قسم علم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري. مج. 03 ع. 01، نوفمبر 2006، ص. 83.

[2] أحمد حسين باي، **تطور برامج التكوين في علم المكتبات: 2000/1975**. أشغال الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر، ص. ص: 397-398.

الليسانس :بعد حصول الطالب على شهادة البكالوريا يتاح له التسجيل في مسالك تكوين مختلفة تسمح له بالحصول على شهادة الليسانس بعد مرحلة تدرس خلال 06 سداسيات مصادق عليها ب 180 رصيد يتوج بعدها الطالب بليسانس مهني أو أكاديمي.

الماستر :يكون فيها تدريس معمق للتخصص ودقيق، محددة بأربع سداسيات بعد الليسانس و30 رصيد لكل سداسي أي 120 رصيد للحصول على ماستر مهني أو ماستر أكاديمي.

الدكتوراه: تحضر في ستة سداسيات على الأقل، تضم أعمال بحث تطبيقية ويشترط على الباحث جمع على الأقل 180 نقطة تكون موزعة بين الأطروحة وباقي النشاطات العلمية التي يقوم بها الباحث.

بدأ تطبيق نظام (ل. م. د) في تخصص علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة خلال السنة الجامعية 2006-2007، ثم تم تعميمه على باقي الأقسام والشعب الأخرى في مختلف جامعات الوطن.

ويتم توجيه الراغبين إلى دراسة تخصص علم المكتبات حاليا بداية من السنة الثانية للتكوين الجامعي بعد النجاح في السنة الأولى للجذع المشترك في العلوم الإنسانية، ثم يختارون في السنة الثالثة من التكوين التخصص في إحدى الفروع المقترحة وهي؛ مكتبات ومعلومات، أرشيف، تكنولوجيا المعلومات.

فيما توفر عروض التكوين في مستوى الماستر تخصصات؛ إدارة الأرشيف، تكنولوجيا وهندسة المعلومات، تسيير ومعالجة المعلومات، وتخضع برامج التكوين في تخصص علم المكتبات وفق نظام ل م د إلى التحيين والتحديث وفق متطلبات المهنة المكتبية ومسايرة لاحتياجات سوق الشغل.

وعلى العموم فإن التكوين الجامعي وعلى اختلاف المراحل التي يمر بها فإنه يساهم في إعداد أخصائي المعلومات من خلال:

- تلبية حاجيات سوق الشغل لمختلف المؤسسات والإدارات العمومية والخاصة.
- العمل على تطوير المهنة المكتبية ومسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة.
- التحكم في نظم التسيير الحديثة.
- الحصول على تكوين متخصص يتلاءم مع المتطلبات المهنية.[1]

فالتكوين الجامعي يسمح بإعداد أفراد مؤهلين للعمل في مختلف مؤسسات المعلومات في الجزائر، وهذا من خلال تلقينهم المهارات والمعارف الأساسية في مجال المكتبات والمعلومات لتساعدهم على الاندماج في عالم الشغل بكل سهولة.

[1] وهيبة غرارمي سعيدي، **التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية**. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. ص. 137.

2-2-التكوين المستمر:

- **تعريف التكوين المستمر:**

يعرف التكوين المستمر على أنه ذلك النوع من التكوين الذي يهدف إلى تطوير معارف الموظفين في مختلف المؤسسات والمجالات، وهو يعتبر وسيلة مهمة للتنمية المهنية ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة التي يعرفها المجال المهني، كما يساعد على تحسين الأداء والخدمات المقدمة للعملاء.[1]

وهناك من يرى أن التكوين المستمر مجموعة من العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها تحسين وتطوير معارف واستعدادات وسلوك الموظفين من أجل تحقيق أهداف المؤسسة وأهدافهم الشخصية، ولا نستثني الأداء الجيد لمهامهم الحالية والمستقبلية.[2]

فالتكوين المستمر يكون بإشراف المؤسسات والإدارات التي يتبعها الموظفين، وتكون المشاركة في برامج التكوين المستمر إلزامية في غالب الأحيان، ويهدف إلى تحسين قدرات الموظف وتزويده بمختلف المعارف الحديثة في مجال عمله، وتوجد عدة تسميات تستعمل للدلالة على التكوين المستمر؛ كالتكوين أثناء الخدمة، التنمية المهنية، التكوين المتواصل، التكوين المستديم، التكوين المهني والرسكلة.

أما التكوين المستمر لأخصائي المعلومات فيمكن تعريفه بأنه التكوين الذي يهدف إلى تزويده بالخبرات والمهارات الجديدة التي تعمل على تحسين أدائه ومواكبة التطورات التكنولوجية المصاحبة للمهنة المكتبية وتساعده في التغلب على الصعوبات المهنية.

- **أسباب التكوين المستمر لأخصائي المعلومات:**

الحاجة إلى التكوين المستمر لأخصائي المعلومات أملتها التطورات المتسارعة التي تعرفها المهنة المكتبية، وارتباط العمل المكتبي بالتكنولوجيا الحديثة التي أثرت فيه بشكل كبير؛ ومن بين أهم مسببات التكوين المستمر نجد ما يلي:

- سرعة التغيير الاجتماعي والتكنولوجي وتأثيره على المكتبات وأخصائي المعلومات.
- الرغبة في التغيير وتحقيق مقاييس الأداء الشخصي.[3]

---

[1] Goran VUKOVIC, et autres. **La Formation Des Fonctionnaires Dans L'administration Publique Slovène Les Questions Liées A L'instauration D'évaluations Des Formations**. In Revue Internationale des Sciences Administratives. Bruxelles : l'Institut international des Sciences administratives. 2008, Vol. 74. N. 04. p. 697.

[2] Lakhdar SEKHIOU, **Gestion Du Personnel**. Paris : éd. d'organisation, 1986, p.293.

[3] بوفجلين زهرة؛ محاجي عيسى. **دراسة تقييمية لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية**. في مجلة علم المكتبات. الجزائر: جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2012، مج. 05. ع. 02. ص. 58.

- تحضير أخصائي المعلومات لتولي مناصب إدارية أعلى.
- زيادة وتعدد احتياجات المستفيدين المعلوماتية.
- ظهور أدوار ومهام جديدة نتيجة استخدام التكنولوجيا في مختلف إجراءات العمل المكتبي.[1]

فبيئة العمل وسعي القائمين على مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات على تبني أساليب حديثة في مختلف إجراءات العمل المكتبي، من خلال اعتماد وسائل تنظيمية حديثة وتطور مختلف التجهيزات والبرمجيات، يجعل التوجه لمثل هذا النوع من التكوين أمرا ضروريا لتطوير أداء أخصائي المعلومات.

- **دور التكوين المستمر في تحسين أداء أخصائي المعلومات:**

وتساهم مختلف برامج التكوين المستمر التي يخضع لها أخصائيو المعلومات في التحسين من أدائهم وتنمية مهاراتهم المهنية وهذا من خلال:

- تضييق الفجوة بين معايير الأداء المحددة من طرف المسؤولين وبين الأداء الفعلي للأفراد العاملين.
- تكوين أخصائيي المعلومات المسؤولين وتعليمهم لمبادئ الإدارة كالتخطيط والرقابة والتوجيه.[2]
- تطوير وتحسين المهارات مما يساعد على تحسين الأداء.
- المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة على المستوى المتوسط والبعيد.
- المساهمة في نشر الثقافة الرقمية في الوسط الأكاديمي.[3]
- تقديم خدمات معلومات حديثة ومتطورة تستند على التكنولوجيا الحديثة.
- تحقيق رغبات المستفيدين الحاليين والمتوقعين.[4]

فتخصيص برامج التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بين الحين والأخر يساعد في إخراجه من روتين العمل ويسمح له بمواكبة التطورات الحاصة في مجال المهنة المكتبية، مما ينعكس بالإيجاب على تحسين مردوده في العمل وتحقيق الفاعلية في الأداء.

---

[1] Denis Pallier**. Évaluation de la formation initiale des bibliothécaires**. In Bulletin des bibliothèques de France. Paris : ENSSIB, 2003, p. p : 30-31.

[2] بوفجلين زهرة؛ محاجبي عيسى، **المرجع السابق**. ص. 59.

[3] Amanda COSSHAM; Alison FIELDS. **Keeping The Roses Watered: The Continuing Professional Development Of Librarians In New Zealand**. In The Australian Library Journal. Vol. 55. N. 03. 2006, p. p : 237-238 en ligne. Disponible sur le lien: https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2006.10721856 (page consulté le 22/07/2020)

[4] Lynda AYIKU, **MEETING THE CPD NEEDS OF THE E-LIBRARIAN**. In Sixth World Conference on Continuing Professional Development and Workplace Learning for the Library and Information Professions. **Continuing Professional Development – Preparing for New Roles in Libraries: A Voyage of Discovery**. IFLA, Munich, 2005, p. p : 126-130

2-3-التكوين الذاتي:

يعتبر التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات البديل الأمثل لعدم كفاية برامج التكوين المستمر، ويساعد في التغلب على نقائص التكوين الأكاديمي وتحقيق التنمية المهنية، وساعد انتشار المواد التعليمية على شبكة الأنترنت في زيادة الإقبال على هذا النوع من التكوين.

- **تعريف التكوين الذاتي:**

يعرف التكوين الذاتي"**Autoformation**" بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتكون أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم، عن طريق الممارسات والإجراءات التي يحددها بنفسه ويتقدم فيها وفقا لقدرته وسرعته الذاتية في التعلم.[1]

كما جاء تعريفه بأنه التكوين الذي يسعى إليه الفرد برغبته الشخصية، من خلال اختيار المحتوى وطريقة التعلم المناسبة، من أجل تحديث معلوماته بالاعتماد على نفسه وتحسين مستواه، وهذا وبعيدا عن توجيهات المؤسسة.[2]

ومما سبق يمكن القول أن التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات هو النشاط التعليمي الذي يقوم به مدفوعا برغبته الذاتية، بهدف تنمية معارفه العلمية ومهاراته المهنية ويساعده على مسايرة مختلف التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية.

والتكوين الذاتي من أهم أنواع التكوين الذي يساعد المتكون على مواكبة التطورات التنظيمية والتشريعية والتكنولوجية في مجال تخصصه، وقد ساعدت التكنولوجيا على شيوعه حيث أصبحت المعرفة متاحة للجميع وفي الغالب بدون قيود، فعلى أخصائي المعلومات الاستفادة من إيجابيات التكوين الذاتي للتغلب على نقص برامج التكوين الأكاديمي، وعدم كفاية برامج التكوين المستمر للعمل على تطوير مهاراته وتنمية قدراته المهنية.

وهناك العديد من الأسباب التي تساعد في توجه أخصائي المعلومات نحو التكوين الذاتي لتطوير قدراته المعرفية والمهنية؛ كنقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها وتعويض نقص الاستيعاب في مرحلة التكوين الجامعي، ورغبة منه في تحسين الخدمة المكتبية المقدمة بهدف تحقيق الجودة والوصول إلى تلبية حاجيات المستفيدين.

---

[1] أسامه خيري. **تطوير الذات: إداريا،- أكاديميا- مجتمعيا**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2014. ص. 115.

[2] Philippe CARRE, et autres. **L'autoformation Perspectives de recherche**. Paris : Presses Universitaires de France, 2010, p. 22.

- **دور التكوين الذاتي في تطوير أداء أخصائي المعلومات:**

لأخصائي المعلومات دور مهم في تكوين ذاته وتحسين مستواه، وهذا بحكم احتكاكه الدائم مع مختلف أنواع مصادر المعلومات، والبيئة المهنية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وهذا ما ينعكس بالإيجاب على تحسين الأداء وعلى العموم يساهم التكوين الذاتي في تطوير المهنة المكتبية من خلال:

- تحيين المعلومات المكتسبة أثناء فترة التكوين الأكاديمي.
- مواكبة التطورات الحديثة في مجال المهنة المكتبية.
- تحسين الأداء في العمل بما ينعكس بالإيجاب على الوظيفة المكتبية.
- الحصول على مسؤوليات جديدة داخل المكتبة.
- تحسين المهارات المهنية، مما يحقق الدقة والسرعة في أداء المهام.[1]
- تحقيق التعلم باستمرار وبسرعة عالية مما يساهم في التغلب على الصعوبات المهنية.
- اكتساب القدرة على العمل في مختلف المصالح داخل المكتبات ومؤسسات المعلومات.
- الحصول على مناصب ومسؤوليات قيادية.
- تطوير المهارات التكنولوجية للعمل في البيئة الرقمية.
- تجاوز إشكالية نقص برامج التكوين المستمر وعدم كفايتها.[2]
- تطوير الكفاءات والتغلب على قصور برامج التكوين الجامعي.[3]

وتظهر أهمية التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات بعد نهاية مرحلة التكوين الجامعي والتوجه إلى المجال المهني، حيث يحتاج إلى العديد من المهارات والمفاهيم الأساسية والتي لا يقدر على اكتسابها في المرحلة الدراسية، خاصة وأن علم المكتبات والمعلومات يعتمد بالأساس على الجانب التطبيقي للتمكن من مختلف مهارات العمل، كما يعتبر التكوين الذاتي من الحلول المناسبة للتغلب على مشكلة نقص برامج التكوين المستمر وعدم الاستفادة منها، ونقص فاعليتها بسب البرامج المقترحة للتكوين وقصر فتراتها الزمنية في الغالب، حيث يوفر التكوين الذاتي للمتكون المرونة في مكان وزمان التكوين، وحرية اختيار المجالات التكوينية والمواد التعليمية المناسبة.

---

[1] منصور بن علي الشهري، **التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية**. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، 2005، ص. ص: 136-137.

[2] Mark JORDAN, **The Self-Education Of Systems Librarians**. In Library Hi Tech. United Kingdom: MCB UP Limited. 2003, Vol. 21. N. 03. p. p : 275-276

[3] السعيد مبروك إبراهيم **أخصائي المعلومات بين المهنة والرسالة**. المرجع السابق. ص. ص: 51-52.

3- دور أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية:

عملت الثورة العلمية والمعلوماتية التي تميز عالمنا المعاصر على تغيير العديد من الأسس والمفاهيم وقواعد العمل ووضعت أخصائي المعلومات أمام تحديات مصيرية بغية العمل بجد على اقتناء ومعالجة وبث المعلومات ووضعها تحت تصرف المستفيدين.

- **مفهوم البيئة الرقمية:**

تعرف البيئة الرقمية على أنها عبارة عن مزيج من الأنشطة والخدمات التي تكتسي طابعا رقميا تبعا للوسائل والإمكانيات المتاحة، وتتفاعل فيها العديد من التقنيات التي تساهم في تغيير ملامح الخدمات المقدمة، وأنها ترتكز على شبكات المعلومات وعلى رأسها شبكة الأنترنت وكذا مختلف مخرجات تكنولوجيا المعلومات من أدوات وتقنيات تجهيزية وبرمجية، والتي تظهر نتيجة للتطورات الحاصلة.[1]

كما جاء تعريف البيئة الرقمية على أنها البيئة التي تعرف مزيجا من الأنشطة والخدمات التي تأخذ طابعا رقميا، وتتفاعل فيها التقنيات الحديثة وهي ترتكز بشكل أساسي على شبكة الأنترنت.[2]

وعلى العموم يمكن القول أن البيئة الرقمية هي البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عدد هائل من مصادر المعلومات الالكترونية، والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات ومعالجتها واستخدامها، كما أنها تمثل تطورا لنظم بحث واسترجاع المعلومات، والبيئة الرقمية لها تأثير كبير على مختلف المهن خاصة في مجال المعلومات، حيث أن تكنولوجيا العمل المعلوماتي توسع من نطاق عمل أخصائي المعلومات، فقد أصبح اليوم من الممكن معالجة كميات كبيرة من المعلومات وإتاحة الوصول إليها، كما أن احتياجات المستفيدين للمعلومات في تزايد مستمر وهذا ما يتطلب خدمات معلومات فعالة.

وتجمع غالبية البحوث والدراسات التي تناولت أخصائي المعلومات والمهن الجديدة، أن البيئة الرقمية قد عملت على تغيير الأدوار والمهام المنوطة به وجعلتها تتمحور بالأساس حول؛ بناء وتنمية المجموعات الرقمية، النشر الالكتروني، التمكن من استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب، والتعامل مع البيانات الضخمة وفيما يلي عرض لدور أخصائي المعلومات في كل منها:

---

[1] رحاب فايز أحمد السيد؛ عمر حوتية، **المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية**. في مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. تبسة: مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. جامعة العربي التبسي. 2020، مج. 02. ع. 05. ص. 17.

[2] Marcello VITALI-ROSATI; Michael E. SINATRA, **Pratiques De L'édition Numérique**. Montréal: Presses de l'Université de Montréal, 2014, p. 72.

1-3-بناء المجموعات الرقمية:

تتمثل الوظيفة التقليدية للمكتبة في عملية الاقتناء وهذا حسب حاجات المستفيدين، وهذا بالاعتماد على الجودة والتكلفة؛ ولكن ومع ظهور شبكة الأنترنت وحركة النشر الالكتروني وفي ظل البيئة الرقمية أصبح الوظيفة الأساسية للمكتبة ولأخصائي المعلومات هي بناء وتنمية المجموعات الرقمية.

وتعرف تنمية المجموعات بأنها عملية توفير أوعية المعلومات بسهولة ويسر وبطريقة اقتصادية عن طريق جميع مصادر المعلومات الممكنة والمتوفرة محليا أو تلك التي تتوفر في الأماكن الأخرى.[1]

كما جاء تعريفها بأنها التخطيط والبناء المتوازن لجميع مجموعات المكتبة على مدى سنوات، مع التقييم المستمر لهذه المجموعات من خلال التحليل الاحصائي لاستخدام المجموعات من قبل المستفيدين، كما تضع معايير الاختيار وخطط تقاسم الموارد واستبدال الأوعية المفقودة والتالفة، كما أنها المسؤولة على الاستبعاد.[2]

أما المجموعات الرقمية فتعرف على أنها واحدة من أوعية المعلومات المتاحة في المكتبة والتي تحتاج إلى حاسب آلي للإفادة منها.[3]

كما عرفت بأنها أحد أنماط مقتنيات المكتبة التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريات الالكترونية والأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر أو محملة على أقراص مليزرة وكذلك كل قواعد البيانات البيبليوغرافية وقواعد بيانات النصوص الكاملة والمصادر المنشورة على صفحات شبكة الأنترنت.[4]

فالمجموعات الرقمية هي كل مصادر المعلومات التي يتم إتاحتها للاستخدام من خلال الأجهزة الالكترونية كالحواسيب واللوحات الالكترونية وقد تحتاج في بعض الأحيان إلى برمجيات خاصة للاستفادة منها.

أما تنمية المجموعات الرقمية فيمكن تعريفها بأنها عملية التحقق من مظاهر القوة ومواطن الضعف في رصيد المكتبة من أوعية إلكترونية في ضوء احتياجات المستفيدين من الموارد المتاحة للجميع ومحاولة علاج نقاط الضعف إن وجدت ويتطلب ذلك:

- الإحاطة الواعية بالموارد الالكترونية المكتبية.

---

[1] إبراهيم أحمد عبد الخالق الدوي، **التجارة الالكترونية: دراسة تطبيقية على المكتبات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص. 75.

[2] إبراهيم أحمد عبد الخالق الدوي، **المرجع نفسه**. ص. 76.

[3] أمل وجيه حمدي، **المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والاتاحة في المكتبات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص. 27.

[4] أمل وجيه حمدي. **المرجع نفسه**. ص. 28.

- تقييم هذه الموارد بانتظام.
- الدراسة المنتظمة لاحتياجات مجتمع المستفيدين.[1]

كما جاء تعريف تنمية المجموعات الرقمية بأنها عملية اختيار وتزويد وتحليل المواد الرقمية فيما يتعلق بالمكتبة واحتياجاتها من مواد أو مهام[2].

ويلعب أخصائي المعلومات دورا مهما في تنمية المجموعات الرقمية من خلال التحكم في التقنيات المستخدمة في هذه العملية، فتكوينه يجب أن يغطي مجالات الأجهزة والبرمجيات، ومتطلبات الربط الشبكي للمشروعات الرقمية ويجب أن ينطوي هذا على استخدام الأجهزة والبرمجيات المختلفة التي يتم استخدامها بصورة عامة في بناء المجموعات الرقمية.

وعلى أخصائي المعلومات التعرف على موردي وبائعي الأجهزة اللازمة للرقمنة مثل أجهزة سطح المكتب، وأجهزة المسح الضوئي والطابعات، وكذلك التمكن من تحديد إمكانيات الأجهزة وقدراتها، والعمل على الوصول إلى البرامج مفتوحة المصدر الخاصة بالمكتبات وتكييف هذه البرامج للتناسب مع البيئة والامكانيات المحلية.

كما يحتاج أخصائي المعلومات الى تعلم مهارات إدارة خوادم الشبكة الدولية للمعلومات والنشر عن طريق الانترنت واسترجاع المعلومات وإدارة نظم قواعد البيانات ونظم الوسائط المتعددة، كما يجب أن يتمكن من العمل على إدارة الشبكات وتقنياتها وبرامج تشغيلها.[3]

ويعد أخصائي المعلومات العنصر البشري الأهم في عملية تنمية المجموعات الرقمية ويتمثل دوره في هذه العملية فيما يلي:

- اختيار المجموعات الرقمية واقتناؤها وحفظها وتنظيمها وادارتها.
- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية.
- تصميم واجهة تطبيق ملائمة للمستخدم.

---

[1] سليمة سعيدي؛ ابتسام سعيدي، **تنمية الرصيد الالكتروني (المجموعات الرقمية) بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة 2**. في مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. بيروت: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 2016، مج. 03.ع. 06. ص. 148.

[2] الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، **القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية :دليل للمكتبات.** 2012، ص. 24. على الخط متاحة على الرابط:

https://www.ifla.org/files/assets/acquisition-collection-development/publications/Electronic-resource-guide-ar.pdf (زيارة يوم 2017/05/02)

[3] إيليشا شيوار، **تدريب أخصائي المكتبات للعصر الرقمي بالمكتبات الجامعية الأفريقية.** تر. عمر حسن عبد الرحمان. في مجلة دراسات المعلومات. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 2009، ع. 05. ص. 85.

- دعم وحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.
- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق أمن المعلومات.
- تصميم ونقل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.
- وصف محتوى الأعمال الرقمية.
- تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار للمعلومات، وإتاحة المعلومات.
- الوصول إلى المستفيد المناسب وامداده بخدمات معلوماتية تتسم بالخصوصية.
- تحليل ومعالجة مختلف أنواع مصادر المعلومات.[1]
- وضع خطة متكاملة لصناعة المحتوي الرقمي.
- توفير تطبيقات تعالج وتخزن وتعرض المحتوى الرقمي.
- توفير برمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءم مع نوعية المحتوي الرقمي.
- تحفيز صناعة المحتوي الرقمي من خلال الحاضنات التكنولوجية*.[2]
- إدراك مدى أهمية الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تطوير أدائهم المهني.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة لدراسة حاجيات المستفيدين الحالية والمستقبلية.
- مواجهة التحديات الاجتماعية من أجل ضمان تداول المعلومات والتحكم فيها.[3]

فلأخصائي المعلومات دور مهم في تنمية المجموعات الرقمية وهذا لمسايرة زيادة وتعدد حاجيات المستفيدين المعلوماتية، ولمواكبة نظم الاتاحة الحديثة للمعلومات؛ لذا فهو ملزم على الدوام بتطوير مهاراته وتحسين معارفه للعمل في البيئة الرقمية التي تتسم بالاعتماد المتزايد على النظم التكنولوجية الحديثة للمعلومات سواء من حيث الاقتناء أو المعالجة أو البث.

---

[1] مصطفى علي اللحام، **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016، ص. ص: 83-84.

* **الحاضنات التكنولوجية:** هي مؤسسات تنموية تعمل على تشجيع ودعم أصحاب المبادرات والأفكار الإبداعية والشركات الناشئة للشباب المبدعين في مجال التكنولوجيا والذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم، وتوفير بيئة محمية لزيادة فرص بقاء هذه الشركات والبدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة:

Lola VIROLLE, **Les Incubateurs Technologiques De Coopératives : L'expérience Des Universités Brésiliennes**. In Revue internationale de l'économie sociale. paris : Association Recma, 2016, n. 340. P. 11.

[2] خالدة هناء سيدهم، **دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي: دراسة حالة بالمكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة -1- الجزائر**. في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018، مج. 07. ع. 14. ص. 76.

[3] Fabrice PAPY; Corinne LEBLOND, **Bibliothèques Numériques: La Nécessaire Médiation**. In Communication & langages. Paris, puf, 2009, n. 161. p.p : 49-50.

2-3-النشر الالكتروني:

يشكل النشر الالكتروني ثورة في مجال بث ومعالجة وإتاحة المعلومات، هذه الثورة الناتجة عن التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث عملت على الزيادة من وتيرة النشر وتعدد أشكال نتيجة لزيادة البحوث والدراسات في شتى مجالات المعرفة، وهذا ما حتم على أخصائي المعلومات العمل على تطوير مهاراته لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال.

- **تعريف النشر الالكتروني:**

هو استخدام الحاسب الالكتروني في الحصول على المحتوى الفكري وتسجيله وتحديد شكله من أجل بثه إلى الجمهور.[1]

كما يعرف النشر الالكتروني على أنه تحويل أو إنتاج وبث المعلومات مهما اختلف شكلها (نص، صوت، صورة ثابتة، صورة متحركة)، في شكل مقروء آليا.[2]

كما عرف النشر الالكتروني بانه الاعتماد على التقنيات الحديثة وتقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر.[3]

ومما سبق يتضح أن النشر الالكتروني هو استخدام التكنولوجيا الحديثة من تجهيزات وبرمجيات في مختلف مراحل النشر من التأليف إلى الصناعة وصولا إلى التوزيع والتسويق.

ويهدف النشر الالكتروني إلى تسريع عمليات البحث العلمي في السياق التكنولوجي، ووضع الإنتاج الفكري وبثه على مختلف الأوعية الالكترونية، مما يساعد على تقليص الفجوة المعرفية الرقمية وتطور الأمم والشعوب.

- **تأثير النشر الالكتروني على المكتبات:**

إن اعتماد المكتبات بمختلف أنواعها على النشر الالكتروني والخدمات المرتبطة به سيساهم في وصولها إلى أكبر قدر من المستفيدين، وهذا من خلال تطوير خدماتها بناء على ما توفره التقنيات المستخدمة في الاقتناء والمعالجة والبث وعلى العموم يمكن حصر تأثير النشر الالكتروني على المكتبات فيما يلي:

- التحول من المعالجة التقليدية إلى المعالجة الآلية يساهم في التقليل من جهود أخصائي المعلومات، لكنه يحتاج إلى مهارات إضافية.

---

[1] محمد فلحي، **النشر الالكتروني: الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة**. عمان: دار المناهج، 2005، ص. 71.

[2] رمزي أحمد عبد الحي، **نحو مجتمع الكتروني**، القاهرة: زهراء الشرق، 2006، ص. 217.

[3] محمود الهوش ابوبكر، **التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، ص. 152.

- سهولة الحصول على الاحصائيات مما يساعد في سرعة اتخاذ القرارات الإدارية.[1]
- الاقتصاد في النفقات خاصة التي تخص الاشتراك في الدوريات الورقية، ونفقات التزويد والمعالجة الفنية وفقدان المطبوعات.
- أصبحت المكتبات ملزمة بالسير في طريق التطور والمتابعة لتنفيذ برامج تخدم روادها بشكل يتناسب مع متطلبات العصر.
- المخاوف الأمنية المتعلقة بالاختراقات والاستخدامات السيئة والقرصنة الالكترونية.[2]
- تسهيل عملية البحث والاسترجاع للمستفيدين.
- تغير أساليب التعامل بين الناشر والمكتبة حيث أصبحت الحاجة إلى تشريعات وقوانين جديدة تحكم عمليات تداول المعلومات الالكترونية ونشر المواد الرقمية.[3]

فدخول تكنولوجيا النشر الالكتروني في مجال المكتبات سهل العديد من الإجراءات وساهم في سرعة تقديم الخدمات وزيادة فاعليتها، غير أنه خلق العديد من التحديات لهذه المكتبات خاصة فيما يخص أمن وحماية المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية، وحتم على أخصائي المعلومات تحسين معارفهم التقنية وتطوير مهاراتهم للتأقلم مع هذه التطورات.

- **دور أخصائي المعلومات في عملية النشر الالكتروني:**

يعتبر العنصر البشري الركيزة الأساسية في أي تطوير داخل المكتبات، ويعتمد نجاح المكتبات في تبنيها لسياسة النشر الالكتروني، بمدى نجاح أخصائي المعلومات في هذه العملية وتتمثل مساهمته من خلال:

- المشاركة في بعض المهارات المتعلقة بالنشر كالتحرير والإخراج ولغات الحاسوب قصد إنتاج أشكال إلكترونية للكتب ذات المستوى القرائي المنخفض.
- توفير التسجيلات الالكترونية للموارد بصفة عامة.
- المساهمة في إبرام اتفاقيات تعاون بين المكتبة وبين الناشرين الالكترونيين بغرض التعاون وتوسيع نطاق الخدمات الالكترونية.[4]

---

[1] محمد علي أبو العلا، **التوثيق الإعلامي والنشر الالكتروني في ظل مجتمع المعلومات**. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013، ص. ص: 74-75.

[2] ربا أحمد الدباس، **المكتبات والنشر الإلكتروني**. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2011، ص. ص: 80-81.

[3] أحمد يوسف حافظ أحمد، **النشر الإلكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي**. مصر: دار النهضة، 2013، ص. ص: 49- 51.

[4] فردوس عمر عثمان عبدالرحمن، **النشر الإلكتروني و الشبكات و المكتبة الإلكترونية و الإنترنت**. الخرطوم: وزارة التعليم العالي، 2015، ص. 64.

- أن يعرف المستفيد ويحدد احتياجاته جيدا، حتى يوائم بين منتجات النشر الالكتروني من جهة واحتياجات المستفيدين من جهة أخرى، باعتبار أن المكتبات لا تختار في الغالب مجتمعاتها والمستفيدين منها ولكنها تنشأ لخدمتهم وتلبية حاجياتهم المعلوماتية.
- أن يكون ملما بما يدور حوله على مستويات ثلاث؛ أولها أن يعرف البيئة والمجتمع الذي يخدمه جيدا، وثانيها الالمام بالموارد والقدرات المتوفرة بالمكتبة والثالث يتضمن الوعي والمعرفة المبنية على الدراسة والبحث في السوق الذي يخدمه واحتياجاته الحالية والمستقبلية.
- القدرة على معرفة جميع فئات المستفيدين وتحديد الخدمات أو المصادر الالكترونية التي ترتبط بكل فئة منهم من خلال برامج تسويقية موجهة لكل منها على حدة.
- العمل على توعية الناشرين والمؤلفين بعملة النشر الالكتروني.
- تكوين المستفيدين على البحث واسترجاع المعلومات من خلال أدوات النشر الالكتروني.
- الطموح والدافعية نحو الوصول إلى المزيد من المستفيدين وتقديم خدمات المعلومات ومنتجات النشر الالكتروني إليهم، ورفع مستوياتها وتطويرها باستمرار.[1]
- التمكن من استخدام كل البرمجيات والتجهيزات التي تستخدمها المكتبات في عملية النشر الالكتروني.
- مساعدة المستفيدين في الترجمة من خلال المواقع والبرمجيات المتخصصة.
- التحلي باليقظة المعلوماتية[*] من خلال متابعة كل المستجدات والتحديثات المتعلقة بمجال النشر الالكتروني وتطبيقاته في بيئة المكتبات.[2]

فنجاح المكتبة في تطبيق النشر الإلكتروني لتقديم خدماتها، يعتمد على مدى نجاح أخصائي المعلومات في القيام بدوره على أكمل وجه، وهذا من خلال تطوير مهاراته وتحسين أدائه للتكيف مع التغييرات المهنية التي تفرضها متطلبات العصر، خاصة مع توجه مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات إلى الاعتماد على تكنولوجيا النشر الالكتروني في تنمية محتوياتها ونشرها للمستفيدين.

---

[1] أحمد يوسف حافظ أحمد، **المرجع السابق**. ص. ص: 228-229.

[*] **اليقظة المعلوماتية:** هي نشاط مستمر وفي الغالب متكرر، يسعى إلى مراقبة مختلف الأنشطة في البيئة التكنولوجية للمؤسسة لتدارك التغييرات والتطورات الحاصلة فيه:

Afnor, **Définition De La Norme Expérimentale Française XP X** . Association Française de Normalisation. 1998, p. 06.

[2] Liz BURKE, **The Future Role Of Librarians In The Virtual Library Environment**. In The Australian Library Journal. En ligne disponible sur le lien :

https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2002.10755975 (page consulté le 12/02/2017)

3-3-استخدام تطبيقات الويب 2.0 :

يعرف الويب 2.0 على أنه الموجة الثانية من الويب والذي يتيح للمستخدم النشر ومشاركة وتبادل الملفات والمعلومات مع المجموعات والأفراد.[1]

كما جاء أن الويب 2.0 عبارة عن مصطلح شامل يضم مختلف تقنيات الويب الحديثة؛ مدونات، ويكي، شبكات اجتماعية... وهي توفر مزايا عديدة للمستخدم منها:

- تسهيل تصميم صفحات ويب مرنة، خلاقة وسهلة التحديث.
- توفير واجهة مستخدم غنية وسريعة الاستجابة.
- تيسير إنشاء محتوى تعاوني والتعديل من قبل المستخدمين.
- التمكين من إنشاء تطبيقات جديدة جذابة من خلال إعادة استخدام والجمع أو دمج التطبيقات المختلفة على شبكة الأنترنت أو عن طريق الجمع بين البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة.[2]

وتختلف أراء الباحثين حول أول من استخدم مصطلح الويب 2.0 فمنهم من يرى أن تيم اورلي Tim O'REILLY هو من استخدم هذا المصطلح سنة 2004، في حين يرى البعض الآخر أن دايل دوغرتي Dale DOGHAERTY هو اول من استخدم المصطلح سنة 2003 في مؤتمر تطوير الويب.

واستخدم كل من تيم اورلي ودايل دوغرتي مصطلح الويب 2.0 لوصف المواقع التي توفر مجموعة من الخصائص وهي التفاعلية التعاون ومشاركة المستخدم.[3]

فالجيل الثاني للويب هو مجموعة من التطبيقات التي تتيح للمستخدم التحكم في المحتوى والمساهمة فيه عكس ما كانت توفر مواقع الجيل الأول وهو يضم؛ الشبكات الاجتماعية، المدونات، التأليف الحر (الويكي)، الملخص الوافي للموقع (file rss).

وقد أثر الجيل الثاني للويب على مختلف مكونات المهنة المكتبية من حيث المهام والأهداف وحتى المسميات حيث ظهرت مصطلحات المكتبة 2.0 وأخصائي المعلومات 2.0 وحتى المستفيد 2.0.

---

[1] Mathiot, VIVIAN THERESE. « **Les Outils du web 2.0 en bibliothèque** ». Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 2007, n° 6. Disponible en ligne :

http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0100-011 (page consulté le 06/01/2017)

[2] San MURUGESAN. **Handbook Of Research On Web 2.0,3.0, And X.0 : Technologies, Business And Social Applications, Information Science Reference**. new york : IGI Global, 2010, p. 04.

[3] Tim O'REILLY. **What Is Web 2.0. en ligne : disponible sur le lien :**

https://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html (page consulté le 06/08/2017)

- **تأثير الجيل الثاني للويب على المكتبات:**

تسعى المكتبات بمختلف أنواعها إلى استغلال التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها والوصول الى المستفيدين، وهذا ما جعلها ترتبط بشكل واضح بتطور هذه التكنولوجيا فبظهور الويب 2.0 سعت المكتبات للاستفادة من هذه التطبيقات لتقديم خدماتها فظهرت المكتبات 2.0.

وأول من صاغ مصطلح الجيل الثاني من المكتبات **"Bibliothèque 2.0"** هو الباحث مايكل كاسي Michel CASEY على صفحات مدونته الشهيرة **Librarycrunch** في 26 سبتمبر من عام 2005 وذلك تحت مقال بعنوان **"مكتبيون بلا حدود Librarians Without Borders "**.[1]

وتطرق العديد من الباحثين والمتخصصين لتعريف المكتبات 2.0 فعرفتها آلاء جعفر الصادق على أنها أن مصطلح أطلق ليصف مجموعة فرعية من خدمات المكتبات والتي صممت لتلبية احتياجات المستفيدين الناجمة عن الآثار المباشرة والجانبية للويب 2.0.[2]

كم جاء تعريف المكتبات 2.0 بأنها تطبيق تكنولوجيا تفاعلية وتعاونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة المعتمدة على الإنترنت كبيئة عمل في خدمات المكتبات القائمة على الإنترنت.[3]

كما عرفت المكتبات 2.0 بأنها المكتبات التي تعتمد على تقنيات وتطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدماتها إلى المستفيدين.[4]

يتضح مما سبق أن المكتبات 2.0 هي المكتبات الحديثة التي تعتمد على تطبيقات الجيل الثاني للويب في تقديم خدماتها والوصول إلى المستفيدين بغية تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

والمكتبات 2.0 تدعم مفهوم المشاركة والتفاعل بين المكتبة والمستفيدين وتركز في تطوير خدماتها على احتياجاتهم المعلوماتية، وهذا بالاستغلال الأمثل لميزات الويب 2.0 والتغيرات التي أحدثتها على شبكة الأنترنت.

---

[1] Michel CASEY. **Librarians Without Borders**. En ligne disponible sur le lien :
http://www.librarycrunch.com/2005/09/librarians_without_borders.html page consulté le 22/12/2014 à 21 :18

[2] ألاء جعفر الصادق، **المكتبة في جيلها الثاني: الفلسفة، النشأة، المفهوم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص.76.

[3] Maness, JACK M , **Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries** . in Webology. Vol. 3. N. 2, 2006 en ligne disponible sur le lien :
http://www.webology.org/2006/v3n2/a25.html (page consulter le 15/07/2018)

[4] Jagdish ARORA, **Library 2.0 : Innovative Technologies for Building Libraries of Tomorrow**. En ligne disponible sur le lien :
https://pdfs.semanticscholar.org/819e/c11fc0cb98073167fc4d967a4981ca75cba2.pdf (page consulté le 02/02/2017)

والمكتبات 2.0 تمتاز بمجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التطوير في الخدمات مبني على المستفيد.
- تدعم مفهوم الوصول الحر للمعلومات.
- تدعم مفهوم المشاركة والتفاعل.
- تدعم التعاون والتواصل بين المكتبات والمستفيدين.
- تعمل على تفعيل الذكاء الجماعي بين المكتبة والقراء وبين القراء فيما بينهم، وتفعيل الخدمات الخاصة لكل مستفيد.
- مرنة في بنيتها التنظيمية.[1]
- تعمل على تطوير الخدمات بشكل بسيط وسريع.
- تعمل على تقييم وتحديث خدماتها بناء على أحدث التطبيقات التقنية.
- تدعو المستفيدين إلى المشاركة في تطوير وصيانة وتقييم خدمات المكتبات.[2]

فمكتبات الجيل الثاني تضع المستفيد في أولى اهتماماتها، كما تسعى إلى استغلال ما توفره تكنولوجيا الويب 2.0 في تقديم خدماتها مما يساهم في تحقيق رضى المستفيدين الحاليين والمتوقعين.

- **دور أخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0:**

تأثير الويب 2.0 لم يقتصر على المكتبات فحسب؛ بل امتد ليشمل المسميات الوظيفية من خلال ظهور مصطلح **المكتبي 2.0**[*] أو أخصائي المعلومات 2.0 وهو مصطلح يطلق على المكتبيين القائمين على تقديم خدمات المكتبة 2.0، وبتغير بيئة ووسيلة العمل فقد تغيرت مهام أخصائي المعلومات لتواكب احتياجات المستفيدين المتعددة والمتنوعة من حيث المواضيع ونمط الاتاحة، وتتمثل أهم الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات في بيئة الويب 2.0 فيما يلي:

- فهم قوة المميزات التي توفرها بيئة الويب 2.0.

---

[1] Olivier Le DEUFF, **la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept**. in Les Cahiers du numérique. Lavoisier, 2010, p. p : 99-102.

[2] ياسر يوسف عبد المعطي؛ ناصر متعب الخرينج، **رحلة المكتبات من الويب 1.0 إلى الويب 4.0**. في مجلة اعلم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2016، ع. 16. ص. 177.

[*] **المكتبي 2.0:** مصطلح يطلق على المكتبيين العاملين في بيئة الويب 2.0 وأول من استخدم هذا المصطلح هو Michael STEPHENS:
Michael STEPHENS, **Exploring Web 2.0 and Libraries**. in Library Technology Reports. U. S. A: ALA TechSource, 2006, Vol. 42,n. 4 . p. 11.

- فهم الأدوات الأساسية في بيئة الويب 2.0 والمكتبات 2.0.
- تطوير استراتيجيات موجهة للبحث الموحد والتعامل مع معايير الربط المفتوح.
- الجمع بين استخدام المصادر الالكترونية المصادر المطبوعة.
- التعامل مع كافة أشكال المعلومات غير النصية كالصور ومقاطع الفيديو والمواد الصوتية.
- استخدام وتطوير وسائل حديثة للتشابك الاجتماعي، والاتصال مع المستفيدين عبر المحادثات.
- تشجيع المستفيدين على إثراء وتوصيف المحتوى تحقيقا لمبادئ الويب 2.0.
- خلق سبل اتصال والمساهمة في المحتوى عبر الأدوات الرقمية مثل المدونات والموسوعات الحرة.
- تفهم ميزات وزخم تبادل الأدوار بين مختلف تطبيقات الويب 2.0.
- بث الملفات الرقمية للوسائط المتعددة عبر الأنترنت.
- بث المعلومات الجديدة في المكتبة عبر الطرق الحديثة مثل الملخص الوافي للموقع.[1]
- دعم وجود الفهارس المفتوحة التفاعلية وتوفير خدمات مفصلة للرواد.
- متابعة التطورات الجديدة والسعي الدائم إلى تطوير الأداء المهني وتصحيحه.
- التعاون مع الزملاء والفاعل الإيجابي مع التغييرات.[2]

فعلى أخصائي المعلومات تحديث معارفه وتنمية قدراته باستمرار للعمل في ظل بيئة متغيرة ومتطورة تعتمد بشكل كبير على مختلف التطورات التي تعرفها شبكة الويب، وهذا من خلال التعلم والاستفادة من مختلف برامج التكوين الذاتي والمستمر لمسايرة التطورات التكنولوجية والمساهمة بقوة في بناء العالم الرقمي والمحافظة على ثقة المستفيدين الحاليين والمتوقعين وتطوير خدمات المكتبة، لأن التكنولوجيا بقدر ما ساهمت في تحسين ورفع جودة الخدمة المكتبية المقدمة، إلا أنها خلقت وظائف وأدوار جديدة لأخصائي المعلومات ووضعته أمام تحديات كبيرة ومتعددة، فبيئة الويب 2.0 تعطي حرية أكثر للمستفيد وتعتمد على تفاعلاته وتعليقاته داخل المجتمعات الافتراضية من خلال مختلف المجموعات والصفحات وتطبيقات المحادثة الفورية في تقييم الخدمات المكتبية المقدمة وتطويرها، كما يساهم المستفيد في صناعة المحتوى، وهذا تجسيدا لمبادئ الويب 2.0 والمكتبات 2.0.

[1] Stephen ABRAM, **Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0 : Preparing for the 2.0 World**. En ligne disponible sur le lien : http://articles.adsabs.harvard.edu//full/2007ASPC..377..161A/0000165.000.html (page consulté le 15/02/2017)

[2] Laura B. COHEN. **A Manifesto for Our Times.** In American Libraries. Chicago: American Library Association, Vol. 38, N. 7, 2007, p. 48.

3-4-التعامل مع البيانات الضخمة:

يعتبر تعامل أخصائي المعلومات مع البيانات الضخمة، وطرق الحصول عليها وكيفية إدارتها وإمكانية الاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات، من أحدث التحديات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة خاصة مع زيادة إنتاج البيانات بشكل كبير، لذا أصبحت المكتبات تعمل على إيجاد تقنيات وبرمجيات أكثر حداثة تعمل على إدارتها مما يساعد في تقديم خدمات متطورة وتستجيب لحاجيات المستفيدين.

- **تعريف البيانات الضخمة:**

ورد تعريف البيانات في معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها كلمة لاتينية تدل على تعليمات أو مفاهيم في شكل مقنن يناسب تفسير أو معالجة البيانات سواء بواسطة الإنسان أو الأساليب الآلية.[1]

كما عرفت البيانات بأنها مجموعة من المفاهيم والأرقام التي تحتاج إلى معالجة وتنظيم أو إعادة تنظيم لكي تتحول إلى معلومات، وقد تكون في شكل أرقام أو أشكال أو صور أو رسومات أو تسجيل أو مزيج من هذه العناصر.[2]

أما البيانات الضخمة (BIG DATA) فجاء تعريفها بأنها البيانات التي لا يمكن تخزينها أو تحليلها من قبل الأجهزة والبرمجيات التقليدية.[3]

كما جاء تعريفها بأنها البيانات كبيرة الحجم والتي تحتاج إلى تقنيات محددة لمعالجتها وتحليلها وادارتها وتخزينها والاستفادة منها.[4]

وظهر مصطلح البيانات الضخمة حسب العديد من الباحثين سنة 2001 على يد دوغ لاني (Doug LANEY) حيث وصف البيانات الضخمة بأنها البيانات التي لا يمكن معالجتها بواسطة أدوات إدارة البيانات التقليدية، ولكي توصف بأنها ضخمة يجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص؛ وهي الحجم والسرعة والتنوع.[5]

---

[1] عبد الغفور عبد الفتاح قاري، **معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي= عربي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص.82.

[2] عامر إبراهيم قندليجي؛ ايمان فاضل السمرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2002، ص. 27.

[3] أحمد أحمد المزين، **البيانات الضخمة والتكامل المعرفي في المكتبات الوطنية: مكتبة الكويت الوطنية أنموذجا**. في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. القاهرة: قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة. 2019، مج. 01. ع. 02. ص. 251.

[4] Lindsey M. HARPER ; Shannon M. OLTMANN, **Big Data's Impact on Privacy for Librarians and Information Professionals.** in bulletin of the association for information science and technology. Association for Information Science and Technology, 2017, vol. 43. N. 04. P. 20.

[5] Washington KAMUPUNGA ; Yang CHUNTING, **Application of Big Data in Libraries**. In International Journal of Computer Applications. Foundation of Computer Science. Vol. 178. N. 16. 2019, p. p : 34-35.

ولكن مع شيوع المصطلح وتعدد الدراسات التي تناولت الموضوع فقد تم إضافة ثلاث خاصيات أخرى وهي: الصحة؛ أي تكامل البيانات، والقيمة؛ أي فائدة البيانات، والتعقيد؛ أي درجة الربط البيني بين هياكل البيانات، ومما سبق يتضح أن البينات الضخمة هي البيانات كبيرة الحجم والتي تتميز بمجموعة من الخصائص وتحتاج إلى برمجيات وتقنيات خاصة لمعالجتها وادارتها والاستفادة منها.

وساهمت العديد من العوامل في ظهور البيانات الضخمة من أهمها:

- تطور تقنيات الإنترنت التي أتاحت لجميع الأجهزة التواصل مع بعضها وإنتاج جيل جديد من البيانات.
- ظهور مجالات بحثية تنتج بيانات ضخمة مثل البحوث البيولوجية وعلم الأرصاد.
- انخفاض تكاليف تخزين البيانات والمتمثلة في الحوسبة السحابية*.
- ظهور شبكات التواصل التي ترسل كما ضخما من البيانات على مدار الساعة.[1]

وتتنوع مصادر البيانات الضخمة وتتزايد الحاجة إليها من مختلف المؤسسات والهيئات، لذا بات لزاما على المكتبات ومختلف مؤسسات المعلومات العمل على الاستفادة من هذه التقنية في خدمة مستفيديها.

- **المكتبات والاستفادة من البيانات الضخمة:**

يمكن الاستفادة من تحليل البيانات الضخمة وادارتها معالجتها داخل المكتبات فيما يلي:

- **إدارة مقتنيات المكتبة:** من خلال معرفة الثغرات وأوجه الزيادة والثغور داخل المكتبة، مما يسمح للمسيرين من تقييم المقتنيات والحد من المقتنيات ذات الموضوع الواحد أو المتشابه.
- **إعداد قواعد بيانات خاصة بالمستفيدين:** وهذا من خلال الدراسات الاستقصائية وبيانات الإعارة ومرات الولوج، وهذا ما يسمح بدراسة احتياجات المستفيدين تجاه مجموعات المكتبة.
- **تنمية الموارد البشرية:** من خلال جمع كل البيانات الخاصة بالموظفين وتحليلها واستخراج العلاقات والروابط التي تربط بينهم، مما يساعد في إعادة توزيعهم داخل الأقسام بصورة جديدة ومبتكرة.
- **تطوير خدمات المعلومات المتاحة:** من خلال البيانات المتعلقة باحتياجات المستفيدين وتقييم الخدمات المتاحة ومدى جدواها، يمكن التخطيط لتقديم خدمات جديدة.[2]

---

* **الحوسبة السحابية:** هي طريقة لتخزين بيانات في نظم حاسبات مركزية وتوفير وصول العملاء والمستخدمين إليها عبر شبكة الأنترنت، وتعتمد البنية التحتية للحوسبة السحابية على مراكز البيانات المتطورة وتوفر برامج وخدمات تقدم مساحات تخزين كبيرة:
نجلاء أحمد يس، **الحوسبة السحابية للمكتبات.** [د. م]، العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص. 21.

[1] أحمد أحمد المزين، **المرجع السابق**. ص. 258.

[2] Hafidha Al-BARASHDI ; Rahma Al-KAROUSI, **Big Data In Academic Libraries: Literature Review And Future Research Directions**. In Journal of Information Studies & Technology. Qatar: the Special Library Association/ Arabian Gulf, Hamad Bin Khalifa University press, vol. 18. N. 02. 2018, P. P : 10-12

فالبيانات الضخمة تساعد في تحسين خدمات المكتبات وتطويرها مما ينعكس بالإيجاب على رضى المستفيدين، لذا وجب على المكتبات التي تسعى إلى الاستفادة من هذه التقنية إلى تطوير البنية التحتية التكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات، والعمل على تأهيل كوادر بشرية مؤهلة داخل المكتبة للاستفادة من تكنولوجيا البيانات الضخمة على أكمل وجه.

- **أخصائي المعلومات والتعامل مع البيانات الضخمة:**

يحتاج أخصائي المعلومات إلى اكتساب مهارات عديدة للتعامل مع البيانات الضخمة، كالإلمام بماهية البيانات الضخمة وأهميتها وطرق معالجتها وإدارتها، وتعلم بعض مهارات البرمجة المتقدمة، وتتمثل مهام أخصائي المعلومات في ظل التعامل مع البيانات الضخمة فيما يلي:

- استغلال تكنولوجيا البيانات الضخمة في معرفة احتياجات المستفيدين.
- تحسين الخدمات المكتبية المقدمة، بناء على تحليل البيانات الضخمة الخاصة بكل خدمة من الخدمات.
- تعريف المستفيدين بماهية البيانات الضخمة، وطرق استخدامها وأهمية بالنسبة للمكتبات وحتى في المجالات الأخرى.
- إيجاد القواسم المشتركة لتدفقات البيانات الرئيسية لدى مؤسسة المعلومات، حتى يتمكن من مزج أو تنسيق المصادر في تكوينات أكثر فائدة.
- دعم وتشجيع إدارة المكتبة على استخدام البيانات الضخمة.
- المعرفة بأدوات تنظيم البيانات الضخمة ومهرات استخدامها.
- الإلمام بنظم إدارة البيانات الضخمة كنظم دعم القرار ونظم الحاسوب التفاعلية والنماذج والبيانات الصورية التي من شأنها مساعدة صانعي القرار من استخدامها في حل العديد من المشكلات.[1]
- توظيف البيانات الضخمة في إعداد دراسات بيبليومترية إحصائية لتقييم الخدمات المكتبية وتطويرها بناء على هذه النتائج.
- جمع وتحليل البيانات الضخمة الخاصة بحسابات المكتبة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي؛ فمن خلال التعليقات والتفاعلات يمكن دراسة سلوك المستفيدين وحاجياتهم.
- استخدام برامج تحليلات الويب لرصد حركة تصفح الموقع وإنشاء تقارير نصية وإحصائية كذلك.

[1] Ming ZHAN; Gunilla WIDÉN, **Public Libraries: Roles In Big Data**. In The Electronic Library. Emerald Publishing, Vol. 36. N. 01. 2018, p. p : 139-142

- العمل على تطوير المهارات للمساهمة بشكل فعال في معالجة البيانات الضخمة وإدارتها وتخزينها.
- المعرفة الكافية لاستخدام تقنية التنقيب على البيانات*.[1]
- تحسين جودة الخدمات المكتبية بناء على تحليل البيانات الضخمة الخاصة بكل خدمة من الخدمات المقدمة.
- تحليل البيانات الضخمة الخاصة بعملية الإعارة، يساعد في معرفة المصادر الأقل استخداما وهذا ما يتيح القيام بعملية التنقية والاستبعاد بشكل دقيق.[2]
- الإلمام بالأدوات المستخدمة في معالجة وإدارة البيانات الضخمة من برمجيات وتجهيزات.
- القيام بتحليل أي العناوين والمواضيع والكلمات المفتاحية التي يتم البحث بها في أغلب الأحيان، وأي المصادر والمواد تتم استعارتها، وهذا ما يساعد في تيسير وتوجيه الاقتناء لدى المكتبات ومختلف مؤسسات المعلومات.
- الإلمام بقضايا حقوق الملكية الفكرية والخصوصية المتعلقة باستخدام البيانات الضخمة.[3]

فالبيانات الضخمة تشكل تحديا أمام المكتبات ومراكز المعلومات للاستفادة منها بما ينعكس بالإيجاب على تحسين الخدمات المقدمة وتحقيق رضى المستفيدين، فعلى المكتبات ومختلف مؤسسات المعلومات توفير التجهيزات والبنى التحتية التكنولوجية والبرمجيات اللازمة لاستغلال هذه التقنية، وبالتوازي مع ذلك وجب على أخصائي المعلومات تحديث مكتسباته المعرفية وتطوير مهاراته، للقيام بدوره على أكمل وجه في تجميع وتحليل وادارة البيانات الضخمة، واستخدامها في مختلف العمليات داخل المكتبات ومؤسسات المعلومات.

---

* **التنقيب على البيانات Data Mining:** هي عملية استكشاف واستخراج المعرفة من مجموعة كبيرة من البيانات لإيجاد علاقة منطقية تلخص البيانات بطريقة جديدة تكون مفهومة ومفيدة لصاحب البيانات، قد تكون هذه البيانات في قواعد البيانات، المستودعات، الويب، أو البيانات التي تتدفق داخل النظام:

Jiawei HAN. Et autre, **Data Mining Concepts and Techniques**. Ed. 03. U. S. A : Elsevier, 2012, p. 08.

[1] Koraljka GOLUB ; Joacim HANSSON, **(Big) Data In Library And Information Science: A Brief Overview Of Some Important Problem Areas**. In Journal of Universal Computer Science. Austria: Technische Universitat Graz from Austria. 2017, vol. 23. N. 11. P. 1101-1104.

[2] Lindsey M. HARPER ; Shannon M. OLTMANN. **Op. Cit**. P. 21.

[3] Shantashree SENGUPT**. Big Data: The Next Big Opportunity For Librarians**. En ligne disponible sur le lien: http://eprints.rclis.org/34349/1/final-proceeding-iicclist16-2s-view-50-51.pdf (page consulté le 15/01/2018)

خلاصة الفصل:

يلعب أخصائي المعلومات دورا مهما في تقديم خدمة مكتبية متطورة تستجيب لاحتياجات المستفيدين في ظل بيئة رقمية تختلف عن بيئة العمل التقليدية، وتعتبر مختلف الصيغ وبرامج التكوين الجامعي اللبنة الأساسية في إعداده وتأهيله للعمل في مختلف مؤسسات المعلومات، كما تساعده برامج التكوين المستمر والتكوين الذاتي في تحديث مهاراته وتحسين أدائه في العمل تماشيا مع توجهات المؤسسات في تطوير خدماتها.

وتفرض البيئة الرقمية على أخصائي المعلومات القدرة على استغلال خدمات النشر الالكتروني في مختلف إجراءات العمل المكتبي من الاقتناء إلى المعالجة والبث، كما تعد تنمية المجموعات الرقمية من المهام الأساسية لأخصائي المعلومات، وهذا من خلال التحكم في التقنيات المستخدمة في هذه العملية من تجهيزات وبرمجيات، والقدرة على اختيار المجموعات الرقمية واقتنائها وحفظها وتنظيمها وبثها للمستفيدين.

ويعتبر حسن استخدام تطبيقات الويب 2.0 في تقديم خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات كذلك من المهام الأساسية لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، من خلال الفهم والتمكن من المبادئ التقنية والبرامج الأساسية للويب 2.0، والتواصل مع المستفيدين عبر الشبكات الاجتماعية والانفتاح أكثر على المحيط الخارجي، مما يضمن تحقيق المنافسة والاستمرارية.

وتساعد البيانات الضخمة في تحسين خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات وتحقيق رضى المستفيدين، وعلى أخصائي المعلومات استغلالها في إدارة مقتنيات المكتبة وتقييمها، وإعداد قواعد بيانات خاصة بالمستفيدين واحتياجاتهم، وتنمية الموارد البشرية وتطوير خدمات المعلومات المتاحة.

الفصل الثاني :

الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية :

الواقع والآفاق

تمهيد:

تحتل المعلومة العلمية والتقنية مكانة مهمة في محيط البحث العلمي، فهي من العوامل المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات لارتباطها بمختلف مجالات الأنشطة البشرية، ولها من الخصائص والأهمية ما يميزها عن بقية أنواع المعلومات الأخرى، وتلعب دورا مهما في الاتصال العلمي بين الباحثين لذا جاءت عديد الدعوات والمبادرات لجعل تداولها في الوسط الأكاديمي بعيدا عن القيود القانونية والمالية؛ وهو ما يعرف بالوصول الحر للمعلومات، والذي مر بعديد التطورات منذ الدعوات الأولى لذلك غداة بداية الاستخدام التجاري لشبكة الأنترنت.

ويعتبر الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية اليوم توجها رئيسيا في مجال الإتاحة والبث من مختلف المؤسسات والمعاهد العلمية، وهذا لأهميته البالغة بالنسبة لمختلف الفاعلين في الحقل العلمي؛ من باحثين ومؤلفين أصحاب الإنتاج العلمي، وكذلك للناشرين والمستفيدين، وذلك للمزايا العديدة التي يوفرها لكل هذه الأطراف، وهذا من خلال مختلف طرق الاتاحة التي يضعها أمام الباحثين والمبدعين؛ كالمستودعات الرقمية، ودوريات الوصول الحر، والأرشفة الذاتية عن طريق المواقع الشخصية للباحثين وحتى عبر حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي العلمية والعامة.

غير أن هذا التوجه وعلى الرغم من المزايا التي يوفرها، إلا أنه يواجه العديد من العقبات التقنية وتلك المتعلقة بالمحتويات المنشورة، والتي تحد من انتشاره بين المستفيدين وزيادة النشر العلمي المجاني من خلاله، كما تشكل حماية الملكية الفكرية للأعمال المودعة من المؤلفين والباحثين تحديا رئيسيا لهذه الحركة.

1- نشأة وتطور الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

1-1-تعريف المعلومة العلمية والتقنية:

- **تعريف المعلومة:**

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن المعلومة وجمعها معلومات؛ هي أخبار وتحقيقات، أو كل ما يؤدي إلى كشف الأمور وإيضاح الحقائق واتخاذ القرارات.[1]

أما اصطلاحا فتعرف المعلومة بأنها عبارة عن مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بحيث تعطي معنى خاص، وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم، تمكن الانسان من الاستفادة منها.[2]

كما عرفت بأنها البيانات التي تمت معالجتها بشكل مناسب بغرض تحقيق هدف معين.[3]

فالمعلومة تتضمن الحقائق والمفاهيم التي يتبادلها الأفراد بينهم عبر وسائل الاتصال المتاحة، لغرض زيادة معارفهم.

أما المعلومة العلمية والتقنية فجاء تعريفها على أنها معلومات موضوعية وقيمة وعملية، يتم إنتاجها إثر عملية بحث علمي وتقني، وتعني أيضا المعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتوجات والمنشآت الفنية، ولذلك فهي تعتبر موردا أساسيا في الإدارة وفي الإنتاج والنقل، وإن حقلها الاتصالي يتمثل في قطاعات الهندسة والصناعة والتعليم والعلم، ويتم تداولها بواسطة بعض أصناف من النصوص المكتوبة المفضلة مثل براءات الاختراع والفهرس الصناعي والواصفة.[4]

كما تعرف بأنها نتاج الفكر الإنساني والتي يتم انتاجها من خلال النشاطات العلمية والتكنولوجية في شكل أوعية متنوعة، وتساهم في تحسين المردود وزيادة الدقة في تنفيذ العمليات.[5]

وعرفت كذلك بأنها المعلومات الصحيحة والتي تم انتاجها بعد عملية البحث العلمي التقني، وهي تمثل مصدرا أساسيا للتسيير والإنتاج ومجالات استعمالها متعددة، ويمكن أن تحمل في عدة أوعية كبراءات الاختراع والكتب والدوريات والتقارير.[6]

---

[1] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص. 1544.

[2] عامر إبراهيم قندليجي؛ ايمان فاضل السمرائي، **المرجع السابق**. ص. 28.

[3] Andrew D MADDEN, **A Definition Of Information**. In Aslib Proceedings. London : MCB UP Ltd. Vol. 52. N. 09. P. 344.

[4] عزالدين بودربان؛ حواطي عتيقة. **استراتيجية استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، مج. 20. ع. 01. ص.38.

[5] الأخضر ايدروج، **ذكاء الاعلام في عصر المعلوماتية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999، ص. 84.

[6] نادية بن يحي. **دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة**. في التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عنابة: جامعة باجي مختار، 2015، ع. 44. ص. 49.

فالمعلومة العلمية والتقنية هي المعلومة المنتجة من خلال البحوث والدراسات العلمية والتقنية، وتكون مجالات استخدامها متعددة، وهي ضرورية لتحقيق التنمية والتطور.

وعند تجزئة المصطلح يمكن تحديد الفرق بين المعلومة العلمية والمعلومة التقنية بدقة؛

فالمعلومة العلمية هي المعلومة المتعلقة بالأشياء او الظواهر دون استثناء وتساعد على البحث، وهي متخصصة في مجال معين، لا تفقد قيمتها كالمعلومة العادية.

أما المعلومة التقنية فجاء تعريفها بأنها المعلومات التي تشرح التقنيات المختلفة وكيفية استخدامها لمختلف الأغراض، فهي معلومة متخصصة تطبيقية ولها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث.[1]

هذا وذكر بوطورة أكرم أن الفرق بين المعلومة العلمية والتقنية يتمثل فيما يلي:

- **التخصص:**

فكل من المعلومة العلمية والتقنية متخصصة في مجال معين، وموضوعية نظرا لاستنادها على المنهج العلمي في التوصل إلى النتائج.

- **الاحتواء:**

كل معلومة تقنية هي معلومة علمية بالضرورة، ولكن ليست كل معلومة علمية هي معلومة تقنية بالضرورة، ذلك أن الوصول إلى نتائج تقنية لابد أن يمر على المنهج العلمي، والذي يستند دائما إلى الجانب النظري، مما يجعل مفهوم المعلومة التقنية أوسع من مفهوم المعلومة العلمية وذلك لاحتوائها على جانب إضافي.

- **المجال:**

مجال البحث في المعلومة العلمية واسع بالمقارنة مع المعلومة التقنية، إذ أن الجانب العلمي النظري الواحد يمكن أن يقوم إلى أكثر من نتيجة تطبيقية.[2]

فالمعلومة العلمية والتقنية هي الأساس الذي يرتكز عليه البحث العلمي، ويعتبر إنتاجها في مختلف الجامعات ومراكز البحوث والدراسات، واستغلالها في التنمية والتطوير في مختلف المجالات من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها معظم الدول والمؤسسات، وهي تمتز بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي أنوع المعلومات الأخرى.

---

[1] نادية بن يحي، **المرجع السابق**. ص. 50.

[2] بوطورة أكرم، **معوقات إنتاج المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية**. في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. تبسة: جامعة تبسة، 2014، مج. 03. ع. 06. ص. 197.

2-1- خصائص المعلومة العلمية وأهميتها:

1-2-1- خصائص المعلومة العلمية والتقنية:

تعددت الدراسات التي تناولت خصائص المعلومة العلمية والتقنية، فمنهم من يرى أن للمعلومة العلمية والتقنية مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- أوعيتها الوثائقية متميزة؛ فهي قد تكون مجلات علمية، تقارير، رسائل، وقائع مؤتمرات، ملخصات براءات اختراع، خرائط، إحصائيات...
- قنوات إيصالها متميزة، وعملية دورانها غالبا ما تكون بطريقة غير رسمية من خلال المراسلات الالكترونية بين المتخصصين، والتبادل المباشر في المؤتمرات والملتقيات ومواقع الانترنت.[1]
- تنمو وتزدهر بالاستعمال.
- هي نتيجة جهد إنساني في كل زمان ومكان.
- لا تفنى ولا تستهلك.[2]

فيما ترى أروى يحي الأرباني خصائص المعلومات تتمثل فيما يلي:

التوقيت: (Timely)

أي أن يتلقى المستخدم المعلومات خلال توقيت معين يحتاجها فيه، ومعنى هذا عدم وصول المعلومات لمتخذ القرارات بعد الحاجة إليها، بفترات طويلة لاحتمالات تقادمها.

الدقة: (Precision)

الدقة في إجراءات القياس المستخدمة في إعداد المعلومات وتشغيلها وتجهيزها وتلخيصها وعرضها.

الصحة: (Accuracy) أي درجة خلو المعلومات من الأخطاء سواء كانت لغوية أو رقمية.

إمكانية التعبير الكمي: (Quantifiable)

أي إمكانية التعبير عن المعلومات بالأرقام والنماذج الكمية إذا لزم الأمر.

إمكانية التحقق: (Verifiable)

أي درج الاتفاق بين المستخدمين المختلفين عندما يتفحصون نفس المعلومات، فهذه الخاصية ترتبط بالموضوعية في المعلومات والتي تعني عدم التحيز، كما تشير إلى توافر الدليل الموضوعي القابل للتحقق.

---

[1] صحة عائشة عفاف بليمي، **قدرة الطلبة الجامعيين على التعامل مع المعلومة العلمية: دراسة ميدانية**. في مجلة علم المكتبات، الجزائر: جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 2014، ع. 03. ص. 06.

[2] منى عبد العزيز عبد الغفار؛ إيهاب سعيد رجب، **مجتمع المعلومات والمعرفة**. الإسكندرية: العبادي للنشر والتوزيع، 2010، ص. 19.

إمكانية الحصول عليها: (Accessible)

أي درجة اليسر والسرعة في الحصول على المعلومة اللازمة.

الخلو من التحيز: (Freedom Formbias)

أي غياب النية في تعديل أو تحريف المعلومات للتأثير على المتلقي أو لتحقيق أغراض خاصة.

الشمول: (Comprehensiveness)

أي تمام واكتمال المعلومات.

الملائمة: (Appropriateness)

مدى ارتباط المعلومات بمتطلبات المستخدم المحتمل لها.

الوضوح: (Clarity)

أي خلو المعلومات من الغموض.[1]

أما نبيل علي فيحدد خصائص المعلومات فيما لي:

- خاصية التميع والسيولة، فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل، فيمكن تمثيل نفس المعلومات في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.
- قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية، إذ يمكن بسهولة ضم عدة قوائم في قائمة، أو تكوين نص جديد من فقرات يمكن استخلاصها من نصوص سابقة.
- قابلية نقلها عبر مسارات محددة أو بثها لمن يرغب في استقبالها من المستفيدين.
- تتميز المعلومات بالوفرة، لذا يسعى منتجي المعلومات لوضع القيود على انسيابها لإحداث نوع من الندرة المصطنعة، حتى تصبح المعلومات سلعة تخضع لقانون العرض والطلب.
- نمو المعلومات مع زيادة استهلاكها، فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.
- سهولة النسخ، إذ يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية، ويشكل ذلك عقبة أمام تشريعات الملكية الخاصة بالمعلومات.
- إمكانية استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.

[1] أروى يحي الإرياني، **الأعمال الإلكترونية وتطبيقاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2016. ص. ص: 31-32.

- يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية.[1]

يتضح مما سبق أن المعلومة العلمية والتقنية تتميز بمجموعة من الخصائص عن باقي الأنواع الأخرى من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بها، ويرجع هذا إلى طبيعتها وطرق إنتاجها ومجالات استخدامها وفئات مستعملها، وهذا ما يزيد من أهميتها بالنسبة للأفراد والمؤسسات والدول.

1-2-2- أهمية المعلومة العلمية والتقنية:

تعتبر المعلومة العلمية والتقنية من العوامل المؤثرة في تطور الدول ونمو المجتمعات، لارتباطها بكل المجالات ومختلف الأنشطة البشرية، فتسعى الدول اليوم للاعتماد عليها في زيادة الدخل القومي وتحقيق نسبة نمو عالية، وتتجلى أهميتها على العموم فيما يلي:

- تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- لها أهمية كبيرة في تحقيق التنمية في المجلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية والصحية...إلخ.
- تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني أو العالمي.
- هي العنصر الأساسي في إثراء البحث العلمي وتحقيق التطور العلمي والتكنولوجي.
- تساعد في نقل الخبرات للآخرين وعلى الاستفادة من المعرفة المتاحة.
- تنمية قدرة المجتمع على الإفادة من المعلومات المتاحة.
- ترشيد وتنسيق جهود المجتمع في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات.
- ضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات.
- الارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية في الإنتاج والخدمات.
- ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع القطاعات.[2]

فالمعلومة العلمية والتقنية اليوم تلعب دورا محوريا في بناء الدول وتحقيق التنمية، ومساعدة الافراد والمؤسسات في اتخاذ القرارات، لذا تسعى الجامعات ومراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، من خلال الباحثين والدارسين والمتخصصين فيها، إلى تطوير سبل الاتاحة من أجل تحقيق أكبر فائدة وعائد من الاستغلال الأمثل لهذه المعلومات.

---

[1] منى عبد العزيز عبد الغفار؛ إيهاب سعيد رجب، **المرجع السابق**. ص. ص: 20-21.

[2] ربحي مصطفى عليان، **اقتصاد المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص. ص: 108-109.

3-1-مفهوم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

تناولت العديد من البحوث والدراسات موضوع الوصل الحر للمعلومة العلمية والتقنية، ومن مختلف الجوانب، فعند البحث في أدبيات الموضوع نجد العديد من التعاريف التي تناولت هذ المفهوم ومنها:

يعني الوصول الحر (**Open Access**) للمعلومة العلمية والتقنية هو الوصول الالكتروني الخالي من أية عوائق أو تقييدات (مالية أو قانونية أو تقنية)، للإنتاج الفكري العلمي عن طريق شبكة الأنترنت لجميع المستفيدين.[1]

كما ورد تعريف الوصول الحر بأنه إتاحة الإنتاج العلمي على شبكة الأنترنت دون قيود مادية أو إذن مسبق بالاستخدام من المؤلفين.[2]

وعرفته مبادرة بوداباست للوصول الحر (Budapest Open Access Initiative) والمعروفة اختصارا بـ **BOAI** على أن المقصود من الوصول الحر للمعلومات هو "أن يكون الإنتاج العلمي متاحا على الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة، ويمكنه قراءتها، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو وضع روابط الوصول إليها، أو فهرستها، أو تمريرها كبيانات عبر البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع، من غير رسوم مالية، أو قيود قانونية، أو عقبات فنية بخلاف القيود الأصلية العادية المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت نفسها، والقيد الوحيد على إعادة الطباعة أو التوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلا في مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد".[3]

وجاء في مبادرة برلين للوصول الحر أنه يتطلب إنشاء وصول حر كطريقة جديرة بالاهتمام والتزام فعلي من كل منتج فردي للمعرفة العلمية، ومالك ارث ثقافي وتشتمل مساهمات الوصول الحر على نتائج البحوث العلمية الأصلية، البيانات الوصفية والبيانات الخام، مواد المصدر، التمثيلات الرقمية للمواد المصورة والرسوم البيانية ومواد الوسائط المتعددة العلمية.[4]

---

[1] Anup kumar DAS, **Open Access: History and Developments**. In Open Access for Library Schools. Paris: UNESCO, 2015, p. 18.

[2] بيتر سابر، **الوصول الحر**. تر. تحسين الخطيب. الدوحة: مؤسسة قطر، 2015، ص. 19.

[3] **Read the Budapest Open Access Initiative**. En ligne disponible sur le lien : https://www.budapestopenaccessinitiative.org/translations/arabic-translation (page consulté le 02/03/2018)

[4] **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities**. en ligne disponible sur le lien : https://openaccess.mpg.de/Berlin-Declaration (page consulté le 03/03/2018)

كما ورد أن الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية؛ هو إتاحة الانتاج العلمي للباحثين والمؤلفين مع إمكانية التحميل والطبع والنسخ دون قيود مادية أو قانونية ومع حد ادنى من القيود التقنية.[1]

فالوصول الحر يرتكز على ثلاثة مصطلحات رئيسية:

- **الإنتاج الفكري أو المحتوى المعلومات:** وهي جميع المعلومات والأفكار والحقائق التي يتضمنها العمل العلمي المنشور.
- **حر:** أي متاح مجانا على شبكة الأنترنت، وبإمكان أي شخص الاطلاع على الإنتاج الفكري دون أية قيود قانونية أو مالية أو تقنية.
- **الوصول:** وهو قدرة أي شخص في الوصول والاطلاع على المعلومات التي يحتاجها بسرعة وسهولة.[2]

يتضح مما سبق أن الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية هو إتاحة الإنتاج العلمي والتقني الناتج عن البحوث العلمية من خلال شبكة الأنترنت، وإمكانية تحميله واستخدامه ومشاركته وتبادله بين المستفيدين بشكل مجاني ودون قيود قانونية، ومع حد أدنى من القيود التقنية مع ضرورة احترام المستخدمين لحقوق الملكية الفكرية خاصة المعنوية منها.

وهذا رغبة من أصحاب هذا التوجه اتاحة المعلومات والمعرفة للبشرية جمعاء وجعلها في خدمة التنمية وتحقيق الرقي للشعوب المستضعفة من خلال مساعدتها في تحقيق الرقي والنمو باستغلال نتائج البحوث.

والوصول الحر يرتكز على أربعة نقاط رئيسية كما يلي:

- يهدف إلى اتاحة المعلومات العلمية والتقنية الناتجة عن البحوث والدراسات والعلمية.
- يعتمد على شبكة الانترنت في عملية البث والإتاحة.
- يشترط البث والإتاحة دون قيود مادية أو قانونية، ومع حد أدنى من القيود التقنية.
- يحافظ على الحقوق المعنوية للمؤلفين* والمبدعين أصحاب الأعمال التي تخضع للنشر.

---

[1] Charles W. Bailey, Jr. **What Is Open Access**? . en ligne. Disponible sur le lien:

http://digital-scholarship.org/cwb/WhatIsOA.pdf (page consulté le 06/03/2018)

[2] بهلوا آمنة، **الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2013، مج. 21. ع. 01. ص.03.

* **الحق المعنوي للمؤلف:** هو مجموعة من الامتيازات والسلطات التي تهدف إلى تمكين شخصية المؤلف واحترام فكره وابتكاره وتكامل مصنفه، كما تعطيه الحق المالي في الدفاع عن مصنفه ضد أي تشويه أو تحريف من فعل الناشر أو الغير؛

علاء جريان تركي الحمداني، **إلغاء العقد بالإرادة المنفردة : دراسة مقارنة في القانون المدني**. القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع ،2019، ص. 210.

1-4-التطور التاريخي للوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

جاء في مبادرة بوداباست للوصول الحر للمعلومات أن هذه الحركة جاءت نتيجة التقاء شبكة الأنترنت مع الأعراف الاكاديمية القديمة المتمثلة في رغبة العلماء والباحثين في التبرع بنشر ثمرات نتائج بحوثهم في المجلات العلمية لأجل المعرفة ومن غير مقابل.

ومنه فإن البدايات الأولى للوصول الحر للمعلومات تعود إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر الذي عرف ظهور أولى الدوريات العلمية حيث ظهرت دورية Journal des Scavans في 1665/01/05 في باريس، وجاء في تصديرها في العدد الأول انها تهدف إلى؛ التعريف بالكتب الأوربية الرئيسية، ونشر أخبار الوفيات ورصد التطورات العلمية وتسجيل قرارات المحاكم المدنية والدينية، وفي السادس من مارس من نفس السنة بدأ صدور دورية مناظرة لها في لندن بعنوان Philosophical Transacions وأصبحت هذه المجلة لسان حال الجمعية الملكية في مجلدها السابع والأربعين.[1]

ومع مرور الزمن بدأت تتطور حركية النشر في الدوريات، والتنوع من حيث المواضيع المعالجة وكانت مكلفة نتيجة حقوق النشر والتوزيع، ما أجبرت الناشرين على فرض رسوم نظير الاطلاع أو الحصول على نسخة من الدورية.

وبعد النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تظهر مشاكل زيادة تسعيرات الدوريات العلمية، نتيجة زيادة ميزانيات التعليم العالي وارتفاع تكاليف النشر وظهور مجلات أكثر تخصصا وهذا ما أدى إلى زيادة تكاليف اشتراك المكتبات الجامعية في الدوريات العلمية، ما دفعها إلى إلغاء اشتراكاتها في العديد من الدوريات وهذا ما تسبب في فقدان العديد من الباحثين لمتابعة الجديد في تخصصاتهم العلمية، وهذا ما عرف بأزمة الدوريات (Serial Crises) والتي ظهرت في بداية الثمانينات من القرن الماضي.[2]

لتأتي بداية التسعينات فمع ظهور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي ساعدت على ظهور طرق جديدة في التعامل مع المعلومات العلمية والتقنية من حيث التخزين والمعالجة والنشر والبث، وسهولة تبادل المعلومات بين الباحثين وهذا ما ساعد في ظهور الدوريات الالكترونية.[3]

---

[1] حشمت قاسم، **الدوريات الالكترونية والمكتبات الرقمية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص. ص: 21-22.

[2] Marc COUTURE, « **La Diffusion Et Le Partage De L'information Scientifique** ». in Propriété intellectuelle et université. Entre la privatisation et la libre circulation des savoirs. Presses de l'Université du Québec, 2010, p. p : 119-120.

[3] Emilio Delgado López-Cózar ; José Antonio Cordón García, **Le Transfert De L'information Scientifique Et Technique: Le Role Des Nouvelles Technologies De L'information Face A La Crise Du Modèle Contemporain De La Communication Ecrite**. En ligne disponible sur le lien :
https://www.researchgate.net/publication/40228428 (page consulté le 15/04/2018)

لتعرف سنة 1991 تأسيس أول خدمة للإتاحة الحرة من خلال شبكة الأنترنت ويرجع الفضل في ذلك إلى الفيزيائي Paul GINSPARG، حيث أسس قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء والمعروفة بـ(ARXIV.Org)، لتتوالى بعدها ظهور مشاريع الاتاحة الحرة وفي مختلف التخصصات العلمية.[1]

حيث بعد مرور ثلاث سنوات دعا العالم البريطاني Steven HARNAD العلماء والباحثين إلى الأرشفة الذاتية وإتاحة إنتاجهم بشكل حر ومجاني وبلا قيود، كما أنشئ مستودع للمنشورات العلمية بجامعة ساوثامبتون عام 1997 بهدف تجميع بحوث ما قبل النشر.[2]

ومع تزايد انتشار الدوريات الالكترونية وارتفاع تكاليف الاشتراك بها، عرفت هي الأخرى أزمة جديدة عرفت بأزمة التراخيص (Permission Crisis)، وكان من مسبباتها؛ القوانين والعقود والتجهيزات والبرمجيات، أي أنها نتجت عن تزايد القيود القانونية المتمثلة في حقوق الملكية الفكرية، واتفاقيات الترخيص والقيود التقنية، حيث استغلت الدوريات الالكترونية هذه الأزمة في تقييد المكتبات بمنعها من أن تستغل هذه الدوريات بكل حرية، حيث عملت على تهجير الأعداد المتقادمة، وتقييد عملية الإعارة، وهذا ما دفع بالمكتبات الى إلغاء اشتراكاتها نتيجة العجز في الميزانية وتقلص آجال الترخيص.[3]

ومع انتشار استخدام شبكة الأنترنت في مجال البحث العلمي والنشر الالكتروني ونتيجة لتأثير أزمة التراخيص على اشتراكات المكتبات بالدوريات الالكترونية، وصعوبة حصول الباحثين على المعلومات العلمية والتقنية اللازمة لإتمام بحوثهم، بدأت الدعوة إلى إتاحة الإنتاج الفكري الناتج عن البحوث العلمية والتقنية بشكل مجاني وبدون قيود قانونية وبحد أدنى من القيود التقنية وهذا ما يعرف بالوصول الحر للمعلومات وهذا من خلال مجموعة من المبادرات والتي نوردها فيما يلي:

1- الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم: (Pols Open Letter) (2001)

كانت أولى مبادرات الوصول الحر سنة 2001 حيث دعى إليها 34000 باحث من 180 دولة، بهدف خلق مكتبة عمومية على الخط المباشر لتنمية الوصول إلى الأدبيات العلمية وتقوية التواصل بين الباحثين.[4]

---

[1] ناريمان إسماعيل متولي، **الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة**. في مجلة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، مج. 18. ع. 02. ص. 185.

[2] ناريمان إسماعيل متولي، **المرجع نفسه**. ص. 185.

[3] Peter SUBER, **Open Access Overview**. En ligne disponible sur le lien:
http://www.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm (page consulté le 23/10/2019)

[4] **La Lettre Ouverte De Public Library Of Science**. en ligne disponible sur le lien:
http://openaccess.inist.fr/?La-lettre-ouverte-de-Public (page consulté le 23/10/2019)

2- **مبادرة بوداباست للوصول الحر: (Budapest Open Access Initiative) (2002/02/14)**

حيث دعت هذه المبادرة إلى إزالة العوائق أمام إتاحة الإنتاج العلمي البحثي خاصة العوائق المالية منها، وحدد طرق الإتاحة من خلال الأرشفة الذاتية، ودوريات الوصول الحر، وقد وقع على هذه المبادرة إلى غاية جانفي 2020 ما يقارب 6141 فرد و976 هيئة ومؤسسة.[1]

3- **الميثاق الأوربي لإتاحة التراث على شبكة الأنترنت: (Charter of ECHO) (2002)**

ويهدف هذا الميثاق إلى جعل التراث العلمي والثقافي الأوربي متاح على شبكة الأنترنت، وهذا من خلال توفير الدعم لمختلف الفاعلين من مؤسسات علمية وثقافية وتشجيعها على الاتاحة الحرة.[2]

4- **إعلان باتيسدا للنشر في إطار الوصول الحر: (Bethesda Statement on Open Access Publishing) (2003/04/11)**

ودعت هذه المبادرة إلى تسريع وتيرة النشر من خلال مواقع الوصول الحر وتشجيع المؤلفين على ذلك خاصة في مجال العلوم الطبية، ووضح أهمية هذا التوجه وإيجابياته.[3]

5- **إعلان المبادئ لجمعية الناشرين ومهني النشر: (Position de principe de l'Association of Learned and Professional Society Publishers) (2003/08/27)**

حيث شجعت هذه الجمعية المهنية على النشر من خلال دوريات الوصول الحر.[4]

6- **إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والانسانيات: (2003/10/22) (Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities)**

حيث دعت هذه المبادرة إلى استغلال شبكة الانترنت في عملية النشر من خلال الوصول الحر للمعرفة، لتستفيد منها البشرية جمعاء، كما دعت إلى النشر من خلال المجلات الالكترونية المجانية وتشجيع استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر.[5]

---

[1] **Budapest Open Access Initiative**. en ligne. disponible sur le lien : https://www.budapestopenaccessinitiative.org/list_signatures (page consulté le 30/01/2020)

[2] **Charte ECHO**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Charte-ECHO (page consulté le 20/05/2018)

[3] **Déclaration de Bethesda pour l'édition en libre accès**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-Bethesda-pour-l (page consulté le 20/05/2018)

[4] **Position de principe de l'Association of Learned and Professional Society Publishers**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Position-de-principe-de-l (page consulté le 21/05/2018)

[5] **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities.** En ligne disponible sur le lien : https://openaccess.mpg.de/Berlin-Declaration (page consulté le 19/05/2018)

7- إعلان مبادئ ويلكوم لدعم النشر الحر : (Une déclaration de principe du Wellcome Trust en soutien à l'édition en Libre Accès) (نوفمبر2003)

شجعت هذه المبادرة على الاستفادة من شبكة الأنترنت في عملية النشر للبحوث والدراسات في المجال الطبي، كما تعمل على اتاحة نتائج البحوث التي تمولها بها بشكل مجاني لفائدة البشرية جمعاء.[1]

8- نداء الافلا للوصول الحر: (Déclaration de l'IFLA sur le libre accès à la littérature scientifique et aux documents de la recherche) (2003/12/05)

حيث دعت الافلا جميع الفاعلين في مجال البحث وانتاج المعلومة العلمية والتقنية من مؤلفين وناشرين ومكتبات ومؤسسات ومعاهد البحث إلى تشجيع الوصول الحر من خلال مجموعة من المبادئ تضمنت؛ الاعتراف بحق المؤلف في نسب مصنفه إليه، ضمان جودة الإنتاج الفكري، معارضة الرقابة على الإنتاج الفكري المشتق، تشجيع إتاحة الإنتاج الفكري المحكم، والعمل على وضع تشريعات تضمن ذلك.[2]

9- إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات: (Declaration of Principles Building the Information Society: a global challenge in the new Millennium)(2003/12/12)

حيث تضمن هذا النداء الرؤية المشتركة لمجتمع المعلومات، وشجع الوصول الى المعلومات والمعرفة؛ من خلال إزالة الحواجز القانونية والمادية التي تحول دون الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية، واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في بث المعلومات والمعارف.[3]

10-نداء سلفادور للوصول الحر: (Salvador Declaration on Open Access) (2005/09/23)

دعت هذه المبادرة الحكومات إلى جعل الوصول الحر أولوية في بناء سياسة المعلومات الوطنية، كما حثت على تشجيع الاتاحة من خلال الدوريات الحرة والمستودعات الرقمية والزامية بث المعلومات الممولة من الحكومات بشكل حر.[4]

---

[1] **Une déclaration de principe du Wellcome Trust en soutien à l'édition en Libre Accès**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Une-declaration-de-principe-du (page consulté le 02/06/2018)

[2] **Déclaration de l'IFLA sur le libre accès à la littérature scientifique et aux documents de la recherche**, en ligne, disponible sur: http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-l-IFLA-sur-le-libre (page consulté le 02/06/2018)

[3] **Déclaration de principes du Sommet mondial sur la société de l'information**, en ligne, disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-principes-du-Sommet (page consulté le 02/06/2018)

[4] **Salvador Declaration on Open Access: the developing world perspective,** en ligne. disponible sur l lien : http://www.icml.org/channel.php?lang=en&channel=91&content=439 (page consulté le 04/06/2019)

11-نداء الرياض للوصول الحر: (فيفري 2006)

حيث جاء في هذه المبادرة أن ن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية هو في الحقيقة ثمرة لتقليد قديم للحضارة العربية الإسلامية متمثل في رغبة العلماء في المشرق والمغرب، في نشر نتائج أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل مادي، حبا في البحث والعلم، ودعت هذه المبادرة إلى إنشاء مكتبة علمية افتراضية توفر الوصول الحر للمصنفات التي تهم الوطن العربي والإسلامي والأعمال العلمية المنشورة والاكتشافات العلمية.[1]

وتواصلت بعد ذلك مبادرات الوصول الحر فنجد؛[2]

12-اعلان الوصول الحر للمجلس العلمي للمجلس الأوروبي للبحث: (ديسمبر 2006)

(Déclaration sur le Libre Accès du Conseil scientifique du CER)

13-نداء الحمراء للوصول الحر: (Déclaration de l'Alhambra sur le Libre Accès) (2010/05/14)

14-الوصول الحر لمقالات البحوث: (Libre accès aux articles de la recherche) (2013)

15-إعلان لاهي للوصول إلى المعرفة في العصر الرقمي: (Déclaration de La Haye sur l'extraction des connaissances à l'ère du numérique) (2015/05/06)

فمبادرات ونداءات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية لم تتوقف عن الصدور من طرف الهيئات والمؤسسات إلى غاية اليوم، هذا بالإضافة إلى آلاف المبادرات الشخصية من الباحثين والدارسين والعلماء في وضع منتجاتهم العلمية تحت تصرف البشرية جمعاء، خدمة لها ورغبة منهم في تقليص حجم الفجوة المعرفية بين الدول النامية والمتقدمة.

ويتضح مما سبق أن ممارسات الوصول الحر كانت قبل ظهور المفهوم والمصطلح، حيث كانت البداية بظهور الدوريات التي ساهمت في خلق اتصال علمي وتبادل المعلومات بين الباحثين، والتي عرفت تطورات عديدة مع مرور الزمن من حيث المحتوى ووتيرة النشر، ومع بداية التسعينات حيث بدأ تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أحدثت ثورة في عمليات المعالجة والحفظ والاتاحة للإنتاج الفكري، وهذا ما دفع العديد من الهيئات العلمية والمؤسسات ومراكز البحوث والباحثين والعلماء إلى العمل على استغلال شبكة الأنترنت في توفير الوصول إلى نتائج البحوث العلمية والتقنية إلى كافة الناس بدون قيود مالية أو قانونية، مع العمل على حفظ حقوق المؤلفين والمبدعين حتى تعم الفائدة على الجميع.

[1] **نداء الرياض للوصول الحر**. على الخط. متاح على الرابط: http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh زيارة يوم 2018/06/18

[2] **Textes De Références Libre Accès A L'information Scientifique Et Technique**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?-Textes-de-references- (زيارة يوم 2018/06/20)

2- الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية: الأهمية، المزايا والمعوقات:

يرتبط الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالعديد من القضايا، والتي جعلت منه محل نقاش دائم بين منتجي المعلومات العلمية والتقنية وناشريها ومستخدميها، وهذا ما جعل منه موضوعا جديرا بالبحث في مختلف النقاط والمواضيع التي يثيرها.

2-1- أهمية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

يعتبر الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية مطلبا أساسيا للباحثين والدارسين، وشكلا جديدا للإتاحة والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، لذا تسعى اليوم مؤسسات ومراكز البحث ومختلف الفاعلين في المجال العلمي إلى إتاحة المعلومات من خلاله، وتكمن أهميته فيما يلي:

جاء في مبادرة بوداباست أن الوصول الحر للمعلومات يساعد في تقليل ميزانية التوزيع والنشر، حيث أن نفقات توفير الإنتاج العلمي من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقليدية أقل بكثير من الصيغ التقليدية للنشر.

كما أكدت هذه المبادرة أن الوصول الحر يسعى إلى احترام حقوق الملكية الفكرية، من خلال مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد.[1]

أما نداء الرياض فقد أكد أن أهمية الوصول الحر للمعلومات تتمثل في مساهمته في:

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني وتقوية الإنتاجية العلمية.
- دعم التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات، وكذا المعارف والأفكار في المجالات المختلفة.
- وضع أسس للتواصل بين الشعوب من خلال اقتسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة[2].

كما أن أهمية الوصول الحر تتجلى في:

- زيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة للأعمال الفكرية للباحثين والمؤلفين.
- زيادة معامل التأثير* والاستشهاد المرجعي للبحوث والدراسات المنشورة في إطار الوصول الحر.[3]

---

[1] **Budapest Open Access Initiative**. OP. CIT.

[2] **نداء الرياض للوصول الحر**، المرجع السابق.

* **معامل التأثيرImpact factor** : هو أحد أهم المؤشرات الببليومترية الإحصائية للمجلات العلمية يحتسب عن طريق قسمة عدد الاقتباسات الكلي التي حصلت عليها المجلة على عدد المقالات أو الابحاث التي نشرت في ذات المجلة في فترة زمنية معينة، فزيادة عدد الاقتباسات لمقالات دورية معينة يعكس التأثير الذي تحدثه هذه الدورية في الأوساط المهتمة:

Giorgos P Kouropoulos, **Numerical Correlation between Impact Factor and Web Ranking of Electronic Scientific Journals Using Regression Analysis.** in journal of library and studies. TAIWAN: National Taiwan University, Vol15. N. 02. 2017, p. 01.

[3] بهلول آمنة، **المرجع السابق**. ص. 13.

- يوفر الوصول الحر للمعلومات للمستفيدين أنماط متعددة من الإفادة كالطبع والنسخ والتحميل والربط الفائق والاستشهاد المرجعي وإرسال البيانات عبر البريد الالكتروني وغيرها من الفوائد الأخرى، شرط الاعتراف بمؤلفي الإنتاج الفكري تحقيقا للأمانة العلمية.
- يحتفظ مؤلفو المصادر ذات الوصول الحر للمعلومات بحقوق التأليف وحق الإشارة بأعمالهم عند الاستشهاد بها.
- إمكانية الحصول على بيانات وإحصائيات دقيقة حول المواد المنشورة، واتجاهات النشر في إطار الوصول الحر.[1]
- يساهم الوصول الحر للمعلومات في زيادة عدد قراء الإنتاج الفكري المنشورة من خلال وصولها إلى جمهور أوسع.
- يساهم الوصول الحر في زيادة تبادل المعلومات العلمية والتقنية من خلال قنوات الاتصال غير الرسمية* داخل المؤسسات ومراكز البحث وبين الباحثين.[2]

يتضح مما سبق أن للوصول الحر أهمية كبيرة؛

بالنسبة للباحثين وأصحاب الإنتاج العلمي؛ فهو يساهم في وصول المواد المنشورة إلى أكبر قدر ممكن من المستفيدين، وبطرق وأشكل متعددة.

بالنسبة للناشرين؛ فهو يوفر طرق أسهل للتوزيع وتكلف أقل للنشر.

بالنسبة للمستفيدين؛ يجعل الإنتاج العلمي الحديث متاح للاستعمال مما يساهم في ترقية البحث العلمي، وزيادة البحوث والدراسات في مختلف المجالات، مما ينعكس بالإيجاب على تقليص الفجوة المعرفية وزيادة نسبة النمو داخل المجتمعات.

---

[1] Marc COUTURE, **op.cit**. p. 133.

[*] **الاتصال غير الرسمي:** هو الاتصال الذي يحدث داخل مجموعة صغيرة من الأشخاص خارج الإطار الرسمي للمؤسسة، ويمتاز بمرونة وسرعة عاليتين في نقل وتبادل المعلومات والبيانات بين أكبر عدد ممكن من الأفراد:

بشير العلاق، **القيادة الإدارية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019، ص. 78.

[2] Philip M. DAVIS, **Open Access, Readership, Citations: A Randomized Controlled Trial Of Scientific Journal Publishing**. In **The FASEB Journal**. U. S. A : Federation of American Societies for Experimental Biology, 2011, vol. 25. N. 07. P. p : 2132- 2133

2-2-مزايا الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

يوفر الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية العديد من المزايا خاصة بالنسبة للمستفيدين، فيذكر بيتر سوبر Peter SUBER نقلا عن إيمان فوزي عمر أن للوصول الحر العديد من المزايا والتي يمكن إجمالها في ثلاث نقاط، كما يلي:

- **الملكية:**

وتعني امتلاك المستفيد لنسخ من الدوريات الإلكترونية، والرجوع إلى الأعداد السابقة دون احتكار أو حجب من الناشرين.

- **الحق الدائم في أرشفة أعداد الدوريات:**

ويتم هذا دون تصريح خاص أو دفع قيمة الدورية، مع إمكانية الحفظ طويل المدى والإتاحة دون الرجوع للناشرين.

- **الاستخدام والإتاحة:**

وهذا التقيد بكلمة السر من الموقع الذي يوفر الخدمة، أو ساعات استخدام معينة في اليوم، أو الانتساب إلى مؤسسة معينة أو الوجود بمكان معين.[1]

كما أن للوصول الحر العديد من المزايا الأخرى، كما يلي:

- كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بتوزيع البحث العلمي، فهو يجعل الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية أكثر عدلا وإنصافا.
- الحفظ طويل المدى للإنتاج الفكري.
- الإسهام في وصول أفضل من ذي قبل للإنتاج الفكري الرمادي كالرسائل الجامعية والتقارير الفنية...الخ
- يتيح للمؤلفين الاحتفاظ بحق النشر والبث المتزايد لأعمالهم على نطاق واسع.[2]

أما عبد الرحمان فراج فيرى أن للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية العديد من المزايا والإيجابيات، لكل الفئات المعنية بهذا الأسلوب الجديد للإتاحة، وهي كما يلي:

[1] إيمان فوزي عمر، **المستودعات الرقمية على الأنترنت**. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2015، ص. ص: 24-25.

[2] ايمان عبد الرؤوف سليمان، **الإعلام الآلي والأداء التنظيمي**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ص. 216.

- **الباحثين:**

يساهم في تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين، ويعمل على تجنب تكرار جهودهم من خلال الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال اهتمامهم، كما أن الوصول الحر لأكبر عدد من المستفيدين المحتملين ينتج عنه أقصى تأثير للباحثين من خلال زيادة معدلات الاستشهاد المرجعي بأعمالهم.

- **المؤسسات العلمية:**

الوصول الحر يساهم في زيادة عرض نتائج البحوث في المؤسسات العلمية، مما يساعد بالارتقاء بصورتها من ناحية البحث العلمي، فمثلا يعتمد موقع (http://www.webometrics.info) المتخصص في الترتيب الطبقي للجامعات على مستوى العالم على الأعمال العلمية والتعليمية المتاحة على موقع الجامعة وفقا للوصول الحر.

- **مؤسسات التمويل:**

يعمل الوصول الحر على زيادة العائد من الاستثمار في البحث العلمي، عن طريق جعل نتائج البحوث أكثر إتاحة وأكثر قابلية للاستكشاف وللاسترجاع وللإفادة منها.

- **الناشرون:**

توجه دوريات دور النشر التجارية إلى إتاحة بعض المقالات المنتقاة أو بعض الأعداد السابقة وفقا لأسلوب الوصول الحر، يجعل تلك الدوريات أكثر حضورا على الشبكة وأكثر قابلية للبحث والاستكشاف والاسترجاع، مما يساهم في الارتقاء بسمعتها وزيادة معامل التأثير العلمي لها.

- **الجمهور العام:**

من خلال الوصول الحر يتمكن الجمهور العام من الوصول بسهولة إلى الإنتاج العلمي، ويشمل هذا الطلاب والدارسين والإعلاميين والصحافيين وكافة فئات المجتمع، مما يساهم في زيادة معدلات النمو وتقليص الفجوة المعرفية.[1]

يتضح مما سبق أن مزايا الوصول الحر عديدة وتشمل كل من يساهم في إنتاج المعلومة العلمية والتقنية من باحثين وعلماء ومؤسسات بحث وناشرين وموزعين، وصولا إلى المستفيدين منها، وهذا ما ساهم في زيادة النشر وفق هذا الأسلوب، كما أن مختلف الهيئات والمنظمات والدول تدعوا إلى تعميمه والاعتماد عليه كأسلوب مهم في الاتصال العلمي.

[1] عبد الرحمان فراج، **الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي**. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009، مج. 16. ع. 01. ص. ص: 224-227.

3-2-معوقات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

رغم الاهتمام الذي يحظى به الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية، سواء من حيث تعدد المبادرات الداعية إلى تبنيه في عملية الإتاحة، أو من حيث عدد المزايا التي يوفرها للباحثين والفاعلين في حقل البحث العلمي والتقني، إلا أن هذا لم يمنع من مواجهته لمجموعة من المعوقات والتي تحد من الاستفادة منه، وأهم هذه المعوقات نوجزها فيما يلي:

- **عوائق الإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة:**

حيث ان معظم مواقع الوصول الحر غير ملائمة من حيث التصميم بالنسبة لاحتياجات المستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **العوائق اللغوية:**

حيث أن معظم الإنتاج العلمي المتاح باللغة الإنجليزية ويكون في الغالب بلغة واحدة فقط، كما أن مواقع الترجمة المتخصصة تنطوي على العديد من العيوب والنقائص.

- **قيود الاتصال:**

والتي مازالت تعاني منها العديد من الدول نتيجة ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **قيود الرقابة والتنقية:**

حيث تعمل العديد من مؤسسات المعلومات من جامعات ومعاهد ومراكز بحث على الحد مما يمكن إتاحته والاطلاع عليه، بمعنى نشر جزء فقط من نتائج الدراسات والأبحاث التي تقوم بها.[1]

- عدم توافر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين عند استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول إلى تلبية حاجياتهم المعلوماتية من خلال مواقع الوصول الحر.
- اضطراب الباحث وحيرته امام الكم الهائل من المعلومات المسترجعة وعدم قدرته على التمييز بين النتائج ذات الصلة بموضوع بحثه وتلك التي لا تفيده، وهذا نتيجة للتضخم المعلوماتي[*].

---

[1] ايمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. ص: 26-27.

[*] **التضخم المعلوماتي:** هو حصول الفرد على كن هائل من المعلومات بما يتجاوز قدرته على استيعابها والإفادة منها، حتى وان كان جزء منها يكتسي أهمية بالنسبة له.

شاشة فارس، **تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت**. في مجلة الاعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2010، مج. 18. ع. 2. ص. 98.

- عدم قدرة الباحثين والمستفيدين على تقييم المعلومات المسترجعة من خلال التمييز بين المعلومات العلمية الصحيحة والخاطئة، نتيجة لتفشي ظاهرة التلوث المعلومات[*].
- التغيير الدائم في عناوين العديد من المواقع الالكترونية، فيجد الباحث صعوبة في العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها، أو متابعة تحديثها.[1]
- صعوبة إتاحة كل الوثائق بالنص الكامل.
- ضعف البنية التكنولوجية التحتية وما ينجر عنها من مشكلات في الاتصال.
- الفجوة التكنولوجية وأثرها على استخدام هذه الآليات.[2]
- طول المدة الزمنية من تاريخ الإيداع إلى غاية النشر، في المجلات ذات الوصول الحر، نتيجة زيادة وتيرة النشر العلمي.
- صعوبات معنوية متعلقة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر، حيث يسود الاعتقاد بأن منشورات الوصول الحر لا تلقى الاعتراف والاهتمام في الأوساط الأكاديمية.
- يسود الاعتقاد لدى المستفيدين بأن المنشورات ذات الوصول الحر، لا تتميز بالجودة كما أن عملية التحكيم التي تخضع لها تكون أقل جدية.[3]

ويتضح مما سبق أن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية يواجه العديد من العوائق، ترتبط أساسا بطبيعة البيئة الرقمية، وسلوكيات الباحثين والمؤلفين، وشروط الناشرين وموفري مواقع الوصول الحر، وإمكانيات ومهارات المستخدمين والمستفيدين، وهذا ما قد يحد من فاعلية هذا الأسلوب الجديد للإتاحة، لذا وجب على القائمين على مختلف مبادرات الوصول الحر العمل على التغلب على هذه الصعوبات مما يضمن الاستمرارية في ظل بيئة تكنولوجية متطورة ومتغيرة باستمرار.

---

[*] **التلوث المعلوماتي:** هو اختلاط المعلومات العلمية الصحيحة مع المعلومات الخاطئة والمضللة وعدم قدرة المستفيد على التمييز بينهما.
Caroline SAUVAJOL-RIALLAND, **INFOBÉSITÉ, GROS RISQUES ET VRAIS REMÈDES**. In L'Expansion Management Review. Paris : L'Express - Roularta, 2014, n. 152. P.110 .

[1] سيف يونس العبيدي؛ رائد عبد القادر حامد، ، **دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل.** في مجلة تنمية الرافدين. العراق: جامعة الموصل، 2013، مج. 35. ع. 113.، ص. ص: 130-131.

[2] احمد محمود دياب أبو زيد، **تقييم جودة علم المكتبات المقارن**. الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع ،2016 ، ص. ص: 178-179.

[3] Bo-Christer BJÖRK, **Open Access To Scientific Publications - An Analysis Of The Barriers To Change?**. In information research. Helsinki : Swedish School of Economics and Business Administration, vol. 09. N. 02. 2004, p. p : 08-12.

2-4- تحديات الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

على الرغم من زيادة التوجه نحو النشر والاتاحة من خلال الوصول الحر للمعلومات، سواء من طرف الباحثين أو المؤسسات العلمية وحتى الناشرين، إلا أن الوصول الحر يواجه العديد من التحديات التي تحد من انتشاره وتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مختلف المبادرات الداعية إلى تعميمه وانتشاره، وتتمثل أبرز هذه التحديات فيما يلي:

2-4-1- التحديات القانونية:

تتعلق التحديات القانونية للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في حماية حقوق المؤلفين وحقوق النشر، حيث يرى بعض الباحثين والعلماء أنهم سيواجهون صعوبات عديدة بشأن حقوق التأليف والنشر إذا ما تمت إتاحة أعمالهم وفق أساليب الوصول الحر للمعلومات.

ويعرف حق المؤلف بأنه مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفاتهم الأدبية والفنية، ويغطي حق المؤلف طائفة مصنفات واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.[1]

وترتكز حقوق المؤلفين في حماية الحقوق المعنوية والمادية للمؤلفين وهي كما يلي:

الحقوق المعنوية: وتشمل ما يلي:

- حق المؤلف في نسب مصنفه إليه.
- حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه.
- حق المؤلف في تعديل مصنفه.
- حق المؤلف في الدفاع عن مصنفه.
- حق المؤلف في سحب مصنفه من التداول.

الحقوق المادية: وهي تشمل:

- الحق في طباعة المصنف وإخراجه للجمهور.
- الحق في نسخ المصنف، والحق في ترجمته.
- الحق بالتصرف في المصنف.[2]

---

[1] المنظمة العالمية للملكية الفكرية، **تعريف حق الملف**. [على الخط]، متاح على الرابط:
https://www.wipo.int/copyright/ar/ (زيارة يوم 2019/02/14)

[2] حقاص صونية، **حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق، 2012، ص. ص: 32-38.

حقوق النشر:

يعرف حق النشر بأنه الحق الحصري لاستنساخ وتوزيع واقتباس المصنف.[1]

تراخيص المشاع الإبداعي: (Creative Commons Licenses)

هي رخصة "مصدر مفتوح" ونشر تصميمها لتصف عائلة من الرخص التي تسمح بنسخ المصنفات وإعادة استخدامها بشكل غير مقيد وهناك عدة أشكال من الرخص قد تتضمن بعض الحقوق وحتى الإهداء إلى الملك العام (Public Domain).[2]

وأصدرتها منظمة المشاع الإبداعي الأمريكية غير الهادفة للربح سنة 2002.

وهناك ستة تراخيص للمشاع الإبداعي، وهي كما يلي:

نوع الترخيص	المصطلح بالإنجليزية	المصطلح بالعربية
	Attribution	نسب المصنف
	Attribution-ShareAlike	نسب المصنف – الترخيص بالمثل
	Attribution-NoDerivs	نَسب المُصنَّف – منع الاشتقاق
	Attribution-NonCommercial	نسب المصنف – غير تجاري
	Attribution-NonCommercial-ShareAlike	نسب المصنف – غير تجاري- الترخيص بالمثل
	Attribution-NonCommercial-NoDerivs	نَسب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق

شكل رقم -01- نماذج المشاع الإبداعي.[3]

[1] كريمة بن علال؛ بودر هجيرة، **الأرشيف المفتوح في مواجهة حق المؤلف**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقن،. 2010، مج. 18. ع. 02. ص. 74.

[2] أحمد أنور بدر، **حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات: دراسات في التأييد والمعارضات ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق في العصر الرقمي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2012، ص. 30.

[3] **نماذج المشاع الإبداعي**. على الخط، متاحة على الرابط: https://creativecommons.org/licenses/?lang=en (زيارة يوم 2019/02/29)

فرخص المشاع الإبداعي على أساس الشروط الأربعة الموالية:

- **نسبة المصنف إلى مؤلفه ويرمز لها بـ (BY):**

تسمح الرخصة للغير باستخدام المصنف، ولكن هذا في حالة فقط أن يقوم أي مستخدم بنسبة المصنف إلى مؤلفه.

وتعتبر نسبة المصنف إلى مؤلفه قاسما مشتركا مطلوبا لجميع رخص المشاع الإبداعي.

- **غير تجارية ويرمز لها بالرمز (NC):**

تسمح الرخصة للغير باستخدام المصنف على ألا يكون الاستخدام لأغراض تجارية فقط.

وهذا لا يعني عدم إمكانية الاستخدام لأغراض تجارية، ولكن ينبغي الحصول على ترخيص منفصل من طرف المستخدم الذي يرغب في استخدام المصنف بشكل تجاري.

- **لا تسمح بالمصنفات المشتقة ويرمز لها (ND):**

تسمح الرخصة للغير بالنسخ والتوزيع والعرض والأداء العلني فقط لنسخ حرفية من المصنف، ولا تسمح ببناء أي مصنفات مشتقة عليه.

ويمكن أن يكون ترخيص الحق في إجراء تعديلات بموجب اتفاقية منفصلة.

- **المشاركة على قدم المساواة ويرمز لها بـ (SA):**

تسمح الرخصة للغير بعمل مصنفات مشتقة من المصنف الأصلي بشرط السماح بتوزيع المصنفات المشتقة فقط بموجب نفس شروط الترخيص التي تحكم المصنف الأصلي، أو بترخيص متوافق مع تلك الشروط، وتستخدم المشاركة على قدم المساواة لمنع الأشخاص من اتخاذ شيء من المشاع ثم غلقه باستخدام ترخيص أكثر تقييدا.

ففكرة المشاع الإبداعي تقوم على مبدأ أن المعرفة ليست حكرا على أحد بل هي تشاركية بين كل الناس، وهي تستند على مجموعة من المبادئ أهمها المشاركة، ثقافة حرية النشر وتوزيع الأعمال الإبداعية بدون قيود أو بقليل منها خاصة في ميدان التعليم والعلوم، واحترام حق الامتلاك وحرية التصرف، فيما ينتجه الفرد من أعمال فكرية وعلمية مع التشجيع على الترخيص ببعض الحقوق.

مما سبق يتضح أن مبادئ المشاع الإبداعي تتوافق مع مبادئ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وبالتالي فهي تعتبر الحل الأمثل لحماية حقوق المؤلفين وحق النشر في هذا الإطار، مع الإشارة إلى ضرورة تقيد المستخدمين بالأمانة العلمية من خلال الاستشهاد المرجعي بصورة دقيقة من طرف المستخدمين للمحتويات المتاحة في إطار الوصول الحر للمعلومات.

2-4-2- التحديات الاقتصادية: وتتعلق في الأساس بما يلي:

- مقاومة مؤسسات ودور النشر الكبرى لحركة الوصول الحر للمعلومات، سواء من خلال دوريات الوصول الحر أو من خلال المستودعات الرقمية، باعتباره يؤثر على مداخيلهم ويساعد المكتبات في التخلي عن الاشتراكات عالية الثمن.[1]
- صعوبة الترويج والاشهار للدوريات والمستودعات ذات الوصول الحر بسبب نقص الميزانية.
- زيادة الحاجة للموظفين للعمل على الإجراءات الفنية وعمليات المعالجة، خاصة للمؤلفات والمقالات التي تتضمن رسوم وأشكال وإحالات، مما يشكل عائق مادي للمؤسسات.
- عدم ظهور مجلات الوصول الحر في مختلف الفهارس والكشافات التي توفرها الجامعات والمؤسسات البحثية.
- توجه بعض الباحثين والعلماء إلى إيداع أعمالهم في المجلات التي تمنح مكافآت مالية مقابل الإيداع، وتكون هذه المجلات غير متاحة من خلال الوصول الحر.
- صعوبة الاعتماد على الاستراتيجيات التسويقية للوصول إلى المستفيدين والتعريف بدوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، بسبب نقص الموارد المخصصة للتسويق.[2]
- سعي المؤسسات التجارية الكبرى للسيطرة على المجلات عالية الجودة وقواعد البيانات الكبيرة، بغية زيادة أرباحها.
- عدم التجانس في مجتمع المستفيدين، مما يشكل تحديا في خلق برامج تكوينية ملائمة للاستفادة من مبادرات الوصول الحر للمعلومات.[3]

ويبقى نشر الوعي بأهمية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في أوساط الفاعلين فيه من مؤلفين وباحثين ودور نشر ومؤسسات أبحاث ومعاهد وجامعات ومؤسسات حكومية وخاصة، وحتى بين المستفيدين، هو السبيل الوحيد للتغلب على مختلف التحديات الاقتصادية التي تواجهه، باعتبار نشر العلم والمعرفة شيء نبيل لا يستلزم الحصول على عوائد مالية كبيرة، مما يساهم في تحقيق الرقي والنمو

---

[1] Marc COUTURE. **L'accès libre : évolution et enjeux actuels.** Dans les Classiques des sciences sociales : 25 ans de partage des savoirs dans la francophonie. Québec, Canada : Éditions Science et bien commun, 2018, P. 10.

[2] Bo-Christer BJÖRK, op-cit. p.p : 06-16.

[3] Jean-Pierre FINANCE, **Introduction générale : Science Ouverte et publication scientifique : contexte et enjeux majeurs**. En ligne disponible sur le lien :
https://beopen-project.eu/storage/files/note-clora-jt-acces-ouvert-publication-scientifique-et-plan-s-mars19.pdf
(page consulté le 08/11/2019)

بتطور البحث العلمي والتقني خاصة في الدول النامية، والتي تعاني من انخفاض الميزانيات المخصصة لإنجاز مختلف البحوث والدراسات.

2-4-3- التحديات التقنية:

تواجه عملية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، العديد من التحديات في المجال التقني؛ لعل أبرزها ما يلي:

- **قضية استمرارية الوصول:**

حيث يسعى المؤلفون والباحثون والمساهمون في حركة الوصول الحر للمعلومات التأكد ما إذا كانت أعمالهم متاحة على المدى الطويل (أي استمرارية الوصول)، وأن أعمالهم تتميز بالأصالة ويمكن الوصول إليها في أي وقت، فالقائمون على المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر يركزون بشكل متزايد على هذه الطلبات المبررة، ولضمان استمرارية الوصول يجب أن تكون الوثائق محفوظة بشكل آمن، وأن ترفق بما وراء البيانات (Metadata*) حتى يسهل عملية البحث والاسترجاع لهذه الوثائق.

- **حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد:**

لا تشكل عملية الحفظ في الوقت الحالي أي صعوبة أو إشكال، سواء تعلق الأمر بدوريات الوصول الحر أو المستودعات الرقمية، أو الأرشفة الذاتية من خلال قيام الباحثين بإبداع أعمالهم العلمية في أرشيفات الوصول الحر.

غير أنه وبالنظر إلى التغييرات المستقبلية التي قد تحدث فيما يخص التجهيزات والبرمجيات المستخدمة في عملية الإتاحة، فإن عملية الحفظ سوف تزداد تعقيدا بالإضافة إلى زيادة التكاليف والنفقات اللازمة لهذه العملية.[2]

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة في البلدان النامية.[3]
- القدرة على توفير الوصول الآمن إلى مختلف المنشورات المتاحة للمستفيدين.[4]

---

* **الميتاداتا (Metadata):** هي بيانات منتظمة ومرتبطة بكيان معين، تصف هذا الكيان وتساعد على استرجاعه:
بريسيلان كايلان، **أساسيات ما وراء البيانات لاختصاصي المكتبات والمعلومات**. تر. هاشم فرحات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007، ص. ص. 33-34.

[2] كمال بطوش؛ شواو عبد الباسط، **بين النشر العلمي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي: تحديات وقيود**. مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. الأردن، جامعة الزرقاء، 13-15 ماي 2014، ص. ص: 11-12.

[3] Bo-Christer BJÖRK, op-cit. p. 10.

[4] Bo-Christer BJÖRK . ibid. p. 17.

كما تشكل قدرة الباحثين ومعرفتهم الفنية بطرق وأساليب النشر الذاتي، وقدرة المستفيدين في الوصول إلى المحتويات المنشورة والتمكن من أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات من خلال مواقع الوصول الحر، من أهم التحديات التقنية التي تواجه الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

2-4-4- تحديات أخرى:

- عدم سماح مؤسسات النشر للباحثين بنشر أعمالهم العلمية عن طريق الأرشفة الذاتية.
- زيادة الاهتمام بقضايا الوصول الحر من مختلف الفاعلين في المجتمع من مؤسسات حكومية ومستفيدين، والاعتماد عليه في سبيل تقليص الفجوة الرقمية.
- عملية تقييم الأعمال خاصة منها التي تخضع للنشر الذاتي قد تتطلب وقتا أطول.[1]
- مدى قدرة مشاريع ومبادرات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على تلبية حاجيات المستفيدين المتعددة.
- مع تطور وسائل البحث في القرن 21 فإن حجم البيانات التي يتم جمعها كبير جدا وهو ما شكل تحديا في تحليلها ومعالجتها وتخزينها والوصول إليها، ومن ثم فإن التحدي الأكبر هو القدرة على نشر نتائج هذه البحوث، من خلال مبادرات الوصول الحر.[2]
- زيادة النشر من خلال مبادرات الوصول الحر وهذا ما يجعل المستفيد أمام حجم هائل من المعلومات (التضخم المعلوماتي)، وهو ما يتطلب وقتا أطول للوصول إلى المعلومة التي يحتاجها.

فالوصول الحر للمعلومات وعلى الرغم من الاهتمام الذي يحظى به خاصة من قبل الباحثين والعلماء؛ غير أنه يواجه العديد من التحديات التي قد تحد من تعميمه وتحقيق الغاية المرجوة منه في سبيل خلق اتصال علمي فعال يساهم في تحقيق التطور والتنمية، لذا وجب العمل على التغلب على هذه التحديات مما يسمح بديمومته وزيادة النشر من خلال مختلف الأشكال التي يتيحها.

---

[1] Françoise Thibault, **Écrire et diffuser la science : les défis majeurs de l'Open Access**. In Med Sci. Paris: 2008, Vol. 24. N° 6-7. p. p : 559-560 en ligne disponible sur le lien :
http://ipubli-inserm.inist.fr/bitstream/handle/10608/6463/MS_2008_6-7_559.pdf (page consulté le 12/03/2019)

[2] CNRS, **« MIEUX PARTAGER LES CONNAISSANCES » Une stratégie ouverte pour une information scientifique et technique d'avenir**. 2014, p. p : 15-16. En ligne disponible sur le lien :
https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64604-mieux-partager-les-connaissances-une-strategie-ouverte-pour-une-information-scientifique-et-technique-d-avenir.pdf (page consulté le 02/02/2019)

3- طرق الوصول الحر لمعلومة العلمية والتقنية ودوره في الاتصال العلمي:

3-1- طرق الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

تتنوع طرق وأساليب الإتاحة عبر الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، فالتكنولوجيا الحديثة خلقت بيئة مرنة وسهلت النشر أمام الباحثين والعلماء ووفرت لهم العديد من الخيارات للمساهمة في عملية الاتاحة، وتتمثل طرق الوصول الحر فيما يلي:

3-1-1-دوريات الوصول الحر: (Open Access Journals)

حثت مختلف مبادرات الوصول الحر على الاعتماد على دوريات الوصول الحر في نشر الإنتاج العلمي، وهو ما يعرف بالطريق الذهبي (**Gold Road**) للوصول الحر، حيث دعا نداء الرياض للوصول الحر سنة 2006 إلى استحداث مجلات علمية بديلة عن المجلات التجارية، وذلك من خلال إحداث عناوين جديدة تنافس الموجودة من حيث المضمون وبأقل التكاليف، أو عناوين تتحمل تكاليف نشرها الهيئات التي يتبعها المؤلفون، كل ذلك مع تشجيع المجلات المتواجدة على التوجه إلى الإتاحة الحرة لمحتوياتها.

وتعرف الدوريات الإلكترونية بأنها دورية تتم كل خطوة من خطوات إعدادها وتحكيمها وتجميعها وتوزيعها الكترونيا، وهي تختلف وفقا لشكل التوزيع.[1]

اما محمد فتحي عبد الهادي فيعرف الدوريات الإلكترونية بأنها الدوريات المنشورة بشكل رقمي ويمكن عرضها عبر شاشة الحاسب الآلي، وتساعد على ديمقراطية النشر من خلال تسهيل عملية الانتاج والتوزيع والتحكيم.[2]

فيما جاء تعريف دوريات الوصول الحر فتعرف بأنها دوريات قديمة أو حديثة النشأة، تستجيب لنفس متطلبات الجودة الخاصة بالمقالات العلمية باعتمادها على لجنة تصحيح، غير أن سبل تمويلها تسمح بنشرها الواسع دون قيود الاتاحة والاستعمال.[3]

كما جاء تعريفها بأنها المجلات الالكترونية المحكمة التي يتم إتاحتها بدون قيود مادية او قانونية للاستخدام، وهي تتميز بقلة تكلفتها في الإنتاج والتوزيع.[4]

---

[1] رحاب فايز أحمد سيد، **مصادر الدوريات الإلكترونية على شبكة الإنترنت**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص. 31.

[2] السعيد مبروك إبراهيم، **المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009، ص. 211.

[3] دحمان مجيد؛ بن علال كريمة، **ArchivAlg: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالنتاج العلمي لمركز البحث في العلم العلمي والتقني**. في مجلة الاعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2006، مج. 16. ع. 02. ص. 02.

[4] Charles W. Bailey, Jr. **Open Access Bibliography :** in Liberating Scholarly Literature with E-Prints and Open Access Journals. Washington : Association of Research Libraries , 2005, P. xviii.

ومما سبق يتضح أن دوريات الوصول الحر هي دوريات لها نفس خصائص الدوريات المطبوعة من حيث التحكيم والقيمة العلمية للمقالات المنشورة، يتم إنتاجها وتجميعها وتوزيعها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتتم إتاحتها بدون قيود مالية أو قانونية.

ويعود ظهور دوريات الوصول الحر إلى سنة 1989 حيث تعتبر مجلة Psycoloquy لصاحبها Stevan HARNAD أول مجلة تتيح مقالاتها مجانا على شبكة الأنترنت، ثم تلتها العديد من الدوريات وفي مختلف التخصصات العلمية.

وحسب إحصائيات دليل دوريات الوصول الحر (**DOAJ**[*]) إلى غاية فيفري 2020، فقد تم تسجيل:

14.269 دورية ذات الوصول الحر، منتجة في 133 دولة حول العالم.

توفر 4.627.110 مقال علمي في مختلف التخصصات العلمية.[1]

- **أهمية دوريات الوصول الحر:**

- تصل المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر الوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين.
- زيادة الاستشهادات المرجعية للمقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر.
- سرعة نشر المقالات إلكترونيا مقارنة بما هو عليه الأمر في الدوريات التقليدية.
- تحقيق تشاطر المعلومات، وإمكانية معرفة المواضيع والمقالات الأكثر قراءة واطلاعا.
- تمكن المستفيد من إجراء البحث الداخلي في المقالات المنشورة في هذه الدوريات.[2]

فدوريات الوصول الحر لا تفرض رسوم اشتراك أو رسوم وصول، وتتجه إلى أساليب أخرى لتغطية نفقاتها، كمساعدة المؤسسات والحكومات التي تدعم البحوث، والجامعات والمختبرات التي توظف الباحثين، ومساعدات أصدقاء الوصول الحر، وأرباح الزيادات الإعلانية، وحتى مساهمات الباحثين أنفسهم.

---

[*] **DOAJ: دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals):** هو دليل دوريات الوصول الحر انشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، بهدف هذا الدليل إلى نشر الوعي بأهمية الوصول الحر وزيادة استخدام دوريات الوصول الحر في مختلف المجالات الموضوعية، ويسعى إلى أن يصبح شاملا ويغطي كافة دوريات الوصول الحر في العالم التي تعتمد نظاما للجودة:

حول DOAJ. على الخط متاحة على الرابط: https://doaj.org/about (زيارة يوم 2020/02/06)

[1] **إحصاءات دليل دوريات الوصول الحر**. [على الخط] متاحة على الرابط: https://doaj.org/ زيارة يوم 2020/02/06

[2] Alma SWAN ; Sheridan BROWN , **Open Access Self-Archiving: An Author Study**. p. p : 11-13. [en ligne] disponible sur : http://cogprints.org/4385/1/jisc2.pdf (page consulté le 29/07/2018)

3-1-2-الأرشفة الذاتية: (Self Archiving)

هي عملية إيداع أحد المؤلفات أو الأبحاث العلمية بشكل رقمي في أحد المواقع المتاحة لذلك والتي أطلق عليها بالأرشيفات الحرة أو المستودعات مفتوحة المصدر والتي تعد أسلوبا للتحول في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسساتي.[1]

ويعد أرشيف ARXIV المتخصص في الفيزياء أول أرشيف ذاتي في العالم والذي أسسه Paul GINSPARG سنة 1991 بغية تبادل المقالات قبل نشرها في مجال الفيزياء.

وجاء تعريف الأرشفة الذاتية بأنها قيام الباحثين بنشر دراساتهم مجانا على الخط المباشر، عن طريق إيداعها على مواقعهم الشخصية أو مواقع المؤسسات التي يعملون بها أو في أحد المستودعات الرقمية.[2]

كما تعرف بأنها وضع نسخة من المقال أو عمل بحثي في مستودع رقمي، ويطلق المصطلح أيضا على عملية إيداع المؤلف لمقالاته ودراساته على الموقع الشخصي.[3]

أما نداء الرياض للوصول الحر فيعرف الأرشفة الذاتية بأنها إيداع العلماء لأبحاثهم الشخصية في أرشيفات إلكترونية متاحة للجميع وهذا ما يتطلب مساعدة تقنية.

كما تعرف الأرشفة الذاتية بأنها إتاحة المؤلفين لمقالاتهم وأبحاثهم سواء المنشورة من قبل بشكل تقليدي أم لا على شبكة الأنترنت بشكل مجاني، [4]وتهدف الأرشفة الذاتية إلى المساهمة في الوصول الحر للمعلومات، وحماية الإنتاج العلمي والترويج للباحثين محليا وعالميا.

فالأرشفة الذاتية تستلزم توفر مستودعات رقمية سواء كانت مؤسساتية أو موضوعية وتوفيرها للباحثين والعلماء لإتاحة إنتاجهم العلمي للمستفيدين والمستخدمين، ويشمل الإنتاج العلمي للمستودعات مقالات الدوريات والكتب وفصول من الكتب وأعمال المؤتمرات والمذكرات والأطروحات وبراءات الاختراع، والرسوم البيانية والخرائط والصور والملفات الصوتية والمرئية.

وقد تتم الأرشفة الذاتية من خلال الموقع الشخصي للباحث، أو من خلال المستودعات الرقمية المفتوحة للقيام بعملية الإتاحة من خلالها وتجسيد الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.

---

[1] إيمان عبد الرؤوف سليمان، **المرجع السابق**. ص. 222.

[2] عبد الرحمان فراج، **الوصول الحر للمعلومات: طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي**. المرجع السابق. ص. 229.

[3] أماني محمد السيد، **الأرشفة الذاتية Self Archeving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات**. في مجلة المكتبات والمعلومات العربية. لندن: دار المريخ، 2009، ع. 02. ص. 47.

[4] Molly KLEINMAN, **Faculty self-archiving attitudes and behavior at research universities A Literature Review**. [en ligne] disponible sur le lien : http://mollykleinman.com/wp-content/uploads/2012/02/Kleinman-self-archiving-literature-review-web.pdf (page consulté le 01/09/2018)

3-1-3- المستودعات الرقمية:

وهي تمثل الطريقة الثانية لتجسيد الوصول الحر وتعرف بالطريق الأخضر (**Green Road**)، وتعرف المستودعات الرقمية بأنها عبارة عن خدمة ناتجة عن مشاركة العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية في بناء المجموعات الرقمية من الكتب والأوراق البحثية والأطروحات والتقارير الفنية وغيرها من الأعمال موضع اهتمام المؤسسة كوسيلة لحفظ وإتاحة الأعمال البحثية وتوفير الوصول الغير مقيد لتلك المواد.[1]

كما جاء تعريف المستودعات الرقمية بأنها عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على شبكة الأنترنت، تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج العلمي، وبمختلف أشكال المواد الرقمية في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها، دون قيود مادية وبأدنى حد من القيود القانونية للباحثين باستثناء القيود المتعلقة بالاشتراك بشبكة الأنترنت.[2]

كما عرفت بأنها عبارة عن أرشيف رقمي أنشئ وحفظ لتقديم وصول عالمي وحر ومجاني للمحتوى المعلوماتي في شكل إلكتروني سهل القراءة بهدف تسهيل البحث.[3]

وفي تعريف آخر جاء أن المستودعات الرقمية هي عبارة عن مواقع تنشئها المؤسسات ومراكز البحوث والدراسات والمكتبات بهدف تجميع وإدارة وتنظيم الإنتاج العلمي بشكل إلكتروني وإتاحته للمستفيدين بشكل مجاني.[4]

فالمستودعات الرقمية عبارة عن مواقع تنشئها المؤسسات العلمية والهيئات الحكومية بهدف إتاحة الإنتاج العلمي للباحثين بشكل مجاني من خلال شبكة الأنترنت، وعادة ما تتم هذه الإتاحة بصفة شخصية من الباحثين.

وتتميز المستودعات الرقمية عن دوريات الوصول الحر، أن هذه الأخيرة لا توفر إلا المقالات العلمية، في حين توفر المستودعات الرقمية الإنتاج العلمي في مختلف الأشكال كالمقالات، الكتب، فصول الكتب، أعمار المؤتمرات، الأطروحات والمذكرات، الرسومات البيانية، الخرائط.

---

[1] إهداء صلاح ناجي، **المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية**. [د. م]، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016، ص. 27.

[2] إيمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. 55.

[3] ناريمان إسماعيل متولي، **المرجع السابق**. ص. 191.

[4] Zahid Ashraf Wani, and outher, **Open Access Repositories: A Global Perspective with an Emphasis on Asia. In Chinese Librarianship: an International Electronic Journal**. 2009, n. 27. [en ligne] disponible sur le lien: http://www.iclc.us/cliej/cl27WGR.pdf (page consulté le 14/09/2018)

ونميز نوعين أساسين من المستودعات الرقمية:

- **المستودعات المؤسساتية: (Institutional Repository)**

جاء تعريف المستودعات المؤسساتية بأنها عبارة عن أرشيفات أنشأت داخل مؤسسات معينة؛ قد تكون جهة علمية كالجامعات أو مراكز البحوث أو المكتبات أو جمعيات علمية أو أحد الجهات الممولة للبحوث العلمية، بحيث يمكن لجميع التابعين لهذه المؤسسة من باحثين وعاملين بها إيداع مؤلفاتهم العلمية داخل هذه المستودعات.[1]

كما تعرف بأنها عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الأنترنت من المواد العلمية بحيث تمتاز بالتراكمية وديمومة الاتاحة ومفتوحة وقابلة للتشغيل المتبادل وكذلك الجمع والتخزين والنشر وهو جزء من عملية الاتصال العلمي بالإضافة إلى ذلك يقوم بعملية الحفظ على المدى البعيد، للمواد الرقمية بوصفها وظيفة أساسية للمستودعات المؤسساتية.[2]

وجاء تعريفها كذلك بأنها خدمة توفرها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي تسمح بإدارة وتنظيم ونشر واتاحة المواد الرقمية للبحوث والدراسات التي انتجتها الجامعة، والمحافظة عليها على المدى الطويل.[3]

ويعتبر المستودع الرقمي لجامعة ساوثهامبتون أول مستودع رقمي مؤسساتي، يعود إنشائه لسنة 2000 في كلية الإلكترونيات وعلم الحاسبات، حيث ألزمت الجامعة أعضاء هيئة التدريس بتلك الجامعة بإيداع إنتاجهم العلمي في المستودع المذكور.[4]

وتسعى اليوم مختلف المؤسسات الجامعية ومركز البحوث والدراسات لإنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية كوظيفة أساسية، لإتاحة الإنتاج العلمي الصادر عنها بكل حرية للمستفيدين بشكل يضمن حفظ وإمكانية الوصول إلى هذا الإنتاج العلمي، وهذا للامتيازات والقيمة المضافة التي يوفرها للباحثين وللمؤسسات العلمية.

---

[1] أحمد محمود دياب أبو زيد، **المرجع السابق**. ص. 168.

[2] Clifford A. LYNCH, **Institutional Repositories: Essential Infrastructure For Scholarship In The Digital Age**. In portal: Libraries and the Academy, Johns Hopkins University Press, 2003, vol. 03. N. 02. P. 328.

[3] Charles W. Bailey, Jr. **Institutional Repositories, Tout de Suite**. [en ligne]. Disponible sur le lien : http://digital-scholarship.org/ts/irtoutsuite.pdf page consulté le 07/02/2020

[4] آلما سوان، **تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ وتوجيهات أساسية**. تر. سليمان بن سالم الشهري؛ عبد الرحمان أحمد فراج. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2017، ص. 54.

- **المستودعات الموضوعية:**

تعرف المستودعات الموضوعية بأنها المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية، سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو في دولة واحدة وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.[1]

كما تعرف بأنها أرشيفات تخصصية تتبع مجال موضوعي معين، تجمع المؤلفات العلمية في هذا التخصص وإتاحتها.[2]

وتعتبر المستودعات الرقمية الموضوعية أقدم أنواع المستودعات، حيث يعتبر المستودع الرقمي ARXIV، أول مستودع رقمي موضوعي كان يهدف إلى نشر المواضيع التي لها علاقة بالعلوم الفيزيائية.

ويمكن إنشاء المستودعات الموضوعية عن طريق قيام الباحثين بإيداع أعمالهم العلمية مباشرة داخل المستودع، أو عن طريق تجميع المحتوى من مجموعات أخرى (مثل مستودعات الجامعات)، وذلك بغرض إنشاء أحد المستودعات الموضوعية، وهو ما ينطبق على مستودع الوصول الحر في مجال الاقتصاد (RePEC)، ويعتمد نجاح مثل هذه المستودعات ذات النمط التجميعي على توافر محتوى مناسب وكاف من مصادر المعلومات في مستودعات الجامعات أو مؤسسات البحث.[3]

وهناك من يعطي تقسيمات أخرى للمستودعات الرقمية كما يوضحه الجدول الموالي:

معيار التقسيم	المستفيدين المستهدفين	مجال التغطية	نوع المحتوى
الأنـــــــواع	مستودعات المتعلمين مستودعات المعلمين مستودعات الباحثين	المستودعات الموضوعية المستودعات المؤسساتية المستودعات الشخصية مستودعات الوطنية المستودعات الإقليمية المستودعات العالمية	مستودعات بيانات البحوث الخام مستودعات النص الكامل للبحوث العلمية وأوراق المؤتمرات مستودعات الرسائل الجامعية مستودعات التقارير الفنية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات مستودعات الكيانات التعليمية.

جدول رقم -01- أنواع المستودعات الرقمية.[4]

[1] إيمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. 57.

[2] إيمان عبد الرؤوف سليمان، **المرجع السابق**. ص. 223.

[3] آلما سوان، **المرجع السابق**. ص. ص: 52-53.

[4] آلما سوان، **المرجع نفسه**. ص. 30.

- **أهمية المستودعات الرقمية:**

للمستودعات الرقمية أهمية كبيرة خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الذي يعرفه العالم، وتتنوع هذه الأهمية على حساب كل فئة من الفئات التي تشملها أو تؤثر فيها.

أهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للباحثين والطلاب تتمثل في:

- مساعدة الباحثين في حفظ واسترجاع أبحاثهم وإتاحتها للآخرين، داخل وخارج المؤسسة مع حماية حقوق الملكية الفكرية.
- تشجيع المشاركة الحرة لمخرجات البحوث العلمية والتعاون في الأنشطة التعليمية والبحثية.
- إتاحة تسجيل الأفكار البحثية الجديدة في حالة التخصصات سريعة التقدم لضمان حق ملكيتها.[1]
- زيادة معدل الاطلاع والاستشهاد المرجعي، للبحوث المودعة مما يساعد في زيادة معامل التأثير لها.
- التعرف على نتائج البحوث الجديدة للزملاء مما يسفر عن المزيد من التراكم المعرفي والحصول على التغذية المرتدة من خلال التعليقات والآراء وهذا ما يسمى بالتحكيم غير الرسمي.
- تلغي القيود التي تتعلق بعدد الصفحات في نشر البحوث في الدوريات العلمية.
- تعد وسيطا لإتاحة المعلومات التي لا يمكن إتاحتها في قنوات النشر التقليدية، كملفات الصوت والفيديو وغيرها من المواد.[2]
- يساعد المستودع في العملية التدريسية وفي عملية تقييم البحوث.
- يساعد في إدارة المؤسسة واتخاذ القرارات.[3]
- تساهم في تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين والطلاب.
- تسهل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية في الزمان والمكان المناسبين.[4]

للمستودعات الرقمية بمختلف أنواعها العديد من الإيجابيات والامتيازات التي توفرها للباحثين والطلاب، وهذا ما ساهم في زيادة الإقبال عليها مع مرور الزمن من طرف مختلف الفاعلين في حقل البحث العلمي والتقني، لذا وجب العمل على التعريف بأهم مبادرات ومشاريع المستودعات الرقمية وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.

---

[1] إهداء صلاح ناجي، **المرجع السابق**. ص. 30.

[2] إيمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. 61.

[3] أسامة السيد محمود. **المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية**. في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. [د. م]، المكتبة الأكاديمية، 2012، مج. 19. ع. 27. ص. 314.

[4] Zahid Ashraf Wani and outher, **op. cit**. p. 02.

أهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للمؤسسات:

تتجلى أهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للمؤسسات فيما يلي:

- الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد عدد مرات الاطلاع والاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي، في الأوساط العلمية محليا وعالميا.
- تعتبر سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.
- تساعد في تقييم البحوث والدراسات وتحكيمها.
- تعمل على الحفظ طويل المدى للإنتاج العلمي للمؤسسة.
- تعد أداة دعاية وتسويق للمؤسسة تساهم في جذب أعضاء وطلاب جدد، ومصادر تمويل ومنح خارجية.[1]
- القدرة على إدارة المواد التعليمية والبحثية بطريقة أكثر فاعلية مما كانت عليه في الماضي.
- أنظمة المستودعات تساعد في التفاعل مع المؤسسات الأخرى والاستفادة من خلال تبادل المعلومات.
- يساهم في توفير التمويل من قبل المؤسسات الخارجية، حيث أن المستودعات الرقمية تعتبر سجل دائم للمخرجات الأكاديمية، توضح قيمتها الأكاديمية والعلمية والمالية.
- إدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال رفع الوعي بحقوق النشر والطبع.
- إعادة استخدام المحتوى الرقمي للمواد التعليمية.[2]
- تعزز من استراتيجيات المؤسسات في بناء التواصل العلمي بينها وبين أعضاء هيئة التدريس والباحثين.
- تساعد المؤسسات في التعريف بمخرجاتها في مجال البحث العلمي والتقني.
- تساعد في حفظ واسترجاع الأدب الرمادي.[3]
- تحقيق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي والهيئات التعليمية والتجارية.
- المحافظة على مصادر المعلومات النادرة والمعرضة للتلف.[4]

تلعب المستودعات الرقمية أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات، لذا تتوجه اليوم غالبية المؤسسات العلمية والبحثية إلى إنشاء مستودعات رقمية خاصة بها، لأنها تساهم في التعريف بها وبنشاطاتها العلمية ومكانتها في المجتمع الأكاديمي على المستوى المحلي والعالمي.

---

[1] إيمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. ص: 62-62.

[2] إهداء صلاح ناجي، **المرجع السابق**. ص. 32.

[3] Zahid Ashraf Wani and outher, **op. cit**. p. 02.

[4] أسامة السيد محمود، **المرجع السابق**. ص. 314.

2-3-دور الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في الاتصال العلمي:

يعتبر الاتصال العلمي عملية جوهرية وأساسية في محيط البحث العلمي، باعتباره الأداة والوسيلة المهمة التي يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات في الأوساط العلمية.

- **تعريف الاتصال:**

يشير مفهوم الاتصال الى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم، ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين، أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي، أو حتى المجتمع الإنساني ككل.[1]

فالاتصال نشاط إنساني أساسي يساعد الانسان في التواصل مع مختلف الفاعلين والمحيطين به داخل بيئته، وهذا ما ساهم في بناء المجتمعات وتطورها مع مرور الأزمنة.

- **تعريف الاتصال العلمي:**

عرف الاتصال العلمي بأنه تلك الأنشطة الخاصة بتبادل المعلومات والتي تحدث أساسا في أوساط الباحثين العلميين المنغمسين بنشاط على جبهة البحث.[2]

كما جاء أن الاتصال العلمي هو مصطلح يشمل العملية الاتصالية التي تكون بين مجموعات المجتمع العلمي والأطراف الأخرى كوسائل الإعلام والجمهور والمؤسسات الحكومية.[3]

كما جاء تعريف الاتصال العلمي بأنه التواصل والتفاعل بين المنتمين إلى المجتمعات العلمية والمهنية، ويشمل العمليات التي تعكس مراحل تدفق المعلومات العلمية في المجتمع، بما في ذلك انتاجها وبثها والإفادة منها، وهناك أطراف كثيرة تساهم في تفعيل الاتصال العلمي، كالباحثين والمكتبات ومؤسسات النشر والجمعيات العلمية والمكتبات ومؤسسات المعلومات على أنواعها، حيث أن كل طرف من هذه الأطراف يشكل عنصرا مهما في منظومة الاتصال العلمي.[4]

---

[1] أحمد عزوز، **الاتصال ومهاراته: مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحواروالكتابة**. وهران: مختبر اللغة العربية والاتصال، 2016، ص. 22.

[2] وليم جارقي، **الاتصال أساس النشاط العلمي**. تر. حشمت قاسم. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983، ص. 26.

[3] Mihaela Sabina JUCAN ; Cornel Nicolae JUCAN, **The Power of Science Communication**. In Procedia - Social and Behavioral Sciences. 2014, p. 463. En ligne disponible sur le lien:
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814050010 (page consulté le 23/03/2019)

[4] سالم بن محمد السالم، **الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية: دراسة للتحديات المعاصرة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، ص. 53.

يتضح مما سبق أن الاتصال العلمي هو كل العمليات المتعلقة بتبادل المعلومات العلمية والتقنية، بمختلف أشكالها بين الباحثين أنفسهم، أو بينهم وبين مختلف مؤسسات ومكونات المجتمع، وقد يكون هذا الاتصال في شكل رسمي أو غير رسمي.

وتعتبر الدوريات العلمية والكتب وتقارير البحوث والأطروحات هي الوسيلة الأساسية في الاتصال العلمي، ومع ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، والتي سهلت من عملية بث نتائج البحوث والدراسات العلمية، أصبحت تشكل هذه الحركة عنصر مهما في عملية الاتصال العلمي، وهي تساهم في ذلك من خلال:

- الوصول الحر للمعلومات يساهم في جعل الاتصال العلمي أكثر فعالية وتأثيرا في عملية إيصال المعرفة العلمية.
- الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال مبادرات الوصول الحر للمعلومات يكون أقل تكلفة مما ينعكس على تقليص النفقات المطلوبة للعملية الاتصالية.[1]
- ساهم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في ظهور أشكال جديدة للاتصال العلمي، كمسودات المقالات، وعروض المؤتمرات والعروض التقديمية والتي لا يمكن عرضها بالأشكال التقليدية للاتصال العلمي.[2]
- يساهم الوصول الحر للمعلومات في تحقيق التفاعلية في الاتصال العلمي، وتحقيق نشر المعارف العلمية عبر مختلف مناطق العالم.
- يساعد الاتصال العلمي من خلال مبادرات الوصول الحر في تحقيق المصداقية العلمية، وتطوير العلوم باعتبارها منفعة عامة.
- يساهم الوصول الحر للمعلومات في تطوير وظائف الاتصال العلمي.[3]
- الوصول الحر للمعلومات يساعد في تسريع عملية الاتصال العلمي، ويساهم في ظهور الاكتشافات العلمية الجديدة.

---

[1] آلما سوان، **المرجع السابق** ص. 89.

[2] ايمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص. 73.

[3] نجود بيوض، **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث ل. م. د. في علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات والتوثيق، [د. ن]، 2015، ص. ص: 128-129.

- يعمل الوصول الحر للمعلومات على جعل الاتصال العلمي أكثر ديمقراطية، كما يساهم في تقليص الفجوة الرقمية.[1]
- يساهم الوصول الحر للمعلومات في تطوير الاتصال العلمي بتطوير النظام الأكاديمي.
- يساهم الوصول الحر في توفير مرونة أكثر في مكان وكيفية تجسيد الخدمات، وكذا طريقة إتمام وظائف نظام الاتصال العلمي[2].
- النشر من خلال مواقع الوصول الحر يساهم في نقل المعرفة العلمية لعامة الناس، وهذا ما يساعد في خلق أشكال جديدة للاتصال العلمي بين الباحثين والجمهور العام.
- ساهم الوصول الحر للمعلومات في تسهيل الاتصال العلمي، من خلال خلق طرق سهلة وسريعة للنشر بعيدا عن هيمنة الناشرين الكبار.
- يساهم الوصول الحر في تسريع حركة النشر العلمي، وهذا ما يساعد على تحقيق فعالية عالية في التبادل العلمي بين مختلف أطراف العملية الاتصالية.[3]

يتضح مما سبق أن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية عمل على تطوير وتسهيل عملية الاتصال العلمي بين الباحثين، من خلال خلق أشكال جديدة لبث المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة وغير مكلفة، وهذا ما جعل منه أكثر تفاعلية ومرونة، وغير محدود بحيز جغرافي معين، كما أنه متاح للجميع من مؤسسات وحتى الأفراد.

لذا يتوقع الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع أن يساهم الاتصال العلمي من خلال مبادرات الوصول الحر للمعلومات في تقليص الفجوة المعرفية بين المجتمعات والدول، من خلال الاستفادة من مختلف المزايا والإيجابيات التي تتيحها برامج ومبادرات ومواقع الوصول الحر.

---

[1] Ulrich herb, **Sociological Implications Of Scientific Publishing: Open Access, Science, Society, Democracy, And The Digital Divide**. In First Monday. Vol. 15. N. 02. 2015, p. p : 02-04 en ligne disponible sur le lien : https://publikationen.sulb.uni-saarland.de/bitstream/20.500.11880/23781/1/Herb.pdf (page consulté le 04/09/209)

[2] محمد الصالح نبتي وآخرون، **الوصول الحر للمعلومات، آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الإعلام الآلي، جامعة قسنطينة– 02 الجزائر**. مداخلة مقدمة لأشغال المؤتمر العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. " **إتاحة المعرفة وحق الوصول الى المعلومات فى المجتمع العربى المعاصر: التحديات والتطلعات**" القاهرة: جامعة القاهرة. 15- 16 ماي 2013.

[3] Svetla BAYKOUCHEVA. **Scientific Communication In The Digital Age**. In Managing Scientific Information and Research Data. Elsevier Science, 2015, p. p : 11-12.

خلاصة الفصل:

المعلومة العلمية والتقنية هي المعلومة المنتجة من خلال البحوث العلمية والتقنية، وتكون مجالات استخداماتها متعددة، وهي ضرورية لتحقيق النمو والتطور، وتختلف عن بقية المعلومات الأخرى وذلك لطبيعتها وطرق انتاجها ومجالات استخدامها وفئات مستعمليها، وقد تكون في شكل مقالات علمية، رسائل جامعية، كتب، إحصائيات، براءات اختراع، أعمال مؤتمرات...

وهي تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وبناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني والعالمي، وترشيد وتنسيق جهود المجتمع في البحث والتطوير، وتساهم في رفع مستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية في الإنتاج والخدمات.

ومع ظهور وتطور شبكة الأنترنت فقد أصبح تداولها يتم بشكل الكتروني وهذا للمزايا التي توفرها هذه الشبكة، غير أن هذا التداول واجهته العديد من الصعوبات خاصة مع غلاء الاشتراك في الدوريات الالكترونية وظهور ما يعرف بأزمة التراخيص، وبغية التغلب على هذه الصعوبات واستجابة لدعوات الباحثين والعلماء، جاءت حركة الوصول الحر للمعلومات؛ والتي تسعى إلى إتاحة الإنتاج العلمي للاستخدام المجاني من المستفيدين دون قيود قانونية، ومع حد أدنى من القيود التقنية، ومرت هذه الحركة بعديد التطورات لتظهر في الأخير في شكل طريقين رئيسين؛ الطريق الأخضر وتمثله المستودعات الرقمية، والطريق الذهبي وتمثله دوريات الوصول الحر.

ووفرت مختلف مواقع ومشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية العديد من الامتيازات للمستفيدين والباحثين، كتسريع وتيرة البحث العلمي ودعم التواصل بين الباحثين من مختلف التوجهات والمعارف، وزيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة للأعمال العلمية، وخلق طرق أسهل وأقل تكلفة للنشر، وهذا ما ساهم في تقليص الفجوة المعرفية وزيادة نسبة النمو داخل المجتمعات.

غير أن حركة الوصول الحر للمعلومات تواجه اليوم مجموعة من الصعوبات؛ أبرزها أن غالبية الإنتاج الفكري المتاح باللغات الأجنبية، والنظرة السلبية للمستفيدين في كون أن المعلومات القيمة لا تنشر مجانا، وتعتبر حماية الملكية الفكرية للمواد المنشورة من أهم التحديات التي تسعى حركة الوصول الحر للتغلب عليها، وهذا من خلال الاعتماد على تراخيص المشاع الإبداعي في إتاحة مختلف المعلومات العلمية والتقنية.

الفصل الثالث:

أخصائي المعلومات والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية

تمهيد:

إدراكا منها بأهمية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، تسعى المكتبات الجامعية إلى القيام بدورها على أكمل وجه في دعم واستغلال مختلف أشكال الوصول الحر في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها، وهذا من خلال تنمية مجموعاتها الرقمية بما يخدم جمهور مستخدميها، وهذا ما حتم على أخصائي المعلومات التكيف مع الأدوار الجديدة للمكتبات الجامعية، من خلال تحيين مهاراته للتماشي مع بيئة العمل الجديدة، والمساهمة في تقديم خدمة متطورة تستجيب لتطلعات المستفيدين، وهذا من خلال المشاركة في إنشاء وإدارة مختلف مشاريع الوصول الحر من مستودعات رقمية، ودوريات مجانية، ومعرفة الأدلة المتخصصة في حصر وإحصاء مواقع الوصول الحر، والإلمام بالمحركات الخاصة بالبحث عن المعلومات العلمية والتقنية المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر، وحسن استخدام تقنيات البحث من خلال هذه الأدلة والمحركات.

فشبكة الأنترنت اليوم توفر آلاف مواقع الاتاحة الحرة على المستوى العالمي من إنجاز مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث، وهي توفر إمكانية البحث في ملايين المصادر المتاحة مجانا، وتماشيا مع هذه الحركية تسعى مختلف مؤسسات المعلومات الجزائر إلى توفير العديد من مواقع الاتاحة الحرة، سواء من خلال المجهودات التي يبذلها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، أو من خلال المبادرات الفردية للجامعات ومراكز الأبحاث، التي توفر مستودعات رقمية تتيح من خلالها إنتاجها العلمي، كما تعمل على تشجيع إنشاء دوريات الوصول الحر.

1 -المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:

تعتبر المكتبة القلب النابض للجامعة، فهي تسعى دائما لتطوير خدماتها لمواكبة التطورات التي تعرفها المهنة المكتبية وهذا من خلال اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها، تلبية لحاجيات مستفيديها المتعددة والمتطورة من باحثين وأساتذة وطلبة.

1-1-تعريف المكتبة الجامعية وأهدافها:

- **تعريف المكتبة الجامعية:**

جاء تعريف المكتبة الجامعية بأنها المكتبة التي تنشئها الجامعة وتدعمها وتديرها بهدف خدمة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، كما تعمل على مسايرة البرامج الدراسية وأهداف الجامعة.[1]

كما جاء تعريفها بأنها مجموع المكتبات التي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعات أو الكليات أو المعاهد الجامعية المختلفة، بهدف تقديم المعلومات والخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والباحثين والأساتذة والعاملين في هذه المؤسسات.[2]

وجاء تعريفها كذلك بأنها المكتبة التي تكون تابعة لجامعة أو كلية أو معهد علمي وتعمل على تيسير الإفادة من مقتنياتها للباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس.[3]

فالمكتبة الجامعية من بين الدعائم الأساسية للبحث العلمي، فالمؤسسات الجامعية اليوم تعطي لها أهمية كبيرة من حيث التسيير من خلال سعيها الدائم لخدمة حاجيات منتسبي الجامعة ومحيطها الاجتماعي، وقد عرفت على مر العصور العديد من التطوير والتحديث من خلال مسايرة التطورات التكنولوجية والتغييرات التي تعرفها الجامعة في حد ذاتها.

ومن أنواع المكتبات الجامعية نجد المكتبة المركزية وهي المكتبة الرئيسية في الجامعة، ومكتبة الكلية والتي توجه خدماتها للتخصصات المتواجدة على مستوى الكليات، ومكتبة الأقسام وهي التي تسعى إلى خدمة تخصص بعينه على مستوى القسم، كما تعتبر مكتبات مراكز الأبحاث ومكتبات مخابر البحث من أهم أنواع المكتبات الجامعية، ويرتبط نجاح الجامعة كمؤسسة تعليمية في أداء وظيفتها ورسالتها كما ينبغي على مدى توفيقها في توفير مكتبة جامعية علمية حديثة ومتطورة ومنظمة بطريقة سليمة تمكن المستفيدين من استخدام مقتنياتها بشكل سهل ومسير، بعيدا عن الروتين والبيروقراطية الإدارية.

---

[1] عزت خيرت كيلاني، **نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة**. عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، ص. 110.

[2] السعيد مبروك خطاب، **لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص. 66.

[3] أحمد نافع المدادحة، **أنواع المكتبات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص. 102.

- **أهداف المكتبة الجامعية:**

تعتبر المكتبة الجامعية من المرافق العلمية المهمة في الجامعة، وتستمد أهدافها من أهداف الجامعة في حد ذاتها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويمكن إجمال الأهداف التي تسعى المكتبات الجامعية إلى تحقيقها فيما يلي:

- التركيز على بناء مجموعات حديثة ونشطة في بعض الحقول العلمية التي تشتهر بها الجامعة.
- مساعدة الأساتذة والباحثين على إعداد البحوث والدراسات والرسائل والأطروحات الجامعية.
- السعي إلى الاستفادة من التطورات التقنية الحديثة في مجال الخدمات المكتبية وفي تخصص المكتبات والمعلومات بشكل عام.
- تنظيم دورات تكوينية للعاملين في مكتبات الجامعة من غير المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق.[1]
- إرساء قواعد التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية عامة، يمكن أن يستفيد منها الباحثون.
- اختيار المواد المكتبية والحصول عليها بمختلف الوسائل المتاحة.
- تنظيم ومعالجة المقتنيات وإتاحتها للقراء والمجتمع الأكاديمي.[2]
- تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل والمعارض، مما يساعد في نقل وتشاطر المعارف، مع الاعداد الجيد من خلال معرفة حاجيات المستفيدين والسعي إلى تلبيتها.
- إنتاج قواعد البيانات والمساهمة في إصدار البيبليوغرافيات.[3]
- الإسهام في الترقية الثقافية للمجتمع والمساعدة على تطوره.
- النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي، من خلال مسايرة نشاط وخطة عمل الجامعة.
- العمل على جعل الجامعة مركز إشعاع خلاق للثقافة.[4]

ولا يمكن للمكتبة الجامعية أن تحقق أهدافها إلا من خلال الاهتمام بالعنصر البشري المؤهل المتمثل في أخصائي المعلومات، والاستفادة من التطورات التقنية الحديثة خاصة في اقتناء ومعالجة وبث المعلومات بمخالف أشكالها لتلبية حاجيات المستفيدين المتزايدة والمتطورة يوما بعد يوم.

---

[1] فيصل عبد الله حسن الحداد، **المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، ص. ص: 82-86.

[2] السعيد مبروك إبراهيم، **تدريب وتنمية الموارد البشري بالمكتبات ومر افق المعلومات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص. 17.

[3] عزت خيرت كيلاني، **المرجع السابق**. ص. ص: 116-118.

[4] السعيد مبروك خطاب، **المرجع السابق**. ص. ص: 66-67.

2-1-دور المكتبات الجامعية في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

تسعى المكتبات جاهدة إلى الاستفادة من مختلف التطورات التكنولوجية الحديثة لخدمة مستفيديها، ومع ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات، عملت المكتبات خاصة الجامعية منها على الاستفادة من هذا النظام الجديد للإتاحة والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، ومع مرور الوقت أصبحت المكتبات الجامعية تلعب دورا مهما في عملية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

هذا وقد أشار نيكييانا (**Ncayiyana**) نقلا عن أحمد إسماعيل الشوابكة أن المكتبات الجامعية تساهم في حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من خلال:

- **الأرشفة الذاتية:** وهذا يعني أن على المكتبات الجامعية أن تستضيف أرشيف الجامعة الالكتروني، وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس والباحثين المنتسبين للجامعة من إيداع مؤلفاتهم وأرشفة بحوثهم السابقة، أو رقمنتها بغرض الاتاحة، وأن تعلمهم كيف يقومون بأرشفة بحوثهم في المستقبل.
- **التعريف بدوريات الوصول الحر:** وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تعمل على الترويج للدوريات التي تقتنيها في أوساط القراء المتوقعون لها.[1]

كما يمكن للمكتبات الجامعية أن تساهم في عملية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من خلال العديد من الخطوات كما يلي:

- العمل على جمع الإنتاج العلمي للجامعة وتنظيمه من خلال المستودع الرقمي، وإتاحته للمجتمع الأكاديمي والمستفيدين داخل الجامعة وخارجها.
- استغلال التكنولوجية الحديثة في تطوير الاتصال العلمي بين الباحثين.
- تسهيل عملية النشر في المجلات الالكترونية التي توفرها الجامعة وتسريع تبادل نتائج البحوث وتنظيم مناقشات بين الباحثين في مختلف المجالات المعرفية التي تخدمها الجامعة.[2]

وتضمن نداء الإفلا (IFLA) للوصول الحر للمعلومات سنة 2010، العديد من الإجراءات والخطوات التي ينبغي أن تتبعها مختلف المؤسسات الوثائقية ومنها المكتبات الجامعية لتعزيز الوصول الحر، وهي كما يلي:

- تعزيز مكانة الوصول الحر في السياسة الوطنية للمعلومات.

---

[1] يونس أحمد إسماعيل الشوابكة، **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**. في cybrarians journal. ع. 18. مارس 2018، ص. 08. [على الخط]، متاحة على الرابط:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009 -05-20-09-52-31&Itemid=59 (زيارة يوم 2019/05/22)

[2] Bas SAVENIJE, **The Roquade Project. The Library as a Catalyst of Change.** In international conference of Scholarly Communication and Academic Presses. Italy : University of Florence, 22 march 2001, p. p : 26-27.

- تشجيع المكتبات على تطوير الوصول الحر داخل المجتمعات، واتخاذ مختلف التدابير المساهمة في زيادة تأثيره.
- تطوير البنية التحتية للمعلومات على المستوى الوطني والمحلي لتشجيع الوصول الحر.
- دعم مختلف المنظمات والبرامج والمبادرات والخدمات التي تعمل على تعزيز الوصول الحر للمعلومات.
- المساعدة في إعداد السياسة الوطنية لتطوير الوصول الحر للمعرفة والبحوث العامة والتراث الثقافي.[1]
- لعب دور الوسيط في عملية الإيداع الخاصة بالمنتجات العلمية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس.[2]
- الانضمام إلى التكتلات المكتبية من أجل مضاعفة الجهود والإعلان عن دعم المكتبات لحركة الوصول الحر للمعلومات.
- عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل للتوعية بموضوع الوصول الحر للمعلومات.
- إعلان المكتبة عن نشاطاتها وخدماتها لتعزيز الوصول الحر داخل المكتبة وخارجها، وكذلك من خلال موقع المكتبة على شبكة الأنترنت.[3]
- العمل على إنشاء دوريات الوصول الحر والاشراف على المستودعات الرقمية للجامعة.
- إعلام الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وحتى الطلبة بآلية حماية حقوق المؤلفين في مبادرات الوصول الحر من خلال التراخيص الرقمية والمشاع الإبداعي.
- رقمنة وإتاحة الأعمال التي تكون خارج نطاق حقوق الطبع والنشر. (مجموعات الحق العام)
- تشجيع ودعم كل مبادرات الوصول الحر.[4]

فالمكتبات الجامعية تلعب دورا أساسيا في عملية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال تشجع منتسبي الجامعة من باحثين وأساتذة على إتاحة المواد العلمية في هذا الاطار، كما تعمل على إدارة المستودعات الرقمية للجامعة، وتعريف المستفيدين بمختلف مبادرات الوصول الحر التي تخدم تخصصاتهم العلمية، مما يساعد في تعزيز الاتصال العلمي وتطوير البحث العلمي.

---

[1] **Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre – clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA.** en ligne disponible sur: https://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf page consulté le 01/06/2019

[2] Anja OBERLÄNDER ; Torsten REIMER, **Open Access and the Library**. In Open Access and the Library. Basel : MDPI, 2019, P. P : 01-02.

[3] إيمان رمضان محمد حسين، **دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجا.** في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مج. 02. ع. 01. جانفي 2015، ص. 185.

[4] Charles W. Bailey, Jr. **Open Access and Libraries**. P. p : 23-26. En ligne. Disponible sur le lien : https://homepage.univie.ac.at/juan.gorraiz/Vortrag/OA-bailey.pdf page consulté le 19/06/2019

3-1-تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات:

يعتبر تسهيل وصول المعلومات إلى المجتمع الأكاديمي الهدف الأسمى للمكتبات الجامعية، سواء في البيئة التقليدية أو البيئة الرقمية المتغيرة، ومع ظهور وانتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العليمة والتقنية، فقد كان لها تأثير على المكتبات الجامعية ويتمثل أساسا في:

- **تأثيرات اقتصادية:**

حيث أن زيادة أسعار الاشتراك في الدوريات الالكترونية خاصة مع تزايد المستفيدين، ونقص الميزانية المخصصة للاقتناء جعل المكتبات الجامعية تتوجه نحو دوريات الوصول الحر للمعلومات، كما عملت على إنهاء تعاقداتها مع الناشرين والمؤسسات الخارجية لإدارة مستودعاتها الرقمية وأرشيفاتها المفتوحة.

وكل هذا ساهم في زيادة وعي المكتبات ومختلف المؤسسات الوثائقية بأهمية معالجة الاختلالات التي يعرفها نظام الاتصال العلمي، والمساهمة بشكل فعال في التأسيس لنموذج اقتصادي جديد حول المعلومة العلمية والتقنية حيث تتولى المكتبات دور عملية النشر داخل الجامعات والمؤسسات العلمية.[1]

فالوصول الحر للمعلومات يساهم في إعادة توزيع الميزانية المخصصة للمكتبات خاصة تلك المتعلقة بالاشتراكات في الدوريات عالية الثمن، لكن بالمقابل يضيف لها مهام جديدة كتولي عملية النشر والاتاحة وما يتطلبه من موارد مالية وتقنية كافية وكوادر بشرية مؤهلة.

- **تأثيرات تكنولوجية:**

في ظل البيئة الرقمية ومع انغماس المكتبات في حركة الوصول الحر للمعلومات وتغير دور المكتبة من إتاحة مجموعاتها التقليدية على المستوى المحلي إلى إتاحة مجموعاتها الرقمية على المستوى العالمي، وتولي مهام نشر نتائج البحوث والدراسات العلمية المنتجة في المؤسسة العلمية، فسعت المكتبات إلى التكتل مع المؤسسات الوثائقية الأخرى واستغلال التكنولوجيا الحديثة للترويج لمحتوياتها الرقمية وتحقيق التواصل العلمي بين الباحثين خاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

هذا الدور الجديد جعل المكتبة ملزمة بمتابعة آخر التطورات التكنولوجية المتعلقة بإدارة الشبكات، وإنشاء المستودعات والأرشيفات المفتوحة وإدارة البيانات البحثية وخدمات دعم البحوث وأشكال الاتاحة.[2]

وهذا لأجل تحسين الخدمات المقدمة وتحقيق رضى المستفيدين، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على سمعة المكتبة ومكانة الجامعة العلمية على المستوى المحلي والدولي.

---

[1] Annaig MAHE, « **Bibliothèques et archives ouvertes** ». in Bulletin des bibliothèques de France. N. 01. 2011, p. p : 17-18. En ligne. Disponible sur le lien : http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-01-0014-003.pdf page consulté le 02/05/2019

[2] Jorge REVEZ, **Opening the Heart of Science: A Review of the Changing Roles of Research Libraries**p. in Open Access and the Library. Basel : MDPI, 2018, 127.

- **تأثيرات متعلقة بأدوار المكتبات الجامعية:**

يظهر التأثير الأكبر لحركة النفاذ الحر على المكتبات الجامعية في وضعها في موقف تمارس فيه اختيار الأدوار المهمة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها وضمن سوق المعلومات العالمي، وذلك مثلا أن تلعب المكتبات الجامعية دور الناشر وهذا ليس جديدا عليها ولكنه يصبح دورا رئيسيا عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر، وقد تمارس المكتبات الجامعية هذا الدور خلال إصدار مجلات إلكترونية مفتوحة وإنشاء مستودعات رقمية مفتوحة أيضا للأطروحات الجامعية.[1]

فعلى المكتبات الجامعية أن تأخذ على عاتقها المبادرة وتلتزم بتوفير الوصول الحر للمعلومات، من خلال تولي إدارة المستودعات الرقمية للمؤسسة ومنصات إتاحة دوريات الوصول الحر، حتى تصبح هي المحرر الفعلي للمحتوى، فتوجه المكتبة إلى تبني حركة الوصول الحر يعمل على التغيير من أدوارها، فتصبح ناشرة للمحتوى ومروجة للمحتويات العلمية بما يخدم مجتمعها المحلي وحتى العالمي.

- **تأثيرات أخرى:**

الوصول الحر سيعطي للمكتبات الجامعية الفرصة لزيادة دورها في بث المعلومات، وتتمثل أهم التغييرات التي سوف يحدثها على المكتبات فيما يلي:

- ستوجه المكتبات خدماتها إلى مجتمعها الأكاديمي إضافة إلى المستفيدين من مختلف مناطق العالم دون عوائق قانونية أو مادية أو تقنية.
- ستقوم المكتبات بنشر الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس دون انتهاك حقوق التأليف.
- ستمتلك المكتبة نسخها الخاصة من الدوريات الالكترونية، مع الحق في أرشفتها إلى الأبد دون إذن خاص أو دفع مقابل مادي.
- إذا لم يقم الناشرون التجاريون بتحويل مصادر المعلومات التقليدية إلى أشكال ووسائط جديدة تجعلها مقروءة آليا فمن حق المكتبات أن تقوم بهذا.
- تسهل وصول المستفيدين إلى وسائل البحث الخارجية وتتابع التغييرات التي تطرأ على مواقع المصادر الالكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر.[2]

يتضح مما سبق أن الوصول الحر للمعلومات قد أثر بشكل كبير على المكتبات وخاصة منها الجامعية من خلال التغيير في مهامها ووظائفها وأهدافها، والتي أصبحت تنسجم مع مبادئ هذا النمط الجديد للإتاحة، إذ أصبحت المكتبات الجامعية اليوم تسعى إلى إتاحة المعلومة العلمية والتقنية المنتجة بالجامعة وفق طرق وأشكال الاتاحة الحرة دون قيود أو شروط سواء قانونية أو تقنية أو مادية.

---

[1] أحمد محمود دياب أبو زيد، **المرجع السابق** .ص. ص: 164-165

[2] يونس أحمد إسماعيل الشوابكة، **المرجع السابق**. ص. ص: 10-11.

1-4-الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وتنمية المجموعات:

تعتبر عملية بناء وتنمية المجموعات من أهم العمليات والإجراءات التي تقوم بها المكتبة، فهي تعمل على دراسة حاجيات المستفيدين وتخصيص الميزانية اللازمة لذلك ومتابعة الإنتاج الفكري واقتنائه وتقييمه من حيث نسبة الاستخدام ورضى المستفيد، فنجاح المكتبة يرتبط في الأساس بنجاحها في بناء مجموعاتها بناء على رغبة المستفيدين وحاجياتهم.

ومع ظهور مصادر المعلومات الالكترونية أصبحت المكتبة تتجه إلى بناء وتنمية المجموعات الرقمية، في إطار مسايرتها لتنوع وتعدد حاجيات المستفيدين والأشكال الجديدة لمصادر المعلومات، وهذا من خلال الشراء والتزويد الالكتروني والاشتراك في الدوريات الالكترونية وقواعد البيانات العالمية وفهارس البحث المباشر على الخط.

ومع ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية واندماج المكتبات في هذا الشكل الجديد من الاتاحة، بدأت تتغير استراتيجية المكتبات في تنمية مجموعاتها الرقمية من خلال العديد من الإجراءات والممارسات منها:

- إلغاء الاشتراك في الدوريات باهظة الثمن.
- دعم مختلف مبادرات الوصول الحر للمعلومات.
- تشجيع إنشاء المستودعات الرقمية بمختلف أنواعها.
- التواصل مع الأساتذة والباحثين لدعمهم في التوجه نحو الوصول الحر.
- دمج أدلة البحث في مواقع الوصول الحر في موقع المكتبة الالكتروني.
- الترويج لمواقع ومشاريع الوصول الحر ممن خلال موقع المكتبة.[1]

ومع تزايد مشاريع الوصول الحر للمعلومات وإتاحتها لمختلف أشكال مصادر المعلومات، بدأ المسئولون عن تطوير وبناء وتنمية المجموعات الرقمية في المكتبات يناضلون من أجل دمج المصادر الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر في بناء مجموعاتهم.

وتشمل المحتويات التي تعتمد عليها المكتبات في تنمية مجموعاتها الرقمية من خلال مشاريع الوصول الحر للمعلومات، ما يلي:

- مقالات الدوريات.

[1] محمد الصالح نابتي؛ نضيرة عاشوري، **دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها: دراسة استطلاعية تشخيصية بمكتبات جامعة قسنطينة 1 بالجزائر**. ورقة مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي: الوصول الحر والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس، 27-28 نوفمبر 2014. ص. 05.

- رسائل الماجيستير وأطروحات الدكتوراه.
- التقارير غير المنشورة وأوراق البحوث.
- التقارير وورشات العمل والملتقيات والمؤتمرات.
- الكتب (الفصول والأجزاء).
- الوسائط المتعددة والمواد السمعية البصرية.
- المواد التعليمية.
- المراجع البيبليوغرافية.
- البيانات الموضوعية.
- البرمجيات.
- براءات الاختراع.[1]

فالمكتبات اليوم تسعى إلى تأسيس المستودعات الرقمية المفتوحة وتزويدها بالإنتاج الفكري الرمادي ورقمنة مجموعاتها الخاصة والنادرة، وفي هذا الإطار فقد أعدت جمعية المكتبات البحثية مقياسا جديدا لتقييم مجموعات المكتبات البحثية كميا ونوعيا، يضع في الاعتبار مدى قوة وخصوصية مجموعات المستودعات التي تتيحها المكتبات كمعيار من معايير تميز وقوة مجموعات المكتبة.[2]

فدمج الكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات الالكترونية في المجموعات الوثائقية واتاحتها مجانا للمستفيد من خلال شبكة الأنترنت، يبرز ويعزز تواجد المكتبة على الويب، وهذا من خلال وضع استراتيجية دقيقة وحسن اختيار المواد المتاحة.[3]

يتضح مما سبق أن إدارة وتنمية المجموعات الرقمية من أكبر التحديات التي تواجه المكتبات في العصر الحالي، وتشكل مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة من خلال مشاريع الوصول الحر للمعلومات موردا أساسيا من بين الموارد التي تعتمد عليها المكتبات في تشكيل مجموعاتها الرقمية وتنميتها، وهذا ما يساهم أكثر في نجاح مشاريع الوصول الحر.

---

[1] أريج الفاعوري؛ شذى خلف الفاعوري، **تطبيقات النفاذ الحر في المكتبات**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي المحكم "المكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات". الأردن 2018، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2019، ص. 371.

[2] إيمان فوزي عمر، **المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات ا لبحثية: دراسة تحليلية**. بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات. مصر: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، [د. ن]، ص. 204. على الخط: https://zenodo.org/record/193022#.Xk8yeGhKjIU (زيارة يوم 2019/10/21)

[3] محمد الصالح نابتي؛ نضيرة عاشوري. المرجع السابق. ص. 05.

2- أخصائي المعلومات والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

يعتبر العنصر البشري العنصر الأهم في أي تحول أو تطوير تعرفه المكتبة الجامعية، ومع ظهور حركة الوصول الحر للمعلومات فقد أثرت بشكل كبير على أدوار أخصائي المعلومات، حيث جعلت له مهام جديدة وللقيام بها وجب عليه اكتساب مهارات متطورة.

2-1-مهارات اخصائي المعلومات للعمل في بيئة الوصول الحر:

تتجه المكتبات في العصر الحالي نحو تبني مشاريع الوصول الحر للمعلومات سواء من خلال اتاحتها للدوريات المجانية أو من خلال الإشراف على بناء وإتاحة المستودعات الرقمية المفتوحة، ويتولى أخصائي المعلومات دورا مهما في نجاح هذا التوجه من خلال مختلف المهام الجديدة المسندة إليه، والتي تتطلب منه اكتساب مهارات أساسية للمساهمة بشكل فعال في نجاح هذه المشاريع، وتتمثل هذه المهارات أساسا في:

- معرفة بيئة البحث الأكاديمي والدراية بها، وثقافة إعداد البحوث داخل الجامعات.
- معرفة متميزة بقضايا المعلومات.
- المعرفة بقضايا الميتاداتا الدولية.
- الإحاطة بسياسة الناشرين وعلاقتها بالإيداع في المستودعات.
- تلقي تكوين على تنظيم ومتابعة المستودعات.[1]
- المعرفة بأدلة الوصول الحر وكيفية استخدامها.
- المعرفة بطرق التسويق الحديثة لمشاريع الوصول الحر.[2]
- التحكم في أنظمة إدارة الممتلكات الرقمية (DAM) وما وراء بياناته.
- التمكن من استراتيجيات حفظ الكيانات الرقمية الفنية والتنظيمية.[3]

هذا وذكرت لطيفة علي الكميشي في دراستها حول أخصائي المعلومات ودوره في تعزيز مفهوم المستودعات الرقمية، مجموعة من المهارات التي يجب أن يتوفر عليها أخصائي المعلومات للعمل في بيئة الوصول الحر وهي كما يلي:

- امتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات.
- تقييم الاحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لتلبية تلك الاحتياجات.
- البحث في مصادر غير معروفة للمستفيد وتقديم نتائج البحث.

---

[1] إيمان فوزي عمر، **المستودعات الرقمية على الأنترنت. المرجع السابق**. ص. ص: 135-136.

[2] Laura Bowering MULLEN, **Librarians and their own open access Publishing**. In Open Access and its Practical Impact on the Work of Academic Librarians, Chandos Publishing, 2010, p. 42.

[3] محمد الصالح نابتي؛ نضيرة عاشوري. **المرجع السابق**. ص. 05.

- امتلاك مهارات فنية خاصة بعمليات الفهرسة والتصنيف وغيرها.
- امتلاك مهرات تقنية ويكون فيها ملما باستخدام كافة أنواع التقنية وتوظيفها.[1]

هذا وأوردت Sabrina GRANGER أهم المهارات التي يجب أن تتوفر في أخصائي المعلومات للعمل في بيئة الوصول الحر وقد صنفت هذه المهارات كما يلي:

- **المهارات الكلاسيكية:**

وتتعلق في الأساس بالمهارات التحريرية والقدرة على ممارسة النشر بالتعاون مع ناشري المحتويات العلمية للمساهمة في حركة النشر في مشاريع الوصول الحر للمعلومات.

- **المهارات المتغيرة:**

حيث أن الوصول الحر للمعلومات عمل على تغيير مراحل تدخل أخصائي المعلومات في مختلف مراحل انجاز وإتاحة مشروع الوصول الحر، وحتمت عليه اكتساب مهارات تتعلق بمعايير وقواعد إدارة النظم المعلوماتية، ومهرات القدرة على العمل ضمن شبكات وطنية وحتى دولية.

- **المهارات المبتكرة:**

وتتعلق في الأساس بالقدرة على فهم الجوانب القانونية المتعلقة بمختلف مشاريع الوصول الحر، والتي تخص عملية الاتاحة وحقوق النشر بالنسبة للباحثين أصحاب الإنتاج العلمي، وحقوق الاستخدام والاطلاع بالنسبة للمستخدمين.

- **مهارات خاصة:**

وتشمل المهارات التكنولوجية المتعلقة باستخدام البروتوكولات وأشكال الملفات وتصميم وإدارة سير العمل، وهذا بسبب الأشكال المتطورة للوثائق، ومهارات تنظيمية ومهارات إدارية، وهذا للتمكن من أداء مختلف المهام والوظائف المسندة لأخصائي المعلومات في بيئة الوصول الحر، على المدى القصير والمتوسط وحتى البعيد.[2]

من خلال ما سبق يتضح أن عمل أخصائي المعلومات في بيئة الوصول الحر للمعلومات يتطلب العديد من المهارات التقنية والإدارية والقانونية، لذا وجب عليه العمل على تطوير قدراته المهنية من خلال برامج التكوين أثناء الخدمة أو من خلال تكوين نفسه ذاتيا، لأن إتاحة مشاريع الوصول الحر تكون على المستوى الوطني والعالمي، والبقاء والنجاح لن يكون إلا حليف المشاريع ذات الجودة العالية.

---

[1] لطيفة علي الكميشي، **أخصائي المعلومات ودوره في تعزيز مفهوم المستودعات الرقمية**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي المحكم "المكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات". الأردن 2018، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2019، ص. 129.

[2] GRANGER Sabrina, « **Open accès : une révolution dans les compétences des bibliothécaires ?** ». in Arabesques. Montpellier : L'agence Bibliographique De L'enseignement Supérieur, N. 79. 2015, p. p : 12-13.

2-2- دور أخصائي المعلومات في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

يتوقف نجاح مشاريع الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية على نجاح أخصائي المعلومات في القيام بدوره على أكمل وجه، لأنه العنصر الأهم في التواصل مع المستفيدين داخل المكتبة من خلال معرفة احتياجاتهم وتبني طرق وأساليب النشر الملائمة واختيار الموارد المعلوماتية من حيث الشكل والمحتوى، ويتمثل دور أخصائي المعلومات في الوصول الحر للمعلومات فيما يلي:

- توعية الباحثين بأهمية الوصول الحر لتبادل المعلومات العلمية، مع تعزيز الرؤية للأعمال وتأثير ذلك على الباحثين والمؤسسة.
- التفاوض مع الناشرين باسم الباحثين لمنح حق النشر نيابة عنهم، داخل المستودعات الرقمية.[1]
- الترويج لمشاريع الوصول الحر للمعلومات في أوساط الأساتذة والباحثين على تخصصاتهم العلمية.
- إعلام الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا من منتسبي الجامعة ورواد المكتبة بسياسة النشر وطرق الحماية من خلال المشاع الإبداعي.
- تكوين المستفيدين على تقنيات وأدوات البحث من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات.[2]
- تقديم المساعدة للباحثين حول سياسة الإيداع وحقوق الطبع والنشر وفتح طرق جديدة للإيداع بالاتصال المباشر أو من خلال البريد الالكتروني.
- رفع مستوى الوعي بين المستفيدين بأهمية الوصول الحر.
- مراجعة وتقييم المحتوى المؤرشف ذاتيا، للحفاظ على نوعية المستودع ومصادره.
- فهرسة المواد وتصنيفها تبعا لرؤوس موضوعات موحدة ومقننة، وخصوصا للمواد المؤرشفة ذاتيا.
- مساعدة منتسبي الجامعة من أساتذة وباحثين وطلبة دراسات عليا على إتاحة أعمالهم من خلال خدمات الوصول الحر؛ سواء المستودعات الرقمية أو الأرشفة الذاتية لأعمالهم.[3]

كما جاء في نداء الإفلا (IFLA) للوصول الحر للمعلومات أن أخصائي المعلومات يساهم في حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال:

- التوقيع على مختلف المبادرات الداعية إلى الوصول الحر للمعلومات والانضمام إليها.
- تشجيع الأساتذة والباحثين على نشر إنتاجهم العلمي من خلال الوصول الحر.

---

[1] إهداء صلاح ناجي، **المرجع السابق**. ص. 33.

[2] Charles W. BAILEY, Jr. **The Role of Reference Librarians in Institutional Repositories**. In Reference Services Review, Vol. 33 No. 3, 2005, en ligne disponible sur e lien :
https://repository.arizona.edu/bitstream/handle/10150/105421/reflibir.pdf?sequence=1 page consulté le 20/02/2019

[3] Meghana SANJEEVA, **Open Access Initiatives: Reframing the role of Librarians**. In Library Herald. India: Delhi Library Association, 2017, vol. 55, n. 4. P. 472.

- مساعدة الناشرين العلميين على نشر المجلات والكتب الحرة.
- المساهمة في إنشاء المحتويات الرقمية واستخدامها ومشاركتها.[1]

وهناك من يرى أن أخصائي المعلومات يلعب دور الوساطة بين مشاريع الوصول الحر للمعلومات وبين المستفيدين من هذه المشاريع وهذا من خلال:

الوساطة السياسية:

ويتجلى هذا من خلال الدعم المبكر للجهات الفاعلة في حركة الوصول الحر للمعلومات، والعمل على التقليل من مخاوف العاملين في قطاع النشر الالكتروني، وتقديم موقف واضح من طرف الجمعيات المهنية حول حركة الوصول الحر للمعلومات.

وعرض القيمة المضافة التي يقدمها الوصول الحر للمعلومات، والترويج إلى مزاياه في الوسط الأكاديمي، ومعالجة مخاوف الباحثين بأن الوصول الحر يفيد الأعمال الممولة فقط، فدور أخصائي المعلومات هو تذليل المخاوف ويبقى قرار التوجه للنشر في إطار الوصول الحر بيد المؤسسة.

- **الوساطة الوثائقية:**

وتتجسد من خلال متابعة حركة النشر من خلال مشاريع الوصول الحر ذات الصلة بالتخصصات العلمية للجامعة، وإعلام الأساتذة والباحثين والطلبة بأي جديد يخص احتياجاتهم المعلوماتية، وتكوينهم على آلية البحث من خلال مواقع الوصول الحر من خلال البرامج التدريبية داخل المكتبة.

- **الوساطة التقنية:**

وتتمثل في المساعدة في عملية الإيداع في الأرشيفات المفتوحة والمستودعات الرقمية، والصيانة الفنية لمنصات الوصول الحر.[2]

تعتبر مشاركة أخصائي المعلومات في مشاريع الوصول الحر للمعلومات مشاركة أساسية، من بداية التخطيط للمشروع واختيار طريقة الاتاحة وتنفيذ مراحل الإنجاز وصولا لوضع الموقع حيز الخدمة، وما يليه من ترويج لمختلف المحتويات والخدمات المقدمة، وتواصله مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة والناشرين ومختلف المستفيدين من المشروع، للعمل على تقييمه وتحسين الخدمات المقدمة بناء على توجهاتهم ورغباتهم.

---

[1] **Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre – clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA.** en ligne disponible sur: https://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf (page consulté le 01/06/2019)

[2] Antoine BARTHELEMY, et autre, « **Open access en bibliothèque universitaire : de nouveaux enjeux de médiations** », in Revue française des sciences de l'information et de la communication. 8, 2016[En ligne], disponible sur le lien : http://journals.openedition.org/rfsic/1854 (page consulté le 19 février 2020)

3-2-بناء وتصميم مشاريع الوصول الحر للمعلومات:

كما أشرنا في الفصل الثاني من الدراسة فإن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية يتم من خلال دوريات الوصول الحر (الطريق الذهبي)، أو من خلال المستودعات الرقمية (الطريق الأخضر)، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم مراحل وخطوات إنجاز وتصميم كل منهما:

2-3-1- تصميم دوريات الوصول الحر:

تعرف الدوريات الالكترونية بأنها مجلات دورية محكمة تصدر على شبكة الأنترنت لها جهات علمية متخصصة لنشر إنتاجها والتعريف بنشاطاتها العلمية.[1]

وتكتسي الدوريات الالكترونية أهمية بالغة في الأوساط العلمية كونها من أهم مصادر المعلومات الحديثة، كما تلعب دورا محوريا في تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين وقد عرفت في السنوات الأخيرة نسبة نمو عالية سواء من حيث عدد الدوريات المنشورة أو نسبة استخدامها وحجم المقالات المنشورة من خلالها.

- **خطوات إنتاج الدوريات الإلكترونية:**

ذكرت رحاب فايز أحمد في كتابها مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الأنترنت، أن عملية إنتاج الدوريات الالكترونية تمر بعشرة مراحل أساسية والتي يمكن إيجازها فيما يلي: [2]

1- إعداد المقال:

يتم في الغالب باستخدام برامج تحرير النصوص مثل تطبيق مايكروسفت وورد، حيث يحتل هذا التطبيق موقعا مهما في عالم معالجة الكلمات للحاسبات الآلية، وهو يستخدم على نطاق واسع في العديد من الدول، فهو يبسط مهمة جعل الوثائق المختلفة تتلاقى في نوع واحد من صيغة الملف، علاوة على ذلك تمنح صيغة الوثيقة الغنية (Rich Text Format) (RTF) وسائل سهلة لترجمة العديد من الملفات إلى ميكروسوفت وورد.

2- مرحلة الإرسال للناشر:

يقوم المؤلف بالاتصال بالناشر للاتفاق على طريقة إرسال المقال الذي انتهى من تأليفه، وهذا من خلال:

البريد الالكتروني:

حيث يمكن للناشر تخصيص بريد الكتروني لاستقبال نصوص المقالات من المؤلفين كملفات مرفقة بالرسالة.

---

[1] بن السبتي عبد المالك؛ حسني عبد الرحمان، **الدوريات العلمية الالكترونية: طريق النشر الالكتروني**. في مجلة العلوم الإنسانية. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ع. 17. ص. 78.

[2] رحاب فايز أحمد السيد، **مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الأنترنت: الماهية، القضايا والنشر، مصادر الإيجاد**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص. ص: 161-186.

استمارة ارسال المقالات:

حيث يقوم الناشر بتحديد عناصر ثابتة للبيانات المطلوبة لنشر المقالات، ويوفر هذه الاستمارة الجاهزة بموقع الدورية، لكي يسهل على المؤلفين تعبئتها وارسالها للناشر وتساعد هذه الاستمارة الناشر في عملية إدارة ومتابعة المقالات الواردة من المؤلفين، وعادة ما تحتوي على:

- اسم المؤلف أو مؤلفي المقال واسم الملف المرسل الى الدليل المحدد، وعنوان لمقال المرسل.
- وظيفة المؤلف أو المؤلفين والبريد الإلكتروني وغيرها من البيانات التي يرغب في ظهورها في المقال.

3- التحرير العلمي لمقالات الدوريات:

يقصد بها التعديل في بيانات النص أي إجراء بعض التعديلات النحوية وتصحيح الأخطاء اللغوية وعلامات الترقيم وإضافة الاختصارات، وتحديد مسؤولية تحرير المقالات وسياسة التحرير المتبعة.

4- تحكيم المقالات:

يقصد بعملية التحكيم توظيف المنهج العلمي في تقييم وفحص البحوث قبل نشرها وتداولها في الأوساط العلمية والأكاديمية، من طرف خبراء مستقلين ومتخصصين في مجال معرفي معين، وذلك من خلال إبراز نقاط القوة والضعف فيها، بكل أمانة علمية وبموضوعية بعيدا عن المؤثرات الأخرى.[1]

وتتمثل مهمة المحكم في حماية الإنتاج الفكري والقراء من الأخطاء العلمية، دون التطرق إلى تصحيح النحو أو الأسلوب أو الأخطاء الإملائية، وهو بمثابة مصفاة تستبعد ما هو غير جدير بالنشر.

5- اختيار صيغ النشر الالكتروني للدورية:

وتتم في هذه المرحلة اختيار صيغة نشر المجلة من بين الصيغة الالكترونية المتاحة والمتمثلة فيما يلي:

البرمجية المكتبية لأوفيس(DOCX)، صيغة الوثيقة المحمولة (PDF)، نسق الرسومات المتبادلة (GIF)، لغة ترميز النص الفائق (HTML)، لغة الترميز الممتدة (XML)، مجموعة خبراء التصوير المتحدة (JPEG).

وهي أغلب الأشكال التي تستخدم في نشر مقالات الدوريات الالكترونية.[2]

6- ربط الاستشهادات المرجعية:

يقصد به إنشاء روابط نص فائق بين الاستشهادات الواردة بنهاية المقال وبين النصوص الكاملة لهذه الاستشهادات والتي قد تكون مجانا أو بمقابل مادي ضمن قواعد بيانات الناشرين، أو الربط بين المقالة وبين المقالات الأخرى لنفس المؤلف أو مؤلفين آخرين في دوريات مختلفة، ويعد نظام CrossRef نظاما

---

[1] لطيفة برني؛ اليمين فالتة، **آليات تحكيم المقالات العلمية الضوابط والمعايير**. في مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال. الجزائر: جامعة بسكرة، ع. 03. جوان 2017، ص. 12.

[2] بن السبتي عبد المالك؛ حسني عبد الرحمان، **المرجع السابق**. ص. 80.

رسميا لتسجيل محدد الكيان الرقمي (DOI[*]).

7- الترقيم الدولي الموحد للدوريات الالكترونية:

وهو رقم معياري يتألف من ثمانية أرقام يسجل بجانب عنوان كل عدد من أعداد الدورية أو على صفحة حقوق التأليف والنشر. ويتم اسناد الترقيم الدولي الموحد للدوريات الالكترونية بعد النشر الفعلي للعدد الأول على الأنترنت ويشترط أن تتوفر دوريات الوصول الحر في العدد الأول على الأقل على 05 مقالات.[1]

8- النشر على شبكة الأنترنت:

بعد التأكد من سلامة شكل العرض العام لصفحات الدورية من حيث الخطوط والألوان والتحقق من عدم وجود روابط غير نشطة ومراجعة حالة الملفات، يمكن نشر المجلة من خلال طريقتين:

عن طريق خادم الناشر الخاص ومنه لا يتم التقيد بأشكال الملفات وأحجامها وطرق تحميلها لأنه يتولى مسؤولية صيانة وتحديث العتاد والبرمجيات المرتبطة بالخادم.

الاشتراك في خدمة استضافة مواقع الأنترنت، ويحدد الخادم المضيف عدة أشكال وطرق لتحميل ملفات الدوريات.

9- الإعلان عن الدوريات الالكترونية وتسويقها:

بعد إتاحة المقالات على موقع الدورية يتم إعلام المشتركين في الدورية بوجود البحث وكل ما نشر من بحوث جديدة في مجال الاهتمام وحسب الحاجة،[2] كما يمكن استخدام البرامج الخاصة بالقوائم البريدية للإعلان عن الدوريات المتوفرة لدى الناشر، والترويج للدورية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع المؤسسة التي تتبعها (الجامعة مثلا)، والمواقع المتخصصة في التسويق الالكتروني.

10-الأرشفة:

حيث يعتبر التخزين والحفظ الدائم للأوراق المنشورة مهم للاستخدام المستقبلي، كما يشكل النقل النهائي للمواد المؤرشفة للأجيال الجديدة من وسائط الاختزان مهمة ذات أهمية بالنسبة للناشرين وأخصائي المعلومات.

---

[*] **محدد الكيان الرقمي: Digital Object Identifier (DOI):** نظام يقدم آلية لتحديد حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، ويتكون من مجموعة من تمثيلات (الحروف والأرقام)غير المحددة بعدد معين من التمثيلات، ويستخدم هذا الرمز في تعريف المقالات البحثية بإعطائها رمزا معرفا يمكن لأي شخص استخدامه للحصول على معلومات عن مكان نشرها على شبكة الأنترنت:

خالد عبد الفتاح، محمد فتحي عبد الهادي، الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العالمية. القاهرة :دار المصرية اللبنانية، 2013، ص. 244.

[1] **إرشادات للتقدم بطلب ترقيم دولي موحد للدوريات**. [على الخط]، متاح على الرابط:

http://www.issn.org/wp-content/uploads/2013/09/ISSNguidelinesARA_03032014.pdf (زيارة يوم 2019/09/08)

[2] سيدهم خالدة هناء، **تحسين إتاحة المعلومات من خلال المجلة العلمية الالكترونية: دراسة ميدانية لنماذج في المكتبات الجامعية الجزائرية**. في مجلة الاعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مج. 17. ع. 01. 2007، ص. ص: 13-14.

2-3-1- بناء المستودعات الرقمية:

تمر عملية بناء وتجسيد مشروع إنشاء مستودع رقمي يستجيب لاحتياجات المؤسسة بمجموعة من المراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **توفير الإمكانيات البشرية المؤهلة:**

وتتمثل في الأساس في أخصائي المعلومات والمختصين في الاعلام الآلي:

أخصائي المعلومات؛ يشارك في تحديد قواعد ووظائف المستودع الرقمي، كما يساهم في مختلف العمليات الإدارية والتنظيمية.

المختص في الإعلام الآلي؛ يتولى المهام الفنية والتكنولوجية وتجهيز قاعدة البيانات وإنجاز واجهة المستودع وإطلاقه على شبكة الأنترنت.[1]

- **تحديد ميزانية تنفيذ المشروع:**

حيث تعمل المؤسسة صاحبة المشروع على توفير الدعم المالي لتغطية تكلفة التجهيزات المادية والبرمجيات والتحفيز المادي للقائمين على المشروع.[2]

- **وضع سياسة المستودع:**

وتشمل تحديد سياسة المحتويات من خلال تحديد أنواع المحتويات (رسائل جامعية، كتب أو فصول من كتب، تقارير وأعمال مؤتمرات، مقالات دوريات...) وأشكال إتاحتها.

ثم تحديد السياسة الخاصة بالإيداع والملكية الفكرية بإعداد تراخيص الإيداع.

وفي الأخير وضع سياسة تنظيم المحتويات وهذا من خلال اختيار خطة الميتاداتا المناسبة للمستودع قيد التأسيس.[3]

- **تحديد التجهيزات والبرمجيات:**

حيث يتم اختيار التجهيزات الضرورية لبناء المستودع والمتمثلة في تجهيزات الإعلام الآلي والخوادم والماسحات ضوئية وشبكة الاتصالات.

ثم اختيار البرمجيات اللازم لبناء المستودع بين البرمجيات التجارية التي يتم شراؤها من الأسواق، أو البرمجيات مفتوحة المصدر المتاحة بشكل مجاني.

---

[1] بن علال كريمة؛ دحمان مجيد، **ArchivAlg: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، 2006، مج. 16. ع. 02. ص. 05.

[2] نورس أحمد، **متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث**. في مجلة جامعة البعث السورية، حمص، سوريا: جامعة البعث، 2016، مج. 38. ع. 34.. ص. 165.

[3] عكنوش نبيل؛ بابوري أحسن، **المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري**. في المجلة العراقية للمعلومات. بغداد: الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، 2017، مج. 18. ع. 01-02. ص. 159-160.

وتشير الإحصائيات التي يقدمها دليل المستودعات الرقمية المفتوحة (OpenDOAR) إلى أن 40 % من المستودعات الرقمية للجامعات هي باستخدام برمجية D-space، و12 % باستخدام برمجية Eprints، و8 % باستخدام برمجية WEKO.[1]

- **تصميم واجهة المستفيدين:**

تعتبر عملية تصميم واجهة المستفيد من المستودع الرقمي في غاية الأهمية، كونها تمثل نقطة الاتصال بين المستخدم والمستودع، إذ يجب أن تتسم بالبساطة وسهولة الاستخدام، ونميز ثلاث واجهات وهي:

واجهة التسجيل: تسمح بالحصول على حساب في المستودع مما يسمح باستخدام خدمات إضافية.

واجهة الإيداع: تكون موجهة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس لإيداع أعمالهم العلمية، كما يمكن للقائمين على المستودع أن يساعدوهم في ذلك.

واجهة البحث والاسترجاع: والتي توفر طرق البحث المتاحة على موقع المستودع وعملية تحميل واسترجاع المحتويات المنشورة.[2]

- **إطلاق وتشغيل المستودع على شبكة الأنترنت:**

حيث يتم في هذه المرحلة وضع المستودع الرقمي على شبكة الأنترنت والبدء في تشغيل خدماته ومراقبة تعليقات الزوار وملاحظاتهم، ومعرفة نقاط الضعف في بناء المستودع، للعمل على تحسينها.[3]

وتعتمد المؤسسات العلمية من جامعات ومكتبات ومراكز بحوث على أفضل الطرق للتعريف بمستودعاتها الرقمية، من خلال الترويج في أوساط المستخدمين سواء على المستوى المحلي أو العالمي من خلال موقع المؤسسة على شبكة الأنترنت وحساباتها على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال إعلام أعضاء هيئة التدريس عن طريق البريد الإلكتروني.

وفي الأخير فإن نجاح المؤسسات العلمية والبحثية في بناء مستودعاتها الرقمية يتوقف على مدى حسن تخطيطها وتنفيذها للمشروع، من خلال تشكيل فريق عمل متمكن وتخصيص الإمكانيات المادية اللازمة، والعمل على تطوير المستودع سواء من خلال التنويع في الخدمات المقدمة أو المحتويات بناء على رغبات المستفيدين.

---

[1] OpenDOAR Statistics, en ligne. Disponible sur le lien :
https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html page consulté 03/01/2020

[2] Mohamad NOORMAN MASREK ; Hesamedin HAKIMJAVADI, «**Evaluation of Three Open Source Software in Terms of Managing Repositories of Electronic Theses and Dissertations: A Comparison Study** ». in Journal of Basic and Applied Scientific Research. 2012, P. 10844. En ligne disponible sur le lien :
https://pdfs.semanticscholar.org/4f20/fa7f78e82ed10b57ec0eb6e54dd29e23d0f1.pdf page consulté le 04/03/2019

[3] عكنوش نبيل؛ بابوري أحسن، **المرجع السابق**. ص. 162.

3- مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

وعيا بأهمية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية واستجابة لمختلف المبادرات الداعية لذلك وتجسيدا لرغبة العديد من العلماء والباحثين في اتاحة نتائج أبحاثهم ودراساتهم بشكل مجاني وبدون قيود، فقد تم انشاء وتطوير العديد من المشاريع للإتاحة الحرة، من مستودعات رقمية ودوريات للوصول الحر سواء على المستوى العالمي أو في الوطن العربي وحتى في الجزائر.

3-1- أدوات وتقنيات البحث عن المعلومات من خلال مواقع الوصول الحر:

تعتبر عملية البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في شبكة الأنترنت من بين الإشكاليات المطروحة أمام الباحثين خاصة مع زيادة حركة النشر الالكتروني، حيث ظهر توجه جديد يدعو الى تنظيم المعلومات وتوثيقها بطريقة تناسب المستفيد وتطوير أدوات وتقنيات مقننة للبحث عن المعلومات، لذا فقد بات على الراغبين في الاستفادة من مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية الحيازة على مهارة البحث عن المعلومات من خلال اتباع منهجية سليمة للبحث واستخدام الأدوات والتقنيات الملائمة لذلك.

- **تعريف البحث عن المعلومات:**

يعرف كريكلاس البحث عن المعلومات بأنه نشاط يقوم به الفرد للحصول على وعاء المعلومة التي تلبي حاجته فحينما يشعر الفرد بأن معلوماته المتوفرة لا يمكن أن تسعفه في حل مشكلة ما فإنه يقوم بعملية البحث عن المعلومات المناسبة لحل هذه المشكلة.[1]

وتستلزم عملية البحث عن المعلومة العلمية والتقنية من خلال مواقع الوصول الحر إتباع خطوات سليمة واستعمال التقنية الملائمة في أداة البحث المناسبة.

3-1-1- خطوات إجراء عملية البحث:

يساهم اتباع خطوات سليمة عند إجراء أي عملية بحث عن المعلومة العلمية والتقنية في تحسين النتائج والحصول على المعلومات المطلوبة في أقصر وقت وأقل جهد، ويمكن تحديد أهم هذه الخطوات فيما يلي:[2]

1- صياغة مشكلة أو موضوع البحث:

سواء كانت الصياغة في شكل سؤال أو جملة؛ ينبغي أن تكون بلغة سهلة وبسيطة متضمنة الكلمات المفتاحية للموضوع، مع تجنب المصطلحات التي يقل استخدامها في الأدب المنشور.

2- تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة:

---

[1] شاشة فارس، **المرجع السابق**. ص. 93.

[2] عبد الله بن براهيم المبرز، **تطور مهارات البحث الآلي في نظم استرجاع المعلومات**. في دراسات المعلومات. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع. 09. 2010، ص. ص: 153-155.

حيث يتم تحديد المستوى العلمي للمعلومات المطلوبة من حيث العمق، التخصص، العمومية والشمول، إضافة إلى تحديد نوع المصادر المطلوبة مثلا: مقالات علمية، أعمال مؤتمرات، كتب إلكترونية...إلخ.

3- اختيار أداة البحث المطلوبة:

حيث يختار الباحث أداة البحث المناسبة بناء على معرفة مسبقة بخصائص كل أداة بحثية وتقييم لإمكانياتها في تلبية حاجة الباحث في الموضوع المطلوب.

4- اختيار الكلمات المفتاحية:

من المهم أن تلقى عملية اختيار المصطلحات عناية كبيرة من الباحث وان ترتبط بمشكلة البحث التي تم صياغتها مسبقا، وتشمل هذه المرحلة:

- اختيار مصطلحات البحث الرئيسية.
- تحديد المرادفات لكل مصطلح.
- تحديد المصطلحات ذات العلاقة من ناحية التخصيص أو العمومية لكل مصطلح رئيسي.

5- إجراء عملية البحث:

تتطلب عملية إجراء البحث اتباع آلية معينة بغض النظر عن نوع الأداة المستخدمة، من خلال مطابقة مصطلحات البحث مع كشافات خاصة في قاعدة البيانات، لذا من المهم معرفة الآليات التي يتيحها النظام لاسترجاع المعلومات، وهل يطبق البحث في العنوان أو الميتاداتا أو النص الكامل ...إلخ، ثم استخدام الأسلوب المناسب لصياغة المصطلحات.

6- تقييم النتائج:

يتم تحليل النتائج التي تم الحصول عليها، لمعرفة مدى مطابقتها لاستفسار البحث وهل تلبي الحاجة المعلوماتية بدقة، وإن ظهر عدم مناسبة النتائج يمكن إعادة عملية البحث مرات كثيرة باستخدام مصطلحات بديلة وأسلوب مختلف حتى يتم الرضا عن النتائج المحققة.

فاتباع خطوات سليمة وعملية بحث مرتبة بطريقة منهجية، يساعد في تحقيق الوصول إلى المعلومة المطلوبة بأقل وقت وجهد ممكنين، وتلبية الحاجة المعلوماتية للمستفيدين.

3-1-2- أدوات البحث عن المعلومات من خلال مواقع الوصول الحر:

مع زيادة المنشورات العلمية في حركة الوصول الحر سواء تعلق الأمر بالمستودعات الرقمية أو الدوريات الالكترونية، ظهرت العديد من المبادرات والمشاريع التي تسعى إلى تنظيم المحتويات المنشورة وجمعها مما يسهل عملية الوصول إليها واسترجاعها من طرف الباحثين، وفي هذا الإطار ظهرت العديد من الأدلة التي تهدف إلى حصر حركة النشر في إطار الوصول الحر، كما ظهرت محركات البحث التي تهتم بالبحث في المواقع ذات الوصول الحر، وهي كما يلي:

- **محركات البحث:**

جاء تعريف محركات البحث بأنها عبارة عن أداة لإيجاد المعلومات على الأنترنت ويتكون من مكونات خمس وهي؛ العنكبوت أو الروبوت، المكشف، قاعدة البيانات، آليات البحث، وواجهة الويب.[1]

كما جاء تعريفه بأنه برنامج يتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الأنترنت المختلفة، في موقع واحد أو ملايين المواقع.[2]

وتتم عملية البحث من المستخدم بصياغة الكلمات المفتاحية فيقوم المحرك بالبحث عنها في قاعدة بياناته، ويتم استرجاع كل الوثائق والصفحات التي تتضمن تلك المصطلحات وترتيبها في قائمة النتائج، والتي تكون في العادة بالآلاف إذ يستغرق المستخدم وقتا كبيرا للاطلاع على هذه النتائج، بسبب زيادة المنشورات على شبكة الأنترنت.

وفي هذا الإطار سعى القائمون على مشاريع الوصول الحر إلى إنشاء محركات بحث خاصة بمصادر الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بغية تسهيل عملية البحث للمستخدمين والتعريف بهذه المشاريع ومحاولة حصر الإنتاج المنشور من خلالها، ومن هذه المحركات نجد:

- **محرك البحث BASE (Bielefeld Academic Search Engine)** **https://www.base-search.net/**

أنشأته جامعة بيلفيلد في ألمانيا سنة 2002 ودخل حيز العمل سنة 2004، وتتم إدارته حاليا من طرف مكتبة جامعية بيلفيلد.

يعتبر من أهم محركات البحث المتخصصة، يوفر البحث في 159.691.249 مستند من 7852 مصدر أكاديمي، فهو يسمح بالوصول إلى 60 % من النصوص الكاملة للإنتاج الأكاديمي المنشور في إطار الوصول الحر، ويتم تكشيف المصادر وإدراجها في قاعدة بيانات كشافات المحرك بناء على ثلاث شروط:

- أن يحتوي المصدر المكشف على محتوى أكاديمي.
- أن تتم إتاحة بعض الوثائق على الأقل من المصدر المكشف في إطار الوصول الحر.
- أن يتم توفير البيانات الوصفية للوثائق باستخدام بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا (OAI-PMH).

- **محرك البحث: (OAIster)** **https://oaister.worldcat.org/**

تم إنشاء هذا المحرك سنة 2009 من طرف جامعة ميتشيغن بالتعاون مع تكتل المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC)، بغية تعزيز عمليات الوصول إلى مجموعات الوصول المجمعة في فهرس المحرك، الذي يحتوي أكثر من 30 مليون تسجيلة بيبليوغرافية ساهمت بها أكثر من 1500 مؤسسة.

---

[1] سيد ربيع سيد إبراهيم، **نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوع مواصفات محركات البحث**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص. 173.

[2] عباس مصطفى صادق، **الأنترنت والبحث العلمي**. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2007، ص. 40.

- **محرك البحثCORE: (COnnecting REpositories)** **https://core.ac.uk/**

يعمل محرك البحث CORE على تجميع المحتويات المنشورة من المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر في جميع أنحاء العالم واتاحتها للمستخدمين، حيث يوفر حاليا البحث في 176,440,479 مصدر منشور في إطار الوصول الحر من طرف 9,847 من موفري خدمات الوصول الحر حول العالم.

- **محرك البحث: OpenAire** (Open Access Infrastructure for Research in Europe)

https://www.openaire.eu/

يعتبر محرك البحث **OpenAire** جزء من برنامج تمويل البحث والابتكار التابع للاتحاد الأوروبي، والذي تم إطلاقه على مراحل سنة 2009، حيث بدأت المرحلة الرابعة للمشروع سنة 2018، والذي إلى تشجيع العلوم المفتوحة وتحسين نشر المنشورات وبيانات البحوث وإعادة استخدامها بشكل كبير.[1]

يوفر **OpenAire** البحث في أكثر من 13 مليون منشور وبيانات بحثية، ويعمل بالشراكة مع 65 جامعة ومركز بحث أوروبي.

محرك البحث: SCIELO (Scientific Electronic Library Online) **https://scielo.org/en**

محرك بحث يتيح الوصول إلى مقالات المجلات العلمية المنشورة في إطار الوصول الحر للمعلومات بأمريكا اللاتينية، فهو يدعم اللغات الإنجليزية والبرتغالية والاسبانية فقط.

- **محرك البحث: (FreeFullPDF)** **http://www.freefullpdf.com/#gsc.tab=0**

يهدف هذا المحرك إلى تسهيل الحصول على المعلومات العلمية والتقنية (مقالات، أطروحات، براءات اختراع، مواد تعليمية...) والمتاحة مجانا في شكل pdf، حيث يتيح البحث في أكثر من 80 مليون ملف pdf.

- **محرك البحث: thèses** **https://www.theses.fr/**

محرك بحث خاص بأطروحات الدكتوراه المناقشة أو التي هي قيد التحضير في فرنسا، تم إطلاقه سنة 2011، وهو يوفر البحث في 465012 أطروحة حيث يتيح تحميل الأطروحات المناقشة، ويعطي معلومات عن الأطروحات قيد التحضير.

- **محرك البحث الباحث العلمي غوغل: (google schlar)** **https://scholar.google.com/**

هو محرك بحث متخصص بالأبحاث العلمية من إنتاج شركة (Google) يقوم بالبحث تلقائيا عن الأبحاث العلمية المنشورة على الأنترنت وفهرستها، ويقوم بتصنيف المجلات العلمية حسب قوة تأثيرها مستندا على عدد الاقتباسات العلمية لأبحاثها، ويساهم هذا المحرك بشكل فعال في وصول الباحثين إلى مختلف المعلومات العلمية والتقنية المنشورة مجانا على شبكة الأنترنت.

[1] **OpenAIRE**, en ligne. Disponible sur le lien :
https://bibliothek.univie.ac.at/en/openaire.html (page consulté le 29/02/2020)

- **الأدلة:**

تعرف أدلة البحث بأنها إحدى خدمات الخط المباشر التي تكشف مواقع ومصادر الويب المتاحة على الأنترنت وهي تتيح الوصول لمصادر الويب من خلال اتباع نظام تصنيف هرمي للموضوعات.[1]

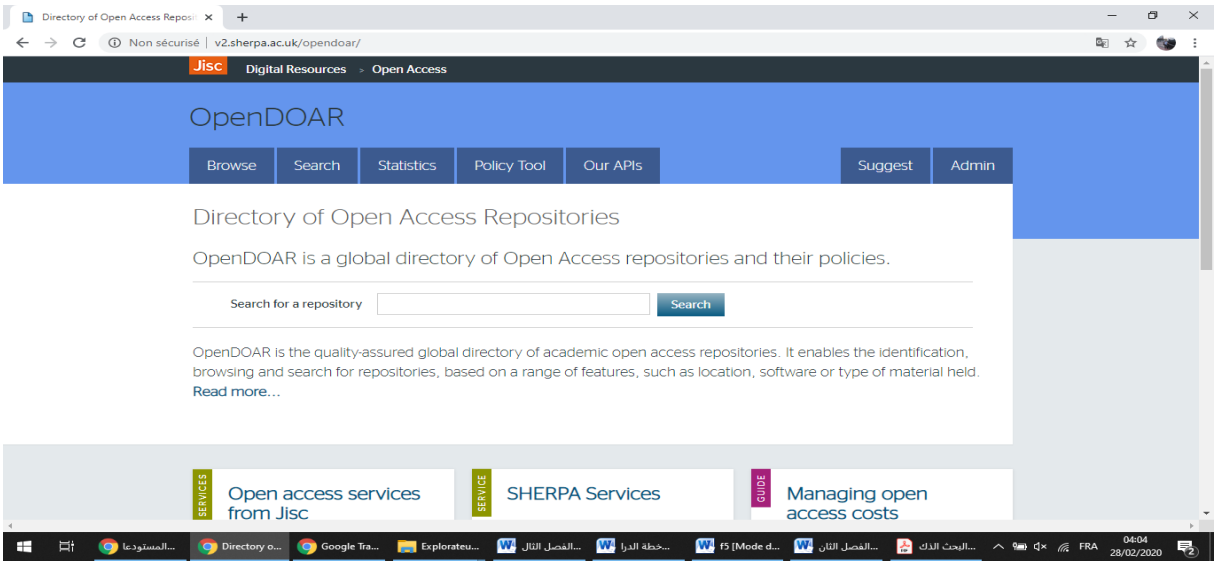
كما تعرف الأدلة بأنها مواقع متخصصة على شبكة الأنترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات عريضة، وتتيح التصفح باعتماد هذه الموضوعات أو بالقيام بالبحث ضمن الدليل الموضوعي باستخدام الكلمات المفتاحية.[2]

وتعتمد أدلة البحث على العنصر البشري في عمليات معالجة مصادر الويب وتنظيمها عكس محركات البحث اتي تعتمد كلية على برامج فرعية مثل الزاحف والمكشف وآليات البحث.

ومن الأدلة المستخدمة في البحث عن مصادر الوصول الحر للمعلومات نجد:

- **دليل مستودعات الوصول الحر: Directory of Open Access Repositories (DOAR)**

http://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/



شكل رقم -02- دليل مستودعات الوصول الحر.[3]

هو عبارة عن دليل عالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة الأكاديمية مضمون الجودة، يتيح التعرف على المستودعات وتصفحها والبحث عنها، استنادا إلى مجموعة من الميزات مثل الموقع، أو البرمجية المستخدمة في التصميم أو المواد المتاحة.

---

[1] سيد ربيع سيد إبراهيم، **المرجع السابق**. ص. 194.

[2] تشيرل غولد، **البحث الذكي في شبكة الأنترنت: أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج**. تر. عبد المجيد بوعزة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2001، ص. 72.

[3] **OpenDOAR**. En ligne. Disponible sur le lien : http://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/ (page consulté le 28/02/2020)

يوفر هذا الدليل إمكانية البحث البسيط من خلال إدخال اسم المستودع في مربع البحث، كما يوفر البحث المتقدم من خلال؛ المؤسسة التي يتبعها المستودع، نوع المستودع، البرمجية المستخدمة في تصميم المستودع، نوع الملفات المتاحة، موضوع المحتويات، الدولة التي أنشئ فيها المستودع.

يحصي هذا الدليل الى غاية 28 فيفري 2020 بالتحديد 5324 مستودع رقمي أكاديمي، كما يقدم إحصائيات دقيقة عن هذه المستودعات كما يلي:

- تحتل الو. م. أ صدارة الدول من حيث عدد المستودعات الرقمية الأكاديمية بـ 901 مستودع تليها اليابان بـ 543 والمملكة المتحدة بـ 314، وتحل جنوب إفريقيا كأول دولة افريقية في الترتيب بـ 44 مستودع وعند البحث عن المستودعات الجزائرية فهو يحصي 15 مستودع رقمي أكاديمي.
- جاءت اللغة الإنجليزية اللغة الأولى للنشر في المستودعات بـ 3557 مستودع ثم الإسبانية بـ 704 مستودع واليابانية بـ 540مستودع.
- تشير الإحصائيات إلى أن 40 % من هذه المستودعات قد تم تصميمها باستخدام برمجية D-space، و12 % باستخدام برمجية EPrints.
- أما التخصصات التي تغطيها المستودعات فقد جاءت المستودعات المتعددة التخصصات الأولى بـ 3275 مستودع تلتها العلوم الطبية بـ 516 مستودع، فيما غطى 146 مستودع رقمي مفتوح تخصص المكتبات والمعلومات.[1]

تم إطلاق هذا الدليل سنة 2005 بالتعاون بين جامعتي نوتيغهام وجامعة لوند.

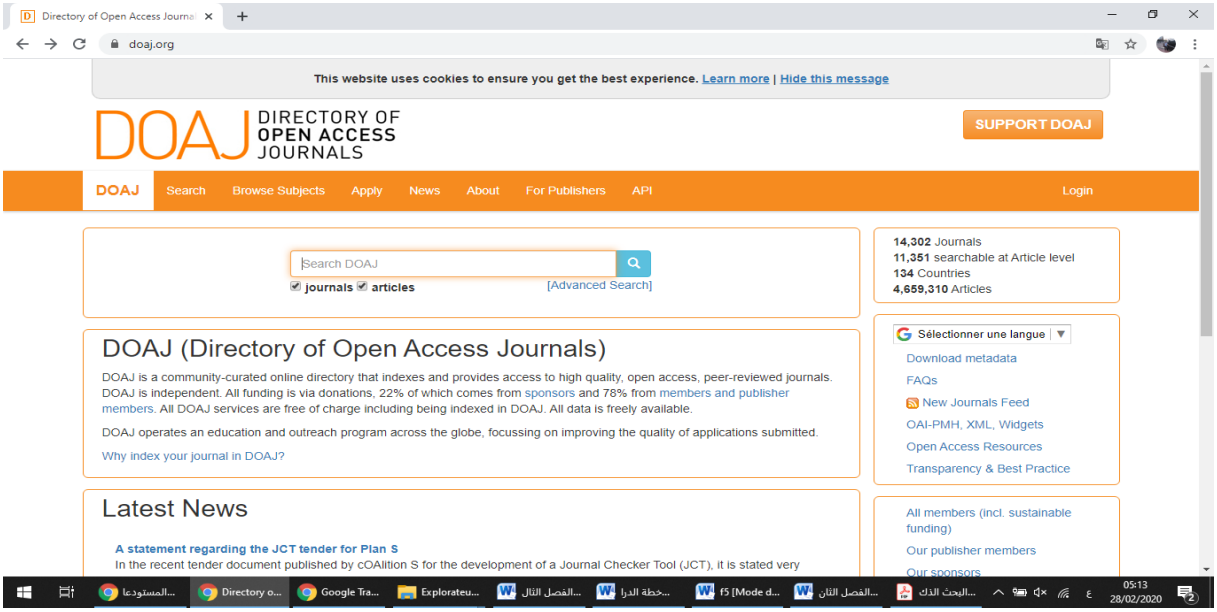
توفر نتائج البحث من خلال هذا الدليل اسم المستودع، نوعه، البرمجية المستخدمة في تصميمه والدولة التي أنشأته، وبالضغط على اسم المستودع تظهر صفحة تحتوي على رابط الإحالة للمستودع والذي يوفر إمكانية البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية المنشورة، كما تتضمن إحصاءات ومعلومات مهمة حول المستودع.

- **دليل دوريات الوصول الحر: (Directory of Open Access Journals (DOAJ**

https://doaj.org/

هو دليل دوريات الوصول الحر انشئ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد وكان في ذلك الوقت يضم قائمة بـ 300 دورية إلكترونية متاحة ضمن الوصول الحر، بهدف هذا الدليل إلى نشر الوعي بأهمية الوصول الحر وزيادة استخدام دوريات الوصول الحر في مختلف المجالات الموضوعية.

[1] **OpenDOAR Statistics**, en ligne. Disponible sur le lien :
http://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html (page consulté le 28/02/2020)



شكل رقم -03- دليل دوريات الوصول الحر.[1]

يوفر هذا الدليل حاليا إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم في 14302 دورية الكترونية تضم 4659326 مقال علمي منشورين في 134 دولة، ويسعى إلى أن يصبح شاملا ويغطي كافة دوريات الوصول الحر في العالم التي تعتمد نظاما للجودة.

يتم إدراج المجلات في هذا الدليل بناء على طلب من رئيس تحرير المجلة، مع ضرورة الالتزام بشروط هذا الدليل والمتمثلة في:

- ملء استمارة طلب إدراج المجلة في الدليل بطريقة صحيحة، وتحتوي هذه الاستمارة على مختلف معلومات المجلة، والموافقة على آليات وشروط النشر في الدليل.
- حيازة الدورية على (ردمد) خاص بها.
- تضمن المجلة الوصول الحر لمحتوياتها.
- أن تلتزم الدورية بمبدأ الشفافية وأفضل ممارسات النشر العلمي، ونشر البحوث الأصلية.
- أن تكون الدورية قد قامت بالنشر وفق الوصول الحر على الأقل خلال سنة مضت قبل إيداع الطلب للدليل.[2]

وباستخدام البحث المتقدم عن طريق دولة نشر الدوريات، فإن هذا الدليل يوفر البحث في 24 مجلة جزائرية، ويوفر هذا الدليل رابط تحميل مباشر لمقالات الدوريات التي يغطيها، ويستخدم واجهة سهلة للبحث تساعد المستفيدين في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

[1] **DOAJ**, en ligne disponible sur le lien : https://doaj.org/ page consulté le 28/02/2020

[2] **Information for Publishers**, en ligne disponible sur le lien : https://doaj.org/publishers (page consulté le 28/02/2020)

دليل الدوريات العربية المجانية: (DFAJ) **http://www.dfaj.net/**

يغطي هذا الدليل 319 دورية صادرة عن 150 ناشر من 18 دولة عربية.



شكل رقم -04- دليل الدوريات العربية.[1]

لا يتبع الدليل أي جهة أو منظمة علمية فهو قائم على مبادرة كل من غدير مجدي عبد الوهاب ومحمود أنور أبو المجد، يحصر هذا الدليل الدوريات العلمية المحكمة والصادرة في الوطن العربي والمتاحة مجانا على شبكة الأنترنت، يتولى الباحثان تمويله وإدارة محتواه، أطلقت النسخة التجريبية الأولى سنة 2013، والنسخة الثانية في 2016.

يعد الدليل أداة مرجعية يستخدمها الباحثين في البحث عن الدوريات العلمية المحكمة في مجال تخصصاتهم، ولا يقدم خدمات البحث عن مقالات في موضوع معين أو النصوص الكاملة للمقالات، كما أنه لا يتيح نشر الأبحاث بالنسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس.[2]

ويقسم هذا الدليل الدوريات إلى 10 أقسام وهي؛ علم الحاسب الآلي والمعلومات والمعارف العامة، الفلسفة وعلم النفس، الديانات، العلوم الاجتماعية، اللغات، العلوم الطبيعية والرياضيات، العلوم التطبيقية والتكنولوجيا، الفنون والرياضة، الآداب، التاريخ والجغرافيا.

وعلى الرغم من كون العمل جاء بنية سد الفراغ المتولد عن غياب دليل عربي يحصر الدوريات العلمية المحكمة الصادرة في الوطن العربي والمتاحة على شبكة الأنترنت، إلا أن نشاط هذا الدليل من حيث نسبة تغطيته للدوريات يبقى محدودا، وهذ يعود حسب رأينا لغياب التمويل لهذا المشروع باعتباره مبادرة شخصية.

---

[1] **دليل الدوريات العربية**. على الخط، متاح على الرابط: http://www.dfaj.net/ (زيارة يوم 2020/02/28)

[2] **الأسئلة الشائعة حول دليل الدوريات العربية**. على الخط. http://www.dfaj.net/index.php?r=faq/index (زيارة يوم 2020/02/28)

كما توجد العديد من أدلة البحث في إطار الوصول الحر للمعلومات ومن أمثلة ذلك؛

- **دليل الوصول الحر للكتب: (Directory of Open Access Books)** https://www.doabooks.org/

يوفر إمكانية البحث عن 27496 كتاب صادر عن 374 ناشر في مختلف التخصصات.

- **دليل الوصول الحر: (Open Access Directory (OAD** http://oad.simmons.edu/oadwiki/Main_Page

تم انشاء هذا الدليل باستخدام تطبق التأليف الحر (الويكي)، يهدف إلى دعم حركة الوصول الحر للمعلومات أطلق في 2008/04/30، ويتيح للمستخدمين بعد فتح حساب إمكانية إنشاء قوائم للموضوعات حول أهم مشاريع الوصول الحر مما يساعد المستخدمين في التعرف عليها والوصول اليها.

3-1-3- تقنية البحث عن المعلومة من خلال مواقع الوصول الحر:

توفر أدوات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية من خلال مواقع الوصول الحر سواء محركات البحث أو الأدلة، طريقتين لإجراء عملية البحث:[1]

- **البحث البسيط:**

وهى طريقة توفرها نظم استرجاع المعلومات للمستفيدين المبتدئين فى البحث، وذلك بالكلمات الدالة فى حقول محددة مسبقا مثل العنوان والمستخلص والنص الكامل.

- **البحث المتقدم:**

يقدم مجموعة من الإمكانات والخيارات المتعددة للربط بين الحقول للحصول على نتائج أكثر دقة، وقد لوحظ أن تلك الإمكانات والخيارات تختلف من موقع وصول حر لآخر.

وتتعدد التقنيات المستخدمة في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية وهي كما يلي:

- **البحث البولياني: (Boolean searching)**

هو عبارة عن عوامل منطقية تقوم بالمقارنة بين مصطلحين أو أكثر وتعمل على استخراج واسترجاع المعلومات المطلوبة بشكل يضيق دائرة البحث أو يوسعها، بغرض الوصول إلى أدق التفاصيل عن موضوع البحث، ويمكن استخدام هذه التقنية كما يلي:[2]

"و" "AND" تضييق البحث عن طريق الجمع بين مصطلحين أو أكثر.

"ليس" "NOT" تضييق البحث عن طريق استثناء مصطلح أو أكثر من البحث.

"أو" "OR" توسيع البحث.

تسمح هذه التقنيات في تضييق نتائج البحث وبالتالي تساهم في تحقيق سرعة الوصول إلى المعلومة.

---

[1] إيمان فوزي عمر، **المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات ا لبحثية: دراسة تحليلية**. المرجع السابق. ص. 225.

[2] عامر قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص. ص: 289-290.

- **البحث عن طريق مطابقة العبارة: Phrase Searching**

تسمح هذه التقنية بالحصول على نتائج تحتوي على الجملة نفسها كما كتبتها بين علامتي تنصيص، مثل "التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات"، فتظهر نتائج البحث التي تحتوي العبارة ذاتها ولا تتضمن نتائج البحث كلمة أخصائي المعلومات أو كلمة التكوين الذاتي لوحدها.

- **أسلوب البتر: Truncation**

ويسمى أسلوب البحث بالمحارف البديلة (Wildcards)، ويسمح هذا الأسلوب بظهور نتائج البحث جميع الكلمات المفتاحية التي تتقاطع أو تشترك مع حد البحث في حروفه المحددة.

فمثلا عند كتابة *art باستخدام رمز (*) عوضا عن مجموعة من المحارف تتضمن نتائج البحث ما يلي: arts, artist, article, عبارة عن جميع المواقع والوثائق التي تحتوي كلمات تبدأ بالحروف الثلاثة art.[1]

- **استخدام أوامر البحث: Commands Operator**

أدوات مساعدة يمكن إضافتها إلى عبارة البحث للتضييق مجال البحث وصولا إلى نتائج دقيقة، ومن هذه الأوامر نجد:

- كتابة الرمز ~ قبل الكلمة في حقل البحث للحصول على المزيد من المرادفات؛ فكتابة الأرشيف بخانة البحث يتسع مجال البحث ليشمل مواقع وارتباطات تضم مرادفات لكلمة أرشيف مثل: المحفوظات، الوثائق.
- وضع علامة "*" داخل جملة لتحل محل كلمة مفقودة؛ فبكتابة "المكتبات*الجزائرية" في خانة البحث يأتي في النتائج، المكتبات الجامعية الجزائرية، المكتبات المدرسية الجزائرية، المكتبات العامة الجزائرية...إلخ.
- كتابة : define متبوعة بالكلمة المبحوث عنها للحصول على تعريف لها؛ فعند كتابة (ميتاداتا : define) نحصل في نتيجة البحث على تعريف الميتاداتا مقتبسة من العديد من المواقع.
- كتابة : related قبل الموقع لتظهر نتائج يراها محرك البحث ذات صلة بالموقع المبحوث عنه؛ فعند البحث عن https://www.univ-oran1.dz/ : related تظهر الصفحات التي ترتبط بموقع جامعة وهران -1- أحمد بن بلة.
- كتابة كلمة : link متبوعة بعنوان الموقع تعرض جميع الارتباطات التابعة للموقع أو التي تورد ذكره.
- إضافة كلمة : info قبل عنوان موقع تبحث عنه للحصول على معلومات عن الموقع الذي تقوم بزيارته.[2]

---

[1] عباس مصطفى صادق، **المرجع السابق**. ص. 76.

[2] متولي النقيب، **مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية**. [د. م]، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص. ص: 272-274.

كما توفر العديد من محركات البحث إمكانية استخدام أوامر البحث والجدول الموالي يوضح ذلك:

الأمر	الفائدة	مثال
العلامة +	البحث عن المواقع التي وردت فيها جميع كلمات جملة البحث	+livre+en+informatique
العلامة-	البحث عن المواقع التي وردت فيها كلمة ما واستبعاد كلمة أخرى	الفهرسة-التكشيف
النقطتان ..	تبحث عن شيء يحتوي سلسلة من الأرقام بين بداية ونهاية	الطباعة: 1400..1500
Intitle	للبحث عن صفحات المواقع التي وردت فيها كلمة البحث في عناوينها	Intitle : information
allintitle	للبحث عن صفحات المواقع التي وردت فيها كلمات البحث في عناوينها	allintitle: information system norme
Inurl	للبحث عن صفحات المواقع التي وردت فيها كلمة البحث في روابطها على نتائج البحث	inrul: bibliothèque
allinrul	للبحث عن صفحات المواقع التي وردت فيها كلمات البحث في روابطها على نتائج البحث	allinrul: bibliothèque bibliothécaire
Stock	يستخدم مع الرموز لإعطاء معلومات مفصلة	Stock : iso
File type	للبحث عن نوع معين من الملفات	Document filetype : pdf
Cache	سحب الإصدارة ما قبل الأخيرة للموقع المراد البحث عنه	cache: mesrs.dz
Intext	للبحث عن كلمة ما في نصوص صفحات الموقع	intext: librarian
allintext	للبحث عن كلمات ما في نصوص صفحات الموقع	allintext: librarian web 2.0 library 2.0

جدول رقم -02- أوامر البحث المتقدمة.[1]

ومن أجل الحصول على نتائج بحث تلبي الحاجة المعلوماتية للمستخدم بأقل جهد وأسرع وقت، وجب عليه اتباع الخطوات التالية:

- بناء خطة عمل لإجراء البحث.
- وأن يكون على دراية بآلية عمل محركات وأدلة البحث المستخدمة، لإتباع الطريقة المناسبة في عملية البحث.
- الإلمام بأهم التقنيات المستخدمة في البحث.

وهذا ما يساعد المستخدم في التقليل من أثار الظواهر السلبية المتولدة عن زيادة النشر الالكتروني كالتلوث المعلوماتي والتضخم المعلوماتي، والحصول على معلومة علمية وتقنية تلبي حاجته المعلوماتية.

[1] إخلف بوعلام، **مهارات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في محرك البحث جوجل**. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص. ص: 69-71.

2-3-مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في العالم:

إدراكا منها بأهمية المعلومة العلمية والتقنية في تطوير البحث العلمي وتحقيق التنمية والرقي للمجتمعات سعت مختلف المؤسسات العلمية والبحثية على المستوى العالمي لتجسيد عديد المشاريع للإتاحة الحرة لهاته المعلومة، فنجد اليوم مئات المنصات لنشر دوريات الوصول الحر، وآلاف المستودعات الرقمية المفتوحة بمختلف أنواعها، ومن بين هذه المشاريع نجد ما يلي:

- **المجلات الافريقية على الخط: (AJOL) African Journals Online** https://www.ajol.info/

يعتبر مشروع (AJOL) من المشاريع الرائدة على المستوى الإفريقي في مجال نشر المعلومات العلمية والتقنية، فهو يهدف إلى نشر نتائج البحوث المنشورة في إفريقيا من خلال الدوريات العلمية إلى مختلف مناطق العالم بغية زيادة استخدامها، والمساهمة في تحقيق التنمية داخل القارة الافريقية، ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين الأفارقة وبقية العالم.

تتم إدارة هذا المشروع في جنوب افريقيا من قبل المجلس الإفريقي للتعليم العالي، ويعود ظهور المشروع إلى ماي 1998 كمشروع رائد تديره الشبكة لتوافر النشر العلمي (INASP) في أكسفورد، كانت تهدف إلى التعريف بالمجلات الافريقية العلمية وزيادة استخدامها من خلال إتاحة جدول محتوياتها على شبكة الأنترنت، ثم عرف المشروع عدة تطورات مع مرور الزمن، حيث بدأ في إحالة الملخصات بداية من 1999، حيث وصل عدد المجلات المنشورة 175 مجلة من 21 دولة إفريقية، وفي سنة 2004 تم تطوير منصة الاتاحة وهذا ما سمح بهرسة محتوياتها من قبل محركات البحث في مجال الوصول الحر.

سنة 2005 تم نقل إدارة المشروع إلى المجلس الافريقي للتعليم العالي بجنوب افريقيا، وفي ماي 2009 تم إطلاق خدمة تسمح بالتنزيل الفوري للمقالات العلمية المنشورة في المجلات المنتمية للمشروع.

ومن شروط إدراج المجلات داخل هذه المنصة ما يلي:

- أن تحتوي المجلة على رقم دولي معياري للدوريات.
- أن يتم إنتاج ونشر المجلة داخل القارة الإفريقية.
- أن يكون للمجلة أعداد سابقة منشورة، ولها هيئة علمية لتحكيم الأعمال المنشورة.
- أن تمنح المجلة كل التراخيص الخاصة بتنزيل واستخدام المحتويات من طرف المستخدمين.

وهو يعتبر مشروع هجين فيما يخص عملية الاتاحة، فهو يوفر 525 مجلة إلكترونية منها 263 مجلة منشورة في إطار الوصول الحر للمعلومات، وتتيح ما مجموعه 112.253 مقال علمي للتحميل المجاني، تغطي مختلف التخصصات العلمية، ويتيح (05)مجلات جزائرية.

يوفر الموقع إمكانية البحث البسيط والمتقدم، ويحقق نسبة زيارة تقارب 200.000 زائر شهريا من مختلف بقاع العالم.

- **الأرشيف المفتوح HAL: (Hyper articles en ligne)** **https://hal.archives-ouvertes.fr/**

تم إطلاق هذا المشروع سنة 2002 من طرف مركز الاتصال العلمي المباشر (CCSD) التابع للمركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي (CNRS)، وتم تطويره مع مرور الوقت حيث أصبح يضم عدة بوابات منها (HAL-SHS) الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية و(TEL) الخاصة بالأطروحات.

يعتمد هذا المشروع على الأرشفة الذاتية للمنشورات العلمية من طرف الباحثين والعلماء المنتمين إلى مؤسسات التعليم العالي والبحث الفرنسية والأجنبية ومراكز ومخابر البحوث العامة والخاصة.[1]

الأرشيف المفتوح (HAL) ينشر في مختلف التخصصات ما يلي:

- مقالات الدوريات
- الأطروحات وأعمال المؤتمرات
- الكتب وفصول الكتب
- براءات الاختراع
- الوثائق غير المنشورة من تقارير ووثائق العمل.
- البيانات البحثية من صور ومقاطع فيديو وخرائط وبرمجيات.

يمتاز بسهولة الاستخدام فهو لا يتطلب إلا التسجيل بشكل مجاني عن طريق البريد الالكتروني وكلمة السر ليصبح بإمكان المستخدم النشر أو تحميل المحتويات العلمية المنشورة من خلاله.

يوفر هذا الأرشيف المفتوح إمكانية البحث البسيط والمتقدم حول 607 661 وثيقة علمية منشورة.

- مشروع **EconPapers:** **https://econpapers.repec.org/**

هو عبارة عن مستودع رقمي تتم إدارته من طرف Sune KARLSSON بكلية إدارة العمال بجامعة أوريبرو بالسويد، يهتم هذا المشروع بنشر المحتويات العلمية في مجال العلوم الاقتصادية.

تم إطلاق هذا المشروع في 2001/06/27 وتم إلحاقها بجامعة أوريبور سنة 2005.[2]

يوفر هذا المشروع العديد من المنتجات العلمية ذات الوصول الحر كما يلي:

- 943,732 ورقم عمل.
- 2,073,052 مقال دورية.
- 46,194 كتاب و60,011 فصل كتاب.
- 4,471 عناصر برمجية.

[1] Caroline ABELA, **L'archive ouverte HAL-SHS : Comment ça marche, pourquoi s'en servir** ?.en ligne disponible sur le lien :

https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00407275/file/Emigrinter2009_HALSHS.pdf (page consulté le 02/03/2020)

[2] **RePEc History**, en ligne disponible sur le lien : https://ideas.repec.org/history.html (page consulté le 02/03/2020)

- مشروع Persée: https://www.persee.fr/

هو مشروع تعاوني بين جامعة ليون والمركز الفرنسي للبحث العلمي والمدرسة العليا للأساتذة بليون، أطلق سنة 2005 بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفرنسية، ويهدف إلى تعزيز مكانة التراث الوثائقي في مجال البحث العلمي من خلال إثرائه وحفظه وضمان نشره.

يوفر المشروع العديد من الخدمات فهو يتيح للباحثين الوصول الحر إلى النص الكامل لجميع المحتويات المنشورة من خلال الموقع، والحصول على المعلومات البيبليوغرافية حول المحتويات المنشورة، ويوفر للناشرين إمكانية رقمنة وتوثيق والنشر الالكتروني لمختلف المصادر المعلوماتية.

وبالنسبة للمكتبات فهو يتيح مجانية الوصول إلى مجموعات كاملة من المجلات العلمية، وتوفير إحصائيات حول استخدام المجموعات المتاحة والحفظ طويل الأجل.

يوفر المشروع اليوم أكثر من 700 ألف وثيقة منشورة في إطار الوصول الحر ويحقق متوسط 30 مليون زيارة في السنة.

3-3- مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في الوطن العربي:

على غرار نظيرتها العالمية تسعى مختلف مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث والدراسات والجمعيات والمنظمات ذات الطابع العلمي في الوطن العربي إلى المساهمة في نشر وإتاحة المعلومة العلمية والتقنية، من خلال مساندتها المطلقة لمختلف مبادرات الوصول الحر والمساهمة في إطلاق نداء الرياض للوصول الحر سنة 2006، وقد تجسد هذا في إطلاق العديد من مشاريع النفاذ الحر ومنها:

1- مستودع الأصول الرقمية: Digital Assets Repository (DAR)

http://dar.bibalex.org/webpages/dar.jsf

تم تطوير هذا المستودع المؤسسي من طرف المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية بمكتبة الإسكندرية العريقة، بهدف الحفاظ على مجموعاتها الرقمية.

ويستوعب المستودع الرقمي أي نوع من الوسائط وذلك لتصميمه المرن. كما يتيح مستودع الأصول الرقمية للجمهور المجموعات الرقمية من خلال خدمة بحث وتصفح معتمدة على الإنترنت.

يحتوي مستودع الأصول الرقمية على أكبر مجموعة رقمية باللغة العربية، وقد أتيحت الكتب خارج حقوق الطبع بأكملها على الإنترنت، أما الكتب المحمية بحقوق الملكية فبإمكان المستخدم أن يطلع على 5% فقط من محتواها على ألا يقل عن 10 صفحات.

ويهتم المستودع الرقمي أيضا برقمنة المواد المتاحة بالفعل في المكتبة أو المقتناة من مؤسسات أخرى، وقد تم بناء معمل رقمنة لهذا السبب بمكتبة الإسكندرية، وهو مجهز بأحدث التكنولوجيا لرقمنة مختلف المواد منها الشرائح في أشكال متعددة والكتب والمخطوطات والصور والخرائط والمواد السمعية والبصرية.

توفر المكتبة طريقة عرض سهلة من خلال المنصة المطورة عن طريق نظام فيدورا (FEDORA) وتتيح البحث عن 155.876 مصدر معلوماتي.

2- المجلات الأكاديمية العراقية: Iraqi Academic Scientific Journals (IASJ)

https://www.iasj.net/iasj?uiLanguage=ar

تم إطلاق هذا المشروع سنة 2012 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو عبارة عن منصة لبث وإتاحة المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعات ومؤسسات ومراكز البحوث في العراق.

تم تطوير المنصة من طرف شركة SEMPERTOOL الدنماركية المتخصصة في بناء المكتبات الرقمية، يهدف هذا المشروع إلى تحسين الاطلاع على الأبحاث والدراسات المنشورة من طرف الأكاديميين العراقيين، مما يساعد في وصولها ونشرها على مستوى العالم.

تغطي المنصة اليوم 287 مجلة علمية محكمة، تصدر 64 مؤسسة علمية، وتوفر البحث البسيط والمتقدم لـ 160966 بحث منشور.

3- شبكة المعلومات العربية التربوية: شمعة (SHAMAA) **http://www.shamaa.org/**

هي عبارة عن مشروع لتوثيق البحوث العلمية والدراسات التربوية الصادرة في البلدان العربية حول التربية والتعليم، باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية، وتتيحها مجانا للباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية.

تعمل شمعة على توثيق الكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية المتوافرة لدى الجامعات وكليات التربية ومراكز الأبحاث والدوريات والوزارات والمنظمات الإقليمية والعالمية في البلدان العربية، فتعد بشأنها بيانات بيبليوغرافية وملخصات وفي بعض الأحيان النصوص الكاملة.

الأهداف: تهدف شبكة شمعة إلى تحقيق ما يلي:

توثيق الإنتاج الفكري التربوي الصادر في البلدان العربية ابتداء من العام 2007، ورصد وتوثيق دراسات صادرة خارج العالم العربي عن التربية في البلدان العربية.

نشر المعلومات المتوافرة حول الإنتاج الفكري التربوي وجعلها بمتناول الباحثين والأساتذة والطلاب الجامعيين وجميع المهتمين بالشؤون التربوية.

تسهيل مراجعة الأبحاث التربوية بما يسمح بتراكم المعرفة التربوية والتجديد وتحسين ممارسات التعليم والتعلم والبحث واتخاذ القرارات التربوية.

تسهيل التشبيك بين الباحثين والعاملين في الحقل التربوي من منظمات وكليات وجمعيات مهنية وأفراد.

الإسهام في بلورة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التوثيق التربوي من خلال إصدار مكنز تربوي وتحديثه دوريا وتعزيز ثقافة التوثيق التربوي واستخدام قواعد المعلومات في العالم العربي.

تعود بداية تأسيسها لسنة 2006 بمبادرة من الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية بهدف إنشاء قاعدة معلومات تجمع الوثائق التربوية الأكاديمية التي تصدر في البلدان العربية، لتعرف العديد من التطورات والتحديثات وبدأ التفكير في تحويل شبكة شمعة من كونها أحد أنشطة الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية إلى مؤسسة عربية مستقلة، وهذا ما تجسد سنة 2010.

وجاء في التقرير السنوي للشبكة لعام 2018، أن مجموع الوثائق المتاحة الكترونيا بلغ 45.690 وثيقة منها 1610 كتاب و1227 فصل من كتاب.

و25914 مقالا علميا منشورا في 3348 من أعداد تعود لـ 293 دورية إلكترونية عربية محكمة، إضافة إلى 178 تقرير و13120 أطروحة ورسالة جامعية أعدت في 161 جامعة.

هذا وقد بلغ عدد زوار الموقع 206717 زائر خلال نفس السنة، وهذا ما يدل على مكانتها بين الباحثين والمهتمين في مجال البحوث والتربية في الوطن العربي.

4- البو ابة التونسية للإعلام العلمي والتقني: (PIST.TN) www.pist.tn/?ln=ar//:

يعتبر مشروع البوابة التونسية للإعلام العلمي والتقني بمثابة المكتبة الرقمية للمركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقني، توفر مجموعات وثائقية للإنتاج العلمي الجامعي الذي يتم تجميعه ومعالجته وتكشيفه طبقا للمعايير الببليوغرافية الدولية، مع الحرص على توفير التحميل المجاني إن وجد.

توفر البوابة للمستفيدين إمكانية البحث في رصيد وثائقي هام يغطي:

جزءا هاما من الإنتاج العلمي الأكاديمي المنجز بالجامعات التونسية أو الأجنبية، وما نشر دوليا حول البحث العلمي والتكنولوجي التونسي من كتب ومقالات،

وثائق أجنبية : كتب، موسوعات ومعاجم، أطروحات، ودوريات.

مجموعة رقمية كاملة لأعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية بداية من سنة 1956.

مجموعة واصلات لموارد وثائقية رقمية متاحة مجانا عبر الانترنت نتاج الرصد واليقظة التوثيقية.

فهرس مشترك للدوريات يحتوي على تسجيلات ببليوغرافية.[1]

حيث جاءت تفاصيل المحتويات المنشورة من خلال البوابة كما يلي:

22023 رسالة جامعة و1820 تقرير.

27109 مقالة علمية.

6688 كتاب.

72591 نص تشريعي وتنظيمي تونسي.

[1] **البو ابة التونسية للإعلام العلمي والتقني**. على الخط متاحة على الرابط:

http://www.cnudst.rnrt.tn/produits-et-services/portail-de-linformation-scientifique-et-technique/ (زيارة يوم 2020/03/02)

4-3-مشاريع الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في الجزائر:

وعيا منها بأهمية البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة وبناء دولة قوية على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، اهتمت الدولة الجزائرية بتطوير مؤسسات البحث العمي والتقني من خلال تطوير الشبكة الجامعية وتعميمها على مختلف مناطق الوطن.

حيث تعرف الجزائر اليوم تواجد 106 مؤسسة للتعليم العالي، منها 50 جامعة و13 مركزا جامعيا و20 مدرسة وطنية عليا و10 مدارس عليا و11 مدرسة عليا للأساتذة وملحقتين جامعيتين.[1]

وفي إطار بترقية الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) سنة 1985 بموجب المرسوم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985 وكان تحت وصاية رئيس مجلس الوزراء، وكانت مهمته الرئيسية متابعة أي بحث له صلة بإنشاء ووضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني، وبعد ذلك تم إلحاقه بالمحافظة العليا للبحث سنة 1986.[2]

وفي سنة 2003 تم إعلان المركز باعتباره مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي تحت وصاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وفي سنة 2006 تم تنظيم المركز على شكل أقسام إدارية وتقنية وأقسام بحث[3]، إلى جانب تحديد المكتب المركزي ومقره الجزائر العاصمة ويضم المركز مكاتب جهوية ومكاتب الاتصال موزعة جغرافيا على ثلاث أقطاب رئيسية للوطن.

وقد عمل على مر السنوات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وبالتعاون مع مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على إنشاء العديد من المشاريع التي توفر الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم هذه المشاريع:

1- منصة المجلات العلمية الجزائرية: (ASJP) https://www.asjp.cerist.dz/

هي عبارة عن منصة إلكترونية للنشر الإلكتروني للمجلات العلمية الجزائرية طورت وتدار من طرف CERIST وهي تتيح للناشرين نظام إصدار الكتروني من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين وارسال المقالات، قرار قبول أو رفض نشر المقالات وكذلك نظام نشر المجلة.[4]

---

[1] **إحصاءات المؤسسات الجامعية في الجزائر**. [على الخط]، متاحة على الرابط: https://www.mesrs.dz/ar/universites (زيارة يوم 2020/02/24)

[2] **نبذة عن مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني**. [على الخط]، متاحة على الرابط: http://www.cerist.dz/index.php/ar/appropos-ar-2/734-historique (زيارة يوم 2020/02/24)

[3] الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **قرار وزاري مشترك مؤرخ في 09 شعبان 1427هـ الموافق لـ 02 سبتمبر 2006 يتضمن التنظيم الداخلي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني**. جريدة رسمية رقم 02، سنة 2007، ص. ص: 30-32.

[4] **معلومات حول منصة المجلات العلمية الجزائرية**، على الخط. متاحة على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/ (زيارة يوم 2020/02/24)



شكل رقم -05- المنصة الجزائرية للمجلات الالكترونية.

وإلى غاية 24 فيفري 2020 تضم هذه المنصة 105.948 مقال علمي موزعين على 519 مجلة عليمة منها:

- **418 مجلة غير مصنفة.**
- **12 مجلة مصنفة صنف -B-**
- **89 مجلة مصنفة صنف -C-**

وكل المقالات المنشورة من خلال هذه المنصة محكمة ومتاحة بشكل مجاني في إطار تجسيد الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية.

فهي تتيح مقالاتها بشكل مجاني وبدون قيود إدارية وبحد أدنى من القيود التقنية حيث يكفي التسجيل في موقع المنصة عن طريق البريد الالكتروني وكلمة السر حيث يتم ارسال رابط تفعيل وبعد ذلك يمكن الوصول الى كل المحتوى المنشور على المنصة.

ومن بين أسباب ودواعي اعتماد هذه المنصة ما يلي:

- القضاء على الفوضى في إنشاء المجلات والنشر فيها وعلى البيروقراطية والمحسوبية في نشر المقالات.
- منع المقالات الغير متصفة بالجدية والشروط العلمية من النشر من خلال التحكيم السري والشفاف.
- الرقي بالمجلات العلمية الجزائرية إلى مصاف المجلات والمعايير العالمية.
- زيادة المرئية للبحوث العلمية الجزائرية من خلال نشرها الكترونيا.
- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق معايير وذلك من اجل ضمان الجودة العلمية وسهولة المستخدمين لها، والمساهمة في رفع تصنيف المؤسسات البحثية والأكاديمية عالميا.[1]

[1] Omar CHABOUNIA ; ELHAMZA Mounir, « **Electronic journal platforms and the added - value for Arabic libraries: case of Algerian scientific journals platform – ASJP** ». In Route Educational & Social Science Journal. Vol. 06.n.06. en ligne disponible sur le lien : https://atif.sobiad.com/files/ressjournal/2197.pdf#pdfjs.action=download (page consulté le 02/02/2020)

وتتيح المنصة طريقتين للبحث:

- **البحث البسيط:**

حيث مع الدخول الى موقع المنصة يظهر شريط البحث البسيط في صفحة الواجهة أعلى المنصة ويتم البحث فيه من خلال إدخال إحدى الكلمات المفتاحية أو كلمات من العنوان أو كلمات في الملخص، لتظهر بعدها نتائج البحث وتتضمن:

العنوان، ملخص البحث، الكلمات المفتاحية، المؤلف، تاريخ ارسال المقال وتاريخ نشره وترقيم صفحات المقال داخل المجلة (صفحة بداية وصفحة نهاية المقال) وبالضغط على عنوان المقال يحيلنا إلى صفحة تحميل المقال حيث تحتوي على رابط التحميل، وعنوان المجلة ومجلد وعدد نشر المقال وترقيم نشر المقال والملخص والمؤلف والكلمات المفتاحية، كما تقوم المنصة بعرض بعض المقالات المماثلة لنتائج البحث.

- **البحث المتقدم:**

توفر المجلة كذلك إمكانية البحث المتقدم من خلال:

- حسب لغة نشر المقال. (عربية، تمازيغت، فرنسية، إنجليزية، ألمانية، إسبانية، روسية)
- حسب مجالات نشر المجلة، وهي تضم 28 تخصص علمي تغطي أغلب المجالات المعرفية.
- حسب عنوان المجلة. (519 عنوان)
- من خلال كلمات من العنوان.
- من خلال اسم المؤلف.
- من خلال الكلمات المفتاحية، أو من خلال تاريخ نشر المقال.

وتسمح هذه الطريقة بإعطاء نتائج بحث أكثر دقة، مما يساهم في الوصول إلى المعلومة بأقل وقت وجهد.

وهذه المنصة تمتاز بالبساطة وسهولة الاستخدام وهي متاحة بثلاث لغات؛ العربية، الفرنسية والانجليزية وتقدم إحصاءات حول وتيرة النشر، حيث تشير إلى أنه قد تم نشر 3463 مقال شهر جانفي 2020 و1432 مقال في شهر فيفري من نفس السنة.

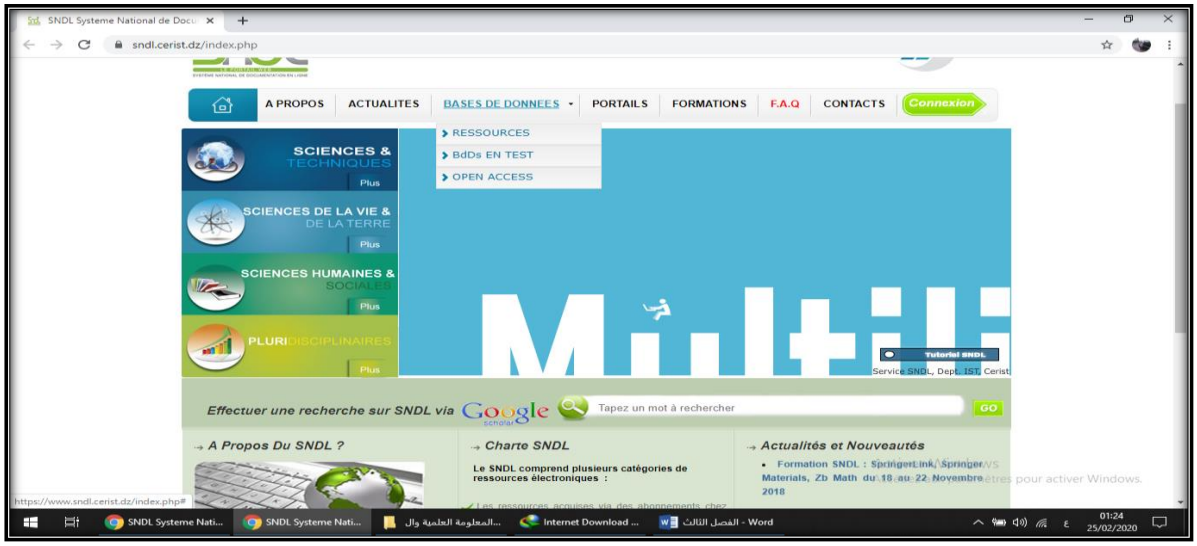
ويتم من خلال المنصة تتبع كل مراحل النشر من إرسال المقال إلى غاية تحكيمه وقبوله للنشر أو قبوله مع التحفظ (يلتزم بعض التصحيحات والإيضاحات) أو من خلال الرفض، لذا فإن كل الأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه ملزمون بالنشر من خلالها لقبول أعمالهم العلمية في الترقيات المهنية ومناقشة أطروحات الدكتوراه والتأهيل الجامعي، وغيرها من النشاطات العلمية.

وتعتبر منصة ASJP قفزة نوعية في مجال النشر الالكتروني للمجلات العلمية، وهي من أهم المشاريع التي تضمن الوصول الحر لنتائج البحث العلمي في الجزائر، مما يساعد في نشر المعرفة وزيادة الاستشهادات المرجعية لمختلف المجلات مما ينعكس بالإيجاب على تصنفها وتصنيف الجامعات التي تنتسب إليها.

2- النظام الوطني للتوثيق على الخط: (SNDL) **https://www.sndl.cerist.dz/**

النظام الوطني للتوثيق على الخط هو نظام يتيح للباحثين الوصول إلى محتويات ثرية من مصادر المعلومات الالكترونية العالمية والوطنية والتي تغطي كل مجالات التعليم العالي والبحث العلمي.[1]

يهدف هذا المشروع إلى تمكين الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني من الولوج إلى قواعد البيانات الوطنية والعالمية وتسهيل حصولهم على المعلومات العلمية والتقنية، وتم إنشائه تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (DGRSDT) بالتعاون مع مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني حيث بدأ بصفة تجريبية من 2010/10/15 إلى غاية 2010/12/15، ليتم اعتماده وانطلاق العمل به رسميا منذ جانفي 2011.



شكل رقم -06- النظام الوطني للتوثيق على الخط.

يضم النظام الوطني للتوثيق على الخط العديد من المنتجات المعلوماتية الوطنية والعربية والعالمية والتي منها ما هو مشترك فيها (بمقابل مادي)، وهي متاحة للاستخدام من طرف الأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه وطلبة الماستر 2 والطلبة المهندسين في السنة النهائية، وتتم عملية الاشتراك في النظام من خلال فتح حسابات للمستفيدين على مستوى المكتبات المركزية الجامعية أو مسؤولي مخابر ومراكز البحث العلمي للباحثين.

[1] **A propos du SNDL**. en ligne. disponible sur : https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1 (page consulté le 25/02/2020)

كما يضم العديد من المنتجات المعلوماتية المتاحة بشكل مجاني والتي يمكن الاستفادة منها بكل سهولة، لذا فإن هذا النظام (SNDL) حسب رأينا هو نظام هجين من حيث طريقة الاتاحة، فهو يجمع بين الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والوصول المقيد.

2-1- المنتجات المعلوماتية ذات الوصول المقيد:

وهي متاحة للأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه والماستر 2 والطلبة المهندسين في السنة الثانية، في مختلف المؤسسات الجامعية وهي تضم ما يلي:

- **قواعد البيانات المشترك فيها:** **https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=3**

وتضم 18 قاعدة بيانات تغطي معظم المجالات المعرفية توفر ملايين من مصادر المعلومات الالكترونية، ويتم في الغالب الاشتراك في هذه القواعد عن طريق الهيئة الوصية بعد استشارة مسؤولي المكتبات الجامعية المركزية والباحثين والأساتذة.

- **قواعد البيانات قيد التجريب:** **http://www.opu-lu.cerist.dz/**

وهي قواعد تتاح بشكل مجاني لفترة زمنية محدودة بغية دراسة مدى استخدام المجتمع الأكاديمي لها والبت في قرار الاشتراك فيها من عدمه وتتواجد حاليا قاعدة (librairie Numérique Universitaire «OPU-LU») قيد التجريب.[1]

- **البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات: (PNST)** **https://www.pnst.cerist.dz/**

وهي عبارة عن وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين في مجال الأطروحات (مذكرات ماجيستير، أطروحات الدكتوراه والدكتوراه LMD)، وتغطي البوابة كل مراحل إنجاز الأطروحة من إشعار الموضوع إلى الموافقة عليه وصولا إلى إيداع الأطروحة بعد المناقشة.[2]

تضم قاعدة البوابة 231630 موضوع منها 153038 أطروحة مناقشة و78332 في طور الإنجاز و90352 أطروحة بالنص الكامل.[3]

حيث لا يمكن الحصول على النصوص الكاملة للأطروحات المناقشة إلا من خلال الدخول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط ومنه إلى رابط البوابة حتى يتمكن المستخدم من تحميل الأطروحات المتاحة بالنص الكامل، وتهدف البوابة إلى تسهيل المصادقة عن المواضيع المختارة للبحث، وايداع الأطروحات المناقشة وتفادي التكرار في المواضيع ومحاربة السرقات العلمية، وضمان أرشفة دائمة للأطروحات.

---

[1] **Ressources En Test**. En ligne. Disponible sur le lien : https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=13 (page consulté le 25/02/2020)

[2] **Portail National de Signalement des Thèses PNST : Manuel d'utilisation**. En ligne disponible sur : https://www.pnst.cerist.dz/M_PNST_fr.pdf (page consulté le 07/08/2019)

[3] **إحصائيات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات**. [على الخط]، متاحة على الرابط: https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/stat.php?id=2 (زيارة يوم 2020/02/25)

2-2-المنتجات المعلوماتية ذات الوصول الحر:

يتيح النظام الوطني للتوثيق على الخط الاستخدام بدون قيود قانونية أو تقنية وبشكل مجاني للمنتجات التالية:

- **الفهرس الجزائري المشترك: (CCDZ)** **https://www.ccdz.cerist.dz/**

هو فهرس وطني يضم مجموعة من الأرصدة الوثائقية للمكتبات الجزائرية، بحيث يعمل على تشجيع العمل الجماعي بين المكتبات وكذا تقاسم الأرصدة الوثائقية التي تحتويها، والهدف الأساسي للفهرس هو مساعدة المكتبات على تطوير خدماتها، والوصول إلى عدد أكبر من المصادر الوثائقية وكذلك خفض التكاليف وهذا من خلال الفهرسة المشتركة.

أهداف المشروع:

- يستخدم الفهرس الجزائري الموحد كنقطة إتاحة وحيدة للولوج إلى مختلف المصادر الوثائقية للمكتبات المشاركة فيه.
- تحديد الوثائق، مما يسمح بإنشاء قاعدة ببليوغرافية وطنية موحّدة ومقننة وذلك باستعمال نفس المواصفات الوثائقية.
- تحديد مكان تواجد الوثائق في المكتبات المشاركة.
- إنشاء ملفات إسناد وطنية والتي تسمح بدورها بإنشاء لغة وثائقية محلية.
- تقاسم المصادر الوثائقية عن طريق خدمة الإعارة ما بين المكتبات.

فهو وسيلة مساعدة البحث الوثائقي للمستفيدين من المكتبات الجامعية المشاركة فيه.

- **بوابة المكتبات الجامعية الجزائرية: (BiblioUniv)** **http://www.bibliouniv.cerist.dz/index.php?p=3**

هي عبارة عن بوابة وثائقية مفتوحة لجميع الفاعلين في الجامعات الجزائرية من طلبة وباحثين وأساتذة ومسؤولي المكتبات الجامعية، تهدف إلى تبادل المعلومات والخبرات بين مختلف المتخصصين والفاعلين بهدف تطوير الخدمات وطرق العمل داخل المكتبات الجامعية من أجل خدمة أفضل لمستخدميها.

- **الموقع الموحد للمجلات العلمية: (Webreviews)** **http://www.webreview.dz/**

هو موقع موحد للمجلات العلمية يتيح للمستخدمين الحصول على المقالات العلمية المنشورة من خلاله ويمتاز بالسهولة والبساطة في الاستخدام، كما يعمل على النشر الالكتروني لأي مجلة علمية تنتمي لمؤسسات البحث العلمي في الجزائر وترغب في ذلك.

ومع ظهور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) فإن كل المجلات المنشورة من خلال **(Webreviews)** هي منشورة في المنصة.

- **مستودعات ودوريات الوصول الحر:**

يتيح النظام الوطني للتوثيق على الخط الوصول لـ 29 مشروع عالمي وعربي في إطار الوصول الحر تتنوع هذه المشاريع بين المستودعات الرقمية والدوريات الالكترونية، كما يوضحه الجدول الموالي:

الرقم	اسم المشروع	مالك المشروع	مجالات التغطية	المحتويات المنشورة
01	AGORA système de recherche mondial en ligne sur l'agriculture	Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et de l'Agriculture (FAO)	العلوم الفلاحية	2141 مجلة إلكترونية 01 كتاب الكتروني
02	AGRIS international information system for the agricultural sciences and technology	Organisation des Nations Unies pour l'Alimentation et de l'Agriculture (FAO)	العلوم الفلاحية	أكثر من 07 ملايين مرجع بيبليوغرافي مع توفير روابط إحالة للنصوص الكاملة
03	AJOL African Journals Online	Board of Africans in Higher Education, research publishing, and university librarianship	العلوم التقنية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبية	525 مجلة الكترونية
04	arxiv.org	Cornell University Library	الفيزياء، الرياضيات، الاعلام الآلي، الكيمياء، البيولوجيا، الاقتصاد	أكثر من 1,018,597 مقال علمي
05	BioMed Central	Springer Science+Business Media	العلوم الطبية	276 مجلة الكترونية وأكثر من 187000 مقال
06	BMJ Open	BMJ Publishing Group	الطب	مجلات الكترونية
07	Chemistry Central	Springer Science+Business Media	العلوم الكيميائية	06 مجلات الكترونية وأكثر من 9000 مقال علمي.
08	مستودع الأصول الرقمية DAR	مكتبة الاسكندرية	متعدد التخصصات	كتب الكترونية، صور...
09	DFAJ دليل الدوريات العربية المجانية	غدير مجدي عبد الوهاب محمود أنور أبو المجد	متعدد التخصصات	319 دورية
10	DOAB : Directory of Open Access Books	Fondation OAPEN, OpenEdition, le CNRS et Aix-Marseille Université	متعدد التخصصات	أكثر من 2700 كتاب الكتروني
11	EconPapers	Örebro University Business School en Suède	العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاقتصادية	935094 ورقة عمل 2071798 مقال علمي 46093 كتاب الكتروني 59957 فصل من كتاب 4461 برمجية حرة
12	Erudit	Université de Montréal Université Laval - Université du Québec à Montréal	متعدد التخصصات	مجلات الكترونية كتب الكترونية أطروحات

13	Free Books 4 Doctors	Flying Publisher.	الطب	364 كتاب الكتروني
14	freemedicaljournals	Flying Publisher.	الطب	4549 مجلة الكترونية
15	Archives ouvert HAL	Centre pour la Communication Scientifique Directe	متعدد التخصصات	1018764 مقال علمي 44251 معطيات بحث 80847 وثائق غير منشورة 95008 أطروحة
16	HighWire Free Online Full-text Articles	HighWire Press	متعدد التخصصات	2430955 مقال علمي
17	I-Revues	INIST-- CNRS	متعدد التخصصات	كتب الكترونية مجلات الكترونية
18	العراقية المجلات الاكاديمية العراقية	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية	متعدد التخصصات	287 مجلة أكاديمية محكمة
19	OAPEN Open Access Publishing in European Networks	OAPEN Foundation	العلوم الإنسانية والاجتماعية	أكثر من 2364 كتاب الكتروني
20	open access Open access to scholarly information	Freie Universitaet Berlin Bielefeld, University Georg August, Universitaet of Goettingen, University of Konstanz	متعدد التخصصات	منصة توفر روابط الإحالة لمصادر الوصول الحر حسب التخصصات
21	Persée	ESR -- ENS de Lyon -- Université de Lyon -- CNRS	العلوم الإنسانية والاجتماعية	844125 من المقالات والكتب الالكترونية وأوراق العمل
22	PLOS	Public Library Of Science	العلوم التقنية العلوم الطبية	أكثر من 215000 مقال علمي
23	PQDT Open	ProQuest's UMI Dissertation Publishing	متعدد التخصصات	أطروحات
24	revues.org	OpenEdition (Cléo)	متعدد التخصصات	534 مجلة الكترونية
25	SAGE Open	SAGE Publications	العلوم الإنسانية والاجتماعية	1000 مجلة الكترونية
26	شمعة	شبكة المعلومات العربية التربوية	العلوم الإنسانية والاجتماعية	مقالات علمية كتب الكترونية اطروحات
27	SpringerOpen	Springer Science+Business Media	العلوم التقنية والعلوم الطبية والعلوم الإنسانية والاجتماعية	كتب الكترونية مجلات الكترونية
28	thèses.fr	ABES Agence bibliographique de l'enseignement supérieur	متعدد التخصصات	466785 أطروحة مناقشة في فرنسا
29	WileyOpenAccess	ohn Wiley & Sons, Inc	متعدد التخصصات	مجلات الكترونية

الجدول رقم -03- المستودعات الرقمية والمجلات الالكترونية المتاحة من خلال موقع SNDL

3- المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية:

تسعى المؤسسات الجامعية الجزائرية إلى مواكبة التطورات الحاصلة في نشر وإتاحة المعلومة العلمية والتقنية، من خلال تبنيها لعديد الخدمات من خلال مواقعها على شبكة الأنترنت التي توفر الوصول الحر لهذه الخدمات، سنتطرق فيما يلي إلى الخدمات التي تتيحها كل من المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة وجامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

- **المكتبة المركزية لجامعة الجزائر-1- بن يوسف بن خدة: http://bu.univ-alger.dz/**

توفر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر -1- من خلال موقعها على شبكة الأنترنت العديد من الخدمات تجسيدا لمفهوم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية وهذا من خلال:

- اتاحة مكتبة افتراضية والتي تتطرق للجزائر وفضائها الحضاري، وتاريخها منذ القدم إلى يومنا هذا في كل الميادين، تحت مسمى جزائريات مع إمكانية التحميل المجاني لمختلف المصادر المتاحة ، وهي متاحة على الرابط: http://biblio.univ-alger.dz/jspui/
- توفير روابط إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).
- توفير رابط للفهرس العربي وهذا يوفر العديد من الخدمات من خلال إتاحته لعديد المصادر من خلال مكتبته الرقمية.
- إعطاء لمحات عن الكتب النادرة والثمينة والتي تتواجد ضمن رصيد المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1.

- **جامعة وهران 1 أحمد بن بلة: https://www.univ-oran1.dz/**

توفر جامعة وهران -1- العديد من الخدمات من خلالها موقعها على شبكة الأنترنت تجسيدا لمفهوم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية ومن هذه الخدمات نجد:

إتاحة رسائل الماجيستير وأطروحات الدكتوراه المناقشة على مستوى الجامعة والبالغ عددها 1917 رسالة.

توفير روابط إحالة للنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) ومنصة المجلات العلمية الجزائرية(ASJP).

الاتاحة الحرة للمجلات العلمية المنتجة على مستوى أقسام وكليات الجامعة وهي؛

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مجلة الكلم، مجلة سيميائيات، مجلة الوفاق، مجلة اللغة والاتصال، مجلة أبحاث.

Journal of Aquaculture,

Revue des Sciences Médicales d'Oran,

Research Development.

خلاصة الفصل:

تعطي المؤسسات الجامعية أهمية كبيرة للمكتبات الجامعية باعتبارها من الدعائم الأساسية للبحث العلمي، ولدورها في خدمة منتسبيها ومحيطها الاجتماعي، وتوفير رصيد غني يخدم التخصصات العلمية للجامعة، وتجسيدا لذلك تسعى المكتبات الجامعية اليوم إلى استغلال خدمات ومواقع الوصول الحر في توفير خدمة مكتبية متطورة؛ وهذا من خلال إنشاء المستودعات الرقمية وإدارتها وتشجيع الأساتذة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس على النشر من خلالها، والتعريف بدوريات الوصول الحر التي تخدم التخصصات المدرسة بالجامعة، ودعم مختلف البرامج والمبادرات التي تعمل على تعزيز الوصول الحر.

وفي هذا الإطار فإن أدوار أخصائي المعلومات ومهامه أصبحت تتماشى مع توجهات المكتبات الجامعية من خلال دوره في الترويج لمختلف مواقع وخدمات الوصول الحر بين الباحثين، وشرح سياسة النشر وطرق الحماية للمواد المنشورة من خلال هذه المواقع، وتكوين المستفيدين على استخدام طرق البحث عن المعلومات، ولا يتسنى له ذلك إلا من خلال اكتساب مهارات أساسية للمساهمة بشكل فعال في نجاح هذه المشاريع، والمتمثلة في التمكن من تقنيات الحفظ والاتاحة للمصادر الرقمية والمعرفة بقضايا الميتاداتا والنظم الآلية لإنشاء البنية الفنية للمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر.

ولتحقيق إفادة عالية من مختلف مشاريع الوصول الحر العالمية والعربية والجزائرية، لابد على المستفيدين من اتباع خطوات سليمة لإجراء عملية البحث واستعمال التقنية الملائمة في أداة البحث المناسبة من محركات وأدلة.

ولتوفير خدمة رقمية متطورة للمستفيدين في الجزائر قام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بإنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط والذي يوفر خدمات إتاحة حرة عديدة؛ منها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والتي توفر الاتاحة الحرة للمجلات الصادرة عن الجامعات الجزائرية، كما يوفر روابط إحالة إلى أهم مواقع الوصول الحر العربية والعالمية والتي تخدم معظم التخصصات العلمية.

الفصل الرابع:

الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية

بجامعات الشرق الجزائري

تمهيد:

تشير خريطة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر إلى أن ناحية الشرق الجزائري تضم 22 جامعة، وهي توفر فرصا للتكوين العالي في مختلف التخصصات العلمية، وتعمل على استغلال كل الإمكانيات المتاحة لتوفير شروط النجاح للطلبة والباحثين، ومن خلال اعتمادنا على العينة العمدية في اختيار الجامعات المعنية بالدراسة فقد شملت هذه العينة ما يلي؛ جامعة قسنطينة-1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة.

ولتوفير خدمات معلومات حديثة تستجيب لاحتياجات مجتمعها الأكاديمي، وجب على هذه الجامعات استغلال التكنولوجيا الحديثة والعمل على بث وإتاحة إنتاجها من المعلومات العلمية والتقنية على مختلف المواقع الالكترونية للجامعات وللمكتبات المركزية وحساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي، كما يعتبر تشجيع إنشاء مختلف أشكال الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية من المهام الرئيسية للجامعة.

فالمستودعات الرقمية تعتبر أرشيفا ذاتيا وتساعد في الترويج للمنتوجات العلمية بالجامعة، خاصة إذا ما كان إنشاءها يتماشى مع مختلف المعايير الدولية الصادرة عن مختلف المؤسسات والهيئات، ويوفر محتوى معلوماتي غني ويخضع للترويج اللازم بين المستفيدين.

1- التعريف بالجامعات محل الدراسة:

تسعى غالبية جامعات الشرق الجزائري لتقديم عديد الخدمات في إطار دعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، لما له من مزايا وإيجابيات في الوسط الأكاديمي.

1-1- جامعة قسنطينة -1- الإخوة منتوري:

يعود تأسيس جامعة قسنطينة الاخوة منتوري إلى العام 1968، حيث وضع الرئيس الراحل هواري بومدين حجر الأساس لإنجاز الجامعة في 29 مارس 1968، وتم تأكيد ذلك من خلال الأمر 69-56 الصادر في 17 جوان 1969.

وضع تصميم الجامعة المهندس المعماري البرازيلي أوسكار نوميير (Oscar NIEMEYER)، وأنجزته شركة إيكوتك (ECOTEC) على مساحة 140.000 متر مربع، وتم تدشين بناية الآداب أولا ثم البرج الإداري، وبدأت النشاطات البيداغوجية في الجامعة سنة 1971 .[1]

لتبدأ مرحلة التوسع مع مرور السنوات، حيث أصبحت جامعة قسنطينة تضم العديد من المعاهد والكليات والأقسام الجامعية في مختلف مجالات التعليم العالي، وأضحت إحدى أهم مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر ومعلما مهما من معالم مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري.

وفي عام 2011 تم تقسيم جامعة قسنطينة إلى ثلاث جامعة حيث احتفظت الجامعة الأم باسم جامعة منتوري وأصبحت تسمى جامعة قسنطينة -1- [2]، وهي تضم الكليات والمعاهد التالية:

كلية العلوم الدقيقة.

كلية علوم الطبيعة والحياة.

كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية علوم الأرض.

كلية الآداب واللغات، وكلية الحقوق.

معهد العلوم والتقنيات التطبيقية.

معهد العلوم البيطرية.

معهد التغذية والتغذي والتكنولوجيا الفلاحية الغذائية.

---

[1] **Présentation de l'université de Constantine -1-**. En ligne disponible sur le lien :
https://www.umc.edu.dz/index.php/fr/2013-01-21-15-27-57/presentation-de-l-universite/94-historique
(page consulté le 0203/2019)

[2] الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 11-403 مؤرخ في 3 محرم عام 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر 2011 يعدل المرسوم رقم 84-213 المؤرخ في 24 ذي القعدة عام 1404 الموافق لـ 18 غشت 1984 والمتعلق بتنظيم جامعة قسنطينة وسيرها**. ص. ص: 27-29.

1-2-جامعة سطيف 2 محمد الأمين دباغين:

تم إنشاء جامعة سطيف -2- بموجب المرسوم رقم 11-404 المؤرخ في 03 محرم 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر سنة 2011، وهذ من خلال تحويل كل من؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات وكلية الحقوق والعلوم السياسية، من جامعة سطيف -1- إلى جامعة سطيف -2-، ونتج عن هذا التحويل تحويل كل المستخدمين والأملاك المنقولة للكليات السالفة الذكر.[1]

فجامعة سطيف -2- ظهرت نتيجة تقسيم جامعة فرحات عباس إلى جامعتين، نتيجة الزيادة الهائلة في عدد الطلبة والذي قارب 60 ألف طالب، وعدد كبير من الأساتذة والموظفين، حيث بقيت جامعة سطيف -1- فرحات عباس غرب الولاية، بينما شيدت جامعة سطيف -2- شرقا.

وتشير الإحصائيات المتاحة بموقع الجامعة على الخط، إلى أن عدد الطلبة المسجلين بجامعة سطيف -2- بلغ 23.482 طالب في مختلف التخصصات والمستويات.

ويشرف على تأطيرهم 710 أستاذ.[2] وهذه الإحصائيات تعود للموسم الجامعي 2016-2017.

تسعى جامعة سطيف -2- في رسالتها إلى إعادة الاعتبار للعلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال تحقيق عدة شروط من أهمها زيادة التمويل، توفير باحثين متميزين، ودعم البحوث الهادفة، وتحسين أساليب النشر، وتعزيز تعدد اللغات والنهوج المتعددة التخصصات، ورفع مستوى المكونين وخلق روح الإبداع لديهم، والاهتمام بالمواهب، وزرع وتعميق وعي المكون بدوره في المجتمع[3].

تحتوي جامعة سطيف -2- على هياكل مهمة تسمح لها بأداء مهامها بكل أريحية، سواء تعلق الأمر بطاقة الإستعاب للمناصب البيداغوجية، أو الإمكانيات المادية والتجهيزات والطاقم البشري المؤهل.

تعمل جامعة سطيف -2- على تنظيم العديد من النشاطات العلمية على طول السنة، كما تعمل على استغلال التكنولوجيا الحديثة في التواصل مع الأساتذة والمستخدمين والباحثين والطلبة المنتسبين لها من خلال موقعها على شبكة الأنترنت.

---

[1] الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 11-404 مؤرخ في 03 محرم عام 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر سنة 2011، يتضمن إنشاء جامعة سطيف -2-**. ص. ص: 28-29.

[2] **الحوصلة السنوية لجامعة سطيف -2-**. على الخط متاحة على الرابط:

http://www.univ-setif2.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=2008:bilans-de-l-annee-2&catid=23:vrdeveloppement&lang=ar&Itemid=112#tab (page consulté le 29/06/2020)

[3] **Mot du recteur d'université Sétif 2**. En ligne. Disponible sur le lien :

http://www.univ-setif2.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=29&Itemid=110&lang=ar

Page consulté le 20/04/2020

1-3-جامعة باتنة -1- الحاج لخضر:

تعتبر جامعة باتنة من أكبر الجامعات الجزائرية من حيث مكوناتها، ويعود تاريخ إنشائها إلى شهر سبتمبر سنة 1977حيث تأسست بموجب المرسوم رقم 91/77 المؤرخ في 03 رجب 1397 الموافق لـ 1977/06/20، في إطار مركز جامعي يضم قسمين، أحدهما العلوم القانونية والثاني للغة والأدب العربي، وقد كانت المزرعة القديمة بالمنطقة الصناعية أول هيكل انطلقت فيه الدراسة الجامعية بالولاية، وعملا على التسيير الأمثل للمركز الجامعي بأقسامه وتخصصاته المختلفة أعيدت هيكلته سنة 1985 ليضم ستة معاهد وطنية تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية، غير أن التطورات التي شهدها التكوين الجامعي على المستوى الوطني دفعت إلى الوصاية إلى إلغاء نظام المعاهد الوطنية، وتأسيس جامعة باتنة لتضم العديد من المعاهد وكان ذلك سنة .1989[1]

ومع مرور السنوات وبزيادة التخصصات المدرسة بالجامعة وأعداد الطلبة وتوسيع الهياكل البيداغوجية، تم تقسيم جامعة باتنة إلى جامعتين سنة 2015، لتخفيف الضغط والتسيير الحسن للعملية التعليمية والإدارية وتحقيق مردودية أفضل.

حيث جاء في المرسوم التنفيذي رقم 15-181 المؤرخ في 11 يوليو 2015 والذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 89-136 المؤرخ في أول غشت 1989 المتضمن إنشاء جامعة باتنة، أن جامعة باتنة -1- تضم الكليات والمعاهد التالية؛[2]

كلية علوم المادة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كلية العلوم الإسلامية.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

كلية اللغة والأدب العربي والفنون.

معهد الهندسة المعمارية والعمران.

معهد العلوم البيطرية والعلوم الفلاحية.

---

[1] يحياوي إلهام؛ وآخرون، **دور التخطيط الاستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة باتنة.** ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 09-11 فيفري 2016. ص. 156.

[2] الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 15-181 مؤرخ في 11 يوليو 2015 والذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 89-136 المؤرخ في أول غشت المتضمن إنشاء جامعة باتنة.** ص. ص: 08-09.

4-1-جامعة مسيلة محمد بوضياف:

يعود إنشاء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة إلى عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضرية، وفي عام 1992 أصبحت مركز جامعي، ومع زيادة أعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تم ترقيتها سنة 2001 إلى جامعة، تضم أربع كليات و23 قسم.[1]

تضم جامعة المسيلة ما يقارب 33 ألف طالب في مختلف المستويات الدراسية والتخصصات العلمية التي تضمها الجامعة ويشرف على تأطيرهم 1389 أستاذ.[2]

تتكون الجامعة اليوم 07 كليات ومعهدين وهي كما يلي:

كلية الرياضيات والاعلام الآلي.

كلية التكنولوجيا.

كلية العلوم.

كلية العلوم الاقتصادية.

كلية الآداب واللغات.

كلية العلوم الإنسانية.

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

معهد تسيير التقنيات الحضرية.

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تتوفر جامعة المسيلة على عديد الهياكل البيداغوجية المنجزة بقدرة استيعاب كبيرة تساعدها في القيام بمهامها في أحسن الظروف، كما تضم 23 مخبرا للبحث معتمدا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وعديد فرق ومشاريع البحث.

وهي تسعى إلى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة التطورات الحاصلة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي من خلال تبنيها للمخطط الاستراتيجي 2017-2022، ويتخرج من جامعة المسيلة ما يقارب 8000 طالب سنويا في مختلف المستويات.

---

[1] **عن جامعة مسيلة**، [على الخط] متاح على الرابط: https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=473 (زيارة يوم 2019/07/11)

[2] **إحصاءات خاصة بجامعة المسيلة**، [على الخط] متاح على الرابط: https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=8603 (زيارة يوم 2019/07/11)

2- التعريف بالمكتبات المركزية للجامعات محل الدراسة:

تمثل المكتبات المركزية المكتبات الرئيسية في الجامعة، وتقوم بمهام الإدارة العامة لبقية المكتبات الأخرى كالإشراف الفني، والتبادل ودعم مكتبات الكليات والأقسام بالرصيد المكتبي وأخصائيي المعلومات، كما تتولى مهمة إدارة موقع المكتبة، والمستودع الرقمي للمؤسسة الجامعية في الغالب، كما تتولى عملية إيداع النسخ النهائية للأطروحات والمذكرات.

2-1-المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-: https://bu.umc.edu.dz/

تعتبر المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة -1- من أهم المرافق داخل الجامعة وهي من أقدم المكتبات الجامعية في الجزائر، يعود تأسيسها إلى سنة 1969 من خلال المرسوم 45-69 الصادر في 1969/06/17، وعرفت عدة تحولات منذ إنشائها إلى غاية تحويلها إلى مقرها الحالي وسط الجامعة في 19 سبتمبر 1978، وقد تمد تشييدها وفقا لتصميم المهندس المعماري البرازيلي Oscar NIEMEYER حيث تتوسط المباني الجامعية وتتربع على مساحة 7065 م^2.[1]

وهي تتكون من طابقين؛ الطابق الأرضي يضم قاعة كبيرة للمطالعة وقاعة الأنترنت وقاعة للاطلاع على المذكرات والأطروحات، أما الطابق تحت الأرض فقد خصص للمخازن وإدارة المكتبة وبنك الإعارة ومصلحة إيداع الأطروحات.

تحتوي المكتبة على رصيد مهم يتمثل فيما يقارب 86.000 كتاب (عنوان) وحوالي 3.600 قاموس ومعجم و10.795 مذكرة ماجيستير وأطروحة دكتوراه، واكثر من 4000 مذكرة ماستر و18 مخطوطة، والعديد من الدوريات وهي تتيح البحث عن هذه الأرصدة من خلال مجموعة من الفهارس على الخط كما يلي؛

فهرس خاص بأطروحات الماجيستير والدكتوراه.

فهرس خاص بمذكرات الماستر.

فهرس خاص بالكتب.

فهرس خاص بالدوريات.

فهرس خاص بالمعاجم والقواميس.

قائمة خاصة بالمخطوطات المتاحة.

[1] تقديم المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-، [على الخط] متاح على الرابط: https://bu.umc.edu.dz/presentation.php# (زيارة يوم 2019/07/14)

وهي توفر 60 حاسوب لعملية البحث البيبليوغرافي داخل المكتبة و14 حاسوب للبحث على الويب وتضم قاعة المطالعة 768 مكان للعمل الفردي للطلبة و108 مكان للأساتذة والباحثين فيما بعد التدرج.

ويسهر على تنفيذ مختلف الخدمات المكتبية المباشرة وغير المباشرة والعمل على المساهمة في تحقيق رسالة المكتبة طاقم بشري مؤهل يضم 38 موظف في شعبة المكتبات الجامعية موزعين على مختلف مصالح المكتبة.

2-2-المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-: http://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 11-404 المؤرخ في 03 محرم 1433 هـ، الموافق لـ 28 نوفمبر 2011، المتضمن إنشاء جامعة سطيف 2، تكونت المكتبة المركزية على اثر عملية تحويل الرصيد الوثائقي من المكتبة المركزية لجامعة سطيف 1، وفتحت أبوابها للمستفيدين خلال الموسم الجامعي 2013/2012.

تضم المكتبة المركزية قسمين منفصلين عن بعضهما من حيث الموقع[1]:

قسم الاعارة الخارجية والمطالعة:

مقره في مجمع 4000 مقعد بيداغوجي ويتشكل من طابقين، حيث يضم الطابق الأرضي؛ بنك الإعارة الخارجية لطلبة التدرج، وبنك الإعارة الخارجية لطبة ما بعد التدرج والأساتذة، ومخزن الكتب، وإدارة المكتبة، ويوفر القسم فهارس آلية وأخرى ورقية للوصول إلى الرصيد الوثائقي للمكتبة.

أما الطابق الأول فهو عبارة عن قاعة مطالعة مجهزة بالوسائل الضرورية للعمل، وتتسع لـ 300 قارئ.

قسم المراجع والدوريات:

مقره في مجمع 3000 مقعد بيداغوجي في الطابق الأول بمحاذاة عمادة الكلية، وهو مخصص للمطالعة الداخلية فقط بالنسبة لطلبة السنوات النهائية، طلبة ما بعد التدرج والأساتذة، ويتوفر على فضاءات تسمح للقارئ بالاطلاع المباشر على الرسائل الجامعية، المعاجم، الموسوعات والمجلات العلمية. ويتسع المكان لـ 72 قارئ.

تحتوي المكتبة على رصيد ثري موجه لخدمة روادها من أساتذة وباحثين وطلبة في مختلف التخصصات التي تغطيها الجامعة ويضم هذا الرصيد ما يلي:[2]

31.966 كتاب باللغات العربية والأجنبية وبعدد من النسخ يقدر بـ 109.228 نسخة.

---

[1] تقديم المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-، [على الخط] متاح على الرابط:

http://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/2014-02-18-08-16-17/presentation (زيارة يوم 2019/07/15)

[2] الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-، [على الخط]، متاح على الرابط:

http://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/2014-02-18-08-18-40/fondsnouvellesacquisitions (زيارة يوم 2019/07/15)

834 مذكرة ماجيستير وأطروحة دكتوراه.

470 مجلة علمية متوفرة بـ 1799 عدد، و430 معاجم وموسوعات.

ويسهر على تقديم مختلف الخدمات المكتبية 23 موظف.

2-3-المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1-: http://bibliotheque.univ-batna.dz/

أنشأت المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1- عام 1979 م، وفتحت أبوابها لأول مرة بالمركز الجامعي عبروق المدني، وتم تحويلها إلى موقعها الحالي في وسط جامعة الحاج لخضر بباتنة عام 2001 م، حيث يتميز المركز الحالي بكبر المساحة وتعدد المصالح والخدمات فهو يتكون من 05 طوابق تتربع على مساحة 2500 م^2، تتكون من أربعة مصالح وعديد الأقسام للإعارة كما يلي:[1]

الطابق الأرضي: مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة الفنية، قسم الرسائل، قسم البرايل، قسم الانخراط، قسم المنشورات الجامعية.

الطابق الأول: مكتب المحافظ، قسم الدوريات، قاعة الأنترنت، قاعة الاجتماعات، مكتبة الذاكرة الوطنية.

الطابق الثاني: جناح الإعارة الداخلية، جناح الإعارة الخارجية لقسم اللغات الأجنبية وقسم العلوم والتكنولوجيا.

الطابق الثالث: جناح الإعارة لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية -أ- وقسم علوم الطبيعة والحياة.

الطابق الرابع: جناح الإعارة لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية -ب- وقاعة الأنترنت ما بعد التدرج، وقسم خاص بالأرشيف.

الطابق الخامس: قاعة الأنترنت.

تضم المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1- حولي 8000 منخرط ويحتوي رصيدها على أكثر من 41000 عنوان، موزعة كما يلي:

الكتب 37518 عنوان بمختلف اللغات.

الرسائل الجامعية 3159 عنوان.

الدوريات 290 عنوان.

الوثائق السمعية البصرية 25 عنوان.

مصادر الكترونية 24 عنوان.

[1] دليل تعريفي بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة -1-، المكتبة المركزية لجامعة باتنة.

ويسهر على أداء مختلف المهام المنوطة بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة -1- الحاج لخضر 49 موظف في مختلف التخصصات والرتب المهنية موزعين على مختلف المصالح أكثر من 50 % منهم متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

2-4-المكتبة المركزية لجامعة مسيلة: **http://virtuelcampus.univ-msila.dz/bib/**

نشأت المكتبة الجامعية مع إنشاء المعاهد الوطنية للتعليم العالي بالمسيلة بمنطقة ذراع الحاجة سنة 1985، وفي سنة 1989 انتقلت المكتبة المركزية إلى المركز الجامعي بوسط المدينة بمقر الجامعة حاليا، وانتقلت بعد ذلك بين مختلف مباني الجامعة إلى غاية استقرارها النهائي في المبنى الحالي في وسط القطب الجامعي سنة 2013، وهي تضم ثلاث طوابق كما يلي:[1]

الطابق الأرضي: يحتوي على مخزن للكتب وخمس شبابيك للإعارة بالإضافة الى بهو المكتبة المخصص لاستقبال الطلبة و الاساتذة والبحث الببليوغرافي و إقامة معارض الكتب.

الطابق الأول: يحتوي على قاعة واسعة للمطالعة تتسع لـ 800 مقعد بالإضافة إلى قاعتين للبحث عن المصادر الالكترونية.

الطابق الثاني: يحتوي على قاعتين للأنترنت مخصصة للأساتذة والأخرى لطلبة الدراسات العليا بالإضافة إلى مكاتب إدارة المكتبة الجامعية.

وتضم المكتبة أربعة مصالح؛ مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، مصلحة البحث البيبليوغرافي، مصلحة التوجيه.

تحتوي المكتبة على رصيد وثائقي مهم ومتنوع بين المصادر التقليدية والإلكترونية، وهو موجه لتلبية الحاجيات المعلوماتية لروادها ومستفيديها، يضم حوالي 32.000 عنوان، متوفر بما يقارب 180 ألف نسخة.

كما تتوفر المكتبة المركزية على إمكانيات بشرية مؤهلة بغية القيام بمختلف المهام والأدوار المسندة لها، والمساهمة في تحقيق رسالة الجامعة، فهي تضم 60 موظف من مختلف التخصصات والرتب المهنية، موزعين على مصالح المكتبة.

[1] تقديم المكتبة المركزية لجامعة المسيلة، [على الخط] متاح على الرابط: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/bib/?page_id=68 (زيارة يوم 2019/09/02)

3- تقييم خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري:

تسعى جامعات الشرق الجزائري كغيرها من مختلف جامعات الوطن إلى العمل على استغلال التكنولوجيا الحديثة في إتاحة المعلومات العلمية والتقنية، لتلبية حاجيات مستفيديها وتسريع وتيرة البحث العلمي.

3-1-خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعات محل الدراسة:

تتنوع خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية التي توفرها الجامعات محل الدراسة، سواء من خلال الموقع الالكتروني للجامعة أو المكتبة المركزية، وفيما يلي عرض لأهم الخدمات المتاحة بكل جامعة.

3-1-1- جامعة قسنطينة-1- الإخوة منتوري:

توفر جامعة قسنطينة -1- عديد خدمات الإتاحة الحرة للمعلومة العلمية والتقنية سواء من خلال الموقع الالكتروني للجامعة أو من خلال موقع المكتبة.

✓ **الموقع الالكتروني للجامعة: https://www.umc.edu.dz/index.php/ar**

يوفر الموقع الالكتروني لجامعة قسنطينة -1- خدمات الاتاحة الحرة التالية:

- رابط إحالة لاستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).
- رابط إحالة لاستخدام المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.
- رابط إحالة لبوابة المجلات العلمية للمجلات الصادرة عن الجامعة مع إتاحة للأعداد المنشورة من خلالها، وهي مجلة العلوم الإنسانية ومجلة العلوم والتكنولوجيا (Sciences & Technologie Revue) التي تشمل خمسة (05) أقسام تظهر بنفس العدد:

القسم أ: الرياضيات ، علوم الحاسوب.

القسم ب: الفيزياء والكيمياء.

القسم ج: التكنولوجيا (الالكترونيات، الهندسة الميكانيكية، الكيمياء الصناعية)

القسم د: العلوم الطبيعية، الصناعات الغذائية، العلوم الطبية، العلوم البيطرية، العلوم الصيدلية.

القسم هـ: العمارة، الهندسة المدنية، علوم الأرض، التخطيط والإقليم، وهذه المجلات متاحة من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP).

- توفير مقالات علمية حول أحدث المستجدات والنشاطات العلمية والمنشورات التي تتناول اهتمامات المجتمع الأكاديمي من خلال نافذة مقالات للقراءة على واجهة موقع الجامعة.
- الاعلام عن النشاطات العلمية المنظمة من قبل الجامعة من خلال نافذة الندوات والوقائع.
- توفير روابط إحالة للمواقع الالكترونية لوكالات البحث العلمي التالية:

- الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا.
- الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الطبيعة والحياة.
- الوكالة الموضوعاتية للبحث في البيوتكنولوجية وعلوم الزراعة والتغذية.
- الوكالة الوطنية لتقييم نتائج البحوث و التطوير التكنولوجي.

حيث توفر مواقع وكالات البحث العلمي التحميل المجاني لمقالات الدوريات التي تصدر عنها، وأعمال المؤتمرات والندوات التي تنظمها ونتائج البحوث والدراسات التي تقوم بإنجازها.

✓ **الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-: https://bu.umc.edu.dz/index.php**

يوفر الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية لجامعة قسنطينة-1- العديد من خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية وهي كما يلي:

- توفير رابط إحالة لاستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).
- توفير رابط إحالة لمنصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP).
- توفير روابط إحالة لبوابة المجلات العلمية لجامعة قسنطينة -1- الاخوة منتوري.
- رابط إحالة للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة قسنطينة -1-.
- الإعلام عن النشاطات العلمية المنظمة من طرف المكتبة المركزية.
- توفير فهارس للبحث المباشر الخاصة حسب نوع المصادر فنجد:
  - فهرس البحث المباشر الخاص بالكتب.
  - فهرس البحث المباشر الخاص بالمعاجم والقواميس.
  - فهرس البحث المباشر الخاص بمقالات الدوريات.
  - قائمة للمخطوطات المتواجدة ضمن أرصدة المكتبة.
  - فهرس البحث المباشر الخاص مذكرات الماستر، وفهرس بحث مباشر خاص بأطروحات الدكتوراه ومذكرات الماجيستير، مع إمكانية تحميل هذه المصادر.

يتضح مما سبق أن جامعة قسنطينة تقدم العدد من خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية سواء من خلال موقع الجامعة الالكتروني أو موقع المكتبة، غير أنه يلاحظ غياب الترويج الالكتروني لهذه المواقع سواء الجزائرية كمنصة (ASJP) أو نظام (SNDL) أو المستودع المؤسساتي للجامعة، من خلال تعريف المستفيدين بكيفية استخدام هذه المواقع أو المحتويات المتاحة والمجالات الموضوعية التي تغطيها، كما نلاحظ غياب التعريف بمواقع الوصول الحر العالمية وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.

3-1-2- جامعة سطيف -2-:

يسعى القائمون على الموقع الالكتروني لجامعة سطيف -2- إلى إتاحة المعلومات العلمية والتقنية من خلال مجموعة من الخدمات كما يلي:

✓ **الموقع الالكتروني للجامعة: https://www.univ-setif2.dz/index.php?lang=ar**

يوفر الموقع الالكتروني لجامعة سطيف -2- خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية التالية:

- من خلال نافذة المكتبة على واجهة الموقع فهي توفر روابط إحالة للمواقع التالية:
  - المكتبة الرقمية العالمية (https://www.wdl.org/ar/)، والتي تتيح البحث في 19147 مادة علمية حول 193 دولة.
  - فهارس البحث المباشر الخاصة بالمكتبة المركزية ومكتبات الكليات التابعة للجامعة.
  - النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).
  - توفير رابط إحالة للفهرس العربي الموحد (AUC) وهو يوفر العديد من الخدمات خاصة من خلال إتاحته لما يقارب 53.000 مصدر معلوماتي قابل للتحميل المجاني.
- التعريف بمؤلفات أساتذة جامعة سطيف -2- من خلال نافذة مؤلفات الأساتذة.
- توفير رابط إحالة لمجلات الجامعة وهي:
  - مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.
  - مجلة تنمية الموارد البشرية.
  - مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، مع إمكانية تحميل الأعداد المنشورة، وهذه المجلات مدرجة ضمن منصة (ASJP).
- توفير رابط المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.
- عرض لأهم النشاطات العلمية المنظمة بالجامعة.
- كما توفر نافذة التعليم الالكتروني (E-LEARNING) إمكانية الدخول وتحميل المحاضرات والدروس المقدمة من طرف أساتذة جامعة سطيف -2-، حسب المستويات والمقاييس المدرسة في كل تخصص، وهذا باستخدام برمجية (MOODLE).

يتضح مما سبق أن القائمين على الموقع يسعون إلى إتاحة المعلومة العلمية والتقنية والترويج لبعض المواقع التي توفر هذه الاتاحة، غير اننا نلاحظ بعض النقائص كما يلي:

- غياب رابط إحالة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP).

- غياب الحسابات الرسمية للجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يقلل من الترويج للخدمات التي يقدمها الموقع.
- نقص الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والتي تخدم تخصصات الجامعة وأدوات وتقنيات البحث عنها.

✓ **الموقع الالكتروني للمكتبة: https://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/home-ar**

يسعى القائمين على المكتبة المركزية لجامعة سطيف إلى تقديم خدمة الاتاحة الحرة للمعلومات وهذا من خلال:

- توفير رابط إحالة للمواقع التالية التي تجسد الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية:
  - المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.
  - المجلات العلمية التي تصدرها الجامعة
  - النظام الوطني للتوثيق على الخط.
  - الموقع الموحد للمجلات العلمية الجزائرية (Webreview).
  - مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).

كما يوفر الموقع فهارس للبحث المباشر في رصيد المكتبة، ورابط إحالة للفهرس المشترك الجزائري (CCDZ).

ويلاحظ من خلال تصفح الموقع غياب إحالة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) والتعريف بها وبالخدمات والمحتويات التي تقدمها وحتى طريق استخدامها والتسجيل فيها، كما نلاحظ غياب الترويج لمواقع الوصول الحر العالمية والعربية والتي تخدم تخصصات الجامعة، كما أن موقع المكتبة لا يتضمن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مما يسهل من الترويج لهذه الخدمات والمواقع والتواصل مع المستفيدين والباحثين والفاعلين في الوسط الأكاديمي.

3-1-3- جامعة باتنة -1-:

تسعى جامعة باتنة إلى تجسيد الاتاحة الحرة للمعلومات وهذا من خلال موقعي الجامعة والمكتبة المركزية على شبكة الأنترنت.

✓ **الموقع الالكتروني للجامعة: http://www.univ-batna.dz/**

يوفر الموقع الالكتروني لجامعة باتنة مجموعة من خدمات الاتاحة الحرة يمكن إجمالها فيما يلي:

- توفير روابط إحالة للمواقع التالية والتي تقدم خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات:
  - النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).

- منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP).
- المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.

- توفير رابط لحسابات الجامعة على الشبكة الاجتماعية الأكاديمية (ResearchGate) وموقع غوغل الباحث العلمي (Google Scholar).
- إتاحة مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه المناقشة للتحميل من خلال أيقونة مذكرات على الأنترنت.
- عرض لمختلف الندوات والمحاضرات والنشاطات العلمية المقدمة من طرف الجامعة.
- إتاحة روابط لمواقع المجلات العلمية التي تصدر عن جامعة باتنة -1- وهي كما يلي:

- مجلة الاقتصاد الصناعي.
- المجلة الجزائرية للأمن والتنمية.
- المجلة الجزائرية للأمن الإنساني.
- مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية.
- مجلة الإحياء.

وهذه المجلات كلها مدرجة بكل أعدادها السابقة ضمن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP).

مما سبق يتضح أن جامعة باتنة -1- تعمل على الإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية من خلال الترويج لمواقع الوصول الحر في الجزائر، وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، غير أنه يلاحظ غياب الترويج لمواقع الوصول الحر العالمية وكذلك استخدام الشبكات الاجتماعية العامة والأكثر استخداما من قبل المستفيدين مثل؛ الفيسبوك واليوتيوب في الترويج لمواقع الوصول الحر.

✓ **الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: http://bibliotheque.univ-batna.dz/**

يوفر الموقع لمكتبة جامعة باتنة روابط إحالة للمواقع التالية التي تتيح الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية:

- الموقع الموحد للمجلات العلمية الجزائرية (Webreview).
- المستودع الرقمي لجامعة باتنة.
- المستودع الرقمي لجامعة الجزائر -1-.
- المستودع الرقمي لجامعة بومرداس.
- المستودع الرقمي لجامعة بسكرة.
- المستودع الرقمي لجامعة تلمسان.

- المستودع الرقمي لجامعة ورقلة.
- المستودع الرقمي لجامعة شلف.

فمن خلال تصفح موقع المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1-، يتضح أنه يوفر خدمة الاتاحة الحرة من خلال الترويج للمستودع الرقمي لجامعة باتنة وبعض الجامعات الجزائرية فقط، ويلاحظ غياب الترويج للمواقع التالية:

- النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- المنصة الجزائرية للمجلات العلمية.
- المجلات العلمية التي تصدرها الجامعة.
- مواقع الوصول الحر العالمية التي تخدم تخصصات الجامعة.
- أدوات وتقنيات البحث الخاصة بمواقع الوصول الحر.

كما يلاحظ غياب الحسابات الرسمية للمكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع المستفيدين وتعريفهم بأهم مواقع ومشاريع الوصول الحر.

3-1-4- جامعة مسيلة:

✓ **الموقع الالكتروني للجامعة:** https://www.univ-msila.dz/ar/

يتيح الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة عديد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية، وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- من خلال الدخول إلى بوابة المجلات العلمية عبر أيقونة البحث العلمي أو الخدمات الالكترونية فهو يتيح الدخول إلى المجلات العلمية الصادرة عن جامعة المسيلة وإمكانية البحث والتحميل للأعداد المنشورة، وتضم هذه القائمة المجلات التالية:
  - دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية.
  - مجلة الدراسات والبحوث القانونية.
  - مجلة الابداع الرياضي.
  - مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية.
  - حوليات الآداب واللغات.
  - مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- توفير رابط إحالة للمستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.
- توفير رابط إحالة للنظام الوطني للتوثيق على الخط.

- إمكانية البحث والتحميل للمذكرات والأطروحات من خلال خانة مذكرات على الخط.
- الاعلام عن النشاطات العلمية المنظمة من طرف الجامعة ومحاورها، من خلال نافذة التظاهرات العلمية على واجهة الموقع.
- توفير رابط لحساب الجامعة على الشبكة الاجتماعية الأكاديمية (ResearchGate).

يتضح مما سبق أن جامعة المسيلة تقدم خدمات متنوعة في إطار تجسيد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية، كما أنها تتوفر على حسابات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب)، وهذا ما يساعد في الترويج للخدمات التي تقدمها.

غير أنها لا تقوم بالترويج للمنصة الجزائرية للمجلات العليمة، كما أن الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة وعلى غرار المواقع الالكترونية للجامعات التي تم دراستها من قبل لا يقوم بالترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات من مستودعات رقمية ودوريات الوصول الحر، وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.

✓ **الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/bib/**

يوفر الموقع الالكتروني لجامعة المسيلة خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية والتالية:

- توفير خدمة البحث والتحميل على الخط للمذكرات والأطروحات المناقشة على مستوى جامعة المسيلة.
- توفير روابط إحالة للمواقع التالية:
  - المستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة.
  - النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL).
  - الفهرس العربي الموحد (AUC).
  - الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

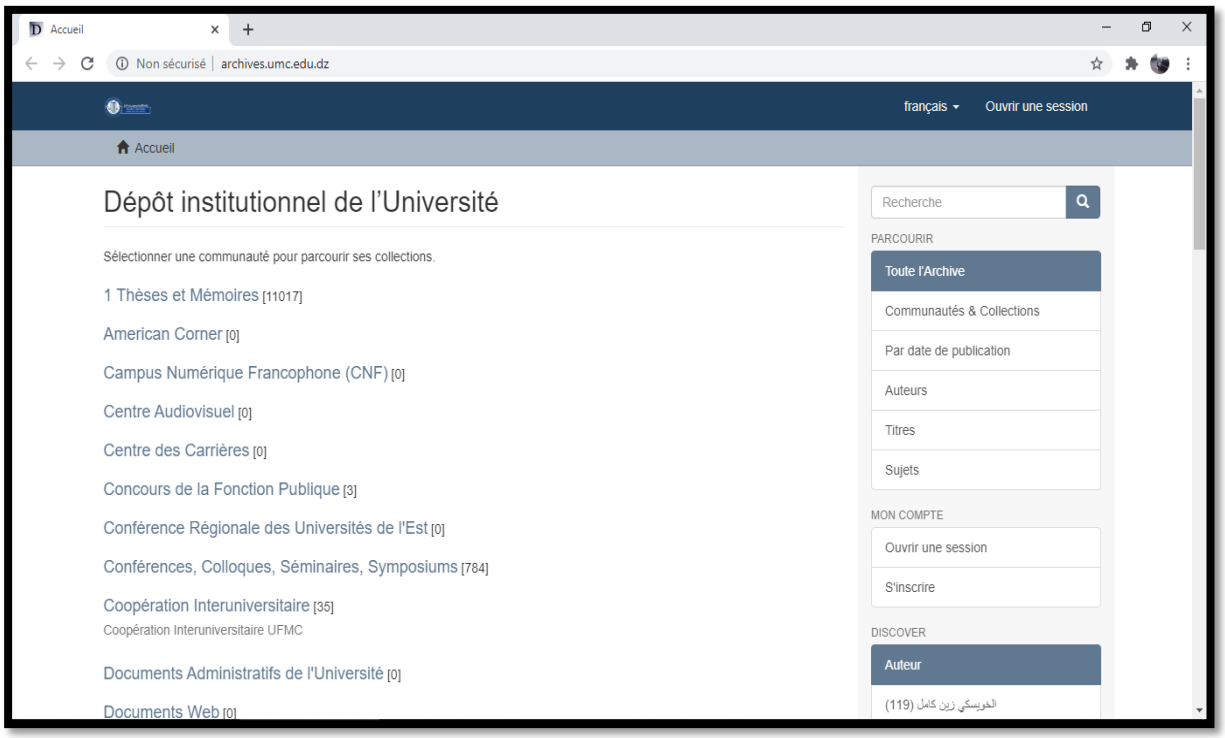
يتضح مما سبق أن الموقع الالكتروني يقدم خدمات محدودة في إطار إتاحة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، فهو لا يوفر روابط للمجلات العلمية الصادرة عن جامعة المسيلة، وكذلك منصة المجلات العلمية الجزائرية، كما لا يسعى للتعريف بمواقع الوصول الحر للمعلومات على المستوى العالمي والعربي والتي تخدم التخصصات الجامعية وتلبي احتياجات المجتمع الأكاديمي.

كما لا تتوفر المكتبة على حسابات مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في حين أنها تتوفر على حساب على موقع الفيس بوك، وهذا ما يساعدها في التواصل مع المستفيدين وتعريفهم بخدماتها والترويج لمواقع الوصول الحر وتقنيات وأدوات البحث من خلالها.

2-3-عرض المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة:

تجسيدا لمبدأ الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية وتشجيعا للباحثين والأساتذة المنتسبين إليها في نشر نتائج أبحاثهم ودراساتهم، وخدمة لزيادة حاجيات المستفيدين وتعددها، تسعى جامعات الشرق الجزائري إلى إنشاء مستودعات رقمية ووضعها في متناول الباحثين والدارسين من داخل الوطن وخارجه، وفيما يلي عرض للمستودعات الرقمية للجامعات الأربعة التي شملتها الدراسة الميدانية؛ وهي جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1-، وجامعة المسيلة.

3-2-1- المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة-1-: http://archives.umc.edu.dz/



شكل رقم -07- المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- الاخوة منتوري.

يعود تاريخ إنشاء هذا المستودع إلى سنة 2014، تحت اسم "**Dépôt Institutionnel de l'Université**" وهذا خدمة لاحتياجات ومتطلبات المجتمع الأكاديمي لجامعة قسنطينة -1-، ورغبة في الاستفادة من منشورات الأساتذة والباحثين المنتسبين للجامعة، والمساهمة في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

يضم هذا المستودع 13.929 مصدر معلوماتي متاح للبحث والتحميل، يخدم مختلف التخصصات العلمية والتقنية للجامعة منشورة بمختلف اللغات والأشكال.

تم إنجاز هذا المستودع باستخدام برمجية DSpace، وهو متاح بثلاث لغات (العربية، الفرنسية، الإنجليزية)، ويوفر إمكانية البحث البسيط فقط، كما أنه يوفر إمكانية عرض المحتويات بناء على تاريخ النشر أو أسماء المؤلفين أو مواضع المنشورات أو عناوينها.

3-2-2- المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2-: http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/



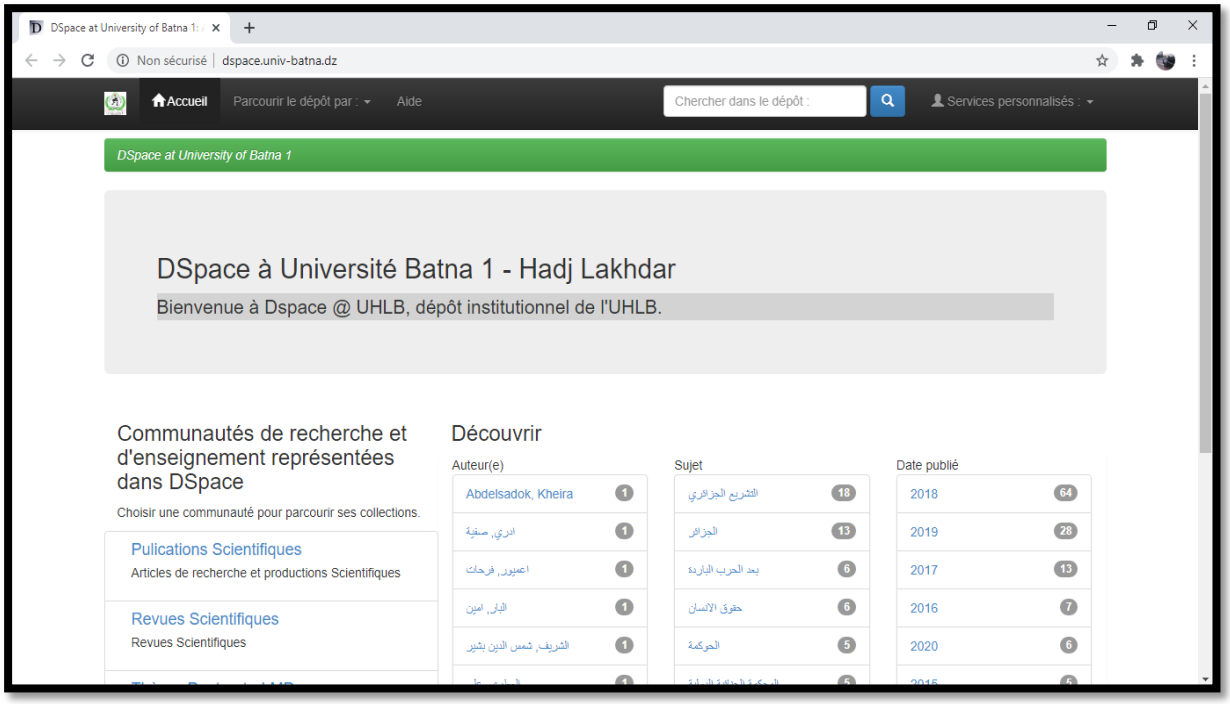
شكل رقم 08- المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- محمد لمين دباغين.

يحمل المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- اسم "Dépôt DSpace" وبعد إنشائه لسنة 2016، وجاء في واجهة المستودع أن "DSpace" عبارة عن مستودع مؤسساتي لجامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-، وهو عبارة عن قاعدة بيانات ذات الوصول الحر، مفتوحة للمنشورات والوثائق العلمية المنتجة من الباحثين والأساتذة المنتسبين للجامعة.

يضم هذا المستودع 1.315 مصدر متاح للبحث والتحميل في مختلف التخصصات العلمية للجامعة وهي؛ الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمنشورة بمختلف اللغات والأشكال.

يوفر هذا المستودع إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم، وعرض خيارات البحث والتحميل حسب الكليات الجامعية وهو متاح باللغة الفرنسية فقط.

3-2-3- المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1-: http://dspace.univ-batna.dz/



شكل رقم -09- المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- الحاج لخضر.

يحمل هذا المستودع اسم "DSpace à Université Batna 1 - Hadj Lakhdar" ويعود إنشاؤه إلى سنة 2012 بهدف تشجيع النشر العلمي في إطار الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، من طرف الأساتذة والباحثين المنتسبين للجامعة، والمساهمة في تلبية حاجيات المستفيدين من المعلومات العلمية والتقنية.

يوفر هذا المستودع 131 مصدر فقط للبحث والتحميل وهي عبارة عن مذكرات ماجيستير وأطروحات دكتوراه علوم ودكتوراه طور ثالث (ل. م .د) فقط، حيث تغيب في هذا المستودع باقي أنواع مصادر المعلومات الأخرى.

يتيح المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم لمحتوياته، وإمكانية عرض المحتويات بناء على تاريخ النشر والمؤلف والموضوع والعنوان.

وتم إنشاء هذا المستودع باستخدام برمجية DSpace، وهو لا يقدم إحصاءات لعدد الزوار أو عدد مرات التحميل.

4-2-3- المستودع الرقمي لجامعة المسيلة: http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/



شكل رقم -10- المستودع الرقمي لجامعة المسيلة محمد بوضياف.

يحمل المستودع الرقمي لجامعة المسيلة اسم "**DSpace UMBM**" (Dépôt institutionnel de l'Université Mohamed BOUDIAf de M'Sila)، أنشئ سنة 2012 وجاء في واجهته أنه يضم منشورات وطنية ودولية، مداخلات علمية، مجلات علمية ومذكرات وأطروحات جامعية...إلخ.

أنشئ هذا المستودع سنة 2012 باستخدام برمجية DSpace ويضم 18.459 مصدر معلوماتي يخدم كل التخصصات العلمية المدرسة بجامعة المسيلة.

يوفر هذا المستودع البحث المتقدم والبسيط، ويعرض محتويات المستودع بناء على الكليات والمعاهد الجامعية وأعمال المؤتمرات والأيام الدراسية ومقالات الدوريات.

ويعتبر المستودع الرقمي لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من أحسن وأجود المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجزائر، فقد جاء في المرتبة الأولى وطنيا و215 دوليا في التصنيف الشفاف للمستودعات الرقمية (The Ranking Web of World repositories) والذي يصدر في اسبانيا عن مخبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab)، وهذا في التصنيف الصادر في أفريل 2020 والذي ضم 3000 مستودع رقمي حول العالم.

3-3-معايير تقييم المستودعات الرقمية:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية معايير تقييم المستودعات الرقمية، كما تختص العديد من المواقع في نشر تراتيب المستودعات الرقمية بصفة دورية، ومن هذه الدراسات والمواقع نجد:

1- دراسة إهداء صلاح ناجي بعنوان:

المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية[1]، وهي عبارة عن كتاب منشور عن المركز العربي للبحوث والدراسات في علم المكتبات والمعلومات، وتناول الفصل الثالث من هذه الدراسة تقييم المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية.

2- دراسة إيمان فوزي عمر بعنوان:

المستودعات الرقمية على الأنترنت ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين والمؤلفين[2]، وهي عبارة عن كتاب صادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر، وتضمن الفصل الثاني من هذا الكتاب معايير تقييم المستودعات الرقمية على شبكة الأنترنت.

3- دراسة طلال ناظم الزهيري و أثير ماجد السعدي بعنوان:

نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها[3]، وهي عبارة عن مقال علمي منشور في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات حيث ذكر تسعة (09) محاور أساسية لتقييم المستودعات الرقمية.

4- دراسة Joachim SCHÖPFEL وUwe MÜLLER بعنوان:

"Evaluer la qualité des archives ouvertes: le certificat DINI"[4]

"تقييم جودة الأرشيفات المفتوحة: شهادة المبادرة الألمانية لشبكة المعلومات".

حيث حددت هذه الدراسة معايير تقييم المستودعات الرقمية بناء على اقتراحات الشبكة الألمانية للمعلومات وجاءت هذه المعايير في (08) ثمانية عناصر أساسية.

5- دليل مستودعات الوصول الحر (OpenDOAR):[5]

حيث يعتمد هذا الدليل على (09) معايير أساسية لإدراج المستودعات الرقمية ضمن قائمة المستودعات

---

[1] إهداء صلاح ناجي، **المرجع السابق**. ص. ص: 129-171.

[2] إيمان فوزي عمر، **المرجع السابق**. ص: 111-205.

[3] طلال ناظم الزهيري؛ أثير ماجد السعدي، "**نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها**". في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. العراق: الجمعية العراقية للمعلومات، مج. 06. ع. 02. ص. ص: 33-38.

[4] Joachim SCHÖPFEL, Uwe MÜLLER , «**Evaluer la qualité des archives ouvertes : le certificat DINI**». In the Canadian Journal of Library and Information Practice and Research. Canada: The Partnership, vol. 09. N. 01. 2014, p. p : 07-12.

[5] **OpenDOAR**. En ligne disponible sur le lien: https://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/ (page consulté le 25/08/2019)

التي يتيحها، حيث يدرج هذا الدليل إلى غاية شهر جويلية 2020 بالتحديد 5394 مستودع رقمي.

6- تصنيف موقع Webometrics* للمستودعات الرقمية:[1]

يعتمد تصنيف الويبومتريكس الخاص بالمستودعات الرقمية على (04) أربعة معايير أساسية في تقييمه للمستودعات الرقمية وهي؛ الحجم، المرئية، الملفات الغنية، الأبحاث.

ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة والمواقع المتخصصة، فإننا سنعتمد في تقييمنا للمستودعات الرقمية للجامعات التي شملتها الدراسة الميدانية (قسنطينة -1-، سطيف -2-، باتنة -1-، المسيلة)، على المعايير التالية:

1- تسمية المستودع.
2- تاريخ الإنشاء.
3- لغة المستودع.
4- البرمجية المستخدمة في الإنشاء.
5- التخصصات التي يغطيها.
6- أشكال الملفات المتاحة.
7- أنواع المصادر المتاحة.
8- عدد المصادر المتاحة.
9- طرق البحث المتاحة.
10- خدمات المستودع.
11- وسائل الدعاية والترويج للمستودع

---

* **تصنيف Webometrics:** هو تصنيف إسباني أطلق أول مرة سنة 2004، بمبادرة من مخبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab)، التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي الذي يعتبر أكبر مؤسسة بحث في اسبانيا؛ هدفه الأساسي تشجيع البحث العلمي وتنمية وتطوير المستوى العلمي والتكنولوجي:

كريمة غياد؛ حمدي باشا رابح، "**توظيف التعليم الالكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتريكس Webometrics**". في مجلة دفاتر اقتصادية. الجلفة: جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018، مج. 10. ع. 01. ص. ص: 136-137.

[1] **تصنيف المستودعات الرقمية للجامعات حسب موقع وبومتريكس Webometrics**: [على الخط]، متاح على الرابط:

https://repositories.webometrics.info/en/node/30 (زيارة يوم 2020/06/18)

4-3-تقييم المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة:

تختلف المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة من حيث العديد من المعايير والأسس المعتمدة في إنشاء المستودعات وإتاحتها للباحثين والمستفيدين، وعلى هذا الأساس سنحاول تقييم المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة؛ من خلال المعايير السابقة الذكر.

1. تسمية المستودع:

المستودع	التسمية
جامعة قسنطينة -1-	Dépôt institutionnel de l'Université
جامعة سطيف -2-	Dépôt DSpace
جامعة باتنة -1-	DSpace at University of Batna 1
جامعة المسيلة	DSpace UMBM Dépôt institutionnel de l'Université Mohamed BOUDIAf de M'Sila

جدول رقم -04- أسماء المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة.

يوضح الجدول السابق تسمية المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة، حيث وردت ثلاث منها باللغة الفرنسية واسم مستودع جامعة باتنة باللغة الإنجليزية، كما نلاحظ عدم ذكر اسم الجامعة في المستودع الرقمي لجامعتي قسنطينة -1- وسطيف -2-، وهذا ما ينعكس بالسلب في الترويج للمستودع في الوسط الأكاديمي بين مختلف فئات المستفيدين، أما المستودعين التابعين لجامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة فقد حملا اسم الجامعة مما يساهم في التعريف بهما، وزيادة استخدامهما من مختلف منتسبي الجامعة خاصة من الطلبة والباحثين الجدد، وكذا سهولة التعريف بهما في مختلف المواقع والأدلة المتخصصة في رصد ومتابعة المستودعات الرقمية.

2. تاريخ الإنشاء:

المستودع	تاريخ الإنشاء
جامعة قسنطينة -1-	2014
جامعة سطيف -2-	2016
جامعة باتنة -1-	2012
جامعة المسيلة	2012

جدول رقم -05- تواريخ إنشاء المستودعات الرقمية.

يعبر تاريخ انشاء المستودعات الرقمية عن بداية اهتمام الجامعات محل الدراسة بضرورة تنظيم وإتاحة المعلومات العلمية التقنية المنتجة في مختلف أقسامها العلمية من خلال طرق الاتاحة الحديثة، ومن خلال الجدول السابق يتضح أن مستودعي جامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة الأكثر قدما من المستودعات محل الدراسة إذ يعود تاريخ إنشائهما لسنة 2012، وهذا يعكس حرص القائمين على هذه المؤسسات في مواكبة التطورات الحديثة وتقديم خدمة متطورة لمنتسبيها والمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات، في حين يعود إنشاء المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- لسنة 2014، وهي فترة متأخرة نوعا ما بالنظر إلى المكانة التاريخية لهذه المؤسسة العلمية إذ يعود إنشائها لسنة 1971، كما أن التوجه إلى تبني المستودعات الرقمية للجامعات في إتاحة المعلومات العلمية يعود إلى نهاية القرن 20، أما المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- فيعود إنشائه لسنة 2016، أي خمس سنوات بعد تأسيس الجامعة (2011)، وهي مدة طويلة نوعا ما وتعكس الاهتمام المتأخر بإنشاء المستودعات لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

3. لغة المستودع:

المستودع	اللغة
جامعة قسنطينة -1-	العربية، الفرنسية، الإنجليزية.
جامعة سطيف -2-	الفرنسية.
جامعة باتنة -1-	الفرنسية.
جامعة المسيلة	الفرنسية.

جدول رقم -06- لغة المستودعات الرقمية.

يتضح من خلال الجدول -06- أن واجهات الاستخدام للمستودعات الرقمية لجامعات سطيف -2-، باتنة -1-، المسيلة، متاحة باللغة الفرنسية فقط، وهذا لا يشكل عائقا أما منتسبي هذه الجامعات، فهي تتيح عناوين المحتويات ومواضيعها وأسماء المؤلفين باللغتين العربية والفرنسة، غير أن إتاحة واجهة الاستخدام باللغة الفرنسية فقط قد يشكل عائقا أمام زيادة مرئية المحتويات المنشورة في هذه المستودعات على المستوى العربي، وفي المناطق التي لا تستخدم اللغة الفرنسية في البحث العلمي.

أما المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- فهو متاح بثلاث لغات (عربية، فرنسية، إنجليزية)، وهذا ما يساعد في زيادة الاقبال عليه واستخدامه في مختلف مناطق العالم.

أما فيما يخص لغة المصادر المتاحة؛ فكل المستودعات الرقمية محل الدراسة تتيح هذه المصادر في لغتها الأصلية التي نشرت بها، وأغلبية هذه المصادر باللغة العربية والفرنسية والانجليزية.

4. البرمجية المستخدمة في تأسيس المستودع:

المستودع	البرمجية
جامعة قسنطينة -1-	DSpace
جامعة سطيف -2-	DSpace
جامعة باتنة -1-	DSpace
جامعة المسيلة	DSpace

جدول رقم -08- البرمجيات المستخدمة في إنشاء المستودع.

من خلال الجدول السابق فإن كل المستودعات الرقمية محل الدراسة قد تم إنشاؤها باستخدام برمجية DSpace، ويرجع ذلك حسب رأينا لكون:

- هذه البرمجية مجانية، فهي مفتوحة المصدر.
- سهلة الاستخدام، وإمكانية إنشاء حسابات.
- تدعم مختلف بروتوكولات الوصول الحر للمعلومات.

كما تشير إحصائيات موقع (OpenDOAR) إلى أن 40 % من المستودعات الرقمية للجامعات قد تم إنشاؤها باستخدام هذه البرمجية.

5. التخصصات التي يغطيها المستودع:

المستودع	التخصصات
جامعة قسنطينة -1-	العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الدقيقة، الحقوق، الآداب واللغات الأجنبية، علوم الطبيعة والحياة، العلوم والتكنولوجيا، علوم الأرض، علوم التغذية، العلوم البيطرية.
جامعة سطيف -2-	الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، العلوم الإنسانية والاجتماعية.
جامعة باتنة -1-	العلوم الإنسانية والاجتماعية، علوم المادة، العلوم الإسلامية، العلوم الاقتصادية، الحقوق والعلوم السياسية، اللغة والأدب العربي، الهندسة المعمارية والعلوم البيطرية والفلاحية.
جامعة المسيلة	الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية، الرياضيات والاعلام الآلي، الآداب واللغات، العلوم والتكنولوجيا، علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

جدول رقم -09- أسماء المستودعات الرقمية للجامعات.

يوضح الجدول رقم -09- التخصصات العلمية التي يغطيها المستودعات الرقمية، ومن خلال مقارنة هذا الجدول مع ما جاء في التعريف بالجامعات محل الدراسة والتخصصات العلمية الموجودة بها، فإننا نلاحظ أن هذه المستودعات تغطي التخصصات العلمية لكل جامعة، وهذا راجع حسب رأينا لكون المحتويات

المنشورة في هذه المستودعات هي نتيجة أبحاث ودراسات منتسبيها من طلبة وباحثين وأساتذة، كما أن القائمين على هذه المستودعات يسعون إلى تلبية الحاجيات المعلوماتية للمجتمع الأكاديمي للجامعة.

6. أشكال الملفات المتاحة:

المستودع	شكل الملف
جامعة قسنطينة -1-	- pdf -jpg -
جامعة سطيف -2-	Pdf
جامعة باتنة -1-	Pdf
جامعة المسيلة	Pdf

جدول رقم -10- صيغ الملفات المتاحة في المستودعات الرقمية.

من خلال ما يوضحه الجدول رقم -10- فإن المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- يتيح الملفات في شكل PDF وJPG وهذا يعبر عن سعي القائمين في محاولة تنويع أشكال مصادر المعلومات العلمية والتقنية المتاحة، أما باقي المستودعات الرقمية محل الدراسة فهي تتيح الملفات في شكل PDF فقط، وهذا يرجع حسب رأينا لكون هذا الشكل من الملفات سهل الاستخدام، كما أنه يوفر حد معين من الحماية، غير أنه يمكن إدراج أشكال ملفات أخرى داخل هذه المستودعات كالتسجيلات الصوتية للمحاضرات والدروس، ومقاطع الفيديو للملتقيات العلمية والأيام الدراسية المنظمة بكل جامعة.

7. أنواع المصادر المتاحة بالمستودع:

المستودع	نوع المصادر
جامعة قسنطينة -1-	- مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه. - مذكرات الماستر 2. - مقالات الدوريات. - دروس ومحاضرات. - منشورات مخابر البحث العلمي. - أسئلة المسابقات الخاصة بالوظيف العمومي.
جامعة سطيف -2-	- محاضرات ودروس. – مقالات الدوريات. - مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه.
جامعة باتنة -1-	- مذكرات الماجيستير - أطروحات الدكتوراه علوم ودكتوراه طور ثالث ل م د - مقالات الدوريات - فصول الكتب والكتب.
جامعة المسيلة	- أعمال المؤتمرات والأيام الدراسية. - مقالات الدوريات - مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه - الكتب - مذكرات الماستر - محاضر اجتماعات اللجان والمجالس العلمية للأقسام والكليات والمعاهد الجامعية.

جدول رقم -11- أنواع المصادر المتاحة بالمستودعات الرقمية.

يوضح الجدول رقم -11- أنواع المصادر المتاحة في كل مستودع رقمي، حيث تشترك المستودعات محل الدراسة في إتاحة مذكرات الماجيستير وأطروحات الدكتوراه ومقالات الدوريات، وتختلف في إتاحة بعض المصادر الأخرى، ويرجع هذا حسب رأينا إلى سياسة القائمين على الإيداع، إضافة إلى احتياجات المجتمع الأكاديمي لكل جامعة، غير أنه كلما زاد التنويع في أشكال المصادر المتاحة كلما زاد استخدام المستودع والتعريف به وبمحتوياته، هذا ما ينعكس بالإيجاب على تحسين تصنيف المستودع والجامعة ككل.

8. عدد المصادر المتاحة بالمستودع:

المستودع	الاسم
جامعة قسنطينة -1-	13929
جامعة سطيف -2-	1315
جامعة باتنة -1-	131
جامعة المسيلة	18459

جدول رقم -12- عدد المصادر المتاحة في المستودعات الرقمية.

يوضح الجدول السابق عدد المصادر المتاحة بكل مستودع؛ إذ يحتل الطليعة المستودع الرقمي لجامعة المسيلة بـ 18.459 مصدر ثم المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- بـ 13.929 مصدر وهذا يدل على جدية القائمين على هذين المستودعين، وسعيهم لإتاحة مختلف مصادر المعلومات العلمية والتقنية المنتجة في جامعاتهم والمساهمة بفاعلية في تجسيد الوصول الحر للمعلومات.

ويأتي المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- ثالثا بـ 1315 مصدر ويرجع هذا حسب رأينا لكون هذه الجامعة حديثة النشأة (2011) مقارنة مع باقي الجامعات الأخرى، كما أن المستودع الرقمي يعود إنشاؤه إلى سنة 2016 فقط، أما المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- فهو يوفر 131 مصدر فقط، على الرغم من أنه أنشئ سنة 2012، ويعكس هذا حسب رأينا غياب التخيط على المدى المتوسط والبعيد، وعدم الاستمرارية في هذه المشاريع التي تعكس مكانة الجامعة ومساهمتها في حركة الوصول الحر للمعلومات.

9. طرق البحث التي يوفرها المستودع:

المستودع	الاسم
جامعة قسنطينة -1-	البحث البسيط.
جامعة سطيف -2-	البحث البسيط والبحث المتقدم.
جامعة باتنة -1-	لبحث البسيط.
جامعة المسيلة	البحث البسيط والبحث المتقدم.

جدول رقم -13طرق البحث المتاحة من خلال المستودعات الرقمية.

يوضح الجدول رقم -13- طرق البحث المتاحة من خلال المستودعات الرقمية محل الدراسة، فالمستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- والمستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- لا يوفران إلا البحث البسيط، وهو في الغالب يكون أكثر استخداما من طرف متوسطي المهارة في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، كما أن نتائجه تكون أكثر عموما، أما المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- والمستودع الرقمي لجامعة المسيلة فهما يوفران البحث البسيط والبحث المتقدم، فهذا الأخير يسمح باستخدام تقنيات تساهم في تحسين نتائج البحث مما يساعد المستخدم في الوصول إلى المعلومة بأقل جهد وأسرع وقت.

10. خدمات المستودع:

المستودع	الخدمات المتاحة
جامعة قسنطينة -1-	خدمة RSS، خدمة الاتصال بإدارة المستودع، خدمة التعليقات.
جامعة سطيف -2-	خدمة RSS، خدمة الاتصال بإدارة المستودع، خدمة التعليقات.
جامعة باتنة -1-	الإحاطة الجارية عن طريق البريد الالكتروني، خدمة التعليقات.
جامعة المسيلة	خدمة RSS، خدمة الاتصال بإدارة المستودع، خدمة التعليقات.

جدول رقم -14- أسماء المستودعات الرقمية.

يوضح الجدول السابق الخدمات التي توفرها المستودعات الرقمية محل الدراسة، حيث تمثلت هذه الخدمات في التعليقات والتي تحقق التفاعلية بين المستفيدين، وهذه الخدمة متاحة في كل المستودعات التي شملتها الدراسة، وتوفر ثلاث مستودعات (قسنطينة -1-، سطيف -2-، المسيلة) خدمة RSS والتي تساعد المستفيدين من خلال الاشتراك في هذه الخدمة من متابعة المستجدات على هذه المستودعات، وتوفر كذلك خدمة الاتصال بإدارة المستودع وهي خدمة مهمة تسمح للباحثين بطرح انشغالاتهم وآرائهم على القائمين على إدارة المستودع، أما المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- فهو يوفر خدمة الاحاطة الجارية عن طريق البريد الالكتروني وهي خدمة مهمة تساهم في تحسين الخدمات المقدمة وتيسير الوصول للمعلومة بسرعة من خلال متابعة كل المنشورات الحديثة في المستودع.

وما يلاحظ في كل المستودعات محل الدراسة غياب الإحصاءات الخاصة بالعدد الكلي للزيارات أو عدد الزيارات الشهرية، وإحصائيات عدد مرات تحميل المصادر المتاحة.

11. وسائل الدعاية والترويج للمستودع:

المستودع	وسائل الترويج
جامعة قسنطينة -1-	الموقع الالكتروني للجامعة، الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية.
جامعة سطيف -2-	الموقع الالكتروني للجامعة، الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية.
جامعة باتنة -1-	الموقع الالكتروني للجامعة.
جامعة المسيلة	الموقع الالكتروني للجامعة، الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية، حساب المكتبة على فيسبوك.

جدول رقم -15- وسائل الترويج للمستودعات الرقمية.

يوضح الجدول رقم -15- وسائل الترويج للمستودعات الرقمية، حيث تعتمد كل الجامعات محل الدراسة على مواقعها الالكترونية في الترويج لمستودعاتها الرقمية، وهذا لكون القائمين على هذه المؤسسات يعطوون أهمية بالغة في التعريف بمستودعاتها الرقمية وتشجيع مختلف الأساتذة والباحثين للنشر من خلالها، مما ينعكس بالإيجاب على تحسين ترتيب الجامعة في مختلف التصانيف العالمية.

كما تعتمد كذلك جامعات (قسنطينة -1-، سطيف -2-، المسيلة) على الموقع الالكتروني للمكتبة المركزية في الترويج لمستودعاتها الرقمية؛ وهذا يساهم في التعريف بهذه المستودعات بين مختلف رواد المكتبة وزار مواقعها على شبكة الأنترنت، أما المستودع الرقمي لجامعة المسيلة فيتم الترويج له من خلال حساب المكتبة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وهذه عملية مهمة وتساهم في التعريف بالمستودع خاصة مع زيادة عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك مما يساعد في الترويج له على نطاق واسع.

خلاصة الفصل:

تسعى جامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة (جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1-، جامعة المسيلة)، إلى تقديم خدمات إتاحة حرة تستجيب إلى تطلعات المستفيدين سواء من خلال موقعها على شبكة الأنترنت أو من خلال موقع مكتباتها المركزية، وهذا من خلال الترويج لخدمات النظام الوطني للتوثيق على الخط، وتشجيع إنشاء دوريات الوصول الحر وإتاحتها ضمن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، والاعلان عن مختلف النشاطات العلمية من مؤتمرات وملتقيات وأيام دراسية والمنظمة على مستوى الأقسام والكليات.

كما توفر هذه الجامعات مستودعات رقمية بغية إتاحة الإنتاج العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس للتحميل المجاني، وهذا ما يساعدها في الترويج للمنتجات العلمية بالجامعة ويعزز من دورها في تدعيم البحث العلمي وخدمة المجتمع، كما تساهم هذه المستودعات في زيادة عرض نتائج البحوث مما يساعد بالارتقاء بصورتها من ناحية البحث العلمي، وتحسين ترتيبها عالميا ووطنيا.

الفصل الخامس:

أخصائي المعلومات في جامعات الشرق الجزائري والوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية

تمهيد:

توفر جامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة عديد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية عبر مواقعها ومواقع مكتباتها المركزية على شبكة الأنترنت، كما تعمل على نشر دورياتها في إطار الوصول الحر عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، فضلا عن مصادر المعلومات المتاحة من خلال مستودعاتها الرقمية.

ويتولى أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية للجامعات التي شملتها الدراسة دورا مهما في هذا التوجه الجديد للإتاحة؛ وهذا من خلال المساهمة في إنشاء وإدارة مواقع الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية، والإلمام بباقي المواقع الأخرى التي تخدم التخصصات المدرسة بالجامعة، ومعرفة طرق استخداماتها وأدوات وتقنيات البحث من خلالها، كما يتولى دورا رئيسيا للترويج لها في الوسط الأكاديمي، وتشجيع الأساتذة والباحثين في النشر من خلال المستودع الرقمي للجامعة، كما يساعد في التغلب على مختلف الصعوبات التي تواجه المستخدمين في الاستفادة من هذه الخدمات.

وتعتبر الدراسة الميدانية الطريقة المثلى لمعرفة دور أخصائيي المعلومات في جامعات الشرق الجزائري في دعم مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال إعداد استمارة الاستبيان وفق الشروط والإجراءات المنهجية من تحكيم وتجريب، ثم توزيعها على مختلف الأفراد المعنيين بالدراسة، وبعد استرجاعها نحصل على بيانات قابلة للعرض والتحليل، ويسمح تفريغها في جداول وأشكال بيانية حسب محاور الاستمارة، بقراءتها وتحليلها وتجميعها نتائجها والحصول على المعلومات الأساسية الخاصة بهذا الدور.

1- أساسيات الدراسة:

1-1-مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى مجموع الوحدات التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، وفي هذا الفصل من الدراسة تمثل مجتمع البحث في أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية المركزية لجامعات الشرق الجزائري، ويرجع لكون المكتبات المركزية هي المسؤولة عن إدارة الموقع الالكتروني للمكتبة، وإدارة المستودعات الرقمية للجامعات في بعض الأحيان، كما أن عملية إيداع الدراسات الأكاديمية في نهاية المراحل التعليمية يتم على مستواها، وهي الأكثر قبلة من طرف الأساتذة والباحثين لغنى مجموعاتها وتنوع خدماتها.

وعليه فمجتمع الدراسة تمثل في عمال المكتبات المركزية لجامعات؛ قسنطينة -1-، سطيف -2-، باتنة -1- وجامعة مسيلة، وفي كل الرتب المهنية وهي كما يلي:

- رتبة رئيس محافظي المكتبات الجامعية.
- رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني.
- رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول.
- رتبة مساعد بالمكتبات الجامعية.
- رتبة عون تقني بالمكتبات الجامعية.
- رتبة معاون تقني بالمكتبات الجامعية.

ومن خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من طرف مسؤولي المكتبات التي شملتها الدراسة فقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (94 فرد)، موزعين على المكتبات المركزية الأربعة التي شملتها الدراسة كما يبينه الجدول الموالي:

مكان الدراسة	عدد أفراد مجتمع الدراسة	النسبة
المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-	38	% 40.43
المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-	14	% 14.89
المكتبة المركزية باتنة -1-	27	% 28.72
المكتبة المركزية المسيلة	15	% 15.96
المجموع	**94**	**% 100**

جدول رقم -16- توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المكتبات.

1-2-طريقة جمع البيانات:

تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل في عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، من خلال دراسة كل المجتمع، ويعرف أسلوب المسح الشامل على أنه طريقة يقوم فيها الباحث بتطبيق أدوات البحث على جميع أفراد المجتمع أو عينة كبيرة نسبيا، بغرض وصف الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

ويمتاز هذا الأسلوب بكونه أكثر دقة وتحديدا من حيث البيانات التي يتم جمعها من أفراد المجتمع المدروس، وقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب لصغر عدد أفراد مجتمع الدراسة (94 فرد)، وبالتالي سهولة توزيع الاستبيان واسترجاعه، وتوفر الإحصائيات اللازمة عن جميع أفراد المجتمع المدروس من خلال الإحصائيات المقدمة من مسؤولي المكتبات التي شملتها الدراسة.

1-3-أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان في جمع بيانات الدراسة الخاصة بأخصائيي المعلومات، وهي الأداة الأكثر ملائمة في هذا النوع من الدراسات، لأنها تعطي الحرية أكثر للمستجوب وتساعد في الحصول على بيانات دقيقة.

ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث والتي تعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث.[2]

- **تصميم الاستبيان:**

تم تصميم الاستبيان الموجه لأخصائيي المعلومات بجامعات الشرق الجزائري، بناء على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وبما يخدم هدف البحث، حيث ضم هذا الاستبيان في بدايته (05) أسئلة حول البيانات الشخصية للمستجوبين و(32) سؤال بين مغلق ونصف مغلق ومفتوح موزعة على أربعة محاور.

- **تحكيم الاستبيان:**

بعد تصميم الاستبيان تم إرساله إلى مجموعة من الأساتذة والباحثين بغية تصحيحه وتصويبه، حيث تم إدخال بعض التعديلات عليه بعد استرجاع الاستبيانات المحكمة، وتمثلت هذه التعديلات في:

- تجنب التكرار ودمج بعض الأسئلة وهذا ما سمح بتقليص عدد الأسئلة إلى (28) سؤال.
- حذف بعض اقتراحات الإجابة وتغيير ترتيب بعض الأسئلة بما يتماشى مع الجانب المنهجي.

والملحق رقم -02- يوضح قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان ودرجاتهم العلمية ورتبهم المهنية والمؤسسات التي يتبعونها.

---

[1] رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. عين مليلة، الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.ص.178.

[2] **المرجع نفسه**. ص. ص: 220-221.

- **تجريب الاستبيان:**

بعد تحكيم الاستبيان وطبعه، تم تجريبه على (20 فرد) من المجتمع المدروس (10 أفراد بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة، 10 أفراد بجامعة سطيف -2-)، أي بنسبة (22.22 %) من المجتمع المدروس، وبعد جمع الاستبيانات التجريبية؛ أعيدت صياغة بعض الأسئلة بلغة بسيطة للتوضيح.

- **صدق وثبات الأداة:** بالنسبة لصدق وثبات الأداة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والذي يأخذ قيمة بين 0 و1 حيث كل ما اقتربت النسبة من 1 نقول أن الاستبانة ثابتة، وهذا وفق المعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{K}{K-1}\left[\left[1 - \frac{\sum s\,2item}{s2\ total}\right]\right]$$

حيث يشير k إلى عدد الأسئلة.

S Item مجموع العبارات لكل محور

S Total مجموع العبارات الكلي

وجاءت نتائج ثبات استبانة من خلال الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ حسب المحاور كما لي:

	محور 1	نتائج محور1	محور 2	نتائج محور 2	محور 3	نتائج محور 3	محور 4	نتائج محور 4
س1	74	0.892	65	0.783	44	0.53	59	0.71
س2	60	0.723	58	0.699	69	0.831	72	0.87
س3	50	0.602	65	0.783	64	0.771	58	0.7
س4	79	0.952	62	0.747	48	0.578	71	0.86
س5	53	0.639	63	0.759	54	0.651	60	0.72
س6	57	0.687	55	0.663	69	0.831		
س7	53	0.639	51	0.614				
س8	54	0.651						
س9	61	0.735						
س10	57	0.687						
مج		0.72		0.72		0.69		0.77

نتائج ثبات الاستبانة الموجهة لأخصائي المعلومات: 0.75

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين 0.69 و0.77 وهي معاملات مرتفعة فيما كان معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان هو 0.75 وهذا يدل على أن الأداة ذات ثبات كبير، وهذا ما يؤكد صحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

- **الاستبيان النهائي:**

احتوى الاستبيان الخاص بأخصائيي المعلومات في شكله النهائي على (03) أسئلة حول البيانات الشخصية للأفراد الذين شملتهم الدراسة و(28) سؤال موزعة على أربعة محاور، كما هو موضح في الملحق رقم -03-

2- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور:

قبل البدء في عملية التحليل لا بد من الاشارة إلى أن عدد الاستمارات الموزعة على مستوى المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة قد بلغ (87)، أي لم نتمكن من توزيع (07) استمارة وهذا لأسباب مختلفة (عطل مرضية، غيابات عن العمل،...) ونجحنا في استرجاع (83) استمارة من مجموع الاستمارات الموزعة وهي التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الاستبيان الخاص بأخصائي المعلومات، كما هو موضح.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عدد الاستبيانات الموزعة	87	% 95.18
عدد الاستبيانات الضائعة	04	% 4.82
عدد الاستبيانات المسترجعة	83	% 100

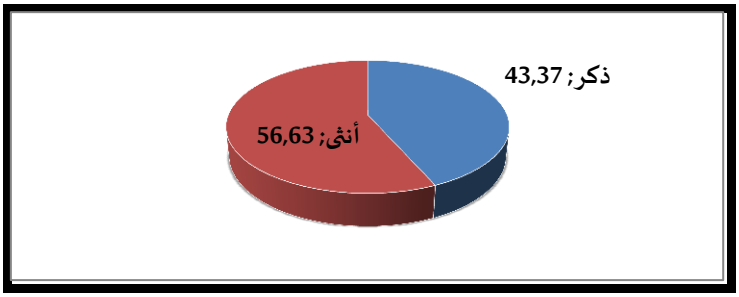
جدول رقم -17- عدد الاستبيانات المعتمدة في الدراسة.

✓ البيانات الشخصية:

- **الجنس:**

الإجابات	التكرار	النسبة
ذكر	36	% 43.37
أنثي	47	% 56.63
المجموع	83	% 100

جدول رقم-18- جنس عينة الدراسة.



شكل رقم -11- جنس عينة الدراسة.

يوضح الجدول رقم -18- جنس مجتمع الدراسة من أخصائيي المعلومات، حيث جاءت نسبة 56.63 % إناث و43.37 % ذكور، وهذا يرجع حسب رأينا لكون الجنس الأنثوي من متخرجي علم المكتبات يفضلن

العمل في المكتبات على مجال الأرشيف، كما أن تخصص علم المكتبات الذي يندرج ضمن العلوم الإنسانية في الجامعة يعرف تفوق عدد الطالبات الإناث فيها على عدد الطلبة الذكور.

- **الشهادة المتحصل عليها:**

الإجابات	التكرار	النسبة
ماجيستر	01	% 1.20
ماستر	14	% 16.87
ليسانس	22	% 26.51
شهادات الدراسات الجامعية التطبيقية	21	% 25.30
شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف	10	% 12.05
شهادات أخرى	15	% 18.07
المجموع	**83**	**% 100**

جدول رقم-19- الشهادة المتحصل عليها.

يوضح الجدول رقم -19- الشهادة المتحصل عليها من طرف أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية التي شملتها الدراسة، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

26.51 % يحوزون على شهادة ليسانس في علم المكتبات، وهي شهادة عليا تبين أن المكتبات المعنية لها قدرات بشرية مؤهلة للقيام بمهامها على أكمل وجه، من حيث الاشراف على مختلف المصالح داخل المكتبة، والعمل على تحسين الخدمة المكتبية المقدمة ومواكبة التطورات الحديثة، كما يحوز ما نسبته 25.30 % من مجتمع الدراسة على شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية، وهي فئة لها تكوين جامعي في التخصص، وبالتالي فهي لها القدرة على أداء مختلف الخدمات المكتبية مما يساعد في تحسين الأداء.

وحاز 18.07 % على شهادات أخرى على الرغم من كونهم في سلك المكتبات الجامعية، وهي خاصة بفئة الموظفين أصحاب الخبرة والذين تم إدماجهم وترقيتهم في مختلف رتب سلك المكتبات الجامعية، وعلى الرغم من ان هذه الفئة تفتقد إلى التكوين في التخصص، غير أن الخبرة المهنية والتواصل مع الزملاء يساعدهم في أداء مهامهم.

فيما يحوز 16.87 % على شهادة ماستر في تخصص علم المكتبات، وهي نسبة متوسطة وترجع للموظفين الذين أكملوا دراساتهم، أو حديثي التوظيف بالمكتبة، وهي تعكس تنوع شهادات موظفي المكتبات محل الدراسة وتكوينهم الأكاديمي.

أما نسبة 12.05 % فهي تحوز على شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف، وهي تخص الفئة المتخرجة من مراكز التكوين المهني في تخصص أرشيف وتوثيق، وهي توجه إلى الخدمات الروتينية داخل المكتبة.

في حين جاءت شهادة الماجيستير بنسبة 1.20 %، وهذا يرجع حسب رأينا لتفضيل أصحاب الشهادات العليا (ما بعد التدرج) في تخصص علم المكتبات للعمل في مجال التعليم العالي على مواصلة مهامه في المكتبات وهذا بسبب ظروف العمل والحوافز المادية.

- **الرتبة المهنية:**

الإجابة	التكرار	النسبة
رئيس محافظي المكتبات الجامعية	02	% 2.41
محافظ بالمكتبات الجامعية	03	% 3.61
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني	16	% 19.28
ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول	15	% 18.07
مساعد بالمكتبات الجامعية	23	% 27.71
عون تقني بالمكتبات الجامعية	21	% 25.30
معاون تقني بالمكتبات الجامعية	03	% 3.61
المجموع	**83**	**% 100**

جدول رقم-20- الرتبة المهنية.

يوضح الجدول السابق الرتبة المهنية لأخصائيي المعلومات الذين شملتهم الدراسة في سلك المكتبات الجامعية؛ وجاءت هذه الرتب كما يلي:

مساعد المكتبات الجامعية بنسبة 27.71 %، وهي الرتبة التي تتولى المهام تحت إشراف ملحقي المكتبات من المستوى الأول والثاني، وتساهم في مختلف الخدمات المكتبية.

عون تقني للمكتبات الجامعية بنسبة 25.30 % وهي الرتبة التي تتولى المهام الروتينية داخل المكتبة ولا تحتاج إلى تكوين عالي أو زاد معرفي، كالعمل في بنك الإعارة.

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني بنسبة 19.28 % وأصحاب هذه الرتبة من رؤساء المصالح داخل المكتبة، وتكون مهامهم أكثر مسؤولية وأهمية داخل المكتبة.

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول بنسبة 18.07 % وهي تمثل الفئة التي تقوم بأهم المهام داخل المكتبة كالمعالجة الفنية.

محافظ بالمكتبات الجامعية بنسبة 3.61 % ورئيس محافظي المكتبات الجامعية بنسبة 2.14 % وهي الرتب الخاصة بمحافظي المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة، وهي تعود لأصحاب الخبرة المهنية والشهادات العليا.

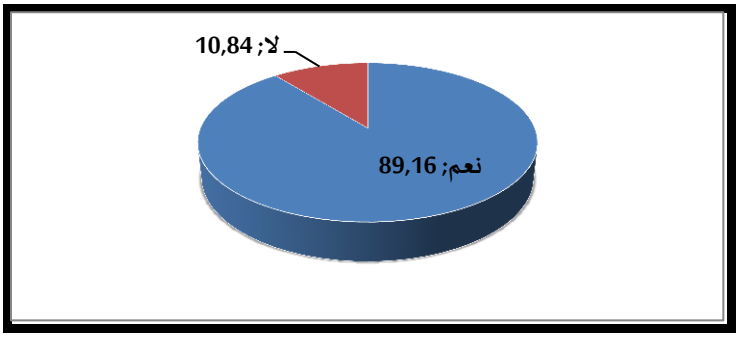
رتبة معاون تقني بنسبة 3.61 %، وتدل الاحصائيات على تنوع الرتب داخل المكتبات التي شملتها الدراسات مما يساعد في توزيعهم على مختلف المصالح والمهام، ويسمح بتشكيل فريق عمل ملائم ومتوازن.

2-1-المحور الأول: دراية أخصائيي المعلومات بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وطرق استخداماته.

السؤال رقم -1- هل أنت على إطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	74	% 89.16
لا	09	%10.84
المجموع	83	% 100

جدول رقم -21- الاطلاع على موضوع الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -12- الاطلاع على موضوع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول والشكل السابقين دراية أخصائيي المعلومات بموضوع الوصول الحر للمعلومات، حيث أكد ما نسبته 89.16 % من مجموع المبحوثين أنهم على إطلاع بموضوع الوصول الحر، وهي نسبة عالية تدل على حسن تكوينهم ومواكبتهم لمختلف التطورات التكنولوجية التي تعرفها المهنة المكتبية، كما يعود هذا حسب رأينا لكون المكتبات التي شملتها الدراسة لها مستودعات رقمية وتقدم عديد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات، كما أن برامج التكوين الحديثة في تخصص علم المكتبات تدرس مقياس الوصول الحر للمعلومات، وهذا ما ساعد على زيادة انتشار هذا المفهوم بين مختلف أخصائيي المعلومات.

فيما أكدت نسبة 10.84 % أنها ليست على دراية بموضوع الحر للمعلومات، وهي تعود حسب رأينا إلى الفئة الأقل رتبا وتؤدي مهامها الروتينية داخل المكتبة دون محاولة مواكبة التطورات الحديثة التي تعرفها المهنة المكتبية.

وعلى الرغم من صغر هذه النسبة إلا أنها تؤكد على أهمية تخصيص برامج تحسين المستوى من تربصات وبرامج تكوين مستمر لكل موظفي المكتبات لتحسين الأداء.

السؤال رقم -1-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هو المقصود بالوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية حسب رأيك؟

كان هذا السؤال مفتوحا والهدف منه معرفة مدى إلمام أخصائيي المعلومات بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة بموضوع الوصول الحر، من خلال صياغة مفهوم لهذا الموضوع، وبعد تفريغ نتائج الاستمارات المسترجعة، حاولنا جمع الإجابات المتشابهة وقد تنوعت إجابات أفراد المجتمع؛ ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- هي المعلومات العلمية والتقنية المتاحة بشكل مجاني.
- يشير الوصول الحر إلى مصادر المعلومات المتاحة من خلال المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر.
- هي نتائج البحوث العلمية المنشورة مجانا على شبكة الأنترنت.
- يعني مصطلح الوصول الحر المعلومات الناتجة عن البحوث العلمية داخل الجامعات ومراكز الأبحاث.
- يشمل الوصول الحر الكتب والدوريات والأطروحات التي تتيحها الجامعات.
- هي مصادر المعلومات التي يمكن تحميلها على شبكة الأنترنت.
- هي مصادر المعلومات المتاحة من خلال المستودعات الرقمية.

وعلى الرغم من تباين إجابات الأفراد المبحوثين وتعددها، فهي تشترك في كونها أشارت على أن تكون هذه الاتاحة مجانية، وأن تكون المعلومات تتعلق بنتائج البحوث العلمية سواء المنتجة داخل الجامعات أو مراكز الأبحاث.

وهذا يدل على إلمام غالبية المجتمع المدروس بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا حسب رأينا لكون هذا الموضوع من بين أكثر المواضيع تداولا في بيئة المكتبات خاصة الجامعية منها، ويرجع كذلك كما أشرنا سابقا لتكوينهم الجيد وكون الجامعات التي تتبعها هذه المكتبات تقدم عديد خدمات الاتاحة للمعلومات العلمية والتقنية.

أما بعض الإجابات القليلة فقد أشارت إلى بعض المفاهيم الخاطئة عن الوصول الحر يمكن حصرها فيما يلي:

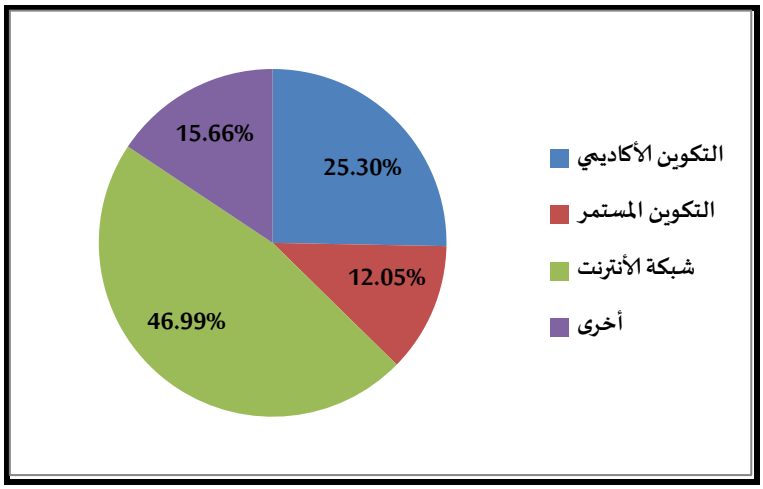
- مصادر المعلومات التي انتهت فترة حمايتها بموجب حقوق الملكية الفكرية.
- المعلومات العلمية والتقنية التي تنشرها المؤسسات الحكومية مجانا.

وتدل نتائج هذا السؤال إجمالا على وجود وعي بماهية الوصول الحر، بين أخصائيي المعلومات في بيئة المكتبات الجامعية.

السؤال رقم -2- كيف أصبحت على إطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
أثناء تكوينك الأكاديمي	21	% 25.30
من خلال التكوين المستمر	10	% 12.05
أثناء الابحار على شبكة الأنترنت	39	% 46.99
أخرى	13	% 15.66
المجموع	83	% 100

جدول رقم -22- كيفية الاطلاع على موضوع الوصول الحر.



الشكل رقم-13- كيفية الاطلاع على موضوع الوصول الحر.

كان الهدف من هذا السؤال معرفة طرق معرفة أخصائي المعلومات لمفهوم الوصول الحر لمعلومات، ويبن الجدول رقم -22- والشكل رقم -13- هذه النتائج حيث جاءت كما يلي:

نسبة 46.99 % أصبحوا على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات من خلال الإبحار على شبكة الانترنت، وهذا يدل على قيمة ومكانة هذه الشبكة في مواكبة التطورات الحديثة ودورها في عملية التعلم والتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات.

أما نسبة 25.30 % فأصبحت على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات أثناء التكوين الأكاديمي، ويدل هذا على حسن تكوينهم، كما برامج التكوين تواكب التطورات الحديثة للمهنة المكتبية.

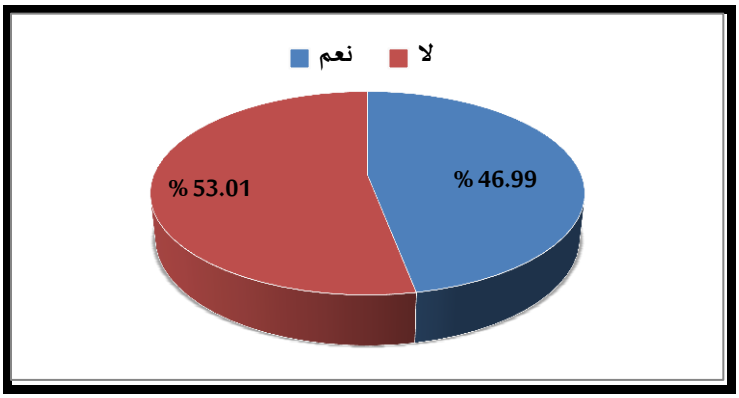
ونسبة 15.66 % أصبحت على إطلاع بمفهوم الوصول الحر من خلال طرق أخرى وتمثلت في التواصل مع الزملاء، ومن خلال المطالعة والبحث داخل المكتبة، والاحتكاك مع المستفيدين خاصة الأساتذة منهم، وهذا يدل على أن طرق تعلم أخصائي المعلومات متنوعة ومتعددة.

أما نسبة 12.05 % فأصبحت على علم بمفهوم الوصول الحر من خلال برامج التكوين المستمر، وهي نسبة ضئيلة تعكس شح هذه البرامج وعدم استفادة الغالبية منها.

السؤال رقم -3- هل أنت على إطلاع بأهم المبادرات التي نادت إلى تشجيع النشر في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 46.99
لا	44	% 53.01
المجموع	83	% 100

جدول رقم -23- الاطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -14- الاطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم-23- والشكل رقم -14- إلى إطلاع أخصائيي المعلومات على أهم المبادرات التي نادت إلى تشجيع النشر من خلال الوصول الحر، حيث جاءت النتائج كما يلي:

53.01 % ممن شملتهم الدراسة ليسوا على إطلاع بهذه المبادرات وهي نسبة كبيرة، ويعود ذلك حسب رأينا إلى أن المواقع التي تقدم هذه الخدمات (الإتاحة الحرة) لا تشير إلى هذه المبادرات، كما أن غالبيتها أجنبية (المبادرة العربية الوحيدة التي أطلقت دعما لحركة الوصول الحر للمعلومات هي نداء الرياض)، وهذه المبادرات تشجيعية وداعمة إلى هذا النمط الجديد للإتاحة والاتصال العلمي، دون تناول التعريف بالمواقع وطرق وآليات البحث من خلالها.

أما نسبة 46.99 % من مجتمع الدراسة فهي على إطلاع بهذه المبادرات وهي نسبة مقبولة، وتعبر عن الفئة التي تسعى إلى البحث والتعمق حول مختلف خدمات المعلومات الحديثة في البيئة الرقمية للمكتبات، ومحاولة معرفة الإرهاصات الأولى لهذه الخدمات، وهذا ما يساعدها بالإلمام بهذه المواضيع ومواكبة التطورات الحديثة.

السؤال رقم 3-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي المبادرات التي اطلعت عليها مما يلي:

الإجابة	التكرار	النسبة
الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم 2001	**03**	**% 06**
مبادرة بوداباست 2002	**11**	**% 22**
إعلان برلين 2003	**10**	**% 20**
نداء الافلا للوصول الحر 2003	**16**	**% 32**
نداء الرياض للوصول الحر 2006	**05**	**% 10**
إعلان لاهاي للوصول إلى المعرفة 2015	**03**	**% 0 6**
أخرى	02	**% 04**
المجموع	**50**	**% 100**

جدول رقم -24- مبادرات الوصول الحر المطلع عليها.

يبين الجدول رقم -24- أهم نداءات ومبادرات الوصول الحر للمعلومات التي اطلع عليها أخصائيي المعلومات التي شملتهم هذه الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

نسبة 32 % ممن هم على إطلاع بمبادرات الوصول الحر للمعلومات، كانوا مطلعين على نداء الإفلا للوصول الحر والذي أطلق سنة 2003، ويرجع هذا حسب رأينا لكون هذا النداء قد شجع أخصائيي المعلومات والمكتبات على حد سواء، على دعم مختلف المبادرات ودعاهم إلى الانخراط في هذا المسعى، كما أن هذه المبادرة صادرة عن هيئة خاصة بالمكتبات والمكتبيين (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات).

أما نسبة 22 % فكانت على إطلاع بمبادرة بودابست 2002 و20 % كانت على إطلاع بإعلان برلين 2003، ويعود هذا حسب رأينا لكون هذه المبادرات تعود إلى بداية الألفية (2002-2003) وهي تعتبر من المبادرات المؤسسة لحركة الوصول الحر وكان لها دور مهم في تشجيع الباحثين والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث والدراسات في النشر من خلال مواقع الوصول الحر.

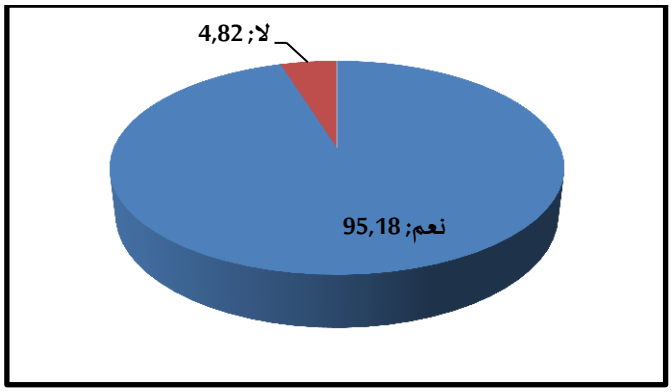
وكان ما نسبته 10 % من مجموع المبحوثين على إطلاع بنداء الرياض، وهي نسبة ضعيفة على الرغم من أنها أشارت إلى أن موضوع الوصول الحر يتوافق مع رغبة الباحثين والعلماء في الحضارة العربية الإسلامية في نشر بحوثهم ودراساتهم دون مقابل مادي، ويرجع ذلك حسب رأينا إلى ضعف الترويج لهذه المبادرة بين جموع المتخصصين والباحثين.

وباقي المبادرات الأخرى تراوحت نسبة الاطلاع من قبل المبحوثين بين 6 % و4 % ، وهذا يرجع لتعدد المبادرات الداعية لدعم الوصول الحر للمعلومات، واستمراريتها وهذا ما يشكل صعوبة على أخصائيي المعلومات من خلال الاطلاع على مختلف النداءات المبادرات.

السؤال رقم -04- هل سبق لك وأن استخدمت مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	79	% 95.18
لا	04	% 4.82
المجموع	83	% 100

جدول رقم -25- استخدام مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.



شكل رقم-15- استخدام مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم -25- والموضحة في الشكل رقم -15- استخدام أخصائي المعلومات لمواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث أكد 95.18 % (79 فرد) أنه سبق لهم وأن استخدموا مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة عالية جدا تعكس مكانة هذه المواقع في بيئة المكتبات الجامعية وأهميتها بالنسبة لأخصائي المعلومات، كما يرجع ذلك لكون الجامعات والمكتبات الجامعية الجزائرية أصبحت تقدم العديد من خدمات الإتاحة الحرة على مواقعها على شبكة الأنترنت وحساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

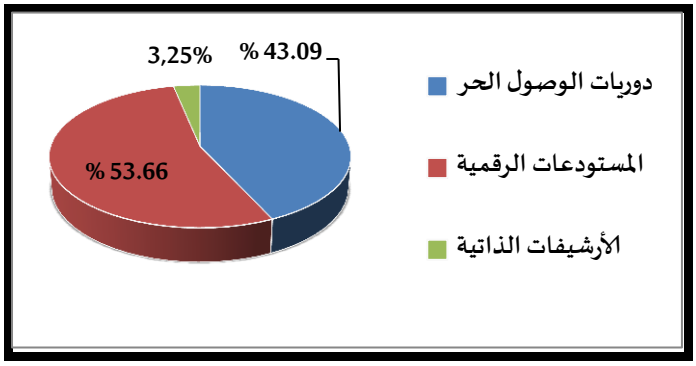
كما تؤكد هذه النسبة العالية أن أخصائي المعلومات يعمل على الإفادة والاستفادة من مواقع الوصول الحر بين مختلف الفاعلين في الوسط الأكاديمي من طلاب وباحثين وأساتذة، كما أن مهامه قد أصبحت متنوعة ومتطورة، حتمت عليه التوجه نحو استخدام هذه المواقع.

في حين يرى 4.82 % (04 أفراد) أنهم لم يستخدموا مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة قليلة جدا، وهي تمثل الفئة التي تؤدي مهامها دون البحث والتجديد ومحاولة فهم البيئة المهنية المتغيرة للمكتبات.

السؤال رقم 4-1- ما ذا تستخدم عادة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
دوريات الوصول الحر	53	% 43.09
المستودعات الرقمية	66	% 53.66
الأرشيفات الذاتية	04	% 03.25
المجموع	**123**	**% 100**

جدول رقم -26- أشكال الاتاحة الحرة المستخدمة.



شكل رقم -16- أشكال الاتاحة الحرة المستخدمة.

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم -26- والشكل رقم -16- أشكال الاتاحة الحرة الأكثر استخداما من قبل أخصائيي المعلومات، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

53.66 % من مجموع استخدامات مواقع الوصول الحر للمعلومات هي للمستودعات الرقمية، وهي نسبة عالية ويرجع ذلك لكون المستودعات الرقمية تتيح العديد من مصادر المعلومات العلمية والتقنية (كتب، مقالات الدوريات، مذكرات وأطروحات، أعمال مؤتمرات...)، وبالتالي تساهم في تلبي الحجة المعلوماتية لمستخدميها، كما أنها أكثر ترويجا بين المستفيدين باعتبارها تكون تابعة لمؤسسة بحثية أو علمية.

وجاءت نسبة استخدام دوريات الوصول الحر بـ 43.09 % من مجموع استخدامات مواقع الوصول الحر، وهي تعكس توجه أخصائيي المعلومات للاستفادة من مختلف أنواع وأشكال الإتاحة الحرة، كما يرجع ذلك إلى نقص اشتراك المكتبات الجامعية في الدوريات التجارية وتوجهها للاستفادة من دوريات الوصول الحر والترويج لها بين روادها.

وجاءت نسبة 3.25 % من مجموع الاستخدامات للأرشيفات الذاتية، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بعدد الاستخدامات لأشكال الاتاحة الأخرى، ويرجع ذلك حسب رأينا لكون الأرشيفات الذاتية لا تحتوي على عدد كبير من المصادر المتاحة، وصعوبة الترويج لهذه الأرشيفات باعتبار أغلبها مبادرات شخصية من الباحثين والعلماء.

السؤال -05- حدد مما يلي وتيرة استخدامك لمو اقع الوصول الحر التالية:

الموقع	دائما		احيانا		لا استخدمه	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستودع الرقمي لمؤسستكم الجامعية	53	% 21.54	28	% 11.20	02	% 0.60
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)	47	% 19.11	33	% 13.20	03	% 0.89
مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال (SNDL)	31	% 12.60	40	% 16	12	% 3.59
EconPapers	16	% 6.50	24	% 9.60	43	% 12.87
arXiv.org	26	% 10.57	37	% 14.80	20	% 5.99
revues.org	12	% 4.88	26	% 10.40	45	% 13.47
Archive ouverte (HAL)	23	% 9.35	17	% 6.80	43	% 12.87
Persée (PORTAIL PERSÉE)	13	% 5.28	15	% 6	55	% 16.47
مستودع الأصول الرقمية لمكتبة الإسكندرية (DAR)	07	% 2.85	07	% 2.80	69	% 20.65
المجلات العراقية الأكاديمية (IASJ)	18	% 7.32	23	% 9.20	42	% 12.57
المجموع	246	% 100	250	% 100	334	% 100

جدول رقم -27- وتيرة استخدام مو اقع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول رقم -27- وتيرة استخدام أخصائيي المعلومات لمواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث أظهرت النتائج أن وتيرة الاستخدام كانت بصفة دائمة للمستودع الرقمي للجامعة بنسبة 21.54% وللمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) بنسبة 19.11 % وأحيانا بنسبة 16 % بالنسبة لمواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط، وهذا بالنسبة لمجموع الاستخدامات لمواقع الوصول الحر المتاحة، وهذا يعكس توجه أخصائيي المعلومات للبحث والاستفادة من المواقع الجزائرية التي توفر هذه الخدمات، كما توضح أهمية هذه المواقع في نشر وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية بالجامعات الجزائرية، وهذا ما ساهم في ارتفاع نسبة استخدامها.

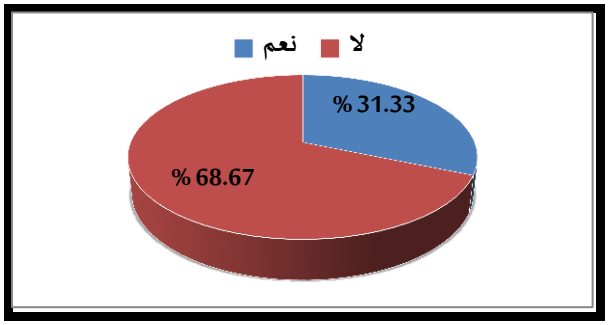
وجاءت نسبة استخدام موقع (arXiv.org) دائما بـ 10.57 % وأحيانا بـ 14.80 %، وموقع ((Archive (HAL ouverte) دائما بـ 9.35 % وأحيانا بـ 6.80 % وهذا من مجموع الاستخدامات لمواقع الوصول الحر، وتبين هذه النسب سعي أخصائيي المعلومات للاستفادة من مختلف المواقع الأجنبية التي توفر خدمات الاتاحة الحرة، حتى وإن كانت لا تخدم تخصصه، وبالتالي فهو يسعى لخدمة المستفيدين ومساعدتهم في استخدام هذه المواقع.

فيما احتلت باقي المواقع الأخرى نسب متقاربة في الاستخدام الدائم تراوحت بين 2.85 % و7.32 % وعدم الاستخدام بنسب تتراوح بين 12.57 % و20.65 % وهذا يدل تعدد مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية، وبالتالي من الصعب الإلمام والاستفادة منها جميعا.

السؤال رقم -06- هل تستعمل أدوات البحث المتخصصة عند استخدامك لمو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	26	% 31.33
لا	57	% 68.67
المجموع	83	% 100

جدول رقم -28- استخدام أخصائي المعلومات لأدوات البحث المتخصصة.



شكل رقم -17- استخدام أخصائي المعلومات لأدوات البحث المتخصصة.

يهدف هذا السؤال لمعرفة مهارات البحث لدى أخصائي المعلومات واستخدامهم لأدوات البحث المتخصصة في البحث عن مواقع الوصول الحر للمعلومات من محركات بحث وأدلة، حيث جاءت إجابات المبحوثين كما يلي:

68.67 % لا يستخدمونها، وهي نسبة عالية توضح عدم إلمامهم بمهارات البحث، من خلال معرفة أهم محركات البحث المتخصصة في تتبع مواقع الوصول الحر للمعلومات، والأدلة التي تحصي دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، ويرجع هذا حسب رأينا لضعف التكوين الأكاديمي في هذا المجال وتغليب الجانب النظري على الجانب التطبيقي في المقاييس التي تخدم هذا الموضوع، وكذلك لنقص برامج التكون المستمر لأخصائي المعلومات وعدم كفايتها.

فيما أجاب ما نسبته 31.33 % أنهم يستخدمون أدوات البحث المتخصصة في البحث عن مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا يدل على أن هناك نسبة متوسطة من أخصائي المعلومات يسعون للاستفادة من هذه الأدوات المتخصصة، والتي تساهم في تحسين نتائج المعلومات المسترجعة والحصول على نتائج أفضل للبحث، كما توفر جهد ووقت المستخدم في سعيه للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلبي حاجياته.

السؤال رقم -6-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي الأدوات التي تستخدمها مما يلي:

الإجابات		التكرار	النسبة
محركات البحث	محرك google scholar	31	% 25
	محرك BASE	06	% 4.84
	محرك OAIster	03	% 2.42
	محرك CORE	05	% 4.03
	محرك OpenAire	07	% 5.65
	محرك FreeFullPDF	08	% 6.45
الأدلة	دليل مستودعات الوصول الحر DOAR	12	% 9.68
	دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	14	% 11.29
	دليل الوصول الحر OAD	13	% 10.48
	دليل الوصول الحر للكتب DOAB	15	% 12.10
	دليل مستودعات الوصول الحر DOAR	07	% 5.65
	أخرى	03	% 2.42
المجموع		124	% 100

جدول رقم -29- أدوات البحث المتخصصة المستخدمة من أخصائي المعلومات.

جاء هذا السؤال لمعرفة أدوات البحث المتخصصة المستخدمة من طرف أخصائي المعلومات، وجاءت النتائج كما يلي:

25 % من مجموع الاستخدامات كانت لمحرك البحث غوغل الباحث العلمي (Google Scholar)، وهذا يرجع حسب رأينا للخدمات المتعددة التي يقدم هذا المحرك لفائدة المستخدمين والمؤسسات البحثية، كما أن ميزانيته العالية وطريقة عمله تسمح له بتحسين نتائج البحث المسترجعة، وهذا ما يساهم في تحقيق رضى مستخدميه.

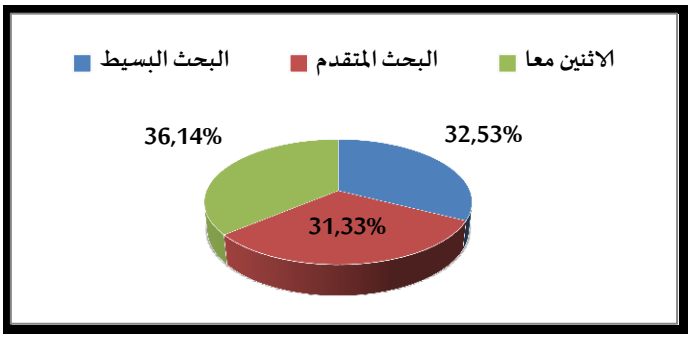
وجاءت نسب استخدام محركات البحث الأخرى متقاربة (محرك BASE بـ 4.84 %، محرك FreeFullPDF بـ 6.45 %، محرك OpenAire بـ 5.65 %، محرك CORE بـ 4.03 %، محرك OAIster بـ 2.42 %)، وهي نسب صغيرة بالنسبة لعدد مرات الاستخدام، ويرجع هذا حسب رأينا لضعف الترويج لهذه المواقع بين مستخدمي شبكة الأنترنت عموما.

وجاءت نسبة استخدام دليل الوصول الحر للكتبDOAB بـ 12.10 %، ودليل دوريات الوصول الحر DOAJ بـ 11.29 %، ودليل الوصول الحرOAD بـ 10.48 %، ودليل مستودعات الوصول الحر DOAR بـ 9.68 %، وهي نسب متوسطة مقارنة بعدد مرات الاستخدام، تعبر عن سعي أخصائي المعلومات للاستفادة منها وهذا لجودة وقيمة الخدمات التي تقدمها هذه الأدلة.

السؤال رقم -07- عند استخدامك لمو اقع الوصول الحروأدوات البحث عنها هل ستخدم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
البحث البسيط	27	% 32.53
البحث المتقدم	26	% 31.33
الاثنين معا	30	% 36.14
المجموع	**83**	**% 100**

جدول رقم -30- أنواع طرق البحث المستخدمة من أخصائي المعلومات.



شكل رقم -18- أنواع طرق البحث المستخدمة من أخصائي المعلومات.

يوضح الجدول رقم -30- والشكل رقم -18- أنواع طرق البحث المستخدمة من طرف أخصائي المعلومات في مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات، وجاءت النتائج كما يلي:

36.14 % من مجموع أخصائي المعلومات يستخدمون البحث المتقدم والبحث البسيط في آن واحد عند استخدامهم لهذه المواقع، وهذا يبين تمكنهم من طرق البحث المتاحة وحسن استغلالهم لها بغية الوصول الى المعلومات المطلوبة.

وأكد ما نسبته 32.53 % من مجموع المبحوثين أنهم يستخدمون البحث البسيط فقط، وهي نسبة متوسطة تعود لفئة من مجموع المبحوثين لا تدرك أهمية البحث المتقدم في تحسين نتائج البحث بأقل وقت وجهد ممكنين.

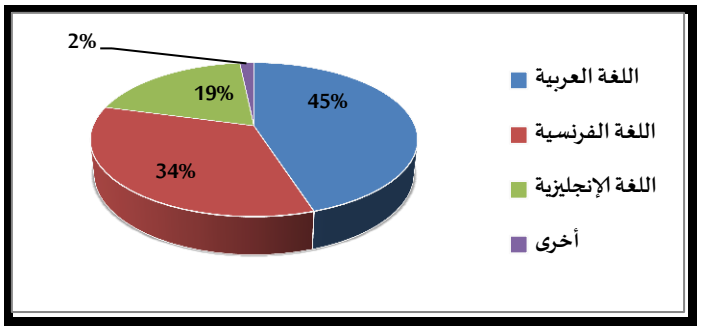
في حين أن نسبة 31.33 % من مجموع المبحوثين يستخدمون البحث المتقدم فقط، وهذه الفئة تعبر عن أصحاب المهارة والذين يفضلون البحث المتقدم لتدقيق نتائج البحث وتجنب التضخم المعلوماتي واسترجاع كميات معتبرة من المعلومات العلمية والتقنية وهذا ما يتطلب وقتا طويلا للاطلاع عليها.

وعلى العموم فقد كانت إجابات مجتمع الدراسة متقاربة، وهذا دليل على أن تنويع طرق البحث يتيح للمستخدمين حرية الاختيار، كما يسمح بتحسين نتائج البحث.

السؤال رقم -08- ما هي اللغة التي تستخدمها في عملية البحث؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	54	% 45
اللغة الفرنسية	41	% 34.17
اللغة الانجليزية	23	% 19.17
أخرى	02	% 1.66
المجموع	**120**	**% 100**

جدول رقم -31- اللغة المستخدمة في عملية البحث.



شكل رقم -19- اللغة المستخدمة في عملية البحث.

جاء هذا السؤال لمعرفة اللغة المستخدمة في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية من خلال مواقع الوصول الحر من طرف أخصائيي المعلومات، حيث نتائج هذا السؤال كما يلي:

45 % من مجموع الاستخدامات كانت للغة العربية، وهذا يرجع حسب رأينا لطبيعة تكوين أخصائي المعلومات كونها باللغة العربية، كما يدل كذلك على وجود حركية للنشر وفق مبادرات الوصول الحر باللغة العربية.

فيما جاءت اللغة الفرنسية بنسبة 34.17 % من مجموع الاستخدامات، وهذا يدل على تنوع المواد المنشورة على مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وسعي أخصائيي المعلومات للاستفادة من مختلف المصادر المتاحة.

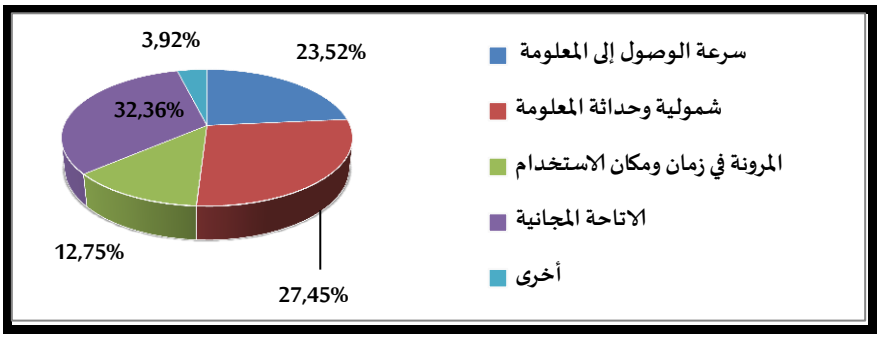
وجاءت اللغة الإنجليزية ثالثة بنسبة استخدم بلغت 19.17 % من مجموع الاستخدامات على الرغم من كونها تحتل المرتبة الأولى عالميا على مستوى النشر والاستخدام على شبكة الأنترنت، وكذلك في مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات، لذا وجب على أخصائيي المعلومات العمل على تطوير مهاراتهم اللغوية بغية مواكبة حركة النشر العالمية والاستفادة من مختلف المواقع.

فيما يستخدم 1.66 % لغات أخرى عند استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات.

السؤال رقم -09- ما هي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات حسب رأيك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
سرعة الوصول إلى المعلومة	24	% 23.52
شمولية وحداثة المعلومة	13	% 27.45
المرونة في زمن ومكان الاستخدام	33	% 12.75
الاتاحة المجانية	28	% 32.36
أخرى	04	% 3.92
المجموع	**102**	**% 100**

جدول رقم -32- امتيازات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.



شكل رقم -20- امتيازات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

يوضح الجدول رقم -32- والشكل رقم -20- الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالنسبة لأخصائي المعلومات وجاءت الإجابات كما يلي:

الاتاحة المجانية بنسبة 32.36 %، وهي الأساس الذي جاءت من أجله مبادرات الوصول الحر التي تهدف إلى مقاومة الدوريات التجارية وجعل المعرفة مجانية لكل الشعوب خاصة الفقيرة منها.

شمولية وحداثة المعلومة بنسبة 27.45 %، وهذا يرجع إلى تنوع أشكال المصادر المتاحة، وتسارع وتية النشر من خلال هذه المواقع.

سرعة الوصول إلى المعلومة بنسبة 23.52 %، فمتابعة مواقع الوصول الحر يسمح لأخصائيي المعلومات بالوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجونها بسرعة عالية.

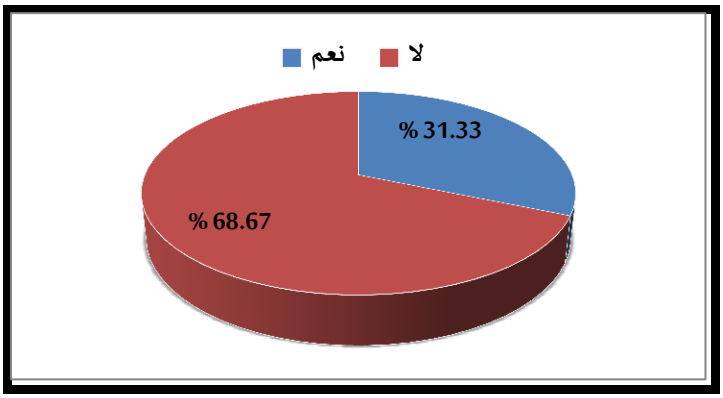
المرونة في مكان وزمن الاستخدام بنسبة 12.75 %، وهذا عكس ما هو متاح من مصادر داخل المكتبات فتتيح مواقع الوصول الحر الحرية لمستخدميها في الزمان والمكان.

ويدل تنوع الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات سبب زيادة النشر من خلال هذه المواقع، وزيادة عدد المستخدمين لها والمستفيدين منها.

السؤال رقم -10- هل أنت من المساهمين في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي لجامعتكم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	26	% 31.33
لا	57	% 68.67
المجموع	79	% 100

جدول رقم -33- المساهمة في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي للجامعة.



شكل رقم -21- المساهمة في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي للجامعة.

تتعدد أدوار أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية، فلم يعد ذلك المكتبي الذي يؤدي مهامه الروتينية وفقط، لذا جاء هذا السؤال لمعرفة قدرة وجاهزية أخصائي المعلومات للمساهمة بفاعلية في حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، من خلال المساهمة في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي للجامعة، وجاءت الإجابة كما يلي:

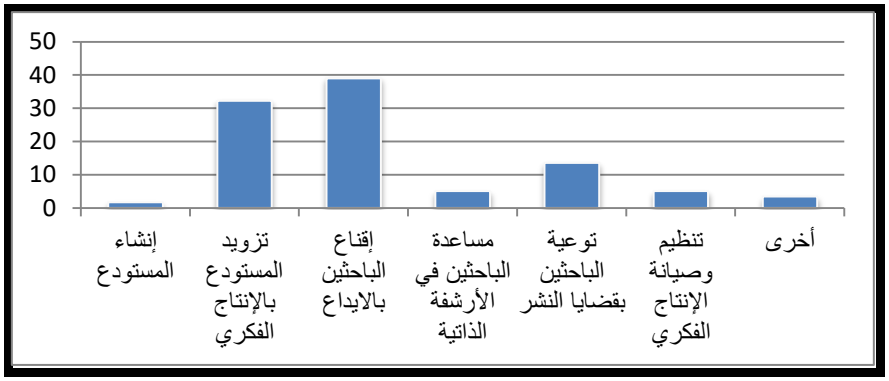
68.67 % من مجموع أخصائيي المعلومات بالمكتبات المركزية التي شملتها الدراسة لم يساهموا في إنشاء المستودع الرقمي للجامعة ولا في إدارته وهي نسبة مرتفعة نوعا ما، وتعكس سيطرت المختصين في الاعلام الآلي على المهام والوظائف الخاصة بإنشاء الخدمات الرقمية وإتاحتها، وهذا يرجع حسب رأينا لنقص تكوين أخصائيي المعلومات في هذا المجال.

فيما أكد 31.33 % من مجموع أخصائيي المعلومات أنهم كانوا مساهمين في إنشاء أو إدارة المستودع الرقمي للجامعة، وهي نسبة مقبولة تدل على قدرة أخصائي المعلومات على المساهمة بكل فاعلية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات والترويج لخدمات الاتاحة الحرة التي تقدمها الجامعة ومكتبتها المركزية، وتقديم خدمة مكتبية متطورة تستجيب لاحتياجات المستفيدين.

السؤال-10-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هو دورك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
إنشاء المستودع	01	% 1.69
تزويد المستودع بالإنتاج الفكري	19	% 32.21
إقناع الباحثين بالإيداع	23	% 38.98
مساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية	03	% 5.09
توعية الباحثين بقضايا النشر	08	% 13.56
تنظيم وصيانة الإنتاج الفكري	03	% 5.08
أخرى	02	% 3.39
المجموع	**59**	**% 100**

جدول رقم -34- أدوار أخصائي المعلومات في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية.



شكل رقم -22- أدوار أخصائي المعلومات في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية.

كان الهدف من هذا السؤال معرفة أدوار أخصائي المعلومات المساهمين في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية للجامعات، حيث كانت هذه الأدوار كما يلي:

38.98 % من مساهمة أخصائي المعلومات كانت حول إقناع الباحثين بإيداع منتجاتهم العلمية في المستودع الرقمي للجامعة، و13.56 % في توعيتهم بقضايا النشر، ويرجع هذا حسب رأينا لكون أخصائي المعلومات في احتكاك مباشر مع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وبالتالي فلهم دور مهم في إقناعهم بالنشر في المستودع الرقمي للجامعة.

و32.21 % من مجموعة مساهمة أخصائي المعلومات تمثلت في تزويد المستودع بالإنتاج الفكري، ويرجع حسب رأينا إلى إيداع المذكرات والأطروحات على مستوى المكتبات المركزية ليتولى أخصائي المعلومات إيداعها في المستودع الرقمي.

واختلفت باقي المهام الأخرى بين مساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية بنسبة 5.09 % وتنظيم وصيانة الإنتاج الفكري بـ 5.08 % وإنشاء المستودعات بنسبة 1.69 %، وهذا يؤكد قدرة أخصائي المعلومات على القيام بمختلف المهام الخاصة بإنشاء وإدارة المستودعات الرقمية.

السؤال -10-2- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك حسب رأيك؟

كان هذا السؤال مفتوحا الهدف منه معرفة أسباب عدم المساهمة في إنشاء المستودعات الرقمية وإدارتها، من قبل الأفراد الغير مساهمين (57 فرد)، وقد إمتنع 23 فرد عن الإجابة على هذا السؤال بحكم عدم معرفتهم لهذه الأسباب، فيما تنوعت إجابات بقية المبحوثين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- إنشاء المستودعات الرقمية من مهام خلية الرقمنة بالجامعة.
- أرى ان هذا ليس من مهام المكتبة.
- نقص المهارة التكنولوجية.
- عدم الإلمام بكيفية إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية.
- يتكفل بهذه المهام رؤساء المصالح، وأصحاب الرتب العليا.
- هذا ليس من مهام أخصائي المعلومات.
- أرى أن تكويني لا يسمح لي بالقيام بهذه الأدوار.

حيث نلاحظ تنوع وتباين الإجابات حول أسباب عدم المساهمة في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية للجامعات، حيث يرى جزء منهم أن هذا من مهام مصلحة الرقمنة والاعلام الآلي بالجامعة، وهذا يعكس عدم معرفتهم بالأدوار الجديدة لأخصائيي المعلومات في المكتبات الجامعية؛ خاصة مع تحول بيئة العمل من تقليدية إلى رقمية، فوظيفة المكتبة اليوم تصميم خدمات معلومات متطورة تتناسب احتياجات المستفيدين وتستغل في ذلك التكنولوجيا الحديثة، إذ تتولى العديد من المكتبات في العالم إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية تلبية لاحتياجات المستفيدين.

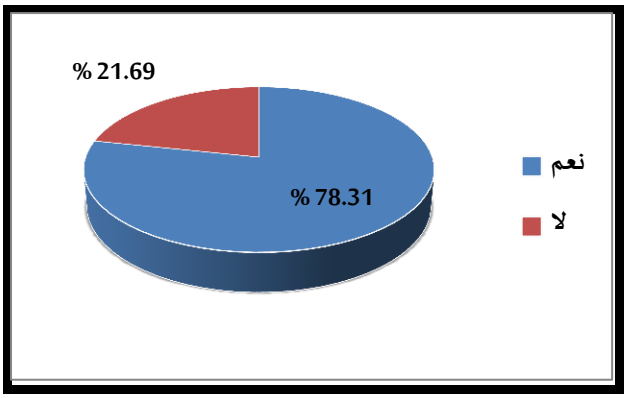
كما تعكس هذه الإجابات من مجتمع الدراسة نقص المهارة التكنولوجية لدى أخصائي المعلومات، ويرجع هذا حسب رأينا إلى نقص الحصص التطبيقية حول طرق إنشاء الخدمات الرقمية أثناء فترة التكوين الأكاديمي، وعدم كفاية برامج التكوين المستمر التي تنظمها المكتبات لموظفيها، فطبيعة المهنة المكتبية ونتيجة لارتباطها الكبير بتكنولوجيا المعلومات التي تعرف تطورات متسارعة، باتت المهنة المكتبية تتطور باستمرار لذا تظهر أهمية برامج التكوين المستمر في مساعدة أخصائيي المعلومات في مواكبة آخر التطورات واستغلالها في تقديم خدمات مكتبية متطورة تستجيب لاحتياجات المستفيدين.

2-2-المحور الثاني: دور أخصائيي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الوسط الأكاديمي.

السؤال رقم -11- هل تتلقى عادة استفسارات وطلبات مساعدة من مستخدمي المكتبة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	65	% 78.31
لا	18	% 21.69
المجموع	83	% 100

جدول رقم -35- تلقي الاستفسارات من مستفيدي المكتبة.



شكل رقم -23- تلقي الاستفسارات من مستفيدي المكتبة.

تمحور السؤال رقم -11- حول تلقي أخصائيي المعلومات لاستفسارات وطلبات مساعدة من مستخدمي المكتبة من باحثين وأساتذة وطلبة، ويبين الجدول رقم -35- والشكل رقم -23- النتائج المحصل عليها والتي جاءت كما يلي:

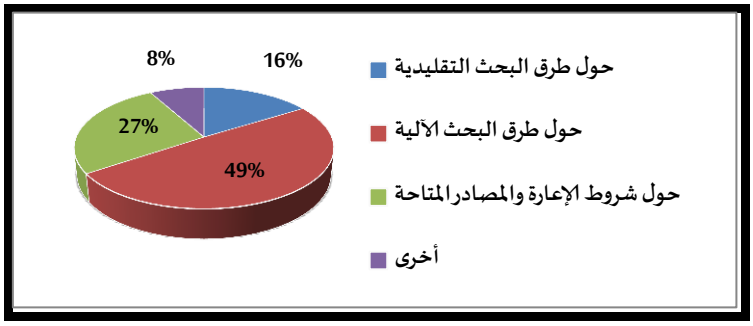
أكد ما نسبته 78.31 % من أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية التي شملتها الدراسة تلقيهم استفسارات من رواد هذه المكتبات، وهي نسبة عالية تعكس حسن العلاقة بين أخصائي المعلومات والمستفيدين، إذ يعتبر تكوين المستفيدين من بين المهام الأساسية لأخصائي المعلومات خاصة مع تبني المكتبات للخدمات الالكترونية، مما يخلق صعوبة في استخدامها للمستفيدين.

فيما أكد ما نسبته 21.69 % من مجموع أخصائي المعلومات عدم تلقيهم لأي استفسارات من رواد مكتباتهم، وهذا النسبة ترجع للفئة التي تتولى الخدمات المكتبية الغير مباشرة حيث يكون احتكاكها قليل مع مستخدمي المكتبات.

السؤال رقم -11-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي طبيعة هذه الاستفسارات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
حول طرق البحث التقليدية	14	% 16.09
حول طرق البحث الآلية	43	% 49.43
حول شروط الاعارة والمصادر المتاحة	23	% 26.44
أخرى	07	% 8.05
المجموع	**87**	**% 100**

جدول رقم -36- طبيعة استفسارات المستفيدين.



شكل رقم -24- طبيعة استفسارات المستفيدين.

توضح النتائج المبينة في الجدول رقم -36- والشكل رقم -24- طبيعة استفسارات مستخدمي المكتبة لأخصائي المعلومات (65 فرد)، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

ما يقارب 49.43 % من مجموع الاستفسارات حول طرق البحث الآلية وهي نسبة عالية تبين أن مستخدمي المكتبات محل الدراسة يواجهون صعوبات في طرق البحث الحديثة داخل المكتبات، فيلجؤون للاستفادة من مساعدة أخصائي المعلومات وهذا ما يبين أهمية تنظيم أيام تدريبية وورشات عمل لصالح رواد المكتبة لتعريفهم بالخدمات الحديثة التي تقدمها.

فيما أكد ما نسبته 26.44 % من مجموع أخصائي المعلومات أنهم يتلقون استفسارات حول شروط الإعارة والمصادر المتاحة، وهذه الاستفسارات تعكس الدور الأساسي الذي تلعبه المكتبات الجامعية من خلال توفير مجموعات مكتبية تخدم التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة، وتعكس هذه الاستفسارات سعي المستخدمين إلى الاستفادة من هذه المجموعات المكتبية.

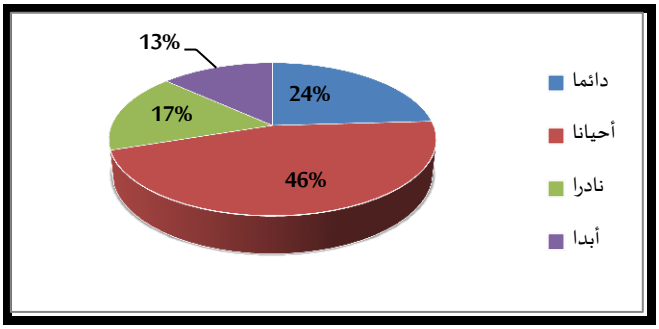
في حين كانت نسبة 16.09 % حول طرق البحث التقليدية، وهي نسبة قليلة تبين التحول الحاصل في المكتبات التي شملتها الدراسة في الانتقال من ووسائل البحث التقليدية إلى وسائل البحث الآلية.

في حين كانت نسبة 8.05 % لاستفسارات أخرى تمحورت حول شروط وكيفيات الانخراط.

السؤال رقم -12- هل تتلقى طلبات مساعدة من المستفيدين حول موضوع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
دائما	20	% 24.09
أحيانا	38	% 45.78
نادرا	14	% 16.87
أبدا	11	% 13.25
المجموع	83	% 100

جدول رقم -37- وتيرة تلقي طلبات المساعدة من المستفيدين.



شكل رقم -25- وتيرة تلقي طلبات المساعدة من المستفيدين.

جاء هذا السؤال لتوضيح وتيرة تلقي أخصائيي المعلومات لاستفسارات من المستفيدين حول موضوع الوصول الحر للمعلومات؛ ويبين الجدول رقم -37- والشكل رقم -25- هذه النتائج، حيث جاءت وتيرة تلقي الاستفسارات كما يلي:

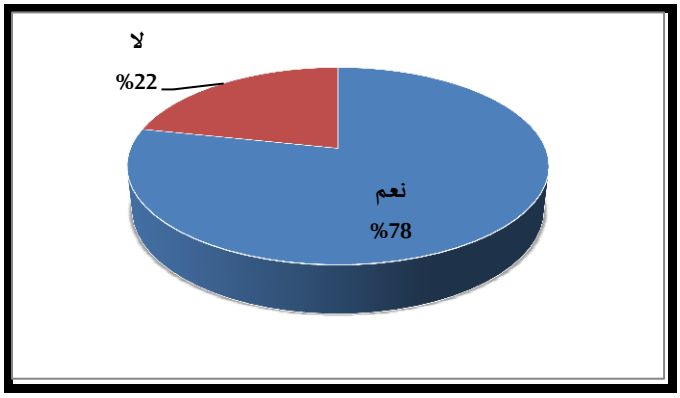
أحيانا بنسبة 45.78 %، ودائما بنسبة 24.09 %، وتبين هذه النسب توجه مستفيدي ورواد المكتبات محل الدراسة للاستفادة من خبرات وتوجيهات أخصائيي المعلومات في مجال الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، خاصة مع تعدد خدمات الاتاحة الحرة التي تقدمها الجامعات محل الدراسة كونها تحتوي على مستودعات رقمية، وتتيح روابط للاستفادة من المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، والنظام الوطني للتوثيق على الخط، كما تعكس هذه النتائج الصعوبات التي يجدها المستفيدون في الالمام بمواقع الوصول الحر وطرق استخداماتها.

فيما كانت وتيرة تلقي الاستفسارات نادرا بنسبة 16.87 %، وأبدا بـ 13.25 %، وهي نسب ضئيلة تؤكد المكانة التي يلعبها أخصائيي المعلومات في التواصل مع المستفيدين وتعريفهم بمواقع الوصول الحر للمعلومات.

السؤال رقم -13- هل تقوم بالترويج لمو اقع الوصول الحر للمعلومات وآلية استخدامها في تواصلك مع المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	65	% 78.31
لا	18	% 21.69
المجموع	83	% 100

جدول رقم -38- الترويج لمو اقع الوصول الحر بين المستفيدين.



شكل رقم -26- الترويج لمو اقع الوصول الحر بين المستفيدين.

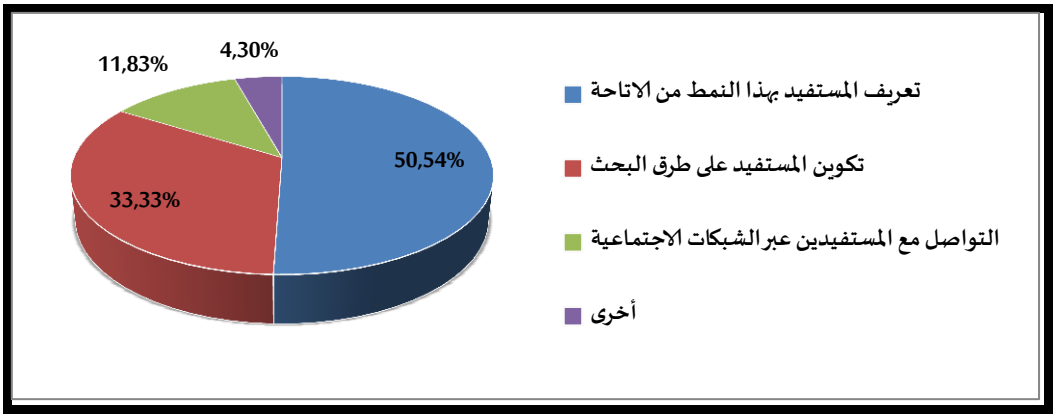
يوضح الجدول رقم -38- والشكل رقم -26- ترويج أخصائيي المعلومات لمواقع الوصول الحر للمعلومات بين المستفيدين وآليات استخدام هذه المواقع، حيث أكد ما نسبته 78.31 % من مجتمع الدراسة أنهم يقومون بهذا الترويج بين المستفيدين، وهي نسبة عالية وترجع حسب رأينا لطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبات المركزية لروادها إذ تقوم بمنح حسابات الدخول للنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) لمن لهم الحق في ذلك، كما يتم إيداع المذكرات والأطروحات في شكل الكتروني على مستواه لتقوم فيما بعد في إدراجها على مستوى المستودعات الرقمية، لذا يقوم أخصائيي المعلومات بالترويج لهذه المواقع خدمة للمستفيدين، كما أن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) تضم أكثر من 100.000 مقال علمي في مختلف التخصصات العلمية فالترويج لها يغني المستفيدين على استخدام المجلات الورقية المتواجدة على مستوى المكتبات، وبالتالي يساعد في تخفيف الأعباء على أخصائيي المعلومات.

في حين لا يقوم 21.69 % من مجموع أخصائيي المعلومات الذين شملتهم الدراسة بالترويج لمواقع الوصول الحر، وهذا يرجع حسب رأينا لعدم درايتهم الكافية بهذه المواقع، وطرق استخداماتها وأدوات البحث عنها.

السؤال رقم -13-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف تقوم بهذا الترويج؟

الإجابات	التكرار	النسبة
تعريف المستفيد بهذا النمط من الاتاحة	47	% 50.54
تكوين المستفيد على طرق البحث	31	% 33.33
التواصل مع المستفيدين عبر الشبكات الاجتماعية	11	% 11.83
أخرى	04	% 4.30
المجموع	93	% 100

جدول رقم -39- طرق الترويج لمو اقع الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -27- طرق الترويج لمو اقع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول رقم -39- والشكل رقم -27- طرق الترويج المتبعة من قبل أخصائيي المعلومات حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

تعريف المستفيد بهذا النمط من الاتاحة بنسبة 50.54 %، ويدل هذا على دور أخصائيي المعلومات في تعريف مستخدمي المكتبة بمشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، خاصة وأن زيادة استخدام المعلومات المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر للجامعات يساعد في تحسين تصنيفها.

تكوين المستفيد على طرق البحث بنسبة 33.33 %، وهذا يدل على أهم الصعوبات التي يواجهها المستفيدون في استخدام مواقع الوصول الحر، وهي طرق وتقنيات البحث في هذه المواقع.

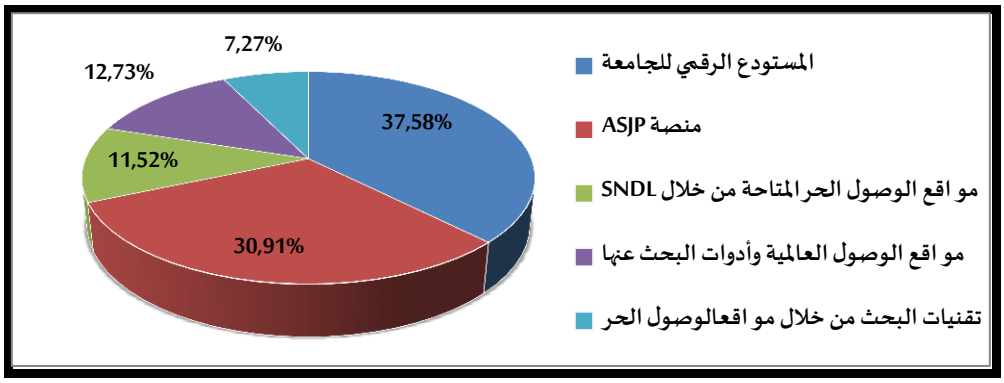
كما يسعى ما نسبته 11.83 % أخصائيي المعلومات الى الترويج لمواقع الوصول الحر من خلال التواصل مع المستفيدين عبر الشبكات الاجتماعية، ويوضح هذا أهمية هذه الشبكات في نشر المعلومات الهادفة خاصة من خلال صفحات ومجموعات المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويسعى ما نسبته 4.30 % للترويج بطرق أخرى كوضع قائمة لأهم مواقع الوصول الحر داخل المكتبة، وتوفير روابط الإحالة من خلال موقع المكتبة.

السؤال رقم -14- ما هي مواقع الوصول الحر للمعلومات التي تسعى للترويج لها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
المستودع الرقمي للجامعة	62	% 37.58
المنصة الجزائرية للجلات العلمية ASJP	51	% 30.91
مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال SNDL	19	% 11.52
مواقع الوصول العالمية وأدوات البحث عنها	21	% 12.73
تقنيات البحث من خلال مواقع الوصول الحر	12	% 7.27
المجموع	**165**	**% 100**

جدول رقم -40- خدمات ومواقع الوصول الحر المروجة داخل المكتبة.



شكل رقم -28- خدمات ومواقع الوصول الحر المروجة داخل المكتبة.

جاء هذا السؤال لمعرفة أهم المواقع التي يسعى أخصائي المعلومات للترويج لها بين المستفيدين، حيث جاءت النتائج كما يلي:

الترويج للمستودع الرقمي للجامعة بنسبة 37.58 %، وهي النسبة الأعلى وهذا يدل على أن تعريف مستفيدي المكتبة بخدمات الاتاحة الحرة التي توفرها الجامعة من المهام الأساسية لأخصائي المعلومات.

الترويج للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 30.91 %، ويعود هذا للخدمات التي تقدمها هذه المنصة، فالترويج لها يساعد المستفيدين في الوصول إلى المقالات المنشورة في المجلات الوطنية بشكل الكتروني، وبالتالي تجنب استعارة الدوريات المطبوعة على مستوى المكتبات.

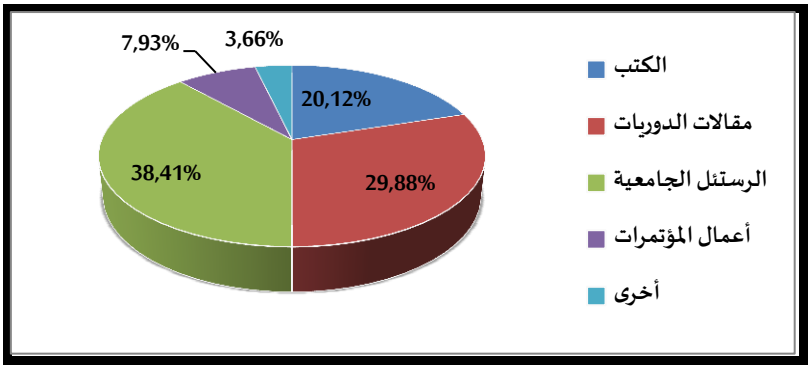
الترويج لمواقع الوصول الحر العالمية وأدوات البحث عنها بنسبة 12.73 %، وتقنيات البحث من خلال مواقع الوصول الحر بنسبة 7.27 %، وهذا بهدف مساعدة المستفيدين في تلبية حاجياتهم المعلوماتية، وهذا تجسيدا لموضوع تكوين المستفيدين.

الترويج لمواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 11.52 %، وهذا يؤكد تنوع المواضيع التي يسعى أخصائي المعلومات للترويج لها.

السؤال رقم -15- أي نوع من المصادر المتاحة الأكثر طلبا من المستفيدين؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الكتب	33	% 20.12
مقالات الدوريات	49	% 29.88
الرسائل الجامعية	63	% 38.41
أعمال المؤتمرات	13	% 7.93
أخرى	06	% 3.66
المجموع	**164**	**% 100**

جدول رقم -41- أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين.



شكل رقم -29- أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين.

يوضح الجدول رقم -41- والشكل رقم -29- أهم أنواع المصادر المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر طلبا من المستفيدين، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

الرسائل الجامعية بنسبة 38.41 % وهذا يؤكد أهمية الرسائل الجامعية بالنسبة للباحثين ودورها في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

مقالات الدوريات بنسبة 29.88 %، ويرجع هذا حسب رأينا لأهمية دوريات الوصول الحر للمعلومات بالنسبة للباحثين كبديل عن الدوريات التجارية، ودورها في دعم الاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي وتيسير تداول المعلومات العلمية والتقنية.

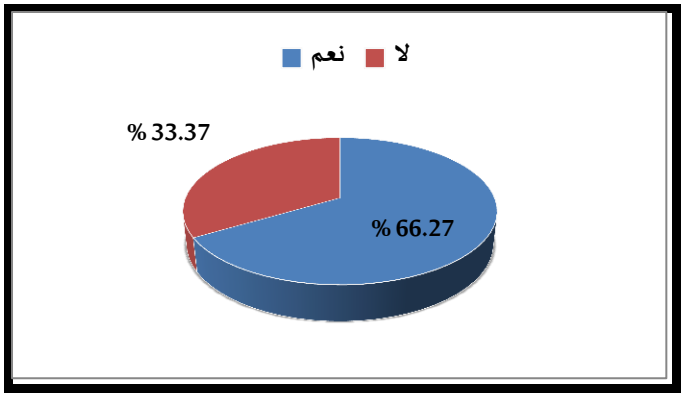
الكتب بنسبة 20.12 %، وأعمال المؤتمرات 7.93 %، وهذا يدل على تنوع وتعدد طلبات مستفيدي المكتبات التي شملتها الدراسة حول المصادر المتاحة في مواقع الوصول الحر للمعلومات.

مصادر أخرى بنسبة 3.66 % وتمثلت في براءات الاختراع، والعروض التقديمية، وتؤكد هذه النتائج أهمية تزويد المستودعات الرقمية بكل أنواع مصادر المعلومات.

السؤال رقم -16- هل تسعى إلى تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس لنشر أعمالهم العلمية من خلال المستودع الرقمي للجامعة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	55	% 66.27
لا	28	% 33.37
المجموع	83	% 100

جدول رقم -42- تشجيع النشر في المستودع الرقمي للجامعة.



شكل رقم -30- تشجيع النشر في المستودع الرقمي للجامعة.

جاء هذا السؤال ليبين الدور الذي يلعبه أخصائي المعلومات في تشجيع الباحثين والأساتذة في نشر أعمالهم العلمية من كتب ومقالات ومداخلات ...، في المستودع الرقمي للجامعة، حيث يوضح الجدول رقم -11- والشكل رقم -11- هذه النتائج والتي جاءت كما يلي:

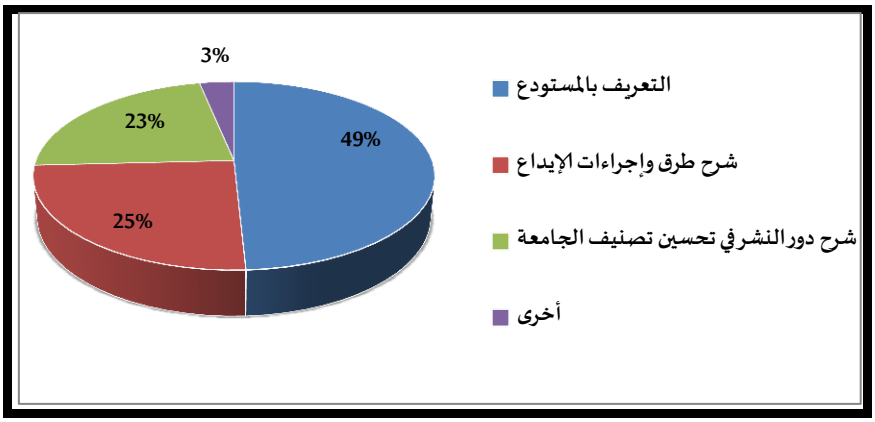
نعم بنسبة 66.27 % وهذا يرجع لكون التعريف بخدمات الاتاحة الحرة التي تقدمها الجامعة في صلب مهام أخصائي المعلومات، وكذلك العمل على تزويد المستودع الرقمي بالمعلومات العلمية والتقنية المنتجة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، مما يساهم في زيادة استخدام المستودع وتسريع وتيرة البحث العلمي والمساهمة في دعم الاتصال العلمي بين أعضاء المجتمع الأكاديمي بالجامعة.

وأكد ما نسبته 33.37 % من مجموع المبحوثين أنهم لا يقومون بتشجيع الباحثين ولا أعضاء هيئة التدريس على نشر أعمالهم العلمية من خلال المستودع الرقمي للجامعة، وهي نسبة مرتفعة نوعا ما وترجع لغياب المهارات التواصلية مع المستفيدين، لتعريفهم بمستودعات الوصول الحر للمجامعة، وأهمية النشر من خلاله.

السؤال رقم -16-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف يتم ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
من خلال التعريف بالمستودع	61	% 49.19
شرح طرق وإجراءات الإيداع	31	% 25
شرح دور النشر في تحسين تصنيف الجامعة	28	% 22.58
أخرى	04	% 3.23
المجموع	**124**	**% 100**

جدول رقم -43- طرق تشجيع النشر في مستودع الجامعة الرقمي.



شكل رقم -31- طرق تشجيع النشر في مستودع الجامعة الرقمي.

يوضح الجدول رقم -43- والشكل رقم -31- كيفية تشجيع أخصائي المعلومات للباحثين بغية نشر أعمالهم العلمية من خلال المستودع الرقمي للجامعة وجاءت النتائج كما يلي:

التعريف بالمستودع الرقمي للجامعة بنسبة 49.19 %، وهذا يدل على أن نسبة عالية من مجموع المجتمع المدروس دورهم محدود في تشجيع الباحثين على النشر في المستودع الرقمي ويقتصر فقط على التعريف بالمستودع ويرجع هذا لعدم معرفتهم للأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات مع انخراط المكتبات في حركة الوصول الحر للمعلومات.

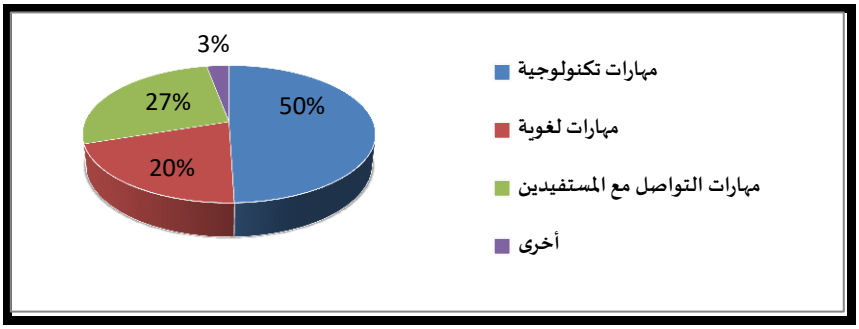
شرح طرق وإجراءات الإيداع بنسبة 25 %، وشرح دور النشر في تحسين تصنيف الجامعة بنسبة 22.58%، وهي النقاط الأساسية التي تساهم في اقناع الباحثين على النشر في المستودعات الرقمية للجامعات، وهي تبين الدور الفعلي لأخصائي المعلومات للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات.

أدوار أخرى بنسبة 3.23 % وتمثلت في شرح طرق وإجراءات حماية المواد المودعة في المستودع، وكيفية حماية الملكية الفكرية للمؤلفين، وأهمية النشر الحر في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين.

السؤال رقم -17- حسب رأيك ما هي المهارات الأساسية الواجب توفرها لدى أخصائي المعلومات للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مهارات تكنولوجية	51	% 49.51
مهارات لغوية	21	% 20.39
مهارات التواصل مع المستفيدين	28	% 27.18
أخرى	03	% 2.91
المجموع	**103**	**% 100**

جدول رقم -44- مهارات أخصائي المعلومات للترويج للوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -32- مهارات أخصائي المعلومات للترويج للوصول الحر للمعلومات.

جاء هذا السؤال لمعرفة المهارات الأساسية الواجب توفرها لأخصائي المعلومات للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

مهارات تكنولوجية بنسبة 49.51 %، ويرجع هذا لكون مساهمة أخصائي المعلومات في مشاريع الوصول الحر للمعلومات التي تتبناها الجامعة أو المكتبة المركزية، تحتاج إلى التمكن من التكنولوجيا الحديثة للمساهمة في تصميم الخدمات الرقمية وتنظيم الإنتاج الفكري وإتاحته للمستفيدين.

مهارات التواصل مع المستفيدين بنسبة 27.18 %، وهذا يعكس أهمية حسن التواصل مع المستفيدين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس سواء لتعريفهم بمشاريع الوصول الحر التي تشرف عليها الجامعة أو المكتبة، أو لإقناعهم بالنشر من خلالها.

مهارات لغوية بنسبة 20.39 %، ويرجع هذا حسب رأينا لأن الاستفادة من مختلف المواقع العالمية للوصول الحر للمعلومات يحتاج للتمكن من اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية، كون أغلب المحتويات العلمية المنشورة هي باللغات الأجنبية.

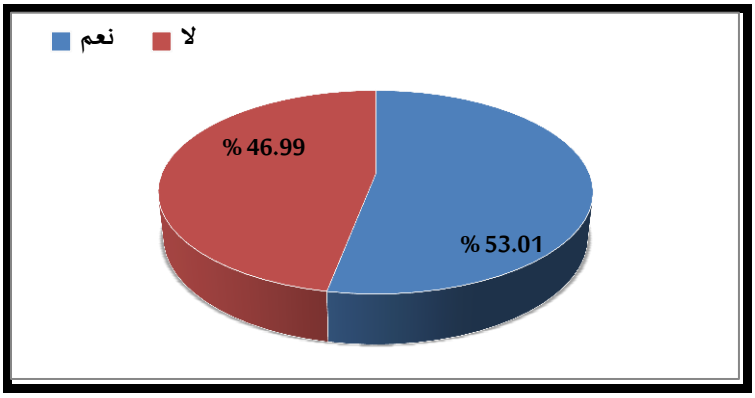
وجاءت نسبة 2.91 % للمهارات الأخرى وتمثلت أساسا في المهارات الإدارية للتمكن من حسن إدارة المشاريع التي تتبناها المكتبة.

3-2-المحور الثالث: المكتبات و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ الأدوار والتأثيرات.

السؤال رقم -18- هل ترى أن البنية التحتية التكنولوجية داخل المكتبة تساعدها على القيام بمهامها في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	44	% 53.01
لا	39	% 46.99
المجموع	83	% 100

جدول رقم -45-قدرة البنية التحتية للمكتبة للمساهمة في الوصول الحر.



شكل رقم -33- قدرة البنية التحتية للمكتبة للمساهمة في الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى قدرة البنية التحتية التكنولوجية للمكتبات التي شملتها الدراسة على المساهمة بفاعلية في حركة الوصول الحر للمعلومات، ويبين الجدول رقم -45- والشكل رقم -33- ذلك حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

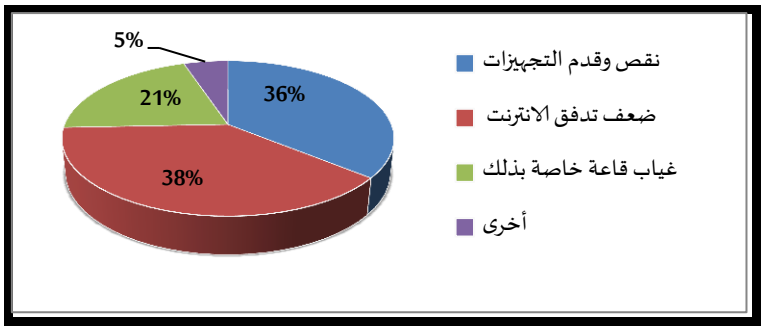
نعم بنسبة 53.01 % حيث يرى أكثر من نصف المجتمع المدروس أن مكتباتهم تتوفر على بنية تحتية تكنولوجية من تجهيزات وبرمجيات تساعد على تبني مشاريع الوصول الحر والمساهمة فيها بفاعلية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون هذه المكتبات مزودة بشبكة الأنترنت ولها التجهيزات الضرورية من حواسيب وطابعات، تساعدها على حسن استغلال مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية لخدمة مستفيديها وروادها.

في حين يرى ما نسبته 46.99 % من المجتمع المدروس أن البنية التحتية التكنولوجية لا تساعد المكتبات على القيام بدورها الفعال في إطار الوصول الحر، وهذا يؤكد أن للبنية التحتية دور مهم في حسن تقديم خدمات الكترونية ذات جودة للمستفيدين، والسؤال الموالي يبن أسباب هذا الضعف.

السؤال رقم -18-1- إذا كانت الإجابة بـ لا يرجع ذلك إلى؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نقص وقدم التجهيزات	14	% 35.90
ضعف تدفق الأنترنت	15	% 38.46
غياب قاعة خاصة بذلك	08	% 20.51
أخرى	02	% 5.13
المجموع	39	% 100

جدول رقم-46- أسباب ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة.



شكل رقم -34- أسباب ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة.

يبين الجدول والشكل السابقين أسباب ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبات التي شملتها الدراسة والتي تحد من اسهاماتها في حركة الوصول الحر للمعلومات؛ حيث جاءت النتائج كما يلي:

ضعف تدفق الأنترنت بنسبة 38.46 %، ويرجع هذا حسب رأينا للأهمية التي تلعبها شبكة الأنترنت للاستغلال الأمثل لمواقع الوصول الحر، حيث أن سرعة التدفق تساعد في الحصول على المعلومات اللازمة في أسرع وقت وأقل جهد.

وجاء نقص وقدم التجهيزات بنسبة 35.90 %، ويبين هذا أهمية التجهيزات الحديثة في تسهيل العمليات المتعلقة باستغلال مواقع الوصول الحر سواء تعلق الأمر بالبحث والاسترجاع وتوفير المعلومات للمستفيدين، أو تلك المتعلقة في تزويد المستودع الرقمي بالإنتاج الفكري.

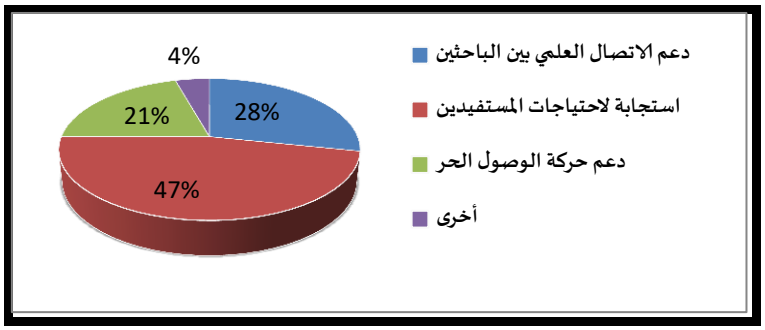
فيما يرى 20.51 % أن غياب قاعة خاصة بهذه الخدمة، هو ما يشكل عائقا أمام المساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات، وهذا يبين أهمية تخصيص حيز مكاني داخل المكتبات خاص بتقديم خدمات حول مواقع الوصول الحر للمعلومات سواء الوطنية (ASJP, SNDL) أو العالمية، وهذا لتعريف المستفيدين بهذا الأسلوب الجديد للإتاحة والاتصال العلمي.

فيما يرى ما نسبته 5.013 % أن هناك أسباب أخرى لضعف البنية التحتية التكنولوجية داخل المكتبات.

السؤال رقم -19- ما هي أسباب توجه جامعتكم نحو تبني مشاريع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
دعم الاتصال العلمي بين الباحثين	26	% 28.26
استجابة لاحتياجات المستفيدين	43	% 46.74
دعم حركة الوصول الحر	19	% 20.65
أخرى	04	% 4.35
المجموع	92	% 100

جدول رقم -47- أسباب تبني المكتبة لمشاريع الوصول الحر.



شكل رقم -35- أسباب تبني المكتبة لمشاريع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -47- والشكل رقم -35- أسباب توجه الجامعة ومن خلالها المكتبات المركزية لمشاريع الوصول الحر للمعلومات حسب آراء أخصائيي المعلومات حيث جاءت النتائج كما يلي:

استجابة لاحتياجات المستفيدين بنسبة 46.74 %، حيث أن شبكة الأنترنت قد خلق طرق جديدة لبث وإتاحة المعلومات العلمية والتقنية، كما عملت على زيادة احتياجات المستفيدين وتعددها لذا عملت الجامعات على مواكبة هذه التطورات من خلال إطلاق مشاريع رقمية لتجسيد حركة الوصول الحر للمعلومات.

دعم الاتصال العلمي بين الباحثين بنسبة 28.26 %، ويرجع هذا حسب رأينا لكون مشاريع الوصول الحر للمعلومات تساهم في تسهيل تبادل المعلومات بين الباحثين مما يساهم تسريع وتيرة البحث العلمي.

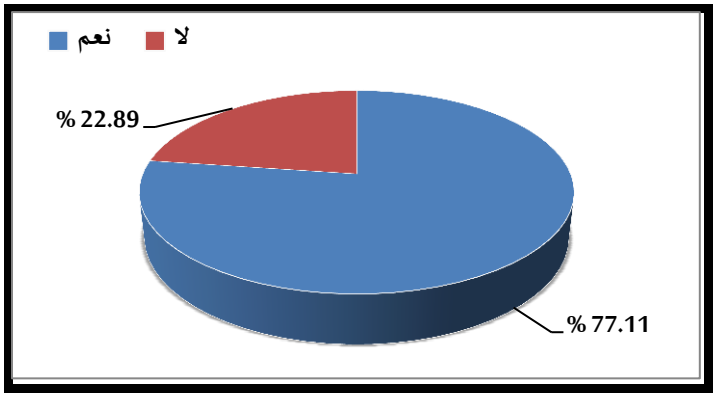
دعم حركة الوصول الحر للمعلومات بنسبة 20.65 %، حيث ترى هذه الفئة من أخصائيي المعلومات أن هذه المشاريع جاءت استجابة لمختلف مبادرات الوصول الحر والتي نادت إلى ضرورة مساهمة المؤسسات الأكاديمية كالجامعات ومراكز الأبحاث والمكتبات الجامعية في حركة الوصول الحر للمعلومات.

أخرى بنسبة 4.35 % وتمحورت أساسا في الرغبة في تحسين تصنيف الجامعة والتقليل من ميزانية التزويد للمكتبات عن طريق الاستفادة من مواقع الوصول الحر.

السؤال رقم -20- هل ترى أن مكتبتكم يمكنها تطوير العديد من خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	64	% 77.11
لا	19	% 22.89
المجموع	83	% 100

جدول رقم -48- إمكانية تطوير المكتبة لخدمات الاتاحة الحرة.



شكل رقم -36- إمكانية تطوير المكتبة لخدمات الاتاحة الحرة.

جاء هذا السؤال لمعرفة آراء أخصائيي المعلومات حول قدرات مكتباتهم على تقديم خدمات عديدة حول الوصول الحر للمعلومات، وجاءت النتائج كما يلي:

يرى ما نسبته 77.11 % من مجموع أخصائيي المعلومات أن مكتباتهم لها القدرة على تطوير عدة خدمات تجسيدا لمبدأ الإتاحة الحرة للمعلومات، وهذا يدل على عدم رضاهم على الخدمات المقدمة حاليا، وتطلعهم لتحسين هذه الخدمات وتطويرها تماشيا مع احتياجات المستفيدين واستغلال آخر التطورات التكنولوجية في تقديم الخدمات المكتبية.

فيما يرى ما نسبته 22.89 % أنه لا يمكن لمكتباتهم تطوير وتحسين خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات، وهذا يبين رضاهم عن الخدمات المقدمة حاليا، ولا حاجة لإضافة خدمات أخرى، كما يرجع ذلك حسب رأينا لكون هذه الفئة ترى ان البنية التحتية والتكنولوجية وحتى الإمكانيات البشرية غير مؤهلة لتقديم خدمات إضافية للإتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية.

السؤال رقم -20-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف يتم ذلك؟

لمعرفة أفكار وآراء أخصائيي المعلومات حول تطوير خدمات الوصول الحر داخل المكتبة، جاء هذا السؤال المفتوح والموجه لمجموع الأفراد الذي أكدوا أن مكتباتهم يمكنها تطوير عديد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات (64 فرد)، حيث تعددت إجاباتهم واقتراحاتهم، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

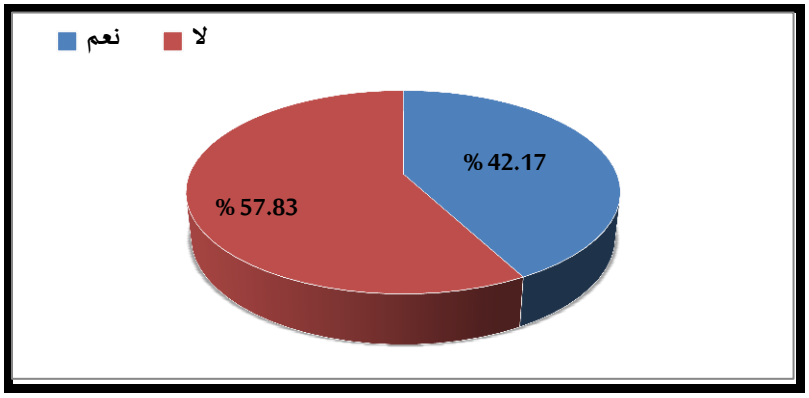
- وضع قائمة بمواقع الوصول الحر للمعلومات حسب التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة على مستوى قاعات البحث في المكتبة.
- تحسين الموقع الالكتروني للمكتبة وإدراج روابط الإحالة من خلاله لأهم مواقع الوصول الحر للمعلومات.
- التعريف بمواقع الوصول الحر وكيفية استخدامها عبر حسابات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي.
- إعلام الرواد المكتبة بمواقع الوصول الحر للمعلومات التي تخدم تخصصاتهم العلمية عن طريق البريد الالكتروني.
- تنظيم دورات تكوينية حول استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات لفائدة مستفيدي المكتبة.
- تخصيص قاعة داخل المكتبة لاستخدام مواقع الوصول الحر في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية يشرف عليها أخصائي معلومات مؤهل.
- وضع ملصقات تعريفية داخل المكتبة وفي محيط الجامعة للتعريف بالمستودع الرقمي للجامعة والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ومواقع الوصول الحر العالمية.
- تفعيل خدمة الرد على استفسارات المستفيدين، سواء داخل المكتبة أو عبر موقعها الالكتروني وحتى عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واستغلال ذلك في تعريفهم بمواقع الوصول الحر للمعلومات.

وتعكس هذه الآراء والأفكار لأخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة؛ أنه يمكن تطوير عديد الخدمات الالكترونية من أجل المساهمة الفعالة في الاستغلال الأمثل لخدمات الاتاحة الحرة للمعلومات سواء التي تتيحها الجامعة أو التي توفرها المواقع العالمية، لما لذلك من أهمية في تلبية حاجيات المستفيدين، وتسريع وتيرة البحث العلمي، كما تدل هذه الأفكار على الزاد المعرفي الذي يحوزه أخصائيي المعلومات، وقدرتهم على الابداع والوصول إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية.

السؤال رقم -21- هل قامت مكتبتكم بدورات تكوينية لفائدة المستفيدين حول طرق الاستفادة من مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	35	% 42.17
لا	48	% 57.83
المجموع	83	% 100

جدول رقم -49- تنظيم المكتبة لدورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -37- تنظيم المكتبة لدورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات.

تساهم الدورات التكوينية والأيام الدراسية في التعريف بالخدمات الحديثة للمكتبات، لذا جاء هذا السؤال لمعرفة مدى إقبال المكتبات المركزية للجامعات التي شملتها الدراسة على تنظيمها، وقد جاءت نتائج هذا السؤال كما يلي:

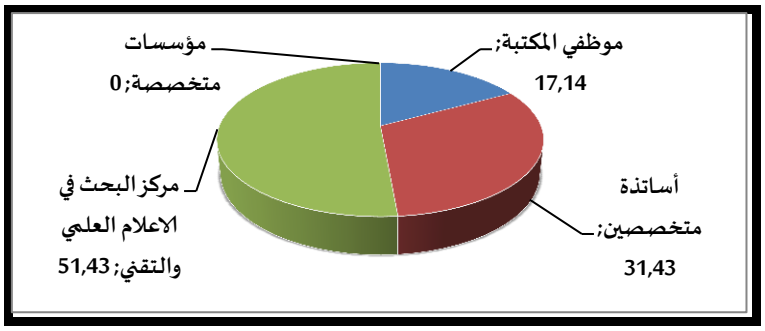
أجاب ما نسبته 57.83 %، من مجموع المبحوثين أن مكتباتهم لم تنظم دورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات، وهذا يرجع حسب رأينا إلى قلة الإمكانيات المادية والبشرية وغياب روح الإبداع لدى مسؤوليها، إضافة إلى عدم مطالبة روادها بتنظيم مل هذه الدورات التكوينية، على الرغم من أنها تساعد في تعريف المستفيدين بمشاريع الوصول الحر وطرق الاستفادة منها، كما تسمح بتوعية الباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية بأهمية النشر من خلال المستودع الرقمي للجامعة، وانعكاس ذلك على تحسين تصنيف الجامعة ودعم الاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي.

فيما أكد ما نسبته 42.17 %، من مجتمع الدراسة أنه قد سبق لهم وأن قدموا دورات تكوينية حول طرق الاستفادة من مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا يعود لكون هذا النوع من الدورات يساعد في تعريف المستفيدين بخدمات المكتبات الحديثة وطرق الاستفادة منها، ويساعد في تكوين المستفيدين حول الاستفادة من مواقع الوصول الحر.

السؤال رقم -21-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم هل كانت هذه الدورات من تنشيط:

الإجابة	التكرار	النسبة
موظفي المكتبة	06	% 17.14
أساتذة متخصصين	11	% 31.43
مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني	18	% 51.43
مؤسسات متخصصة	00	--
المجموع	35	% 100

جدول رقم -50- الجهة المنظمة للدورات التكوينية حول الوصول الحر.



شكل رقم -38- الجهة المنظمة للدورات التكوينية حول الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرف الجهة المشرفة على الدورات التكوينية حول الوصول الحر للمعلومات على مستوى المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

حيث جاءت النسبة الأعلى لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERISTE) بنسبة 51.43 %، وهذا يعود حسب رأينا للخدمات العديدة التي أشرف على إنجازها في مجال الاتاحة الحرة للمعلومات العلمية والتقنية وخاصة النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)، والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)، لذا يعمل المركز وفروعه على تنظيم أيام إعلامية ودورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية للمنتجات التي يوفرها، من حيث التعريف بها وبطرق استخداماتها والمجالات التي يغطيها.

وأشرف الأساتذة المتخصصين على هذه الدورات بنسبة 31.43 %، وهذا ما يؤكد تحكم الأساتذة والباحثين في آلية استخدام مواقع الوصول الحر ونقل خبراتهم إلى مستفيدي المكتبة.

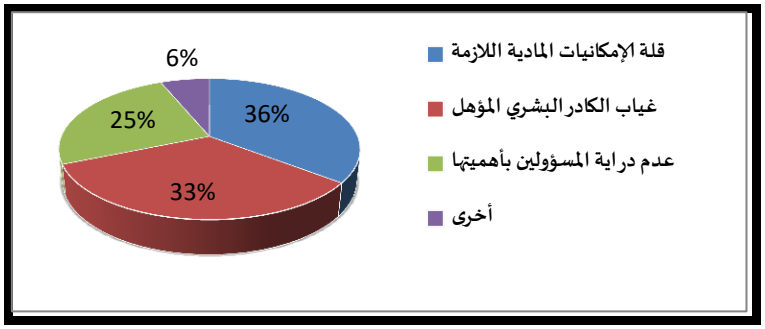
أما موظفي المكتبة فقد أشرفوا على هذه الدورات بنسبة 17.14 %، وهي نسبة قليلة ترجع حسب رأينا لغياب القدرة على الاشراف على الدورات التكوينية.

في حين لم تشرف المؤسسات المتخصصة على أي دورة تكوينية على مستوى المكتبات حول موضوع الوصول الحر للمعلومات.

السؤال رقم -21-2- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يعود غياب هذه الدورات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
قلة الإمكانيات المادية اللازمة	17	% 35.42
غياب الكادر البشري المؤهل	16	% 33.33
عدم دراية المسؤولين بأهميتها	12	% 25
أخرى	03	% 6.25
المجموع	**48**	**% 100**

جدول رقم -51- أسباب غياب الدورات التكوينية للوصول الحر.



شكل رقم -39- أسباب غياب الدورات التكوينية للوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -51- والشكل رقم -39- أسباب غياب الدورات التكوينية حول الوصول الحر للمعلومات على مستوى المكتبات، حيث جاءت هذه الأسباب كما يلي:

قلة الإمكانيات المادية اللازمة بنسبة 35.42 %، وهذا يرجع لضعف وقلة ميزانية التسيير الخاصة بالمكتبات، لذا يغيب هامش الابداع والمبادرة باقتراح وتنظيم هذه الدورات، وهنا تظهر أهمية التحفيزات المادية لأخصائيي المعلومات من تحسين الأداء والمساهمة في مثل هذه الدورات.

غياب الكادر البشري المؤهل بنسبة 33.33 %، فالإشراف على هذه الدورات وتنظيمها والاعلام عنها يحتاج مهارة إدارية عالية للتنظيم المحكم، وترى هذه الفئة من مجتمع الدراسة أن مكتباتهم تفتقد إلى الكادر البشري المؤهل للقيام بمثل هذه الدورات.

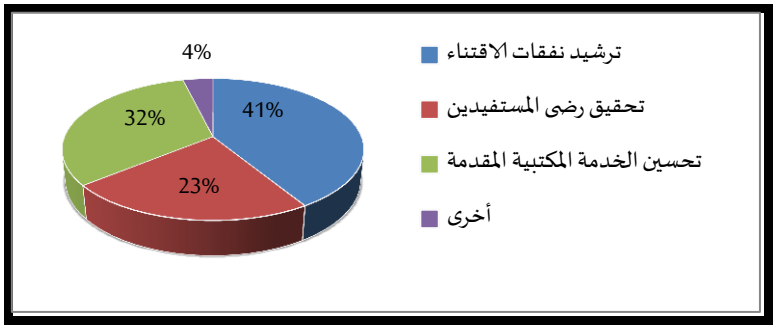
عدم دراية المسؤولين بأهمية هذه الدورات بنسبة 25 %، وهذا يؤكد على أهمية القيادة الإدارية في تسطير برنامج المكتبة بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين ومتطلباتهم.

ورأى ما نسبته 6.25 % من مجموع أخصائيي المعلومات المبحوثين أن عدم الحاجة لمثل هذه الدورات ونقص التحفيز المادي والمعنوي لموظفي المكتبة وراء عدم تنظيمها.

السؤال رقم -22- ما هي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالنسبة لمكتبتكم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ترشيد نفقات التزويد	54	% 41.22
تحقيق رضى المستفيدين	30	% 22.90
تحسين الخدمة المكتبية المقدمة	42	% 32.06
أخرى	05	% 3.82
المجموع	131	% 100

جدول رقم -52- امتيازات الوصول الحر للمكتبة.



شكل رقم -40- امتيازات الوصول الحر للمكتبة.

جاء هذا السؤال لمعرفة آراء أخصائيي المعلومات حول الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالنسبة للمكتبات، حيث جاءت إجابات مجتمع الدراسة كما يلي:

أكد ما نسبته 41.22 % أن الوصول الحر للمعلومات يساهم في ترشيد نفقات التزويد، داخل المكتبة، ويرجع هذا حسب رأينا لكون المعلومات المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر تغني عن الاشتراك في الدوريات التجارية، وتساهم في تقليل ميزانية الاقتناء بالنسبة لمصادر المعلومات الأخرى كالكتب، وهذا لكون المصادر المتاحة تساعد في تحقيق رضى المستفيدين، ومعلوم أن الدعوات الأولى لحركة الوصول الحر للمعلومات جاءت لمواجهة غلاء الاشتراك في الدوريات.

ويرى ما نسبته 32.06 % من مجموع المبحوثين أن الوصول الحر يعمل على تحسين الخدمة المكتبية، وهذا يرجع لكون خدمات الوصول الحر تتم بشكل افتراضي وهذا ما يتماشى مع تطلعات المستفيدين.

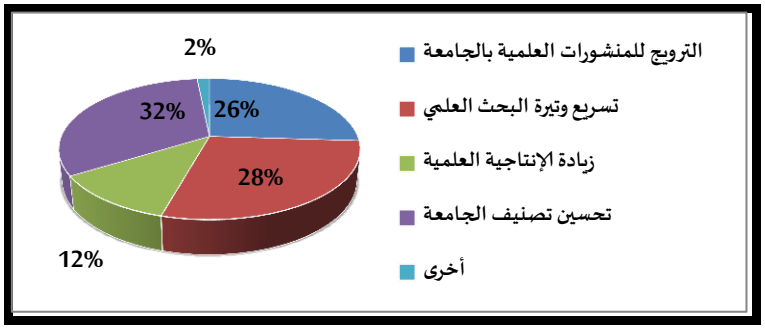
ويرى ما نسبته 22.90 % من مجموع المبحوثين أن الوصول الحر يساعد على تحقيق رضى المستفيدين، وهذا لكون هذه اخدمة جاءت تماشيا وحاجيات الباحثين المعلوماتية، ورغبة منهم في تطوير وتسهيل الاتصال العلمي.

ويرى 3.82 % أن للوصول الحر مزايا أخرى تتمثل في تحسين أداء أخصائي المعلومات في المكتبات.

السؤال رقم -23- حسب رأيك ما هي الإيجابيات التي تستفيد منها الجامعة في تبني مشاريع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الترويج للمنشورات العلمية بالجامعة	33	% 25.98
تسريع وتيرة البحث العلمي	36	% 28.35
زيادة الإنتاجية العلمية	15	% 11.81
تحسين تصنيف الجامعة	41	% 32.28
أخرى	02	% 1.57
المجموع	**127**	**% 100**

جدول رقم -53- إيجابيات تبني الجامعة لمشاريع الوصول الحر.



شكل رقم -41- إيجابيات تبني الجامعة لمشاريع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -53- والشكل رقم -41- أهم الإيجابيات التي تستفيد منها الجامعة في تبني مشاريع الوصول الحر، حيث جاء تحسين تصنيف الجامعة بنسبة 32.28 % من مجوع الإيجابيات، ويرجع هذا حسب رأينا لوعي نسبة كبيرة من أخصائي المعلومات بالمعايير التي تعتمدها التصنيفات المتخصصة للجامعات والتي تعتمد على حجم المنشورات العلمية للجامعة المتاحة مجانا على موقعها الالكتروني.

فيما جاءت تسريع وتيرة البحث العلمي بنسبة 28.35 %، وهذا يرجع للدور الذي مواقع الوصول الحر للمعلومات في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين، وتسهيل تبادل المعلومات ونقل المعرفة.

الترويج للمنشورات العلمية للجامعة بنسبة 25.98 %، وهذا يرجع لكون مشاريع الوصول الحر تكون مخصصة لبث الإنتاج العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للجامعة، مما يساعد في الترويج لمنشورات الجامعة.

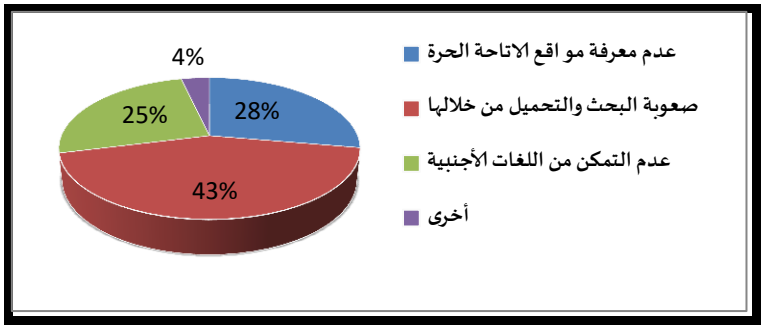
زيادة الإنتاجية العلمية بنسبة 11.81 %، ويرجع هذا لكون المعلومات العلمية والتقنية المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر تساهم في الرفع من حجم البحوث المنجزة على مستوى الجامعات ومراكز البحوث.

2-4-المحور الرابع: معوقات وتحديات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.

السؤال رقم -24- ما أهم الصعوبات التي تحد من تحقيق إفادة عالية من مختلف مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
عدم معرفة مواقع الاتاحة الحرة	23	% 27.71
صعوبة البحث والتحميل من خلالها	36	% 43.37
عدم التمكن من اللغات الأجنبية	21	% 25.30
أخرى	03	% 3.61
المجموع	**83**	**% 100**

جدول رقم -54- معيقات الاستفادة من مبادرات الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -42- معيقات الاستفادة من مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

تتعدد الصعوبات التي تحد من تحقيق إفادة عالية من مواقع الوصول الحر، وحسب أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية التي شملتها هذه الدراسة فإن هذه الصعوبات جاءت كما يلي:

صعوبة البحث والتحميل من خلالها بنسبة 43.37 %، وهذا لكون البحث والتحميل من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات يتطلب مهارة تكنولوجية عالية، للوصول إلى المعلومات المطلوبة بأقل جهد وفي أسرع وقت.

عدم معرفة مواقع الاتاحة الحرة بنسبة 27.71 %، ويرجع هذا لتعدد مواقع الوصول الحر وتنوعها بين مستودعات رقمية بمختلف أنواعها، ودوريات الوصول الحر ومواقع الأرشفة الذاتية، مما يخلق صعوبة في معرفة أهم المواقع والتخصصات العلمية التي تغطيها.

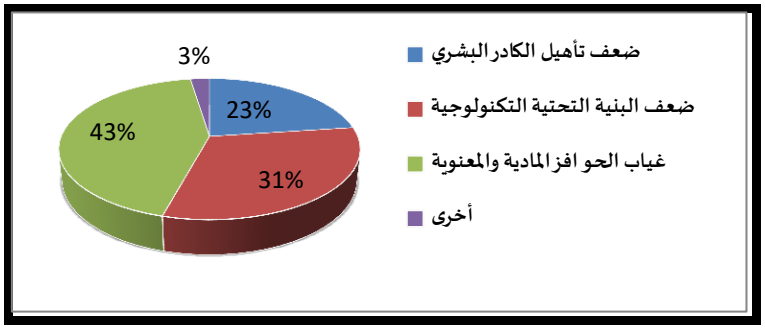
عدم التمكن من اللغات الأجنبية بنسبة 25.30 %، ويرجع هذا لارتفاع حجم المنشورات بالغات الأجنبية في مواقع الوصول الحر العالمية، وقلة المنشورات باللغة العربية.

صعوبات أخرى بنسبة 3.61 %، وتتمثل في صعوبة الاطلاع على كل المحتويات المنشورة في مختلف مواقع الوصول الحر، وعدم رغبة الباحثين في نشر المعلومات ذات القيمة العالية بشكل مجاني.

السؤال رقم -25- ما هي أهم الأسباب التي تعيق المكتبة على القيام بدورها على أكمل وجه في إطار الوصول الحر؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعف تأهيل الكادر البشري	19	% 22.89
ضعف البنية التحتية التكنولوجية	26	% 31.33
غياب الحوافز المادية والمعنوية	36	% 43.37
أخرى	02	% 2.41
المجموع	**83**	**% 100**

جدول رقم -55- معوقات المكتبة للقيام بدورها في اطار الوصول الحر.



شكل رقم -43- معوقات المكتبة للقيام بدورها في اطار الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة أهم الأسباب التي تعيق المكتبة على القيام بدورها في إطار دعم وتبني مشاريع الوصول الحر، حيث يبين الجدول رقم -55- والشكل رقم -43- هذه النتائج والتي جاءت كما يلي:

غياب الحوافز المادية والمعنوية بنسبة 34.37 %، ويدل هذا على أهمية التحفيز المادي والمعنوي لأخصائي المعلومات للمساهمة بفاعلية في تجسيد مشاريع الوصول الحر للمعلومات على مستوى المكتبات.

ضعف البنية التحتية التكنولوجية بنسبة 31.33 %، ويؤكد هذا على أهمية توفر المكتبة على التجهيزات والبرمجيات اللازمة وسرعة تدفق عالية للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات.

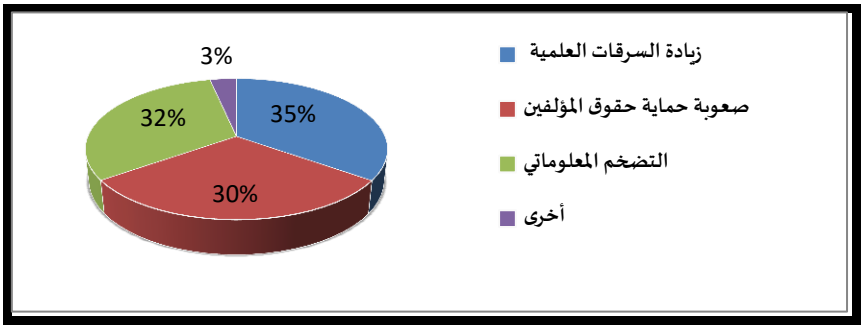
ضعف تأهيل الكادر البشري بنسبة 22.89 %، ويرجع هذا حسب رأينا لنقص برامج التكوين الأكاديمي في هذا المجال (تغليب الجانب النظري على التطبيقي)، وعدم كفاية برامج التكوين التي يستفيد منها أخصائي المعلومات هذا المجال.

أسباب أخرى بنسبة 2.41 %، وتمحورت حول قلة الوعي بأهمية الوصول الحر في دعم الاتصال العلمي بين مختلف الفاعلين في المحيط الأكاديمي من طلبة وباحثين وأساتذة.

السؤال رقم -26- حسب رأيك ما هي سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
زيادة السرقات العلمية	31	% 34.83
صعوبة حماية حقوق المؤلفين	27	% 30.34
ارتفاع حجم المنشورات (التضخم المعلوماتي)	28	% 31.40
أخرى	03	% 3.37
المجموع	**89**	**% 100**

جدول رقم -56- سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات البحث العلمي.



شكل رقم -44- سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات البحث العلمي.

يوضح الجدول رقم -56- والشكل رقم -44- أهم سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

زيادة السرقات العلمية بنسبة 34.83 %، ويرجع هذا لكون زيادة النشر في إطار الوصول الحر للمعلومات وبلغات ومناطق عديدة في العالم، سهل عملية السرقات العلمية، لذا وجب تحسين عملية الرقابة قبل عملية النشر.

ارتفاع حجم المنشورات العلمية بنسبة 31.40 %، وهو ما يعرف بالتضخم المعلوماتي، فأصبح أخصائي المعلومات يواجه صعوبات للاطلاع على كل ما ينشر في مجالات اهتمامه.

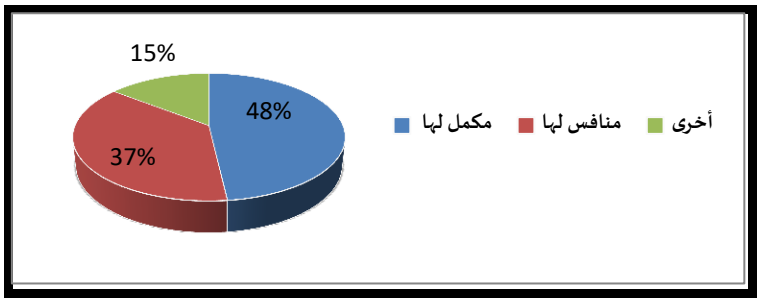
صعوبة حماية حقوق المؤلفين بنسبة 30.34 %، ويرجع هذا لكون الاتاحة العالمية للمحتويات العلمية تجعل حماية الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين أمرا صعبا، وهذا لاختلاف التشريعات والقوانين الخاصة بحمايتها بين الدول.

صعوبات أخرى 3.37 % وتمثلت في ضعف تمويل هذه المشاريع، وغياب مداخيل مقابل خدماتها كونها مجانية.

السؤال رقم -27- كيف ترى تأثير الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية على المكتبات الجامعية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مكمل لها	40	% 44.94
منافس لها	31	% 34.83
أخرى	12	% 14.46
المجموع	83	% 100

جدول رقم -57- تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية.



شكل رقم -45- تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية.

جاء هذا السؤال لمعرفة رأي أخصائيي المعلومات حول تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية، حيث يوضح الجدول رقم -57- والشكل رقم -46- هذه النتائج والتي جاءت كما يلي:

يرى ما نسبته 44.94 % من مجموع أخصائيي المعلومات الذين شملتهم الدراسة أن حركة الوصول الحر للمعلومات مكملة للمكتبات الجامعية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون المعلومات العلمية والتقنية المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر تساهم في تلبية حاجيات المستفيدين المعلوماتية، باعتبار هذه المجموعات المتاحة تعتبر مجموعات رقمية للمكتبات، وتسمح لها بترشيد نفقات التزويد والاقتناء مما يساعد في استغلال الميزانية في تحسين الخدمات المقدمة وتكوين موظفيها.

ويرى ما نسبته 34.83 % من مجتمع الدراسة أن حركة الوصل الحر للمعلومات منافسة للمكتبة، ويرجع هذا حسب رأينا لكون زيادة حجم المنشورات العلمية من خلال المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر قد يغني العديد من الباحثين والمستفيدين عن التنقل الى المكتبات التي لا تزال تعيش في بيئة تقليدية وخدماتها لا ترقى الى تطلعات المستفيد في عصر التكنولوجيا،

وأجمع ما نسبته 14.46 % من مجتمع الدراسة أن لهم رأي آخر، حيث أكدوا أن الوصول الحر للمعلومات وبرغم الامتيازات التي يقدمها للباحثين والمستخدمين، إلا أنه لا يمكن أن يغني عن دور المكتبة في خدمة البحث العلمي وتبقى لها مكانتها داخل الوسط الأكاديمي، باعتبار العديد من المعلومات القيمة لا تتاح مجانا.

السؤال رقم -28- كيف ترى مهام أخصائي المعلومات مستقبلا في ظل انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

جاء هذا السؤال مفتوحا لمعرفة آراء أخصائيي المعلومات العاملين بجامعات الشرق الجزائري حول المهام المستقبلية لأخصائي المعلومات في ظل انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وقد تنوعت إجابات أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- سيزيد ارتباط المهنة المكتبية بالتكنولوجيا الحديثة.
- سيكون لأخصائي المعلومات دور مهم في تكوين المستفيدين.
- لابد من التكوين الجيد مستقبلا لأخصائي المعلومات حول استخدام التكنولوجيا الحديثة خاصة ما يتعلق بماهرات البحث.
- من المهام المستقبلية لأخصائي المعلومات إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر.
- سيكون دور مهم لأخصائي المعلومات في التعريف بمواقع الوصول الحر وكيفية استخدامها وأدوات البحث عنها.
- سوف تتزايد طلبات المستفيدين حول المعلومات العلمية والتقنية المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات.
- سوف تعمل المكتبات على الاستفادة من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات، واتاحتها للمستفيدين.
- ستقوم المكتبات بالترويج لخدمات الوصول الحر على موقعها الالكتروني على شبكة الأنترنت.

يظهر مما سبق إجماع غالبية مجتمع الدراسة على أن مهام أخصائي المعلومات ستتطور تماشيا مع زيادة انتشار واستخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا بغية مساعدة أطراف المجتمع الأكاديمي في الاستفادة من هذه المواقع، فعلى أخصائي المعلومات أن يتمكن من إنشاء هذه المواقع وإدارتها.
كما عليه معرفة أهم المواقع العالمية التي تقدم هذه الخدمات، وتكوين المستفيدين على استخدامها، وتعريفه بأدوات المتخصصة حول هذه المواقع وتقنيات البحث من خلالها.

3- النتائج العامة للدراسة:

قبل التطرق لأهم نتائج الاستبيان الموزع على أخصائيي المعلومات حسب المحاور لا بد من الإشارة إلى أن نتائج تحليل البيانات الشخصية جاءت كما يلي:

كانت نسبة الاناث الأعلى تمثيلا لمجتمع الدراسة من أخصائيي المعلومات بنسبة 56.63 % مقابل 43.37 % من الذكور.

كانت شهادة الليسانس علم المكتبات بنسبة 26.51 % وشهادة الدراسة الجامعية التطبيقية بنسبة 25.30 % الأعلى حيازة من طرف أخصائيي المعلومات.

تمثلت الرتب المهنية لأخصائي المعلومات في مساعد المكتبات الجامعية بنسبة 27.71 % وعون تقني للمكتبات الجامعية بنسبة 25.30 % وملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني بنسبة 19.28 %.

3-1- نتائج المحور الأول: دراية أخصائيي المعلومات بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وطرق استخداماته.

أكد ما نسبته 89.16 % من مجتمع الدراسة اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وكان ذلك من خلال الإبحار على شبكة الأنترنت بنسبة 46.99 % وأثناء التكوين الأكاديمي بنسبة 25.30%، وأجمع ما نسبته 53.01 % أنهم ليسوا على اطلاع بأهم مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

أكد ما نسبته 95.18 % من مجتمع الدراسة استخدامهم لمواقع الوصول الحر للمعلومات، وكان هذا الاستخدام للمستودعات الرقمية بنسبة 53.66 % ولدوريات الوصول الحر بنسبة 43.09 %.

كانت وتيرة الاستخدام بصفة دائمة للمستودع الرقمي لمؤسساتهم الجامعية بنسبة 21.54 % وللمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 19.11 % ومواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 12.60 %.

أكد ما نسبته 68.67 % من مجتمع الدراسة عدم استخدامهم لأدوات البحث المتخصصة في البحث عن مواقع الوصول الحر للمعلومات.

يستخدم ما نسبته 36.14 % البحث البسيط والبحث المتقدم في استخدام مواقع الوصول الحر، فيما يستخدم 32.53 % البحث البسيط فقط.

تعتبر اللغة العربية الأكثر استخداما من أخصائيي المعلومات في عملية البحث بنسبة 45 % وتليها الفرنسية بنسبة 34.17 %.

تعتبر الاتاحة المجانية بنسبة 32.36 % وشمولية وحداثة المعلومة بنسبة 27.45 % أهم الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات.

أكد ما نسبته 68.67 % من أخصائي المعلومات عدم مساهمتهم في إنشاء المستودعات الرقمية ولا في إدارتها، وساهم في ذلك ما نسبته 31.33 % ويتمثل دورهم في إقناع الباحثين بالإيداع بنسبة 38.98 % وتزويد المستودع بالإنتاج الفكري بنسبة 32.21 %.

3-2-نتائج المحور الثاني: دور أخصائيي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الوسط الأكاديمي.

أكد ما نسبته 78.31 % من أخصائيي المعلومات تلقي استفسارات من المستفيدين، وتمثلت في طرق البحث الآلية بنسبة 49.43 % وشروط الإعارة والمصادر المتاحة بنسبة 26.44 %.

أجمع ما نسبته 45.78 % من عينة الدراسة أنهم يتلقون أحيانا طلبات مساعدة من المستفيدين حول الوصول الحر للمعلومات، فيما يتلقى 24.09 هذه الطلبات دائما.

يقوم ما نسبته 78.31 % من أخصائيي المعلومات بالترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين، وجاء هذا الترويج من خلال تعريف المستفيد بهذا النمط من الاتاحة بنسبة 50.54 % وتكوينه حول طرق البحث بنسبة 33.33 %.

يشكل المستودع الرقمي للجامعة بنسبة 37.58 % والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 30.91 % اهم المواقع التي يسعى أخصائي المعلومات للترويج لها.

تشكل الرسائل الجامعية بنسبة 38.41 % ومقالات الدوريات بنسبة 29.88 % أهم المصادر طلبا من المستفيدين.

يسعى ما نسبته 66.27 % من أخصائيي المعلومات إلى تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للنشر من خلال مواقع الوصول الحر، ويكون ذلك من خلال التعريف بالمستودع بنسبة 49.16 % وشرح طرق وإجراءات الإيداع بنسبة 25 %.

يرى أخصائيي المعلومات أن المهارات التكنولوجية بنسبة 49.51 % ومهارات التواصل مع المستفيدين هي المهارات الأساسية الواجب توفرها لدى أخصائي المعلومات.

3-3-نتائج المحور الثالث: المكتبات و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ الأدوار والتأثيرات.

يرى ما نسبته 53.01 % من مجتمع الدراسة أن البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة تساعدها على القيام بمهامها في إطار الوصول الحر، ويرى ما نسبته 46.99 % أنهم لا تساعد على ذلك، وهذا بسبب ضعف تدفق الأنترنت بنسبة 38.46 % ونقص وقدم التجهيزات بنسبة 35.90 %.

يجمع أخصائيي المعلومات أن توجه جامعاتهم لتبني مشاريع الوصول الحر كان استجابة لاحتياجات المستفيدين بنسبة 46.74 % ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين بنسبة 28.26%.

يرى ما نسبته 77.11 % من مجتمع الدراسة أن مكتبتهم يمكنها تطوير عديد خدمات الإتاحة الحرة.

أكد ما نسبته 57.83 % أن مكتباتهم لم يسبق لها وأن نظمت تكوينا حو ل الوصول الحر للمعلومات، ويرجع ذلك لقلة الإمكانيات المادية بنسبة 35.42 % وغياب الكادر البشري المؤهل بنسبة 33.33 %.

يرى أخصائيي المعلومات أن أهم الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر لمكتباتهم هي؛ ترشيد نفقات التزويد بنسبة 41.22 % وتحسين الخدمة المكتبية المقدمة بنسبة 32.06 %.

يجمع أخصائيي المعلومات أن تحسين تصنيف الجامعة بنسبة 32.28 % والترويج للمنشورات العلمية بالجامعة بنسبة 25.98 % أهم الإيجابيات التي تستفيد منها الجامعة في تبني مشاريع الوصول الحر.

3-4-المحور الرابع: صعوبات ومعوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.

يجمع أخصائيي المعلومات أن الصعوبات التي تحد من تحقيق افادة عالية من مواقع الوصول الحر للمعلومات تمثلت في صعوبة البحث والتحميل بنسبة 43.37 % وعدم معرفة مواقع الوصول الحر بنسبة 27.71 %.

ويرى ما نسبته 43.37 % ان غياب الحوافز المادية والمعنوية بنسبة 43.37 % وضعف البنية التحتية التكنولوجية أهم الأسباب التي تعيق المكتبة على القيام بدورها في إطار الوصول الحر.

ويرى أخصائيي المعلومات سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات تمثلت في زيادة السرقة العلمية بنسبة 34.83 %، وارتفاع حجم المنشورات (التضخم المعلوماتي) بنسبة 31.40 %.

ويرى ما نسبته 44.94 % من مجموع أخصائيي المعلومات أن الوصول الحر مكمل لدور المكتبة الجامعية.

خلاصة الفصل:

أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية التي شملتها الدراسة على دراية بماهية الوصول الحر للمعلومات، وكان ذلك من خلال الإبحار على شبكة الأنترنت وأثناء فترة التكوين الأكاديمي، غير أن اطلاعهم على مبادرات الوصول الحر العالمية كان قليل جدا.

ويستخدم غالبيتهم مواقع الاتاحة الحرة غير أن معرفتهم بأدوات البحث المتخصصة كانت محدودة، وتعتبر اللغة العربية الأكثر استخداما على هذه المواقع تليها اللغة الفرنسية، غير أن مساهمتهم في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية لجامعاتهم كانت محدودة وتمثلت غالبا في إقناع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بإيداع منتجاتهم العلمية من خلالها.

كما يسعى أخصائيي المعلومات الذين شملتهم الدراسة إلى الترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين، خاصة المستودع الرقمي للجامعة والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية، ويرون أن المهارات التكنولوجية هي أهم ما يحتاجونه للقيام بدورهم على أكمل وجه، ويعتبرون أن البنية التحتية التكنولوجية لمكتباتهم تساعد في تقديم خدمات الوصول الحر، ويساعد ذلك في ترشيد نفقات التزويد وتقديم خدمة مكتبية متطورة، وهذا ما يسمح بالترويج لمنشورات الجامعة وتحسين ترتيبها.

ويجمعون على أن عدم الالمام بمواقع الوصول الحر وصعوبة البحث والتحميل من خلالها، أهم ما يواجههم من صعوبات في استخدامها، كما يعتبر نقص الحوافز المادية والمعنوية من بين الأسباب التي تجعل مساهماتهم في دعم الوصول الحر للمعلومات محدود.

الفصل السادس :

الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بجامعات الشرق الجزائري من وجهة نظر المستفيدين

تمهيد:

يسعى المستفيدون من المكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري على غرار باقي الفاعلين في الوسط الأكاديمي، للاستفادة من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال استخدامهم للمستودعات الرقمية للجامعات، ودوريات الوصول الحر المتاحة من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، والنظام الوطني للتوثيق على الخط وحتى المواقع والمشاريع العالمية، ويحاولون في ذلك الاعتماد على مختلف أدوات البحث المتخصصة من أدلة ومحركات بحث لاسترجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في هذه المواقع.

حيث تتوفر هذه المعلومات في أشكال متعددة كالكتب ومقالات الدوريات والرسائل الجامعية وبراءات الاختراع وغيرها من المصادر، والتي تلعب دورا رئيسيا في تلبية حاجياتهم المعلوماتية، وهذا للفوائد والإيجابيات التي توفرها للمستفيدين، كمجانية الاستخدام وشمولية وحداثة المعلومات المتاحة، وتساعد البرامج التكوينية والأيام التدريبية المنظمة على مستوى المكتبات، والتواصل مع أخصائي المعلومات في تعريف المستفيدين بهذه المواقع وكيفية استخدامها والاستفادة منها بشكل فعال.

كما تعتبر مساهمة أعضاء المجتمع الأكاديمي في النشر من خلال مواقع الوصول الحر من الإيجابيات التي تساعد على الترويج للخدمات التي تتبناها الجامعات، وزيادة استخدامها مما يساهم في تحسين ترتيب الجامعات في مختلف التصنيفات العالمية.

غير ان هذا التوجه والاستخدام لا يخلو من بعض الصعوبات التقنية، والصعوبات اللغوية كون أغلب المحتويات المنشورة باللغة الأجنبية، كما يطرح زيادة استخدام هذه المواقع سلبيات عديدة على البحث العلمي كالسرقات العلمية ونقص الرغبة في استخدام المكتبات والمصادر التقليدية.

وتساعد الدراسة الميدانية من خلال تصميم وتوزيع استمارة الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة من المستفيدين في معرفة طبيعة هذا الاستخدام، والتأكيد على الدور الذي يلعبه أخصائي المعلومات في دعم مختلف مواقع وخدمات الوصول الحر للمعلومات.

1- أساسيات الدراسة:

1-1-مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى مجموع الوحدات التي نسعى للحصول عن بيانات منها، وفي هذا الجزء من الدراسة تمثل مجتمع البحث في مجموع المستفيدين المسجلين بالمكتبات المركزية التي شملتها الدراسة؛ وهذا لكون هذه الفئة من المجتمع الأكاديمي تعتبر من الرواد الفعليين أو المحتملين للمكتبات محل الدراسة وبالتالي تساعد في دراسة مدى مساهمة أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ومن خلال الإحصاءات المقدمة من طرف مسؤولي المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة فقد احتوى مجتمع الدراسة الكلي على 57833 فرد من طبلة في التدرج وما بعد التدرج وأساتذة وباحثين، موزعين على هذه المكتبات كما يلي:

المكتبات	عدد المنخرطين
المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-	**26215**
المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-	**22382**
المكتبة المركزية لجامعة باتنة -1-	**8000**
المكتبة المركزية لجامعة المسيلة	**1236**
المجموع	**57833**

جدول رقم-57- توزيع مجتمع الدراسة الخاص بالمستفيدين على المكتبات.

1-2-عينة الدراسة:

توفر العديد من المعادلات الرياضية طرق حساب عينة الدراسة بطريقة علمية، خاصة في حالة ما إذا كان حجم الدراسة كبير نسبيا، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على معادلة ريتشارد جيجر[1] لحساب عينة ممثلة، وبالرجوع إلى عدد أعضاء مجتمع الدراسة الكلي (57833 فرد)، فقد تم جاءت عينة الدراسة ممثلة في (382 فرد)، وعليه فقد اعتماد 400 استمارة في دراستنا هذه.

[1] شكيب بشماني، **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية**. في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. اللاذقية، سوريا: جامعة تشرين، مج. 29. ع. 05. 2014، ص. 90.

وتم الاعتماد على العينة الطبقية المتساوية حيث تم توزيع 100 استمارة في كل مكتبة مركزية من المكتبات المعنية بالدراسة.

وتعرف العينة الطبقية بأنها العينة التي تهدف لأن تكون ممثلة لمختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه.[1]

كما تعرف بأنها أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.[2]

وتسمح العينة الطبقية في اختيار التمثيل المرغوب فيه بالنسبة لأفراد مجتمع الدراسة بالمكتبات المركزية التي شملتها الدراسة وبطريقة متساوية.

1-3-أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات الخاصة بفئة المستفيدين، وهذا لكونه التقنية الملائمة لمثل هذا النوع الدراسات خاصة مع كبر حجم العينة كما انه يمنح للمبحوثين الحرية في الإجابة.

- **تصميم الاستبيان:**

تم تصميم الاستبيان الموجه للمستفيدين، بناء على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وبما يخدم هدف البحث، حيث ضم هذا الاستبيان في بدايته تعريف بموضوع الدراسة، و(03) أسئلة حول البيانات الشخصية للمستجوبين و(30) سؤال بين مغلق ونصف مغلق ومفتوح موزعة على أربعة محاور.

- **تحكيم الاستبيان:**

بعد تصميم الاستبيان تم إرساله إلى مجموعة من الأساتذة والباحثين بغية تصحيحه وتصويبه، حيث تم إدخال بعض التعديلات عليه بعد استرجاع الاستبيانات المحكمة، وتمثلت هذه التعديلات في:

- تغيير صياغة بعض الأسئلة، وحذف بعض اقتراحات الإجابة.
- تجنب التكرار في بعض الأسئلة.
- دمج بعض الأسئلة وهذا ما سمح بتقليص عدد الأسئلة إلى (26) سؤال.
- تغيير ترتيب بعض الأسئلة بما يتماشى مع الجانب المنهجي من خلال التدرج من العام إلى الخاص.

وقائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان موضحة في الملحق رقم -2-.

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه. المرجع السابق**. ص. 327.

[2] موريس أنجرس، **المرجع السابق**. ص. 304.

- **تجريب الاستبيان:**

بعد تحكيم الاستبيان وطبعه، تم تجريبه على (30 فرد) من المجتمع المدروس (15 من المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة المسيلة، و15 من المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-)، أي بنسبة (7.5 %) من المجتمع المدروس، وبعد جمع الاستبيانات التجريبية أعيدت صياغة بعض الأسئلة بلغة بسيطة للتوضيح، كما تم إضافة تعريف إجرائي لموضوع الدراسة في بداية الاستبيان.

- **صدق وثبات الأداة:**

بالنسبة لصدق وثبات الاستمارة الموجهة للمستفيدين فقد تم الاعتماد على نفس المعامل وهو معامل ألفا كرونباخ والذي تطرقنا إليه بالشرح في الفصل الخامس، وجاءت نتائج الثبات حسب المحاور كما يلي:

	محور 1	نتائج محور1	محور 2	نتائج محور2	محور 3	نتائج محور 3	محور 4	نتائج محور 4
س1	388	1	377	0.972	307	0.791	197	0.51
س2	366	0.943	269	0.693	277	0.714	354	0.91
س3	283	0.729	285	0.735	205	0.528	378	0.97
س4	204	0.526	316	0.814	305	0.786	346	0.89
س5	372	0.959	325	0.838	219	0.564	300	0.77
س6	310	0.799	372	0.959	202	0.521		
س7			215	0.554	343	0.884		
س8					289	0.745		
س9								
س10								
مج		0.82		0.79		0.69		0.81

نتائج ثبات الاستبانة الموجهة للمستفيدين:0.81

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين 0.69 و0.82 وهي معاملات مرتفعة فيما كان معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان هو 0.81 وهذا يدل على أن الأداة ذات ثبات كبير، وهذا ما يؤكد صحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

- **الاستبيان النهائي:**

احتوى الاستبيان الخاص بالمستفيدين في شكله النهائي على (03) أسئلة حول البيانات الشخصية للأفراد الذين شملتهم الدراسة و(26) سؤال موزعة على أربعة محاور، كما هو موضح في الملحق رقم -04-.

2- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحور:

عند التنقل إلى الجامعات محل الدراسة قمنا بتوزيع 100 استمارة في كل مكتبة مركزية، ونجحنا في استرجاع 391 استمارة، وتم استبعاد 03 استمارات لأن الإجابات كانت ناقصة وعليه فسنعتمد في هذه الدراسة على 388 استمارة في تحليل النتائج.

✓ البيانات الشخصية:

- **التخصص العلمي:**

الكليات والمعاهد	التكرار	النسبة
العلوم والتكنولوجيا	36	% 9.28
العلوم القانونية والادارية	70	% 18.04
العلوم الإنسانية والاجتماعية	83	% 21.39
الآداب واللغات	61	% 15.72
معهد التربية البدنية والرياضية	08	% 2.06
العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية	63	% 16.24
العلوم الاسلامية	34	% 8.76
العلوم الدقيقة	13	% 3.35
علوم الطبيعة والحياة	11	% 2.83
العلوم البيطرية	09	% 2.32
المجموع	**388**	**% 100**

جدول رقم -58- التخصص العلمي للمستفيدين.

يوضح الجدول رقم -58- الكليات والمعاهد التي يتبعها المستفيدين، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

جاءت كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بنسبة 21.39 %، وهي النسبة الأعلى لعدد المستفيدين الذين شملتهم الدراسة، ويرجع هذا حسب رأينا لارتفاع عدد الطلبة والباحثين المسجلين في هذه الكلية في الجامعات محل الدراسة مقارنة بالكليات الأخرى.

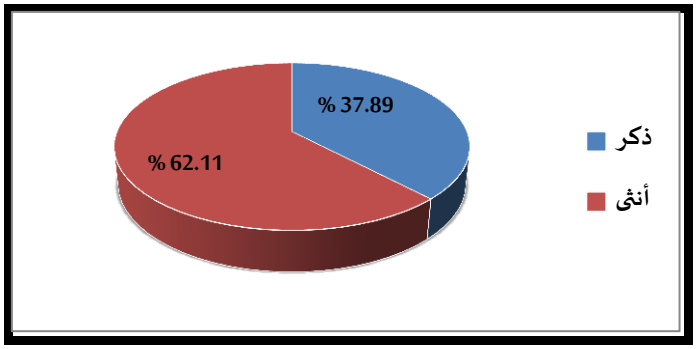
وجاءت كلية العلوم القانونية والإدارية بنسبة 18.04 % من عينة الدراسة، وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية بنسبة 16.24 %، وكلية الآداب واللغات بنسبة 15.72 %، حيث نلاحظ ارتفاع عدد الطلبة والباحثين من عينة الدراسة في التخصصات الأدبية على التخصصات العلمية، ويرجع هذا حسب رأينا لكون المنتسبين لهذه التخصصات العلمية أكثر رغبة في استخدام المكتبة.

وجاءت كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة 9.28 %، وكلية العلوم الدقيقة بنسبة 3.35 % وكلية علوم الطبيعة والحياة بنسبة 2.83 %، ومعهد العلوم البيطرية بنسبة 2.32 % وعهد التربية البدنية والرياضية بنسبة 2.06 %، وتعكس ذه النسب تنوع عينة الدراسة واشتمالها على أغلب التخصصات العليمة المدرسة بالجامعات التي شملتها الدراسة.

- **الجنس:**

الإجابات	التكرار	النسبة
ذكر	147	% 37.89
أنثي	241	% 62.11
المجموع	388	% 100

جدول رقم-59- جنس عينة الدراسة من المستفيدين.



شكل رقم-46- جنس عينة الدراسة من المستفيدين.

يوضح الجدول رقم -59- والشكل رقم -46- جنس عينة الدراسة من المستفيدين، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

نسبة الاناث بـ 62.11 % ونسبة الذكور بـ 37.89 %، وهذا ما يلاحظ على أغلب التخصصات العلمية المدرسة في الجامعات الجزائرية.

ويرجع هذا حسب رأينا لزيادة التحصيل الدراسي عند الاناث أكثر منه عند الذكور في المرحلة الثانوية، كما أن أغلب الذكور يفضلون التوجه للحياة العملية والالتحاق بالتكوين في المؤسسات العسكرية (حيث عدد المناصب المفتوحة للذكور أكثر منه عند الإناث)، وهذا ما يفسر زيادة الاناث عن الذكور في مختلف الجامعات الجزائرية، بما فيها جامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة.

- **الدرجة العلمية للمبحوثين:**

الإجابات	التكرار	النسبة
طالب لياسنس	99	% 25.52
طالب ماستر	113	% 29.12
طالب دكتوراه علوم	31	% 7.99
طالب دكتوراه ل م د	86	% 22.16
أستاذ دائم	37	% 9.54
أستاذ مؤقت	18	% 4.64
ملحق بالبحث	04	% 1.03
المجموع	**388**	**% 100**

جدول رقم-60- التخصص العلمي للمستفيدين.

يوضح الجدول رقم -60- الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة، حيث جاءت كما يلي:

طلبة الماستر بنسبة 29.12 %، ويرجع لكون هذه الفئة من عينة الدراسة تكون معينة بإعداد مذكرات التخرج ما يجعلها أكثر طلبا وبحثا عن المعلومات العلمية والتقنية لاستكمال اعداد المذكرات.

طلبة الليسانس بنسبة 25.52 %، ويرجع هذا لكون طلبة الليسانس الأكثر عددا في كل التخصصات العلمية والجامعات وهذ ما يفسر ارتفاع نسبة اقبالهم على المكتبات.

طلبة الدكتوراه ل. م. د بنسبة 22.16 % وهي تمثل فئة الباحثين الساعيين دوما للوصول الى المعلومات العلمية والتقنية التي تخدم تخصصاتهم العلمية، بغية استثمارها في إعداد الأطروحات والنشاطات العلمية من مقالات وأعمال مؤتمرات وغيرها.

طلبة الدكتوراه علوم بنسبة 7.99 %، ويرجع انخفاض هذه النسبة لانتقال التكوين في الجامعة الجزائرية من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل. م. د. حيث أصبحت كل جامعات الوطن لا تنظم مسابقات للماجيستير والت يتنج عنها طلبة دكتوراه علوم، وتوجهت نحو تعميم التكوين وفق نظام ل. م. د..

أستاذ دائم بنسبة 9.54 %، وهذا يدل على سعي الأساتذة للاستفادة من مختلف المصادر المتاحة على مستوى المكتبات.

أستاذ مؤقت بنسبة 4.64 %، وهي الفئة التي تسعى إلى مواصلة تكوين نفسها والتحضير للحصول على منصب عمل دائم بالجامعة.

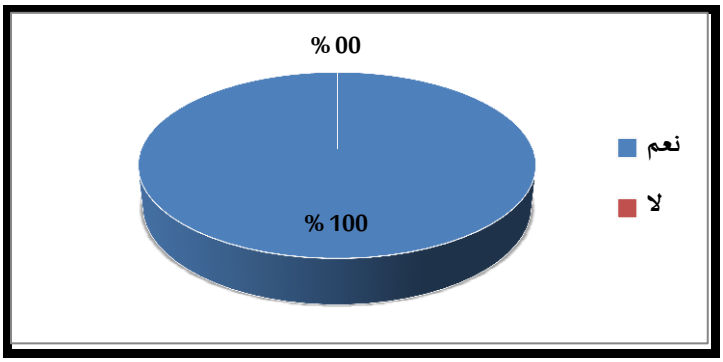
ملحق بالبحث بنسبة 1.03 %، وهذا يرجع لقلة مراكز البحث بجامعات الشرق الجزائري التي شملتها الدراسة.

2-1-المحور الأول: استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت ودرايتهم بمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

السؤال رقم -1- هل تستخدم شبكة الأنترنت؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	388	% 100
لا	00	--
المجموع	388	% 100

جدول رقم -61-استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت.



شكل رقم -47- استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت.

يوضح الجدول رقم -61- والشكل رقم -47- اقبال عينة الدراسة على استخدام شبكة الأنترنت، حيث تظهر هذه النتائج ما يلي:

أكد جميع أفراد العينة (388 فرد) استخدامهم لشبكة الأنترنت بنسبة 100 %، وهذا يرجع حسب رأينا للمكانة التي باتت تحتلها هذه الشبكة في حياة الناس عامة والباحثين وطلبة العلم على وجه الخصوص، حيث تعتبر وسيلة مهمة للتواصل ومصدر لا يمكن الاستغناء عنه في الدراسة والتعلم بفضل الخدمات التي توفرها لمستخدميها، وحجم المنشورات العلمية وفي كل التخصصات التي تتيحها هذه الشبكة وسهولة الوصول اليها والاستفادة منها.

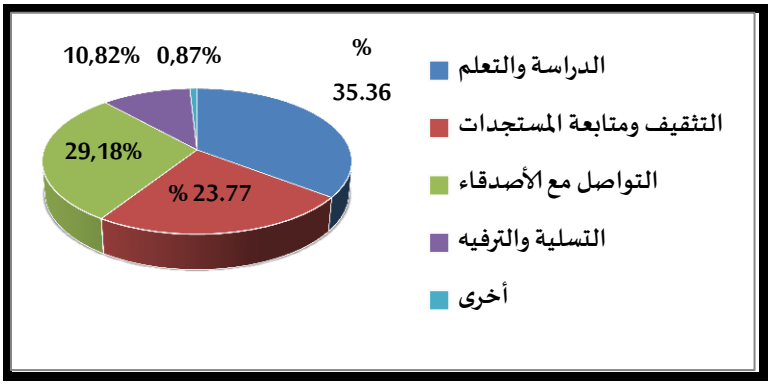
كما ساعد تطور شبكات الانترنت الخاصة بالهاتف النقال بظهور الجيل الثالث والرابع وتطور أجهزة الاستخدام كالهواتف الذكية واللوحات الالكترونية في زيادة عدد مستخدميها.

ويرجع هذا كذلك لتزايد الخدمات التي ترتبط أساسا بهذه الشبكة كالتعليم الالكتروني، والتسوق الالكتروني، ومختلف الخدمات الحكومية الالكترونية.

السؤال رقم -2- ما هو الغرض من استخدامك لشبكة الأنترنت؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الدراسة والتعلم	366	% 35.36
التثقيف ومتابعة المستجدات	246	% 23.77
التواصل مع الأصدقاء	302	% 29.18
التسلية والترفيه	112	% 10.82
أخرى	09	% 0.87
المجموع	**1035**	**% 100**

جدول رقم -62- الغرض من استخدام شبكة الأنترنت.



شكل رقم -48- الغرض من استخدام شبكة الأنترنت.

جاء هذا السؤال لمعرفة دواعي اقبال المستفيدين لاستخدام شبكة الأنترنت، حيث جاءت هذه النتائج موضحة في الجدول رقم -62- والشكل رقم -47- كما يلي:

الدراسة والتعلم بنسبة 35.36 %، حيث جاءت النسبة الأعلى من مجموع الاستخدامات، ويرجع هذا حسب رأينا لارتفاع حجم النشر العلمي في هذه الشبكة، وللمواقع والخدمات المتخصصة في المجال التعليمي في مختلف التخصصات العلمية.

التواصل مع الصدقاء بنسبة 29.18%، حيث تعتبر شبكة الأنترنت وسيلة مهم للتواصل خاصة مع انتشار استخدما الشبكات الاجتماعية، كما توفر طرق عديدة للتواصل بين الباحثين والطلبة.

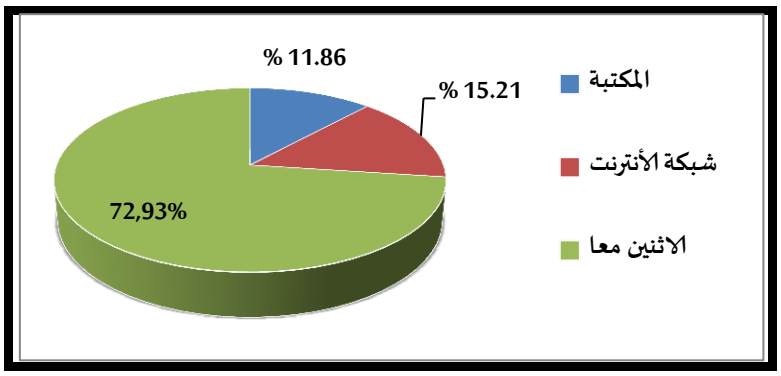
التثقيف ومتابعة المستجدات بنسبة 23.77%، ويرجع هذا للمحتويات المتنوعة التي تقدمها شبكة الأنترنت خاصة مع ظهور الجيل الثاني للويب حيث أصبح المستخدم يساهم في نشر المحتويات الثقافية والمستجدات لحظة وقوعها وهذا ما زاد من حجم استخدامها.

التسلية والترفيه بنسبة 10.82 %، ويؤكد هذا ان شبكة الأنترنت توفر خدمات ومحتويات متنوعة لمستخدميها، وهذا ما يفسر زيادة الاقبال على استخدامها.

السؤال رقم -3- أيهما تستخدم في بحثك عن المعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
المكتبة	46	% 11.86
شبكة الأنترنت	59	% 15.21
الاثنين معا	283	% 72.93
المجموع	**388**	**% 100**

جدول رقم -63- وسائل البحث عن المعلومات العلمية والتقنية.



شكل رقم -49- وسائل البحث عن المعلومات العلمية والتقنية.

جاء هذا السؤال لمعرفة آراء عينة الدراسة حول مصادر البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، ويوضح الجدول رقم -63- والشكل رقم -49- هذه النتائج والتي جاءت كما يلي:

يعتمد ما نسبته 72.93 % على المكتبة الجامعية وشبكة الأنترنت معا في بحثهم عن المعلومات العلمية والتقنية، ويرجع هذا للمكانة التي تحتلها المكتبة الجامعية في مرافقة العملية التعليمية بالجامعة من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة لروادها بما يلبي حاجياتهم للمعلومات العلمية والتقنية، كما تعتبر شبكة الأنترنت مصدرا مهما في العملية التعليمية من خلال الخدمات التي توفرها والمصادر المعلوماتية المتاحة من خلالها سواء المجانية أو المدفوعة.

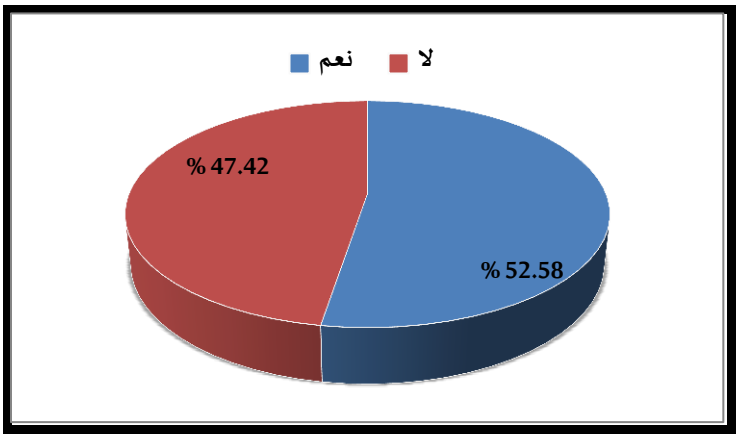
في حين يعتمد ما نسبته 15.21 % على شبكة الأنترنت فقط في بحثهم عن المعلومات العلمية والتقنية، وهي تعبر عن الفئة التي لها ثقة عالية في المعلومات التي توفرها شبكة الأنترنت، كما يدل هذا حسن استخدامها لهذه الشبكة وغناها بمختلف أنواع مصادر المعلومات مما سمح لهم بالاستغناء عن المكتبة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية.

ويعتمد ما نسبته 11.86 % على المكتبة فقط في بحثهم عن المعلومات العلمية والتقنية، وهذا يعكس المكانة الثابتة للمكتبة في خدمة البحث العلمي وتنوع مصادرها مما ساهم في تحقيق رضى مستفيديها.

السؤال رقم -4- هل أنت على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والمو اقع التي توفر هذه الاتاحة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	204	% 52.58
لا	184	% 47.42
المجموع	388	% 100

جدول رقم -64- الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -50- الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.

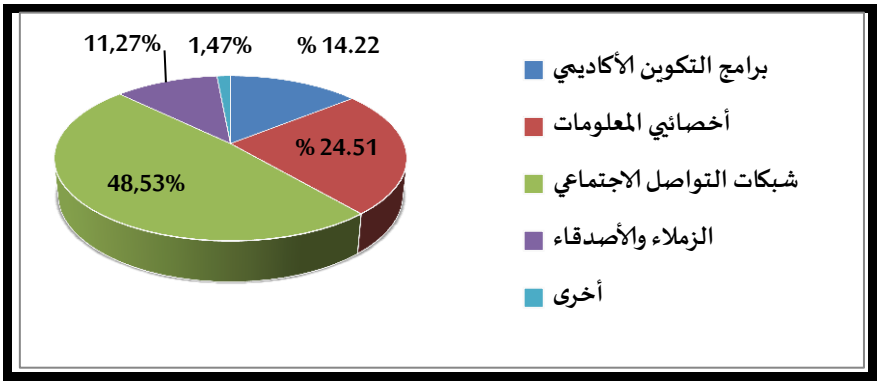
جاء هذا السؤال لمعرف إطلاع المستفيدين على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، حيث كانت إجابات عينة الدراسة متقاربة مثلما يوضحه الجدول رقم -64- والشكل رقم -50- ، إذ أكد ما نسبته 52.58 أنهم على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات؛ ويرجع هذا لانتشار مواقع الوصول الحر للمعلومات بين المستفيدين، وزيادة استخدامها خاصة الوطنية منها كالنظام الوطني للتوثيق على الخط والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية، إضافة إلى كون المكتبات التي شملتها الدراسة لها مستودعات رقمية، كما تتيح عديد خدمات الاتاحة الحرة سواء من خلال الموقع الالكتروني للجامعة أو المكتبة المركزية.

ويرى ما نسبته 47.42 % انهم ليسوا على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات، وهذا يرجع لعدم فهمهم للمصطلح على الرغم من احتمال استخدامهم لهذه المواقع، وهذا بسبب غياب الترويج لهذه الخدمات والمواقع ومفهومها وأهميتها في اتاحة المعلومة العلمية والتقنية، ودورها في تلبية الحاجيات المعلوماتية للمستفيدين.

السؤال رقم 4-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف كان ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
من خلال برامج التكوين الجامعي	29	% 14.22
عن طريق أخصائي المعلومات	50	% 24.51
عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي	99	% 48.53
عن طريق الزملاء والأصدقاء	23	% 11.27
أخرى	03	% 1.47
المجموع	**204**	**% 100**

جدول رقم -65- طرق الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -51- طرق الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.

جاء هذا السؤال لمعرفة طرق إطلاع عينة الدراسة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، حيث كانت هذه الطرق كما يلي:

عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 48.53 %، ويبين هذا أهمية الصفحات والمجموعات المنتشر في مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية في التعريف بالوصول الحر وأهم المواقع التي توفر هذه الخدمات وطرق استخداماته.

عن طريق أخصائي المعلومات بنسبة 24.51 %، ويوضح هذا الدور الذي يلعبه أخصائي المعلومات في تعريف المستفيدين بهذا الأسلوب الجديد للإتاحة والاتصال العلمي، خاصة مع تبني الجامعات محل الدراسة لخدمات الإتاحة الحرة.

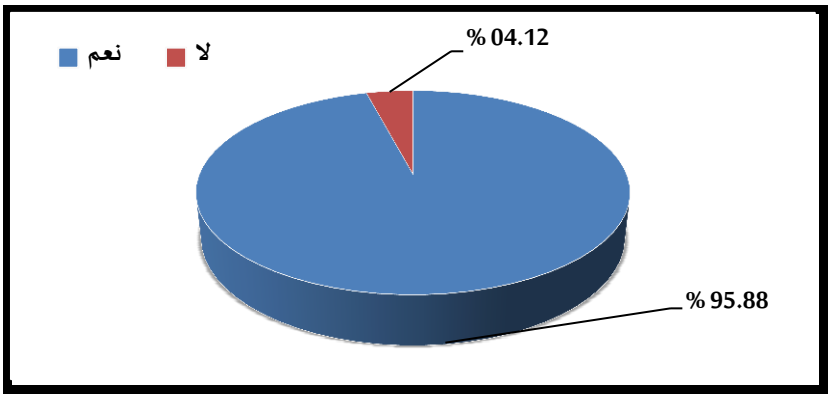
عن طريق برامج التكوين الجامعي بنسبة 14.22 %، حيث تساعد برامج التكوين الجامعي في التعريف بهذه الخدمة والمواقع التي تتيحها.

عن طريق الزملاء والأصدقاء بنسبة 11.27 %، ويرجع ها لكون التواصل بين المستفيدين يساعد في التعريف بهذه المواقع.

السؤال رقم -05- هل تستخدم مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	372	% 95.88
لا	16	% 4.12
المجموع	388	% 100

جدول رقم -66- استخدام المستفيدين لمو اقع الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -52- استخدام المستفيدين لمو اقع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول والشكل السابقين مدى استخدام المستفيدين لمواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث أكد ما نسبته 95.88 % من عينة الدراسة استخدامهم لهذه المواقع، وهي نسبة عالية جدا ويرجع ذلك حسب رأينا لمجموعة من العوامل والأسباب كما يلي؛

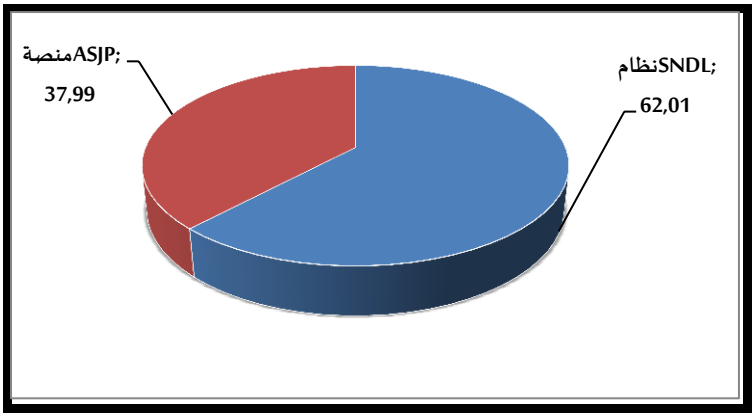
- زيادة انتشار هذه المواقع على شبكة الأنترنت، حيث أصبحت محركات البحث العامة تحيل المستخدمين إلى هذه المواقع.
- الجامعات التي شملتها الدراسة كلها تتوفر على مستودعات رقمية، مما ساهم في التعريف بهذه المواقع وزيادة استخدامها.
- توفر الجامعات التي شملتها الدراسة عديد خدمات الاتاحة الحرة على مواقعها كروابط الإحالة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والنظام الوطني للتوثيق على الخط.
- غلاء الاشتراك في قواعد المعلومات العالمية، وغياب قواعد معلومات وطنية على الخط بمقابل في متناول الباحثين والطلبة.

فأسباب إقبال المستفيدين على مواقع الوصول الحر للمعلومات متعددة.

السؤال رقم -5-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي المو اقع التي تمتلك فيها حسابات مما يلي:

الإجابات	التكرار	النسبة
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية	106	% 37.99
النام الوطني للتوثيق على الخط	153	% 62.01
المجموع	**279**	**% 100**

جدول رقم -68- امتلاك حساب في مو اقع الوصول الحر الجز ائرية.



شكل رقم -54- امتلاك حساب في مو اقع الوصول الحر الجز ائرية..

جاء هذا السؤال لمعرفة أهم مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية الجزائرية التي يمتلك المستفيدين فيها حسابات لاستخدامها، ويوضح الجدول رقم -68- والشكل رقم -54- هذه النتائج والتي جاءت كما يلي:

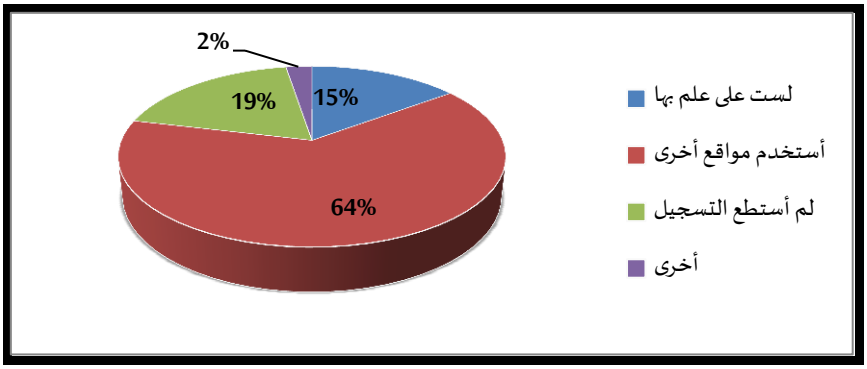
يمتلك 153 فرد من مجموع أفراد عينة الدراسة حسابا على النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 62.01 % من مجموع الحسابات، ويعود هذا حسب رأينا لكون الحصول على حساب في موقع (SNDL) متاح فقط لطلبة الماستر 2، وطلبة الدكتوراه والأساتذة الباحثين، كما يرجع لنقص الوعي لدى المستفيدين بأهمية هذا الموقع في توفير وإتاحة مئات الآلاف من مصادر المعلومات الالكترونية.

فيما يمتلك 106 أفراد حساب على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 37.99 % من مجموع الحسابات، وهي نسبة قليلة بالنظر للمحتويات التي تقدمها هذه المنصة (تتيح أكثر من 100 ألف مقال للتحميل المجاني في كل التخصصات)، ويرجع هذا لكون استخدام هذه المنصة لا يشترط الحصول على حساب، حيث تعود هذه النسبة للمؤلفين فقط من أساتذة وطلبة الدكتوراه علوم ودكتوراه ل. م. د. الذين يريدون النشر من خلال المجلات التي تضمها المنصة.

السؤال-5-2- إذا كنت الإجابة بـ لا لماذا لا تمتلك حسابات في هذه المو اقع؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لست على علم بها	23	% 14.84
أستخدم مواقع أخرى للبحث	99	% 63.87
حاولت التسجيل ولم أستطع	29	% 18.71
أخرى	04	% 2.58
المجموع	**155**	**% 100**

جدول رقم -69- سبب عدم امتلاك حسابات في مو اقع الوصول الحر الجز ائرية.



شكل رقم -55- سبب عدم امتلاك حسابات في مو اقع الوصول الحر الجز ائرية.

جاء هذا السؤال لمعرفة عدم امتلاك جزء من عينة الدراسة لحسابات على المواقع الجزائرية التي تقدم خدمات للوصول الحر للمعلومات، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

استخدم مواقع أخرى للبحث بنسبة 63.87 %، وهذا يرجع لاطلاع عدد كبير من عينة المستفيدين على مواقع الوصول الحر العالمية والعربية وسعيهم للاستفادة من خدماتها.

حاولت التسجيل ولم استطع بنسبة 18.71 %، ويرجع هذا لعدم امتلاكهم للمهارة التكنولوجية التي تسمح لهم بالتسجيل في مختلف المواقع والاستفادة من كل خدماتها بسهولة.

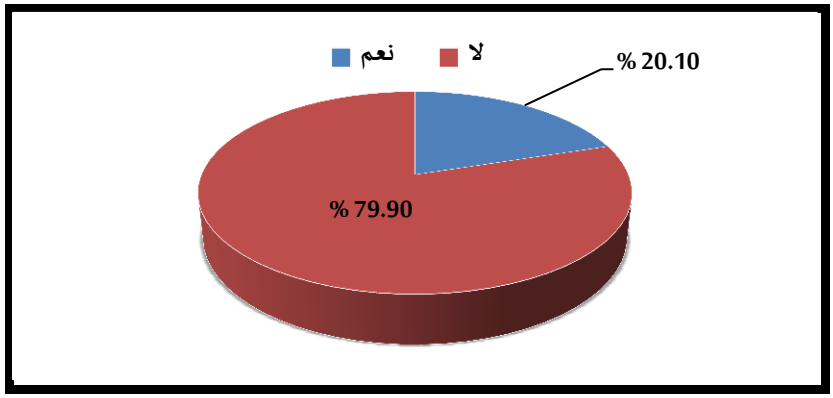
لست على علم بهذه المواقع بنسبة 14.84 %، ويرجع هذا لعدم استفادتهم من الترويج لهذه المواقع، سواء من خلال القائمين عليها أو من خلال مكتباتهم الجامعية.

أسباب أخرى بنسبة 2.58 %، وهي ترجع أساسا للفئات التي ليس لها الحق في الحصول على حساب في نظام (SNDL).

السؤال رقم -06- هل سبق لك وأن حصلت على مصادر معلومات على شبكة الأنترنت بمقابل مادي؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	78	% 20.10
لا	310	% 79.90
المجموع	388	% 100

جدول رقم -66- الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي.



شكل رقم -52- الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى حصول المستفيدين على مصادر معلومات من خلال شبكة الانترنت بمقابل مادي، ويوضح الجدول رقم على -66- والشكل رقم -52- هذه النتائج، والتي كانت كما يلي:

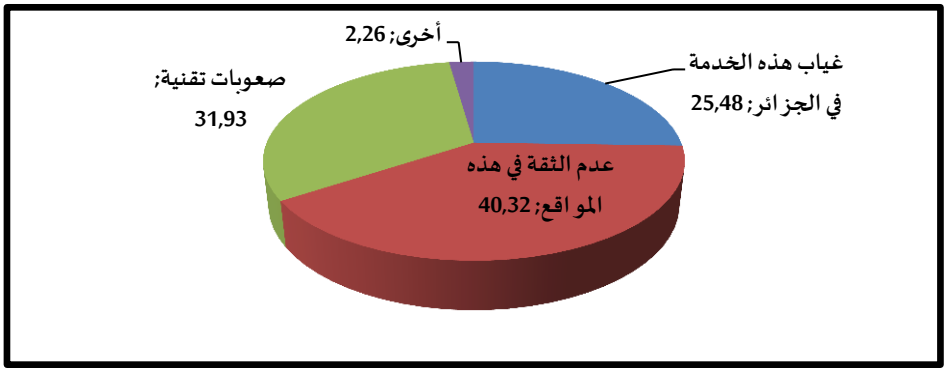
أكد ما مجموعه 79.90 % من عينة الدراسة أنه لم يسبق لهم الحصول على مصادر معلومات مدفوعة عبر شبكة الأنترنت وهي نسبة عالية، ترجه حسب رأينا لضعف خدمات الدفع الالكتروني في الجزائر، وتخوف المستفيدين على الاقبال على خدمات التسويق الالكتروني في مجال المعلومات، ويرجع هذا كذلك لنقص مشاريع المكتبات الافتراضية، والتي تتيح لمستخدميها الوصول الى احتياجاتهم من المعلومات العلمية والتقنية على الخط.

وأكد ما نسبته 20.10 % أنه سبق لهم الحصول على مصادر معلومات على الخط مقابل مادي، وهي ترجع حسب رأينا لبعض الخدمات المتاحة كمشروع في مكتبتي لاتصالات الجزائر والذي يسمح بالولوج لمكتبته الافتراضية التي تضم ما يقارب 30 ألف عنوان مقابل بطاقة اشتراك سنوية بـ ومشروع مكتبة نون بوك التي تتيح الولوج لأكثر من 30 ألف مصدر معلوماتي على الخط مقابل 2400 دج سنويا.

السؤال رقم 6-1- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
غياب هذه الخدمة في الجزائر	79	% 25.48
عدم الثقة في هذه المواقع	125	% 40.32
صعوبات تقنية	99	% 31.93
أخرى	07	% 2.26
المجموع	**310**	**% 100**

جدول رقم -67- أسباب عدم الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي.



شكل رقم -53- أسباب عدم الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي.

جاء هذا السؤال لمعرفة أسباب عدم إقبال نسبة 79.90 % من عينة الدراسة على الحصول على مصادر معلومات بمقابل مادي.

حيث أكد ما نسبته 40.32 % أن عدم ثقتهم في هذه المواقع هي السبب في عدم استخدامها، ويعود هذا للتخوف من خدمات التسويق الالكتروني، والنظرة السلبية تجاه هذه المواقع باعتباره تجارية تهدف للربح على حساب خدمة المستفيدين.

وأكد ما نسبته 31.93 % أن الأمر يعود للصعوبات التقنية في عدم اقبالهم علة الحصول على مصادر معلومات على الخط، ويرجع هذا لضعف الوعي المعلوماتي لديهم وعدم تمكنهم من التحكم الجيد في استخدام المواقع الالكترونية.

ويرجع ما نسبته 25.48 % عدم استفادتهم من هذه الخدمة لغيابها في الجزائر، ويرجع هذا حسب رأينا لقلة المكتبات ودور النشر التي تقدم هذه الخدمات وضعف الترويج لها، وعدم تعميم خدمات الدفع الالكتروني في هذا المجال، وأرجع ما نسبته 2.26 % من عينة المستفيدين الذين لم يستفيدوا من هذه الخدمة لأسباب مادية وعدم حصولهم على أدوات الدفع الالكتروني.

2-2-المحور الثاني: استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في تلبية حاجيات المستفيدين المعلوماتية:

السؤال رقم -7- حدد مما يلي مو اقع الوصول الحر التي تستخدمها عادة؟

الموقع	دائما		احيانا		لا استخدمه	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المستودع الرقمي لمؤسستكم الجامعية	176	% 13.10	98	% 12.56	114	% 8.33
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)	265	% 19.82	99	% 12.69	24	% 1.75
مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال (SNDL)	244	% 18.15	87	% 11.15	57	% 4.17
EconPapers	63	% 4.69	57	% 7.31	268	% 19.59
arXiv.org	59	% 4.39	98	%12.56	231	% 16.89
revues.org	113	% 8.41	73	% 9.36	202	% 14.77
Archive ouverte (HAL)	167	% 12.43	101	% 12.95	120	% 8.77
Persée (PORTAIL PERSÉE)	72	% 5.36	63	% 8.08	253	% 18.49
المجلات العراقية الأكاديمية (IASJ)	185	% 13.71	104	% 13.33	99	% 7.24
المجموع	1344	% 100	780	% 100	1368	% 100

جدول رقم -70- وتيرة استخدام المستفيدين لمو اقع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول رقم -70- وتيرة استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات الجزائرية والعالمية من طرف عينة الدراسة من المستفيدين، حيث أظهرت هذه النتائج أن وتيرة الاستخدام كانت بصفة دائمة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية بنسبة 19.82 %، ولمواقع الوصول الحر المتاحة من النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 18.15 % وللمستودع الرقمي للمؤسسة الجامعية بنسبة 13.10 % بالنسبة لمجموع الاستخدامات، وتعكس هذه النتائج اقبال المستفيدين على استخدام هذه المواقع لتنوع محتوياتها ولأهميتها في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

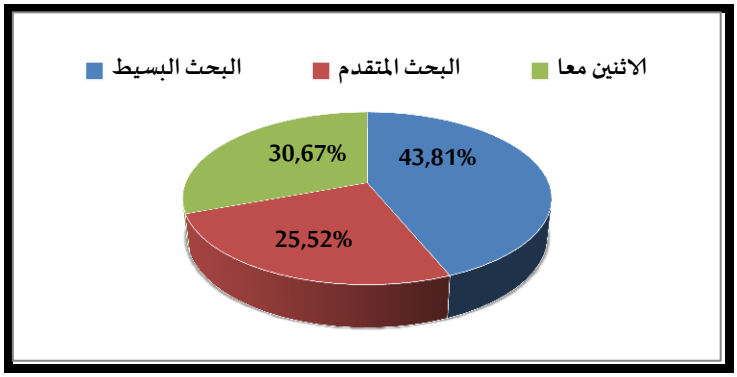
كما كانت وتيرة الاستخدام بصفة دائمة لموقع المجلات العراقية الاكاديمية بنسبة 13.71 %، ولموقع الأرشيف المفتوح (HAL)، بنسبة 12.43 %، ويعكس هذا تنوع مصادر الحصول على المعلومات العلمية والتقنية بالنسبة للمستفيدين.

فيما كانت وتيرة الاستخدام أحيانا بالنسبة للمواقع الأخرى، وتعكس هذه النتائج اقبال المستفيدين على استخدام مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا لقيمة المعلومات المتاحة، وأهميتها وتنوع أشكال مصادرها.

السؤال رقم -08- أيهما تستخدم في البحث من خلال مو اقع الوصول الحر؟

الإجابات	التكرار	النسبة
البحث البسيط	170	% 43.81
البحث المتقدم	99	% 25.52
الاثنين معا	119	% 30.67
المجموع	388	% 100

جدول رقم -71- طرق البحث في مو اقع الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -56- طرق البحث في مو اقع الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول رقم -71- والشكل رقم -56- طرق البحث المستخدمة من قبل المستفيدين عند استخدامهم مواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث تبين هذه النتائج ما يلي:

حيث أكد ما نسبته 43.81 % من عينة الدراسة أنهم يستخدمون البحث البسيط فقط، ويرجع هذا حسب رأينا لمحدودية مهارتهم المعلوماتية، وعدم تمكنهم من استخدام البحث المتقدم في مختلف مواقع الوصول الحر.

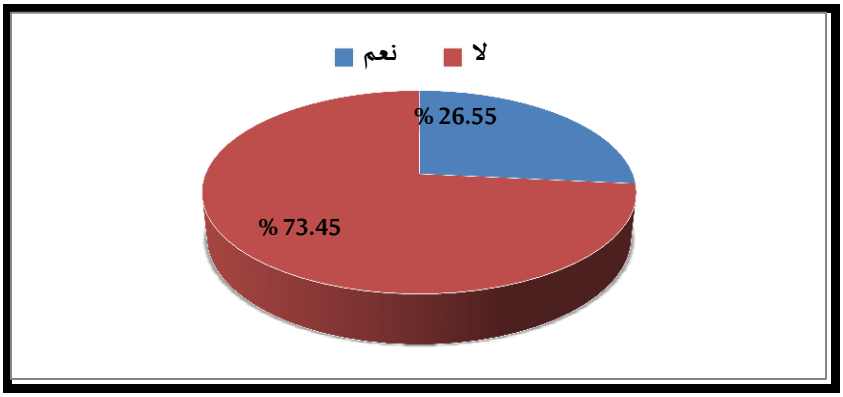
وأجمع ما نسبته 30.67 % من عينة الدراسة أنهم يستخدمون البحث البسيط والبحث المتقدم في آن واحد، وهي الفئة التي تسعى للاستفادة من مختلف طرق البحث المتاحة في مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا يعكس حيازتهم على مهارة معلوماتية عالية تساعدهم في الوصول الى المعلومات المطلوبة بأقل جهد وأسرع وقت.

فيما أكد ما نسبته 25.52 % من عينة الدراسة أنهم يستخدمون البحث المتقدم فقط، ويرجع هذا لكون هذه الطريقة من البحث تسمح بالحصول على نتائج دقيقة حول موضوع البحث، والتقليل من حجم المعلومات المسترجعة مما يسمح بالاطلاع عليها.

السؤال رقم -09- هل تستخدم أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	103	% 26.55
لا	285	% 73.45
المجموع	388	% 100

جدول رقم -72- استخدام أدوات البحث المتخصصة في مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -57- استخدام أدوات البحث المتخصصة في مو اقع الوصول الحر.

تسمح أدوات البحث المتخصصة في تسهيل عملية البحث من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، يبين الجدول رقم -72- والشكل رقم -57- مدى إقبال المستفيدين على استخدم هذه الأدوات وجاءت النتائج كما يلي:

أكد ما نسبته 73.45 % من عينة الدراسة من المستفيدين أهم لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة من محركات بحث وأدلة في البحث المعلومات العلمية والتقنية المتاحة من خلال مواقع الوصول الحر، ويرجع هذا لقلة مهاراتهم التكنولوجية وعدم معرفتهم بهذه المواقع وكيفية استخدامها، وعدم الترويج لهذه المواقع المتخصصة بين المستخدمين، لضعف ميزانية هذه المواقع وكون خدماتها مجانية.

فيما أكد ما نسبته 26.55 % أنهم يستخدمون المواقع المتخصصة عند بحثهم عن المعلومات العلمية والتقنية، ويرجع هذا لجودة الخدمات التي تقدمها هذه المواقع، كونها تسمح باسترجاع المعلومات العلمية والتقنية المتاحة بشكل مجاني فقط، مما يسمح بتقليل جهد ووقت المستفيد عند البحث.

السؤال رقم -09-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي الأدوات التي تستخدمها مما يلي:

الإجابات		التكرار	النسبة
محركات البحث	محرك google scholar	71	% 36.98
	محرك BASE	13	% 6.77
	محرك OAIster	08	% 7.17
	محرك CORE	15	% 7.81
	محرك OpenAire	06	% 3.13
	محرك FreeFullPDF	11	% 5.73
الأدلة	دليل مستودعات الوصول الحر DOAR	07	% 3.65
	دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	21	% 10.94
	دليل الوصول الحر OAD	11	% 5.73
	دليل الوصول الحر للكتب DOAB	09	% 4.69
	دليل مستودعات الوصول الحر DOAR	17	% 8.85
	أخرى	03	% 1.56
المجموع		192	% 100

جدول رقم -72- أدوات البحث المتخصصة المستخدمة من المستفيدين.

يوضح الجدول رقم -72- أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المستخدمة من طرف المستفيدين، حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

جاء محرك البحث Google Scholar الأكثر استخدما من بين محركات البحث المتاحة بنسبة 36.98 % من مجموع الاستخدامات، ويرجع هذا لجودة الخدمات التي يقدمها لمستخدميه، وللترويج الذي يحظى به مقارنة بباقي محركات البحث الأخرى.

فيما تراوحت نسبة استخدام محركات البحث الأخرى بين 3.13 % و7.81 % من مجموع الاستخدامات، ويعود ذلك لعدم معرفتهم بها وبأهميتها في تسهيل عملية البحث.

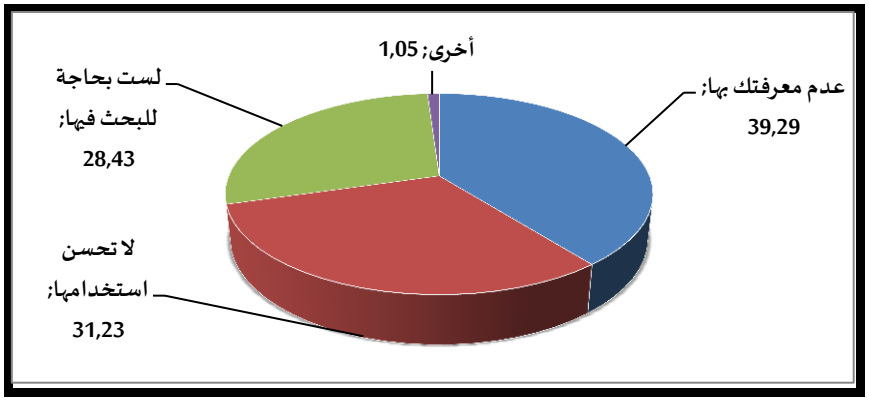
وفيما يخص أدلة البحث فقد جاء دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) الأكثر استخداما بنسبة 10.94% ويليه دليل مستودعات الوصول الحر (DOAR) بنسبة 8.85 %، من مجموع الاستخدامات ويرجع هذا لطبيعة أشكال الاتاحة التي يحصرها الدليلين والمتمثلة في دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية وهي الأشكال الأكثر استخداما من قبل المستفيدين في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية.

فيما تراوحت نسبة استخدام باقي الأدلة الأخرى بين 3.65 % و5.73 % وهذا راجع لعدم معرفة غالبية المستفيدين بهذه الأدلة وكيفية استخدامها.

السؤال رقم -09-2- إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا لا تستخدمها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
عدم معرفتك بها	112	% 39.29
لا تحسن استخدامها	89	% 31.23
لست بحاجة للبحث فيها	81	% 28.43
أخرى	03	% 1.05
المجموع	**285**	**% 100**

جدول رقم -73- أسباب عدم استخدام أدوات البحث المتخصصة.



شكل رقم -58- أسباب عدم استخدام أدوات البحث المتخصصة.

جاء هذا السؤال لمعرفة الأسباب وراء عدم استخدام أدوات البحث المتخصصة من قبل المستفيدين، وتباينت إجاباتهم وكانت كما يلي:

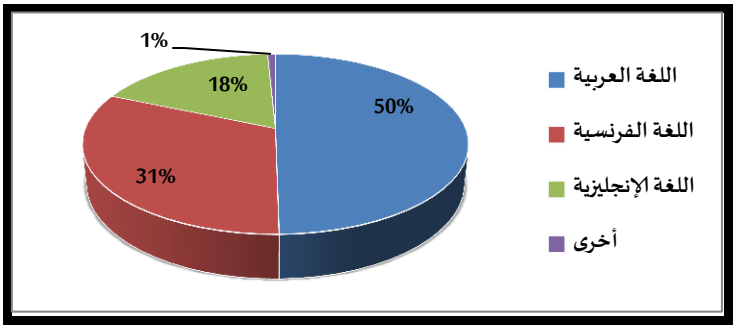
أكد ما نسبته 39.29 % من مجموع عينة الدراسة الذين لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة أن عدم معرفة هذه الأدوات هو سبب عدم استخدامها، ويدل هذا على غياب الترويج الكافي لهذه الأدوات على شبكة الأنترنت سواء من خلال الموقع الالكتروني للجامعة والمكتبة المركزية أو من طرف أخصائي المعلومات، وأكد ما نسبته 31.23 % أن السبب يعود لعدم معرفتهم استخدام هذه المواقع، وهذا يعود للفئة التي تنقصها مهارة استخدام مواقع البحث المتخصصة، حيث تختلف طرق البحث من أداة لأخرى مما يتطلب الالمام بشتى طرق البحث.

في حين يرى ما نسبته 28.43 % أنهم ليسوا بحاجة للبحث في الأدوات المتخصصة ويرجع هذا لكون هذه الفئة من المستفيدين لها مواقع متخصصة في الوصول الحر للمعلومات تبحث فيها مباشرة دون الحاجة لأدوات البحث المتخصصة.

السؤال رقم -10- ما هي اللغة التي تستخدمها في عملية البحث؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	193	% 49.74
اللغة الفرنسية	123	% 31.70
اللغة الانجليزية	69	% 17.78
أخرى	03	% 0.77
المجموع	**388**	**% 100**

جدول رقم -74- اللغة المستخدمة في عملية البحث.



شكل رقم -59- اللغة المستخدمة في عملية البحث.

يوضح الجدول رقم -74- والشكل رقم -59- اللغة المستخدمة من المستفيدين في استخدامهم لمواقع الوصول الحر للمعلومات، وجاءت كما يلي:

ما نسبته 49.74 % من عينة الدراسة يستخدمون اللغة العربية، ويعود هذا لكون النسبة الأغلب من عينة الدراسة من المستفيدين كانت في التخصصات التي تدرس باللغة العربية وهي هي التي تندرج تحت كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم القانونية والإدارية والعلوم الاقتصادية والتجارية، وكذلك يعود هذا لارتفاع حجم المنشورات باللغة العربية في المواقع الكثر استخداما والمتمثلة في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية والمستودعات الرقمية للجامعات.

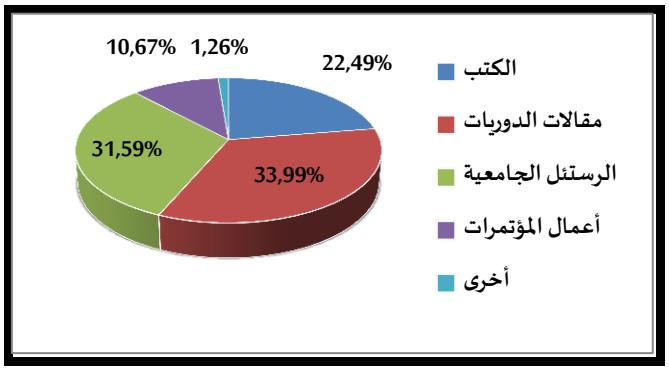
ويستخدم ما نسبته 31.70 % من عينة الدراسة اللغة الفرنسية في عملية البحث وهي نسبة متوسطة وهي ترجع لكون بعض التخصصات العلمية التي شملتها عينة الدراسة تدرس باللغة الفرنسية، إضافة إلى سعي المستفيدين للاستفادة من غالبية المعلومات المتاحة بغض النظر عن لغة الاتاحة.

ويستخدم ما نسبته 17.78 % اللغة الإنجليزية، وهي نسبة ضئيلة بالنظر إلى حجم المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في مختلف مواقع الوصول الحر باللغة الإنجليزية، ويرجع هذا لعدم تمكن المستفيدين من هذه اللغة.

السؤال رقم -11- ما هي أنواع مصادر المعلومات التي تبحث عنها عادة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الكتب	215	% 22.49
مقالات الدوريات	325	% 33.99
الرسائل الجامعية	302	% 31.59
أعمال المؤتمرات	102	% 10.67
أخرى	12	% 1.26
المجموع	**956**	**% 100**

جدول رقم -75- أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين.



شكل رقم -60- أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين.

جاء السؤال رقم -13- لمعرفة أنواع مصادر المعلومات الأكثر بحثا من طرف المستفيدين، وجاءت إجابات عينة الدراسة كما يلي:

مقالات الدوريات بنسبة 33.99 %، ويرجع هذا للقيمة العلمية لمقالات الدوريات باعتبارها تخضع للتحكيم من قبل مجموعة من المتخصصين قبل النشر، وللدور الذي تلعبه في تلبية الحاجة المعلوماتية للمستفيدين.

الرسائل الجامعية بنسبة 31.59 %، ويرجع هذا لكون المستودعات الرقمية لجامعات محل الدراسة كلها تتيح الرسائل الجامعية المناقشة، مما يجعل المستفيدين يعتمدون على هذه المواقع للحصول عليها بدل استعارة النسخ المطبوعة لفترة محددة.

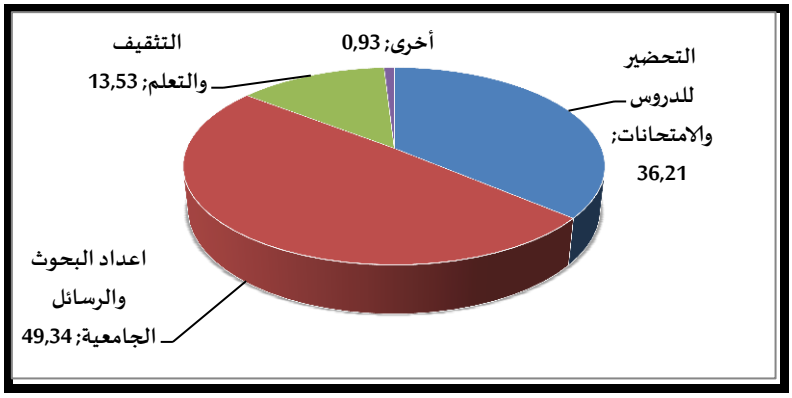
الكتب بنسبة 22.49 %، وأعمال المؤتمرات بنسبة 10.67 %، وهذا يبين سعي المستفيدين للاستفادة من مختلف أشكال المواد المتاحة، ويعكس غنى مواقع الوصول الحر بمختلف مصادر المعلومات.

وجاءت المصادر الأخرى بنسبة 1.26 % وتمثلت في براءات الاختراع والتقارير.

السؤال رقم -12- ما هو الغرض من استخدامك لمو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
التحضير للدروس والامتحانات	273	% 36.21
إعداد البحوث والرسائل الجامعية	372	% 49.34
التثقيف والتعلم	102	% 13.53
أخرى	07	% 0.93
المجموع	754	% 100

جدول رقم -76- الغرض من استخدام مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -61- الغرض من استخدام مو اقع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -76- والشكل رقم -61- أغراض المستفيدين من استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وجاءت هذه الأغراض ما يلي:

إعداد البحوث والرسائل الجامعية بنسبة 49.34 %، ويوضح هذا الهدف الأساسي لإقبال المستفيدين على استخدام مواقع الوصول الحر حيث أن المعلومات المتاحة تساعد المستفيدين في إعداد مختلف البحوث والرسائل الجامعية وهذا لحداثتها وتعدد لغاتها وتنوع أشكالها.

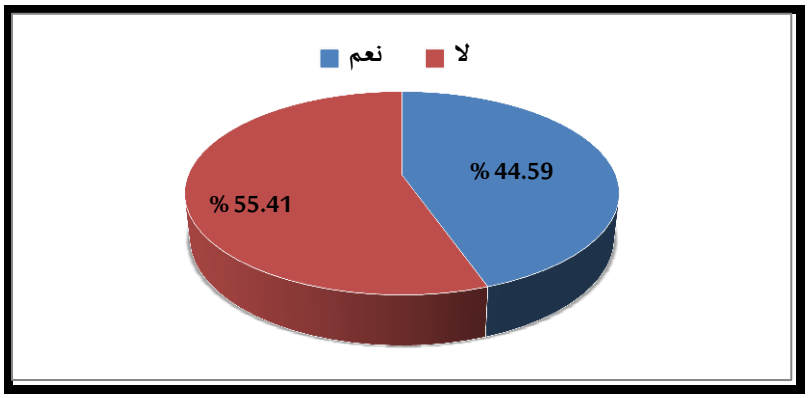
وكان غرض استخدام مواقع الوصول الحر في التحضير للدروس والامتحانات بنسبة 36.21 %، ويدل هذا على أهمية المعلومات العلمية والتقنية المتاحة باعتبارها تتماشى مع البرامج الأكاديمية المدرسة في مختلف التخصصات الجامعية.

التثقيف والتعلم بنسبة 13.53 %، ويؤكد هذا أن المستفيدين بالمكتبات الجامعية لجامعات الشرق الجزائري يسعون الى استخدام مواقع الوصول الحر لأغراض مختلفة، وهذا يعكس غنى المحتويات المتاحة وتنوعها، وجاءت نسبة استخدامها لأغراض أخرى بنسبة 0.93 %، وتمثلت في مساعدة الآخرين في الحصول على بعض المصادر المتاحة.

السؤال رقم -13- هل ترى أن المعلومات المسترجعة من مواقع الوصول الحر تلبي حاجياتك المعلوماتية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	173	% 44.59
لا	215	% 55.41
المجموع	388	% 100

جدول رقم -77- تلبية الحاجيات المعلوماتية من مواقع الوصول الحر.



شكل رقم -62- تلبية الحاجيات المعلوماتية من مواقع الوصول الحر.

يهدف هذا السؤال لمعرفة مدى مساهمة المعلومات المسترجعة من مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في تلبية الحاجيات المعلوماتية للمستفيدين، وكانت إجابات عينة الدراسة متباينة وجاءت كما يلي:

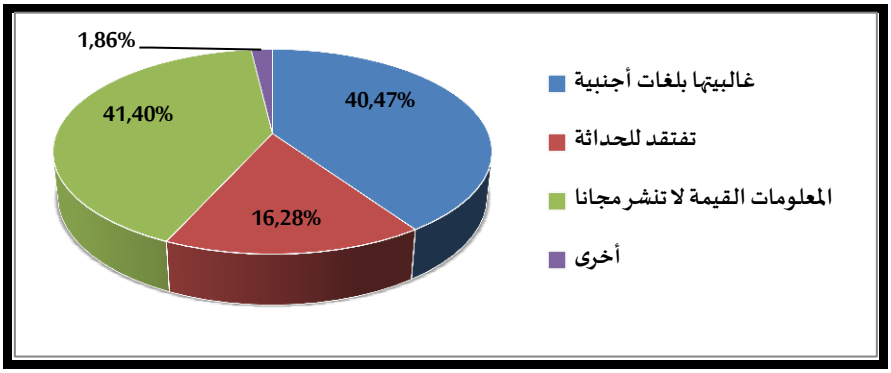
يرى ما نسبته 55.41 % أن مواقع الوصول الحر لم تلبي حاجياتهم المعلوماتية، ويرجع هذا لعدة اعتبارات أهمها قلة الكتب العلمية المنشورة في مواقع الوصول الحر، حيث تنشر هذه المواقع مقالات الدوريات والرسائل الجامعية أكثر من المصادر الأخرى، كما يرجع هذا لكون بعض المجلات ذات التصنيف العالي والكتب القيمة لا يتم إتاحتها بشكل مجاني، فيلجأ المستفيدين للبحث عنها في المكتبات الجامعية والتي تتميز بغنى رصيدها.

وأكد ما نسبته 44.59 % من المستفيدين أن مواقع الوصول الحر تلبي حاجياتهم المعلوماتية، وهذا يرجع لزيادة حجم المعلومات العلمية والتقنية المتاحة من خلالها وتنوعها، وزيادة توجه مختلف المؤسسات العلمية ومراكز الأبحاث والعلماء في النشر من خلال مواقع الوصول الحر، مما ساعد العديد من المستفيدين في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

السؤال-13-1- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك حسب رأيك؟

الإجابات	التكرار	النسبة
غالبيتها بلغات أجنبية	87	% 40.47
تفتقد للحداثة	35	% 16.28
المعلومات القيمة لا تنشر مجانا	89	% 41.40
أخرى	04	% 1.86
المجموع	215	% 100

جدول رقم -78- أسباب عدم تلبية الحاجة المعلوماتية من خلال مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -63- أسباب عدم تلبية الحاجة المعلوماتية من خلال مو اقع الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة أسباب عدم قدرة مواقع الوصول الحر على تلبية الحاجة المعلوماتية للمستفيدين، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

المعلومات القيمة لا تنشر مجانا بنسبة 41.40 % من مجموع المستفيدين الذين لا تلبي مواقع الوصول الحر حاجياتهم المعلوماتية، ويعكس هذا نظرة المستفيدين لهذه المواقع باعتبارها تنشر المعلومات الأقل تداولا في المحيط الأكاديمي، إضافة إلى كون البحوث التي تحتاج إلى ميزانية ضخمة لإنجازها لا يتم نشر نتائجها بشكل مجاني.

غالبية المعلومات المنشورة بلغات أجنبية بنسبة 40.47 %، ويرجع هذا لكون اللغة الأولى للنشر في مواقع الوصول الحر هي اللغة الإنجليزية، مما يشكل صعوبة أمام المستخدمين للاستفادة من هذه المواقع.

تفتقد للحداثة بنسبة 16.28 %، ويعود هذا لكون بعض دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية لا تقوم بنشر المعلومات العلمية والتقنية من خلال مواقعها إلا بعد مرور فترة زمنية محددة من نشرها في شكل مطبوع، مما يجعلها تفتقد للحداثة.

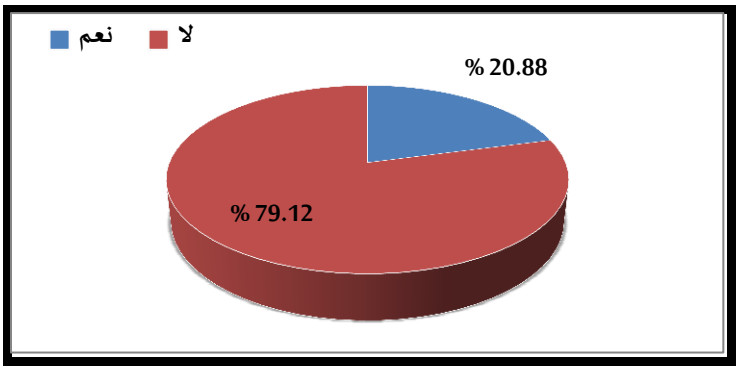
أسباب أخرى بنسبة 1.86 %، تمثلت في كون المعلومات المتاحة لا تغطي كل التخصصات العلمية.

3-2-المحور الثالث: دور أخصائي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ومزاياه:

السؤال رقم -14- هل استفدتم من قبل من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	81	% 20.88
لا	307	% 79.12
المجموع	388	% 100

جدول رقم -79- الاستفادة من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -64- الاستفادة من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى استفادة عينة الدراسة من تكوين في مجال الوصول الحر للمعلومات، ويوضح الجدول رقم -79- والشكل رقم -64- هذه النتائج:

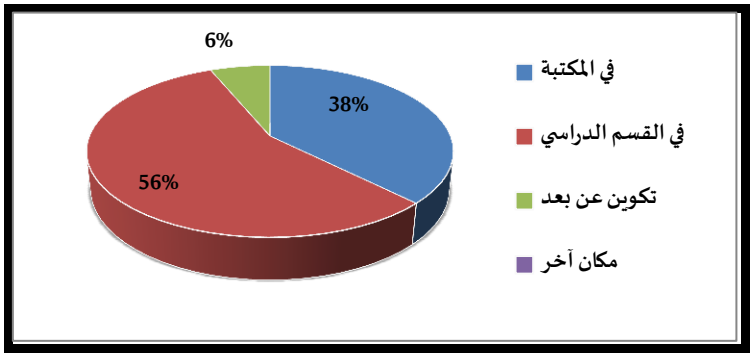
حيث أكد ما نسبته 79.12 % من عينة الدراسة لم يستفيدوا من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة عالية تعكس غياب دورات تكوينية حول هذا الأسلوب الجديد للإتاحة والاتصال العلمي، سواء على مستوى المكتبات أو على مستوى الأقسام الدراسية على الرغم من أهميته في تلبية الحاجات المعلوماتية لمستفيدين، كما يساعد على تخفيف الأعباء على المكتبات الجامعية من خلال الاستفادة من مختلف المصادر المتاحة.

وأكد ما نسبته 20.88 % من عينة الدراسة استفادتهم من تكوين في مجال الوصول الحر للمعلومات، وهذا يبين تنظيم بعض الدورات التكوينية رغم قلتها وعدم كفايتها مقارنة بحجم الطلبة والباحثين والأساتذة، ويرجع هذا حسب رأينا لقلة الميزانيات المخصصة للبرامج التكوينية وعدم دراية المسؤولين بأهميتها.

السؤال رقم -14-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم أين كان ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة
في المكتبة	56	% 69.14
في القسم الدراسي	17	% 20.99
تكوين عن بعد	04	% 4.94
أخرى	04	% 4.94
المجموع	**81**	**% 100**

جدول رقم -80- مكان التكوين حول الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -65- مكان التكوين حول الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول رقم -80- والشكل رقم -65- أماكن الاستفادة من مواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث جاءت النتائج كما يلي:

في المكتبة بنسبة 69.14 % من مجموع المستفيدين من برامج التكوين، وهي نسبة عالية ترجع للدورات التكوينية التي تنظمها المكتبات من خلال موظفيها أومن تنظيم مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني للتعريف بمواقع الوصول الحر وكيفية استخدامها وأهم التخصصات التي تغطيها.

في القسم الدراسي بنسبة 20.99 % ويرجع هذا للدور الذي يلعبه الأساتذة في تعريف الطلبة والباحثين بأهم مواقع الوصول الحر للمعلومات التي تخدم تخصصاتهم العلمية، وكيفية استخدامها وأدوات البحث عنها.

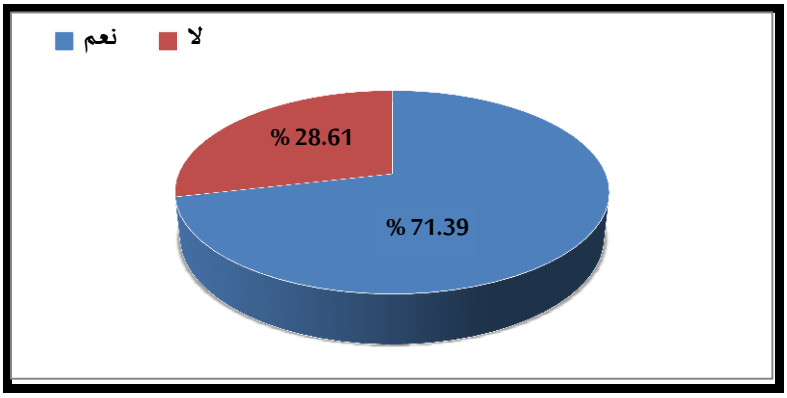
تكون عن بعد بنسبة 4.94 % ويرجع لتوفر العديد من المنصات والمواقع التعليمية على شبكة الأنترنت والتي تساعد في التكون في مختلف المجالات العلمية بما فيها الوصول الحر للمعلومات.

أخرى بنسبة 4.94 % وتمثل في التكوين الذاتي عبر التعلم من خلال الصفحات والمجموعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب.

السؤال رقم -15- هل سبق لك وان استفدت من مساعدة مباشرة من أخصائي المعلومات داخل المكتبة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	277	% 71.39
لا	111	% 28.61
المجموع	388	% 100

جدول رقم -81- استفادة المستفيدين من مساعدة أخصائي المعلومات.



شكل رقم -66- استفادة المستفيدين من مساعدة أخصائي المعلومات.

يوضح الجدول رقم -81- والشكل رقم -66- حصول المستفيدين على مساعدة من أخصائي المعلومات، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

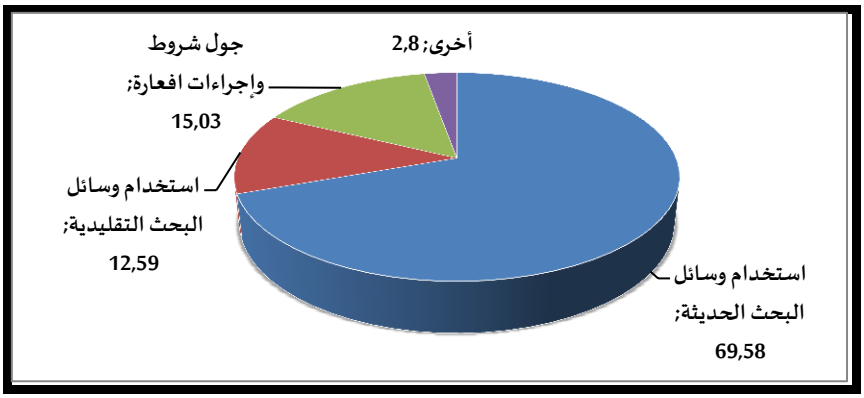
أكد ما نسبته 71.39 % من عينة الدراسة مساعدة أخصائي المعلومات لهم داخل المكتبة، وهذا يعكس حسن التواصل بين المستفيدين وأخصائي المعلومات، ويؤكد مواجهة المستفيدين لصعوبات في سعيهم إلى الحصول على المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجونها، سواء من حيث استخدام وسائل البحث أو الاستعلام عن مختلف المصادر المتاحة.

فيما أكد ما نسبته 28.61 % من عينة الدراسة من المستفيدين عدم حصولهم على أي مساعدة من أخصائي المعلومات، وهي تعود للفئة التي تحسن استخدام أدوات البحث المتاحة داخل المكتبة وتستطيع الحصول على المعلومات العلمية والتقنية التي تلبي حاجياتها لمعلوماتية بكل سهولة.

السؤال رقم -15-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تمثلت هذه المساعدة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
استخدام وسائل البحث التقليدية	36	% 12.59
استخدام وسائل البحث الحديثة	199	% 69.58
حول شروط وإجراءات الإعارة	43	% 15.03
أخرى	08	% 2.80
المجموع	286	% 100

جدول رقم -82- أنواع مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين.



شكل رقم -67- أنواع مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين.

يوضح الجدول رقم -82- والشكل رقم -67- أهم مواضيع مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين، حيث جاءت النتائج كما يلي:

حيث جاء استخدام وسائل البحث الحديثة بنسبة 69.58 %، ويعود هذا للصعوبات التي يجدها المستفيدين في استخدام وسائل البحث الحديثة داخل المكتبة، خاصة مع توجه غالبية المكتبات إلى اتاحة فهارسها على الخط.

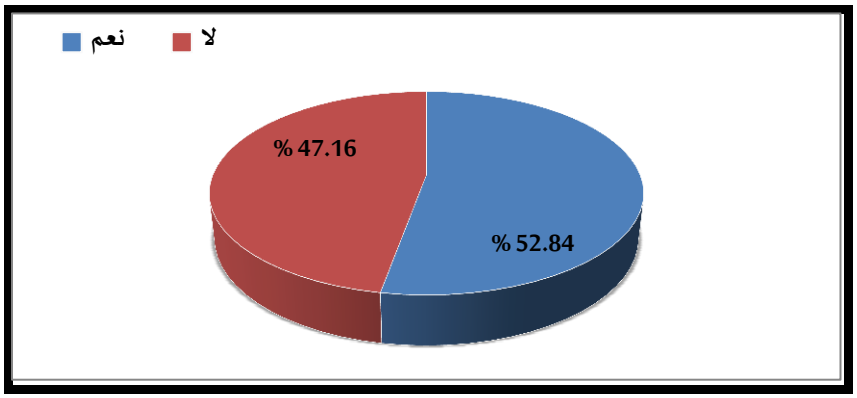
وجاءت محاولة المستفيدين الحصول على مساعدات فيما يخص شروط وإجراءات الإعارة بنسبة 15.03%، ويؤكد سعي المستفيدين للاستفادة من مختلف مصادر المعلومات المتاحة داخل المكتبة.

فيما أكد ما نسبته 12.59 % أن استفساراتهم كانت حول وسائل البحث التقليدية، وهي نسبة منخفضة تؤكد توجه المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة إلى عصرنة خدماتها والتوجه نحو استخدام وسائل البحث التقليدية.

السؤال رقم -16- هل سبق لك وأن استفدت من مساعدة أخصائي المعلومات في استخدام مو اقع الوصول الحر؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	205	% 52.84
لا	183	% 47.16
المجموع	388	% 100

جدول رقم -83- الاستفادة من أخصائي المعلومات حول موضوع الوصول الحر.



شكل رقم -68- الاستفادة من أخصائي المعلومات حول موضوع الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى حصول المستفيدين على مساعدة أخصائي المعلومات في استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، ويوضح الجدول رقم -83- والشكل رقم -68- هذه النتائج والتي كانت كما يلي:

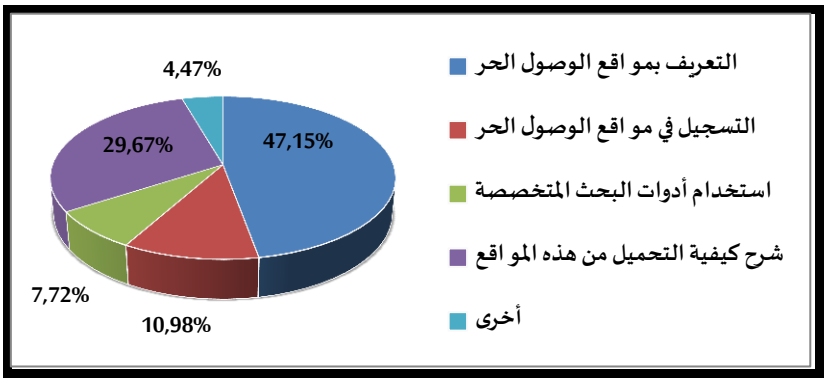
أكد ما نسبته 52.84 % من عينة الدراسة حصولهم على مساعدة من أخصائي المعلومات حول استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، ويعود هذا لكون الجامعات التي شملتها الدراسة تقدم عديد خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات من مستودعات رقمية، وروابط إحالة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والنظام الوطني للتوثيق على الخط، حيث يتولى أخصائي المعلومات تعريف المستفيدين بهذه المواقع وكيفية استخدامها.

فيما أكد ما نسبته 47.16 % من عينة الدراسة عدم استفادتهم من مساعدة أخصائي المعلومات حول مواقع الوصول الحر للمعلومات، ويرجع هذا لكون هذه الفئة من عينة الدراسة تحسن استخدام هذه المواقع، وهي في غنى عن مساعدة أخصائي المعلومات.

السؤال رقم -16-1- إذا كانت الإجابة بـ فيما تمثلت هذه المساعدة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
التعريف بمواقع الوصول الحر	116	% 47.15
التسجيل في مواقع الوصول الحر	27	% 10.98
استخدام أدوات البحث المتخصصة	19	% 7.72
شرح كيفية التحميل من هذه المواقع	73	% 29.67
أخرى	11	% 4.47
المجموع	246	% 100

جدول رقم -84- أشكال المساعدة المقدمة من أخصائي المعلومات.



شكل رقم -69- أشكال المساعدة المقدمة من أخصائي المعلومات.

يوضح الجدول والشكل السابقين أشكال المساعدة المقدمة من أخصائي المعلومات حول موضوع الوصول الحر للمعلومات، وجاءت هذه النتائج كما يلي:

التعريف بمواقع الوصول الحر بنسبة 47.15 %، ويرجع هذا للدور الذي يلعبه أخصائي المعلومات في تعريف المستفيدين بمواقع الوصول الحر سواء التي توفرها جامعاتهم كمستودعاتها الرقمية أو مواقع الوصول الحر العالمية.

شرح كيفية التحميل من مواقع الوصول الحر بنسبة 29.67 %، ويعود هذا للصعوبات التي تواجه المستفيدين في تحميل المقالات والدراسات من مواقع الوصول الحر للمعلومات.

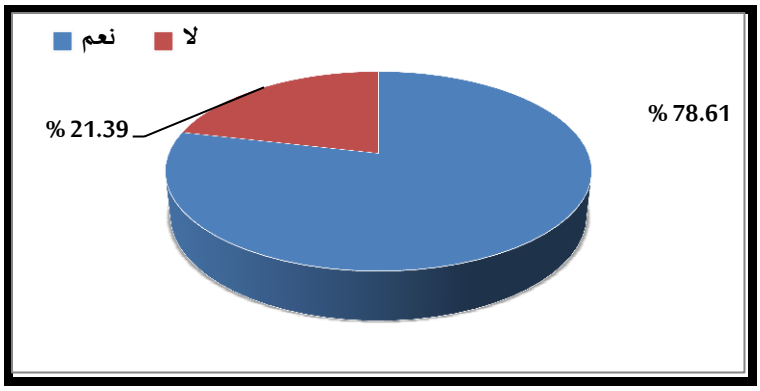
التسجيل في مواقع الوصول الحر بنسبة 10.98 %، وهي تعود للفئة التي لا تحسن استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي تسعى للاستفادة من مساعدة أخصائي المعلومات.

استخدام أدوات البحث المتخصصة بنسبة 7.72 %، وهي فئة قليلة من مجتمع الدراسة والتي تسعى إلى معرفة أدوات البحث المتخصصة حول مواقع الوصول الحر للمعلومات.

السؤال رقم -17- في حال ما تم برمجة يوم تكويني حول استخدام مو اقع الوصول الحر بمكتبتكم هل ستشارك فيه؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	305	% 78.61
لا	83	% 21.39
المجموع	388	% 100

جدول رقم -85- المشاركة في يوم تكوين حول الوصول الحر بالمكتبة.



شكل رقم -70- المشاركة في يوم تكوين حول الوصول الحر بالمكتبة.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى جاهزية المستفيدين للمشاركة في يوم تكويني حول استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات على مستوى المكتبات، وجاءت الإجابات متباينة وهي كما يلي:

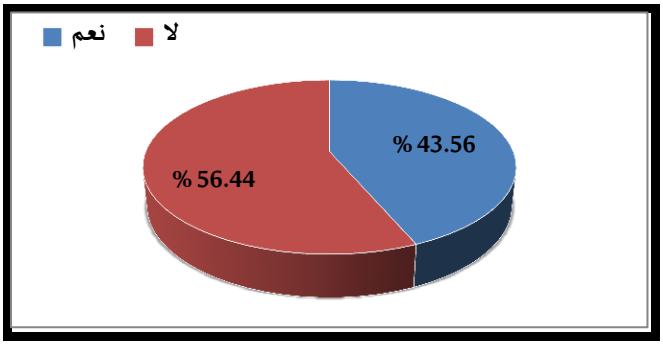
أكد ما نسبته 78.61 % من عينة الدراسة استعدادهم للمشاركة في الدورات التكوينية حول الوصول الحر للمعلومات، ويرجع هذا لوعي المستفيدين بأهمية هذه الدورات في تنمية مهاراتهم التكنولوجية وتذليل الصعوبات التي تواجههم في استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، كما يرجع ذلك لمعرفتهم بصعوبة الالمام بمختلف مواقع الوصول الحر التي تخدم تخصصاتهم العلمية، وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.

ويرى ما نسبته 21.39 % من عينة الدراسة أنهم ليسوا على استعداد للمشاركة في هذه الدورات، ويرجع هذا لعدم تقديرهم لأهمية هذه الدورات في زيادة مهاراتهم التكنولوجية، ولثقتهم في قدراتهم الحالية في مجال استخدام هذه المواقع.

السؤال رقم -18- هل سبق لك وأن نشرت بحثا أو دراسة من خلال مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	169	% 43.56
لا	219	% 56.44
المجموع	388	% 100

جدول رقم -86- النشر من خلال مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -71- النشر من خلال مو اقع الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة مساهمة عينة الدراسة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، وجاءت النتائج كما يلي:

أكد ما نسبته 43.56 % من عينة الدراسة مساهمتهم في النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة جيدة تؤكد المساهمة الفعالة لجزء كبير من عينة الدراسة في حركة الوصول الحر للمعلومات، ويرجع هذا حسب رأينا لكون الجامعات المعنية لها مستودعات رقمية تقوم من خلالها بإتاحة مذكرات الماستر وأطروحات الدكتوراه بعد مناقشتها.

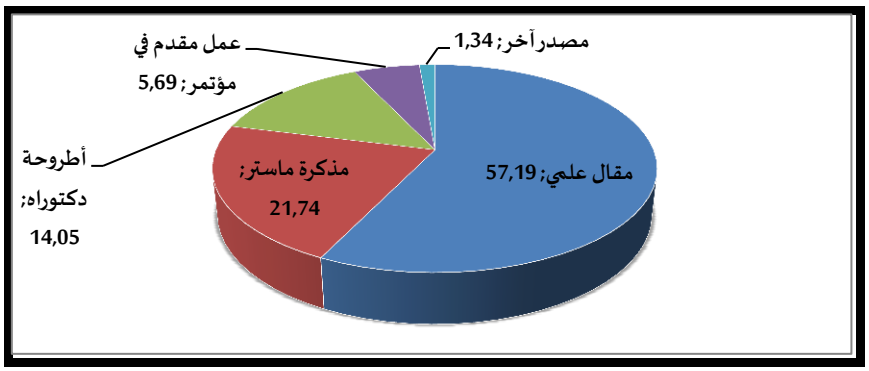
كما أن النشر في مختلف المجلات المصنفة وغير المصنفة المتاحة من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية أصبح إجباريا لمناقشة الأطروحات والترقيات في مختلف الرتب المهنية، إضافة إلى وعي الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأهمية النشر من خلال مواقع الوصول الحر للجامعة لمختلف الدراسات والمداخلات المقدمة من طرفهم.

فيما أكد ما نسبته 56.44 % من عينة الدراسة أنه لم يسبق لهم نشر أي بحث أو دراسة من خلال مواقع الوصول الحر، وتعود هذه النسبة لطلبة الليسانس والماستر فهم يفتقرون لمهارات النشر، إضافة إلى غياب إطار قانوني يلزمهم بالنشر بمختلف مواقع الوصول الحر المتاحة.

السؤال رقم -18-1- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي المصادر التي قمت بنشرها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مقال علمي	171	% 57.19
مذكرة ماستر	65	% 21.74
أطروحة دكتوراه	42	% 14.05
عمل مقدم في مؤتمر	17	% 5.69
مصدر آخر	04	% 1.34
المجموع	**299**	**100%**

جدول رقم -87- المصادر المنشورة من خلال مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -72- المصادر المنشورة من خلال مو اقع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -87- والشكل رقم -72- أنواع المصار التي قام المستفيدون بنشرها من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، وجاءت إجابات عينة الدراسة كما يلي:

مقال علمي بنسبة 57.19 %، ويرجع هذا كما أشرنا سابقا إلى إجبارية نشر المقالات لمناقشة أطروحات الدكتوراه ولحالات عديدة في الترقية المهنية بالنسبة للأساتذة.

مذكرة ماستر بنسبة 21.74 %، وهذا لكون العديد من الجامعات التي شملتها الدراسة تقوم بإتاحة مذكرات الماستر من خلال مستودعاتها الرقمية.

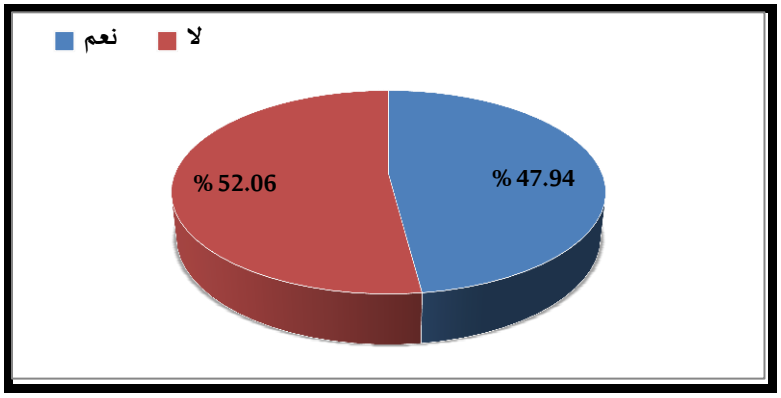
أطروحة دكتوراه بنسبة 14.05 %، ويرجع هذا لكون أطروحات الدكتوراه من أهم المصادر التي تسعى الجامعات لإتاحتها في مستودعاتها الرقمية وهذا للقيمة العلمية التي تحتويها وللفائدة التي تساهم بها للباحثين الآخرين في نفس التخصص.

ورقة عمل مقدمة في مؤتمر بنسبة 5.69 %، وهي نسبة قليلة ترجع لقلة المؤتمرات المنظمة من الجامعات محل الدراسة.

السؤال رقم -19- هل تفكر في النشر مستقبلا في إطار الوصول الحر؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	186	% 47.94
لا	202	% 52.06
المجموع	388	% 100

جدول رقم -88- إمكانية النشر مستقبلا من خلال مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -73- التفكير في النشر مستقبلا من خلال مو اقع الوصول الحر.

جاء هذا السؤال لمعرفة مدى استعداد عينة الدراسة من المستفيدين للنشر من خلال مواقع الوصول الحر مستقبلا، وجاءت إجابات عينة الدراسة كما يلي:

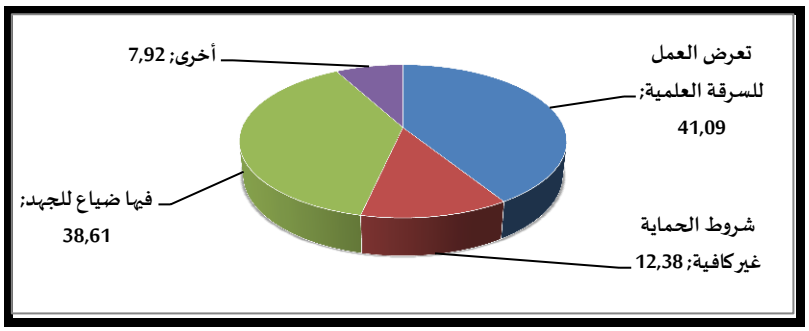
أكد ما نسبته 52.06 % من عينة الدراسة أنهم لا يرغبون في النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة عالية جدا وتدل على عدم وعي فئة كبيرة من المستفيدين بأهمية الوصول الحر، ودوره في تسريع وتيرة البحث العلمي وترقية العملية التعليمية من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، ودعم الاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي، ولأهميته في تحسين تصنيف الجامعة على المستوى الوطني والعالمي.

فيما أكد ما نسبته 47.94 % من عينة الدراسة موافقتهم على النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي تدل على وعيهم بالدور الذي يلعبه الوصول الحر للمعلومات ورغبتهم في تحسين النشر من خلال مختلف المبادرات والمواقع التي تتبناها جامعاتهم.

السؤال رقم -19-1- إذا كانت الإجابة بـ لا ما الذي يمنعك من النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
تعرض العمل للسرقة العلمية	83	% 41.09
شروط حماية الملكية الفكرية غير كافية	25	% 12.38
فيها ضياع للجهد	78	% 38.61
أخرى	16	% 7.92
المجموع	**202**	**% 100**

جدول رقم -89- أسباب غياب الرغبة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر.



شكل رقم -74- أسباب غياب الرغبة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -89- والشكل رقم -74- أسباب عدم رغبة المستفيدين في النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث أكد ما نسبته 41.09 % من عينة الدراسة أن تعرض العمل للسرقة العلمية هو ما يمنعهم من نشره من خلال مواقع الوصول الحر، وهذ يرجع حسب رأينا لزيادة السرقات العلمية كظاهرة سلبية في الوسط الأكاديمي وغياب آليات واضحة لمحاربتها.

وأكد ما نسبته 38.61 % أن النشر من خلال مواقع الوصول الحر فيه ضياع للجهد لكون النشر في هذه المواقع يكون بشكل مجاني ولا يعود لصاحبه بأي مقابل.

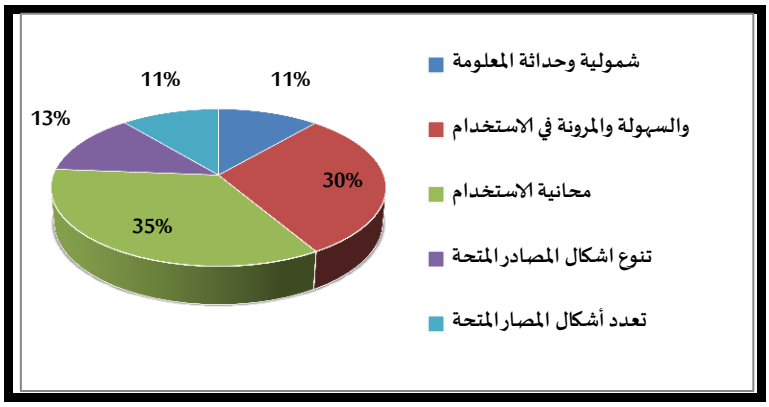
ويرى ما نسبته 12.38 % أن شروط الحماية غير كافية للنشر من خلال مواقع الوصول الحر، وهذا لكون الاتاحة تكون بدون قيود مادية وبأدنى حد من القيود الإدارية، مما يجعل الوصول إلى هذه المحتويات سهلا للجميع.

ويرى ما نسبته 7.92 % أن لهم رأي في الأسباب التي تمنعهم في النشر من خلال مواقع الوصول الحر تمثلت في الرغبة في النشر التجاري لدراساتهم ومؤلفاتهم، بغية الربح المادي من ممارسة التأليف.

السؤال رقم -20- ما هي أهم المزايا التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
شمولية وحداثة المعلومة	112	% 11.34
السهولة والمرونة في الاستخدام	298	% 30.16
مجاينة الاستخدام	343	% 34.72
تنوع أشكال المصادر المتاحة	126	% 12.75
تعدد لغات المصادر المتاحة	109	% 11.03
المجموع	**988**	**% 100**

جدول رقم -90- مزايا الوصول الحر للمعلومات حسب المستفيدين.



شكل رقم -75- مزايا الوصول الحر للمعلومات حسب المستفيدين.

جاء هذا السؤال لمعرفة مزايا الوصول الحر للمعلومات بالنسبة للمستفيدين، حيث تقاربت إجابات عينة الدراسة وجاءت كما يلي:

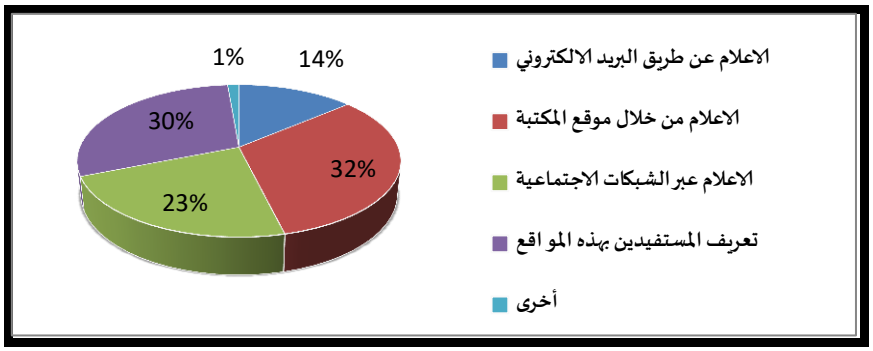
- مجانية الاستخدام بنسبة 34.72 %.
- السهولة والمرونة في الاستخدام بنسبة 30.16 %.
- تنوع أشكال المصادر المتاحة بنسبة 12.75 %.
- شمولية وحداثة المعلومة بنسبة 11.34 %.
- تعدد لغات المصادر المتاحة بنسبة 11.03 %.

ويدل هذا على تعدد إيجابيات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا ما يعكس زيادة انتشاره وتوجه أغلب المؤسسات الجامعية والعلمية لإنشاء مستودعات رقمية ودوريات وصول حر؛ لإتاحة محتوياتها العلمية وخدمة مستفيديها.

السؤال رقم -21-ما هي الطريقة الأنسب حسب رأيك لتفعيل دور أخصائي المعلومات في المكتبة للاستفادة من مختلف مو اقع الوصول الحرللمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
اعلام المستفيدين عن طريق البريد الالكتروني	123	% 13.79
التعريف بهذه المواقع على موقع المكتبة	289	% 32.40
التعريف بها عبر الشبكات الاجتماعية	203	% 22.76
تعريف المستفيدين بهذا النمط من الاتاحة	265	% 29.71
أخرى	12	% 1.35
المجموع	**892**	**% 100**

جدول رقم -91- طرق مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين.



شكل رقم -76- طرق مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين.

يوضح الجدول رقم -91- والشكل رقم -76- طرق تفعيل دور أخصائي المعلومات في الاستفادة من مواقع الوصول الحر للمعلومات حسب رأي المستفيدين، حيث يرى ما نسبته 32.40% من عينة الدراسة أن التعريف بهذه المواقع على موقع المكتبة الالكتروني هو الطريقة المثلى، ويرجع هذا حسب رأينا لضعف الخدمات المتاحة على مواقع المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة، وغياب التعريف بهذه المواقع.

فيما يرى ما نسبته 29.71 % أن التواصل مع المستفيدين وتعريفهم بهذا النمط من الاتاحة يساعد على الاستفادة من هذه المواقع، وهذا يؤكد أهمية تكوين المستفيدين على استخدام مواقع الوصول الحر.

ويرى ما نسبته 22.76 % من عينة الدراسة أن تفعيل دور أخصائي المعلومات يكون من خلال التعريف بهذه المواقع عبر الشبكات الاجتماعية، وهذا يبين أهمية إنشاء حسابات رسمية على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية واستغلالها في تعريف المستفيدين بخدماتها ومحتوياتها في إطار الوصول الحر.

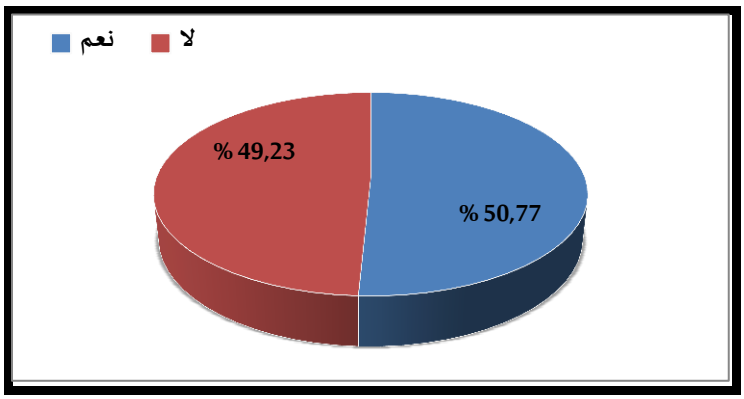
ويرى ما نسبته 13.79 % أن إعلام أخصائي المعلومات للمستفيدين عن طريق البريد الالكتروني يساعد في التعريف بمواقع وخدمات الوصول الحر للمعلومات.

2-4-المحور الرابع: معوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية وتحدياته.

السؤال رقم -22- هل تواجهك صعوبات في استخدام مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	197	% 50.77
لا	191	% 49.23
المجموع	388	% 100

جدول رقم -92- مواجهة صعوبات في استخدام مو اقع الوصول الحر.



شكل رقم -77- مواجهة صعوبات في استخدام مو اقع الوصول الحر.

يوضح الجدول رقم -92- والشكل رقم -77- مواجهة عينة الدراسة من المستفيدين لصعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، حيث أكد ما نسبته 49.23 % أنهم لا يواجهون أي صعوبات وهي نسبة معتبرة تؤكد المامهم بمواقع الوصول الحر للمعلومات التي تخدم تخصصاتهم العلمية وكيفية استخدامها والاستفادة منها، كما تؤكد أن استخدام مواقع الوصول الحر لا يحتاج إلى مهارة تكنولوجية عالية.

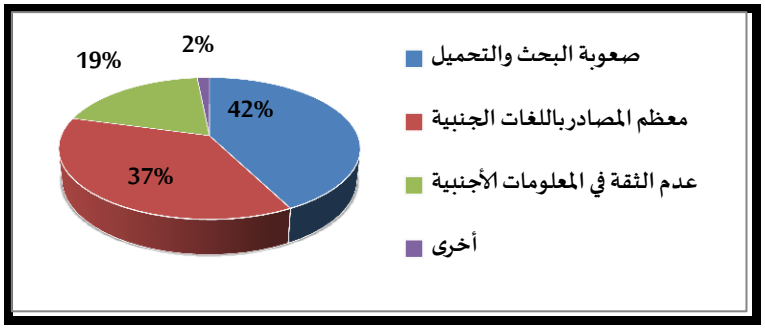
وأكد ما نسبته 50.77 % من عينة الدراسة أنهم يواجهون صعوبات عديدة في استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهي نسبة عالية تعكس نقص المهارة التكنولوجية لدى فئة كبيرة من المستفيدين، وعدم استفادتهم من مختلف الخدمات التي تقدمها مواقع الوصول الحر، ويوضح هذا أهمية العمل على تحسين المهارات التكنولوجية لدى المستفيدين.

والسؤال الموالي يوضح أهم الصعوبات التي يواجهها المستفيدين في استخدام مواقع الوصول الحر.

السؤال رقم -22-1- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
صعوبة البحث والتحميل	83	% 42.13
معظم المصادر باللغة الأجنبية	72	% 36.55
عدم الثقة في المعلومات المسترجعة	39	% 19.80
أخرى	03	% 1.52
المجموع	197	% 100

جدول رقم -93- الصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام الوصول الحر.



شكل رقم -78- الصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام الوصول الحر.

يوضح الجدول والشكل السابقين أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام مواقع الوصول الحر حيث جاءت هذه النتائج كما يلي:

صعوبة البحث والتحميل بنسبة 42.13 %، ويرجع هذا لاختلاف طرق البحث والتحميل من موقع لآخر مما يتطلب إلمام بمختلف طرق وأدوات وتقنيات البحث.

معظم المصادر باللغة الأجنبية بنسبة 36.55 %، ويرجع هذا لكون لغة النشر في شبكة الأنترنت عموما ومواقع الوصول الحر للمعلومات هي الإنجليزية، لذا وجب العمل على تحسين قدرات المستفيدين في هذا المجال للاستفادة من مختلف المنشورات ومواكبة حركية البحث العلمي في العالم.

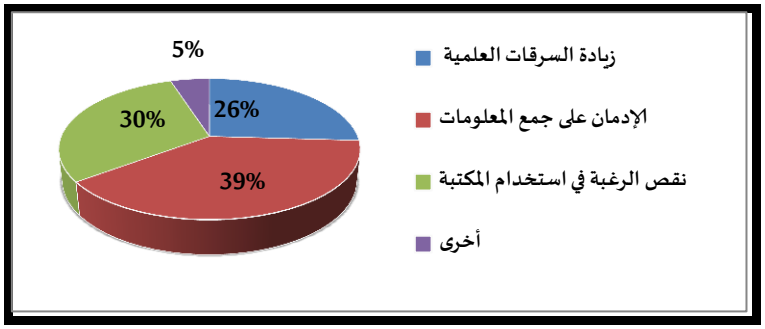
عدم الثقة في المعلومات المسترجعة بنسبة 19.80 %، ويرجع هذا لعدم ثقة المستفيدين في المعلومات المتاحة من خلال المواقع المجانية، والنظرة السائدة أن المعلومات القيمة ومصادر المعلومات ذات الجودة تكون دائما بمقابل مادي.

صعوبات أخرى بنسبة 1.52 %، وتمثلت في ارتفاع وتيرة النشر من خلال هذه المواقع وبالتالي صعوبة الاطلاع على كل ما ينشر.

السؤال رقم -23- حسب رأيك ما هي سلبيات زيادة انتشار مو اقع الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
زيادة السرقات العلمية	155	% 39.95
الإدمان على جمع المعلومات	108	% 27.84
نقص الرغبة في استخدام المكتبة	97	% 25
أخرى	28	% 7.22
المجموع	**388**	**% 100**

جدول رقم -95- مخاطر انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -80- مخاطر انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات.

يوضح الجدول والشكل السابقين أهم سلبيات زيادة انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي، حسب عينة الدراسة من المستفيدين وجاءت هذه السلبيات كما يلي:

زيادة السرقات العلمية بنسبة 39.95 %، ويعود هذا لغياب آلية فعالة لمحاربة هذه الظاهرة، التي تنقص من قيمة البحوث والدراسات المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر.

الإدمان على جمع المعلومات بنسبة 27.84 %، وهذا بسبب رغبة المستفيدين في الحصول على كل ما ينشر مع صعوبة الاطلاع على كل هذه المنشورات.

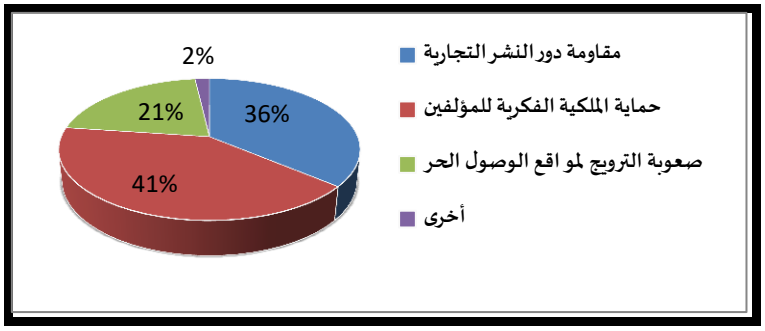
نقص الرغبة في استخدام المكتبة بنسبة 25 %، ويرجع هذا لتنوع المحتويات المنشورة وحداثتها مما يفقد رغبة المستفيدين في استخدام المكتبة.

آراء أخرى بنسبة 7.22 % واختلفت بين من يرون أنه لا توجد أي سلبيات من زيادة انتشار حركة الوصول الحر على البحث العلمي، ومن يرى زيادة الاعتماد على الدراسات الأجنبية يفقد للبحوث والدراسات التي تجرى في الدول النامية قيمتها العلمية ومكانتها في مجال البحث العلمي.

السؤال رقم -24- حسب رأيك ما هي أهم التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مقاومة دور النشر التجارية	177	% 36.12
حماية الملكية الفكرية للمؤلفين	201	% 41.02
صعوبة الترويج لمواقع الوصول الحر	103	% 21.02
أخرى	09	% 1.84
المجموع	**490**	**% 100**

جدول رقم -96- التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات.



شكل رقم -81- التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات.

تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات مجموعة من التحديات، ويبرز الجدول رقم -96- والشكل رقم -81- هذه الصعوبات حسب آراء المستفيدين، والتي جاءت كما يلي:

حماية الملكية الفكرية للمؤلفين بنسبة 41.02 %، ويرجع هذا لكون النشر الحر على مختلف المواقع يخلق صعوبة في حماية الملكية الفكرية لأصحاب الأعمال وهذا لاختلاف القوانين بين الدول، وزيادة القرصنة الالكترونية في العديد منها.

مقاومة دور النشر التجارية بنسبة 36.12 %، ويرجع هذا لسعي دور النشر وقواعد البيانات التجارية العالمية لنشر مختلف الدوريات ومصادر المعلومات القيمة من خلالها، وهذا ما يفسر تحول بعض الدوريات من الاتاحة المجانية إلى الاتاحة التجارية (بمقابل مادي).

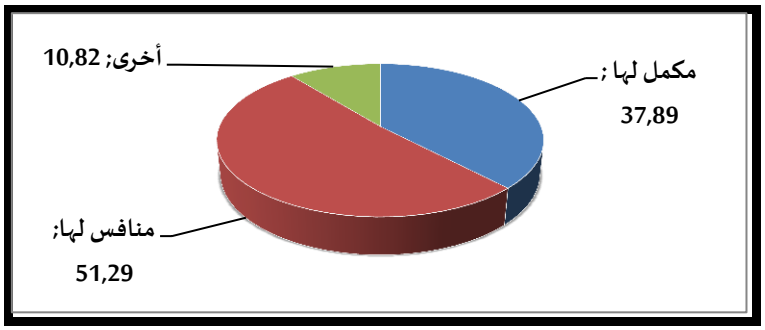
صعوبة الترويج لمواقع الوصول الحر بنسبة 21.02 %، وهذا لكون الترويج على شبكة الأنترنت يتطلب ميزانية عالية، وهذه المواقع تقدم خدماتها مجانا لذا فهي تجد صعوبة للترويج لخدماتها بسبب قلة مداخيلها.

صعوبات أخرى بنسبة 1.84 % وتمثلت في رغبة الباحثين والعلماء في النشر بمقابل مادي، وعدم ثقة المستفيدين في هذه المواقع.

السؤال رقم -25- كيف ترى تأثير الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية على المكتبات الجامعية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مكمل لها	147	% 37.89
منافس لها	199	% 51.29
أخرى	42	% 10.82
المجموع	388	% 100

جدول رقم -97- تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات.



شكل رقم -82- تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات.

جاء هذا السؤال لمعرفة تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات، ويبين الجدول رقم -97- والشكل رقم -82- هذه النتائج وجاءت كما يلي:

يرى ما نسبته 51.29 % من عينة الدراسة أن الوصول الحر للمعلومات منافس للمكتبات الجامعية، ويعود هذا لزيادة انتشار هذه المواقع وتوجه مختلف الجامعات ومراكز البحوث إلى إنشاء مشاريع في هذا الاطار، وزيادة استخدامها من قبل المستفيدين وهذا للامتيازات التي توفرها لهم.

وأكد ما نسبته 37.89 % من عينة الدراسة أن حركة الوصول الحر للمعلومات مكملة للمكتبات الجامعية، ويرجع هذا لكون العديد من المحتويات العلمية لا يمكن اتاحتها من خلال مواقع الوصول الحر فتكون المكتبات هي المصدر الوحيد للحصول عليها من قبل المستفيدين، فالمكتبات وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الذي يعرفه عالم النشر الرقمي اليوم مازالت محافظة على مكانتها في الوسط الأكاديمي.

وكان لما نسبته 10.82 % من عينة الدراسة رأي آخر، حيث أكدوا أن للوصول الحر للمعلومات مستخدميه، ولا يمكن أن يؤثر على مكانة المكتبة الجامعية ودورها في تزويد الطلبة والباحثين بمختلف أشكال المعلومة العلمية والتقنية، وخدمة البحث العلمي في الجامعة.

السؤال رقم -26- كيف ترى مستقبل المكتبات الجامعية في ظل انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

جاء هذا السؤال مفتوحا ويهدف لمعرفة رؤية المستفيدين لدور ومكانة المكتبة الجامعية الجزائرية في ظل انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وتنوعت إجابات عينة الدراسة ويمكن تلخيص أهم تلك الآراء فيما يلي:

- على المكتبات الجامعية أن تستغل موقعها الالكتروني في توفير روابط لمواقع الوصول الحر للمعلومات.
- للمكتبات الجامعية دور مهم في التعريف بأهم مواقع الوصول الحر للمعلومات.
- لابد من توجه المكتبات الجامعية لإنشاء مستودعات رقمية لإتاحة المحتويات العلمية لروادها من أساتذة وباحثين من خلالها.
- على المكتبات الجامعية أن تستغل الشبكات الاجتماعية في التعريف بهذه الخدمات.
- سيكون على أخصائي المعلومات تكون المستفيدين على استخدام مواقع الوصول الحر.
- يمكن للمكتبات الجامعية أن تستغل مواقع الوصول الحر في خدمة روادها والتغطية على النقائص التي تواجهها في تنمية مجموعاتها.
- سيكون على المكتبة التوجه نحو تقديم خدمات الكترونية تماشيا مع متطلبات العصر واحتياجات روادها.
- سيكون لأخصائي المعلومات دور مهم في تشجيع الباحثين والأساتذة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر.
- انتشار حركة الوصول الحر سيزيد من تحسين الخدمات المكتبية المقدمة، لأنه يعتبر منافس لها لذا فهي تسعى لتحسين خدماتها.

وتعكس هذه الإجابات والآراء رؤية رواد المكتبات الجامعية المركزية للجامعات الأربعة التي شملتها الدراسة، وهي تؤكد على الدور الذي سيتعين على المكتبة القيام به لمسايرة انتشار مواقع الوصول الحر للمعلومات وزيادة النشر من خلال هذه المواقع، وتوفير خدمة مكتبية متطورة تستجيب لتطلعات مستفيديها الحاليين والمتوقعين، وذلك باستغلال هذا النمط الجديد للإتاحة والنشر والاتصال العلمي في الوسط الأكاديمي.

3- النتائج العامة لدراسة:

قبل التطرق إلى نتائج الدراسة الخاصة بالمستفيدين حسب المحاور، لا بد من الإشارة إلى أن نتائج تحليل البيانات الشخصية جاءت كما يلي:

شملت عينة الدراسة من المستفيدين أغلب التخصصات العلمية بالجامعات التي شملتها الدراسة؛ وكانت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الأكثر تمثيلا بنسبة 21.93 % وكلية العلوم القانونية والإدارية بنسبة 18.04 % وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية بنسبة 16.24 %.

كانت نسبة الإناث أكثر تمثيلا لعينة الدراسة من المستفيدين بنسبة 62.11 % مقارنة بـ 37.89 % للذكور.

كان طلبة الماستر الأكثر تمثيلا لعينة الدراسة بنسبة 29.12 % وطلبة الليسانس بنسبة 25.52 % وطلبة الدكتوراه ل. م. د. بنسبة 22.16 %.

3-1-نتائج المحور الأول: استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت ودرايتهم بمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

حيث جاءت نتائج هذا المحور كما يلي:

يستخدم كل أفراد عينة الدراسة من المستفيدين شبكة الأنترنت بنسبة 100 %، وتتراوح دوافع استخدامهم بين الدراسة والتعلم بنسبة 35.36 % والتواصل مع الأصدقاء بنسبة 29.18 % والتثقيف ومتابعة المستجدات بنسبة 23.77 %.

يستخدم ما نسبته 72.93 % من عينة الدراسة المكتبة وشبكة الأنترنت في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية، وأكد ما نسبته 52.58 % من عينة الدراسة من المستفيدين اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وكان هذا الاطلاع عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 48.53 %، وعن طريق أخصائي المعلومات بنسبة 24.51 %.

يستخدم ما نسبته 95.88 % من عينة الدراسة من المستفيدين مواقع الوصول الحر للمعلومات، ويمتلك ما نسبته 62.01 % حسابات على النظام الوطني للتوثيق على الخط، وما نسبته 37.99 % حسابات على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من مجموع الأفراد الذين يمتلكون حسابات.

وأكد ما نسبته 63.87 % ممن لا يمتلكون حسابات على هذه المواقع وسبب ذلك لكونهم يستخدمون مواقع أخرى للبحث.

صرح ما نسبته 79.90 % من عينة الدراسة أنه لم يسبق لهم الحصول على مصدر معلومات بمقابل مادي، ويرجعون ذلك لعدم الثقة في المواقع التي تقدم هذه الخدمات والصعوبات التقنية بنسبة 31.93%.

3-2-نتائج المحور الثاني: استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في تلبية حاجيات المستفيدين المعلوماتية.

جاءت نتائج المحور الثاني كما يلي:

تكون وتيرة الاستخدام بصفة دائمة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية الجزائرية بنسبة 19.82 % ولمواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 18.15 %، وللمستودع الرقمي للمؤسسة الجامعية بنسبة 13.10 %.

تستخدم عينة الدراسة من المستفيدين عند استخدامها مواقع الوصول الحر البحث البسيط بنسبة 43.81 % والبحث البسيط والبحث المتقدم في آن واح بنسبة 30.67 %.

أجمع ما نسبته 73.45 % من عينة الدراسة أنهم لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، ويرجعون ذلك لعدم معرفتهم بها بنسبة 39.29 % وكونهم لا يحسنون استخدامها بنسبة 31.23 %.

وكان محرك غوغل الباحث العلمي (Google Scholar) الأكثر استخداما بنسبة 36.98 % ومحرك Core بنسبة 7.81 %، من مجموع المحركات المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المتاحة مجانا، وجاء دليل دوريات الوصول الحر DOAJ بنسبة 10.94 % و دليل مستودعات الوصول الحر DOAR نسبة 8.85 %، الأكثر استخداما من بين أدلة البحث.

جاءت اللغة العربية الأكثر استخداما في عملية البحث بنسبة 49.74 % من المستفيدين ثم اللغة الفرنسية بنسبة 31.70 %. وتعتبر مقالات الدوريات المصادر الأكثر بحثا بنسبة 33.99 %، ثم الرسائل الجامعية بنسبة 31.59 %.

كان الغرض الأول وراء استخدام مواقع الوصول الحر هو إعداد البحوث والرسائل الجامعية بنسبة 49.34 % والتحضير للدروس والامتحانات بنسبة 36.21%.

أكد ما نسبته 55.41 % من مجموع المستفيدين أن المعلومات المسترجعة من مواقع الوصول الحر للمعلومات لا تلبي حاجياتهم المعلوماتية، ويرجع ذلك حسب رأيهم لكون المعلومات القيمة لا تنشر مجانا بنسبة 41.40 % وغالبيتها باللغة الأجنبية بنسبة 40.47 %.

3-3-المحور الثالث: دور أخصائي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ومزاياه.

أكد ما نسبته 79.12 % من عينة الدراسة عدم استفادتهم من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات.

وأكد ما نسبته 71.39 % من عينة الدراسة حصولهم على مساعدة أخصائي المعلومات، وكانت هذه المساعدة حول استخدام طرق البحث الحديثة بنسبة 69.58 %.

أجمع ما نسبته 52.84 % من عينة الدراسة حصولهم على مساعدة من أخصائيي المعلومات حول استخدام مواقع الوصول الحر، وتمثلت هذه المساعدة في التعريف بمواقع الوصول الحر بنسبة 47.15 % وشرح كيفية التحميل من هذه المواقع بنسبة 29.67 %.

وعبر ما نسبته 78.61 % من عينة الدراسة على استعدادهم للمشاركة في يوم تكويني حول الوصول الحر للمعلومات في حال تنظيمه، فيما صرح ما نسبته 56.44 % من عينة الدراسة أنه لم يسبق لهم وأن نشروا بحثا او دراسة في مواقع الوصول الحر للمعلومات، فيما ساهم ما نسبته 43.56 % في النشر عبر مواقع الوصول الحر وتمثلت هذه المنشورات في المقالات العلمية بنسبة 57.19 % ومذكرات الماستر بـ 21.74 %.

وعبر ما نسبته 52.06 % عن عدم رغبتهم في النشر مستقبلا من خلال مواقع الوصول الحر، ويرجع ذلك في تعرض العمل للسرقة العلمية بنسبة 41.09 % وكون هذا النشر فيه ضياع للجهد بنسبة 38.61 %.

تعتبر مجانية الاستخدام بنسبة 34.72 % والسهولة والمرونة في الاستخدام بنسبة 30.16 % اهم المزايا التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات للمستفيدين.

يرى المستفيدين أن التعريف بمواقع الوصول الحر للمعلومات على موقع المكتبة بنسبة 32.40 %، والتواصل مع المستفيدين وتعريفهم بهذه المواقع بنسبة 29.71 %، الطريقة الأفضل لتفعيل دور أخصائي المعلومات للاستفادة من مختلف مواقع الوصول الحر.

4-3-المحور الرابع: معوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية وتحدياته.

عبر ما نسبته 50.77 % من عينة الدراسة عن مواجهتهم لصعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر، وتمثلت في صعوبة البحث والتحميل بنسبة 42.13 %، وكون معظم المصادر المتاحة باللغة الأجنبية بنسبة 36.55%.

تشكل السرقات العلمية بنسبة 39.95 % والادمان على جمع المعلومات بنسبة 27.48 % من سلبيات انتشار الوصول الحر على البحث العلمي، وتعتبر حماية الملكية الفكرية للمؤلفين بنسبة 41.02 % ومقاومة دور النشر التجارية أهم التحديات التي تواجه انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات.

يرى ما نسبته 51.29 % من المستفيدين أن الوصول الحر للمعلومات يعتبر منافسا للمكتبات الجامعية.

خلاصة الفصل:

يستخدم المستفيدون بالمكتبات المركزية لجامعات الشرق الجزائري على اختلاف فئاتهم، شبكة الأنترنت وهذا لغرض الدراسة والتعلم والتواصل مع المستفيدين، ويعتمدون على المكتبة وشبكة الأنترنت في بحثهم عن المعلومات العلمية والتقنية، كما يعتمدون في ذلك على مواقع الوصول الحر للمعلومات، وخصوصا المستودعات الرقمية لجامعاتهم، والدوريات المتاحة من خلال المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، وخدمات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

ويعتمدون عند بحثهم في هذه المواقع على البحث البسيط، ولا يستخدم غالبيتهم أدوات البحث المتخصصة من أدلة ومحركات بحث، وهذا لعدم معرفتهم بها وبطرق استخداماتها، وكانت لغة البحث هي اللغة العربية وتليها اللغة الفرنسية، والهدف من هذا لاستخدام هو إعداد البحوث والرسائل الجامعية والتحضير للدروس والامتحانات، وعلى الرغم من هذا فقد أجمعو أن هذه المواقع لا تلبي حاجياتهم المعلوماتية، وهذا لكون المعلومات القيمة لا تنشر مجانا.

وأكد غالبية مستفيدي المكتبات المركزية التي شملتها الدراسة عدم استفادتهم من أي تكوين حول استخدام مواقع الوصول الحر، على الرغم من جاهزيتهم للمشاركة في مثل هذه البرامج مستقبلا، كما أن غالبيتهم لم يساهموا في النشر من خلال مواقع الوصول الحر، ولا يفكرون في النشر مستقبلا في هذه المواقع؛ وهذا خوفا من تعرض العمل للسرقة العلمية.

وتعتبر الصعوبات اللغوية كون أغلب المصادر باللغة الأجنبية، والبحث والتحميل من هذه المواقع، أهم ما يواجههم من صعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات، كما تشكل زيادة السرقات العلمية أهم سلبيات زيادة انتشار هذه المواقع على البحث العلمي، فيما تشكل حماية الملكية الفكرية للمؤلفين ومقاومة دور النشر التجارية أهم التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات.

خـــــــــــاتمة

خاتمة:

يشكل الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية أداة فعالة لتبادل المعلومات ونشر المعرفة ودعم الاتصال العلمي، وبدورها تسعى الجامعات الجزائرية للمساهمة في هذا التوجه الجديد للإتاحة، وهذا من خلال تبني مشاريع الوصول الحر كإنشاء المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر، ويلعب أخصائي المعلومات دورا أساسيا في دعم مختلف هذه المشاريع فهو يشكل همزة الوصل بينها وبين المستفيدين، لذا وجب عليه المساهمة بكل فاعلية في حركة الوصول الحر للمعلومات بالجامعة الجزائرية، وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من جامعات الشرق الجزائري كما يلي:

أولا النتاج الخاصة بدراسة أخصائيي المعلومات:

أخصائيي المعلومات بجامعات الشرق الجزائري على اطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات بنسبة 89.16 %، وكان ذلك من خلال الإبحار على شبكة الأنترنت بنسبة 46.99 % وأثناء التكوين الأكاديمي بنسبة 25.30%، ويستخدم منهم 95.18 % مواقع الوصول الحر للمعلومات، وكان هذا الاستخدام للمستودعات الرقمية بنسبة 53.66 % ولدوريات الوصول الحر بنسبة 43.09 %.

لا يستخدم أخصائيي المعلومات أدوات البحث المتخصصة في البحث عن مواقع الوصول الحر للمعلومات، وهذا بنسبة 68.67 %، ويستخدمون البحث البسيط والبحث المتقدم في آن واحد عند استخدمهم هذه المواقع بنسبة 36.14 %، وتعتبر اللغة العربية الأكثر استخداما في عملية البحث بنسبة 45 % وتليها الفرنسية بنسبة 34.17 %، وتشكل الاتاحة المجانية بنسبة 32.36 % وشمولية وحداثة المعلومة بنسبة 27.45 % أهم الامتيازات التي يوفرها لهم الوصول الحر للمعلومات.

وأكد ما نسبته 68.67 % من أخصائي المعلومات عدم مساهمتهم في إنشاء المستودعات الرقمية ولا في إدارتها، وساهم في ذلك ما نسبته 31.33 % وتمثل دورهم في إقناع الباحثين بالإيداع بنسبة 38.98 % وتزويد المستودع بالإنتاج الفكري بنسبة 32.21 %.

تلقى ما نسبته 78.31 % من أخصائيي المعلومات استفسارات من المستفيدين، وتمثلت في طرق البحث الآلية بنسبة 49.43 % وشروط الإعارة والمصادر المتاحة بنسبة 26.44 %، كما أكد ما نسبته 45.78 % أنهم يتلقون أحيانا طلبات مساعدة من المستفيدين حول الوصول الحر للمعلومات، فيما يتلقى 24.09 هذه الطلبات دائما.

ويقوم ما نسبته 78.31 % من أخصائيي المعلومات بالترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين، وجاء هذا الترويج من خلال تعريف المستفيد بهذا النمط من الاتاحة بنسبة 50.54 % وتكوينه حول طرق البحث بنسبة 33.33 %، ويشكل المستودع الرقمي للجامعة بنسبة 37.58 % والمنصة الجزائرية للمجلات

العلمية بنسبة 30.91 % أهم المواقع التي يسعى أخصائي المعلومات للترويج لها، كما يسعى ما نسبته 66.27 % إلى تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للنشر من خلال مواقع الوصول الحر، ويكون ذلك من خلال التعريف بالمستودع بنسبة 49.16 % وشرح طرق وإجراءات الإيداع بنسبة 25 %.

ويرى ما نسبته 53.01 % من أخصائيي المعلومات أن البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة تساعدها على القيام بمهامها في إطار الوصول الحر، وأن توجه جامعاتهم لتبني مشاريع الوصول الحر كان استجابة لاحتياجات المستفيدين بنسبة 46.74 % ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين بنسبة 28.26%.

فيما يرى ما نسبته 77.11 % من أخصائيي المعلومات أن مكتبتهم يمكنها تطوير عديد خدمات الإتاحة الحرة.

وأكد ما نسبته 57.83 % أن مكتباتهم لم يسبق لها وأن نظمت تكوينا حول الوصول الحر للمعلومات، ويرجع ذلك لقلة الإمكانيات المادية بنسبة 35.42 % وغياب الكادر البشري المؤهل بنسبة 33.33 %، فيما يؤكدون أن أهم الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر لمكتباتهم هي؛ ترشيد نفقات التزويد بنسبة 41.22 % وتحسين الخدمة المكتبية المقدمة بنسبة 32.06 %، ويجمعون أن تحسين تصنيف الجامعة بنسبة 32.28 % والترويج للمنشورات العلمية بالجامعة بنسبة 25.98 % أهم الإيجابيات التي تستفيد منها الجامعة في تبني مشاريع الوصول الحر.

ويجمع أخصائيي المعلومات أن الصعوبات التي تحد من تحقيق افادة عالية من مواقع الوصول الحر تمثلت في صعوبة البحث والتحميل بنسبة 43.37 % وعدم معرفة مواقع الوصول الحر بنسبة 27.71 %، ويرى ما نسبته 43.37 % ان غياب الحوافز المادية والمعنوية بنسبة 43.37 % وضعف البنية التحتية التكنولوجية أهم الأسباب التي تعيق المكتبة على القيام بدورها في إطار الوصول الحر.

فيما يؤكدون أن سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات تمثلت في زيادة السرقة العلمية بنسبة 34.83 %، وارتفاع حجم المنشورات (التضخم المعلوماتي) بنسبة 31.40 %، كما يجمعون أن الوصول الحر مكمل لدور المكتبة الجامعية وهذا بنسبة 44.94 %.

ثانيا النتائج الخاصة بالمستفيدين:

يستخدم ما نسبته 72.93 % من عينة الدراسة المكتبة وشبكة الأنترنت في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية، وأكد ما نسبته 52.58 % اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وكان هذا عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 48.53 %، وأخصائي المعلومات بنسبة 24.51 %.

يستخدم ما نسبته 95.88 % مواقع الوصول الحر للمعلومات، ويمتلك ما نسبته 62.01 % حسابات على النظام الوطني للتوثيق على الخط، وما نسبته 25.98 % على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، من مجموع الأفراد الذين يمتلكون حسابات، وتكون وتيرة استخدام المستفيدين بصفة دائمة للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية الجزائرية بنسبة 19.82 % ولمواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 18.15 %، وللمستودع الرقمي للمؤسسة الجامعية بنسبة 13.10 %.

تستخدم عينة الدراسة من المستفيدين عند استخدامها مواقع الوصول الحر البحث البسيط بنسبة 43.81 % والبحث البسيط والبحث المتقدم في آن واح بنسبة 30.67 %، وأجمع ما نسبته 73.45 % من عينة الدراسة أنهم لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، ويرجعون ذلك لعدم معرفتهم بها بنسبة 39.29 % ولا يحسنون استخدامها بنسبة 31.23 %، وجاءت اللغة العربية الأكثر استخداما في عملية البحث بنسبة 49.74 % من المستفيدين ثم اللغة الفرنسية بنسبة 31.70 %.

تعتبر مقالات الدوريات المصادر الأكثر بحثا من المستفيدين بنسبة 33.99 %، ثم الرسائل الجامعية بنسبة 31.59 %، وكان الغرض الأول وراء استخدام مواقع الوصول الحر هو إعداد البحوث والرسائل الجامعية بنسبة 49.34 % والتحضير للدروس والامتحانات بنسبة 36.21%، وأكد ما نسبته 55.41 % أن المعلومات المسترجعة من مواقع الوصول الحر للمعلومات لا تلبي حاجياتهم المعلوماتية، ويرجع ذلك حسب رأيهم لكون المعلومات القيمة لا تنشر مجانا بنسبة 41.40 % وغالبيتها باللغة الأجنبية بنسبة 40.47 %.

فيما أكد ما نسبته 79.12 % من عينة الدراسة عدم استفادتهم من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات، وأجمع ما نسبته 52.84 % حصولهم على مساعدة من أخصائيي المعلومات حول استخدام مواقع الوصول الحر، وتمثلت هذه المساعدة في التعريف بمواقع الوصول الحر بنسبة 47.15 % وشرح كيفية التحميل من هذه المواقع بنسبة 29.67 %، وأكد ما نسبته 56.44 % من عينة الدراسة أنه لم يسبق لهم وأن نشروا بحثا او دراسة في مواقع الوصول الحر للمعلومات، فيما ساهم ما نسبته 43.56 % في النشر عبر مواقع الوصول الحر وتمثلت هذه المنشورات في المقالات العلمية بنسبة 57.19 % ومذكرات الماستر بنسبة 21.74 %.

وأكد ما نسبته 52.06 % عدم رغبتهم في النشر مستقبلا من خلال مواقع الوصول الحر، ويرجع ذلك في تعرض العمل للسرقة العلمية بنسبة 41.09 % وكون هذا النشر فيه ضياع للجهد بنسبة 38.61 %.

وتعتبر مجانية الاستخدام بنسبة 34.72 % والسهولة والمرونة في الاستخدام اهم المزايا التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات، ويجمعون على أن التعريف بمواقع الوصول الحر للمعلومات على موقع المكتبة بنسبة 32.40 %، والتواصل مع المستفيدين وتعريفهم بهذه المواقع بنسبة 29.71 %، الطريقة الأفضل لتفعيل دور أخصائي المعلومات للاستفادة من مختلف مواقع الوصول الحر.

أكد ما نسبته 50.77 % من عينة الدراسة مواجهتهم لصعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر وتمثلت في صعوبة البحث والتحميل بنسبة 42.13 %، وكون معظم المصادر المتاحة باللغة الأجنبية بنسبة 36.55%، وتشكل السرقات العلمية بنسبة 39.95 % والادمان على جمع المعلومات بنسبة 27.48 % من سلبيات انتشار الوصول الحر على البحث العلمي، فيما تعتبر حماية الملكية الفكرية للمؤلفين بنسبة 41.02 % ومقاومة دور النشر التجارية أهم التحديات التي تواجه انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات. ويرى ما نسبته 51.29 % من المستفيدين أن الوصول الحر للمعلومات يعتبر منافسا للمكتبات الجامعية.

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من جامعات الشرق الجزائري، وعلى ضوء الفرضيات التي انطلقت منها دراستنا هذه، يمكن الإشارة إلى تحقق هذه الفرضيات من عدمها كما يلي:

الفرضية الأولى والتي جاءت كما يلي؛

أخصائيو المعلومات بجامعات الشرق الجزائري على دراية بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ويستخدمون أغلب مواقع الاتاحة الحرة.

فقد تحققت بنسبة متوسطة، وهذا من خلال تأكيد ما نسبته 89.16 % من أخصائيي المعلومات اطلاعهم على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وتأكيد ما نسبته 95.18 % استخدام هذه المواقع، فيما أكد ما نسبته 53.01 % أنهم ليسوا على اطلاع بأهم المبادرات التي نادت إلى تشجع ودعم حركة الوصول الحر للمعلومات، وكانت وتيرة الاستخدام ضعيفة لمواقع الوصول الحر العالمية.

الفرضية الثانية والتي جاءت كما يلي؛

يسعى أخصائيو المعلومات إلى الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهذا من خلال تعريف المستفيدين بها وتشجيع الباحثين على النشر من خلالها.

فقد تحققت بنسبة كبيرة وهذا من خلال تأكيد أخصائيي المعلومات أنهم يتلقون طلبات مساعدة من المستفيدين حول الوصول الحر للمعلومات أحيانا بنسبة 45.78 %، ودائما بنسبة 24.09 %، كما يقوم ما نسبته 78.31 % بالترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين، وهذا من خلال تعريف المستفيد بهذا

النمط من الاتاحة بنسبة 50.54 %، ويسعى ما نسبته 66.27 % إلى تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس للنشر من خلال مواقع الوصول الحر، وذلك من خلال التعريف بالمستودع بنسبة 49.16 %.

كما أكد ما نسبته 52.84 % من عينة الدراسة حصولهم على مساعدة من أخصائي المعلومات حول استخدام مواقع الوصول الحر وتمثلت هذه المساعدة في التعريف بمواقع الوصول الحر بنسبة 47.15 %.

الفرضية الثالثة والتي جاءت كما يلي؛

يستخدم مستفيدو المكتبات الجامعية بجامعات الشرق الجزائري مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ويعتمدون عليها في تلبية حاجياتهم المعلوماتية.

فقد تحققت بنسبة متوسطة وهذا من خلال تأكيد ما نسبته 95.88 % من عينة الدراسة من المستفيدين استخدامهم لمواقع الوصول الحر للمعلومات، وامتلاك ما نسبته 62.01 % حسابات على النظام الوطني للتوثيق على و37.99 % حسابات على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية من مجموع الأفراد الذين يمتلكون حسابات على هذه المواقع، وأجمع ما نسبته 55.41 % من مجموع المستفيدين أن المعلومات المسترجعة من مواقع الوصول الحر للمعلومات لا تلبي حاجياتهم المعلوماتية، ويرجع ذلك حسب رأيهم لكون المعلومات القيمة لا تنشر مجانا بنسبة 41.40 % وغالبيتها باللغة الأجنبية بنسبة 40.47 %.

الفرضية الرابعة والتي كانت كما يلي؛

يساهم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين وترشيد نفقات التزويد بالمكتبات.

فقد تحققت بنسبة متوسطة وهذا من خلال تأكيد أخصائيي المعلومات أن توجه جامعاتهم لتبني مشاريع الوصول الحر كان استجابة لاحتياجات المستفيدين بنسبة 46.74 % ودعم الاتصال العلمي بين الباحثين بنسبة 28.26%، كما يرى أخصائيي المعلومات أن أهم الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر لمكتباتهم هي؛ ترشيد نفقات التزويد بنسبة 41.22 % وتحسين الخدمة المكتبية المقدمة بنسبة 32.06 %.

كما أشار المستفيدين أن غرضهم من استخدام مواقع الوصول الحر هو إعداد البحوث والرسائل الجامعية بنسبة 49.34 % والتحضير للدروس والامتحانات بنسبة 36.21 %.

الفرضية الخامسة والتي جاءت كما يلي؛

تعتبر الصعوبات اللغوية وعدم الالمام بأدوات وتقنيات البحث العائق الأكبر أمام تحقيق إفادة عالية من مختلف مواقع الوصول الحر للمعلومات.

فقد تحققت بنسبة عالية وهذا من خلال تأكيد أخصائيي المعلومات أن الصعوبات التي تحد من تحقيق افادة عالية من مواقع الوصول الحر تمثلت في البحث والتحميل بنسبة 43.37 % وعدم معرفة هذه المواقع بنسبة 27.71 %، وعدم التمكن من اللغات الأجنبية بنسبة 25.30 %، كما أشار ما نسبته 68.67 % أنهم لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة في البحث عن مواقع الوصول الحر للمعلومات.

وأجمع ما نسبته 50.77 % من عينة الدراسة من المستفيدين أن صعوبة البحث والتحميل بنسبة 42.13 %، وكون معظم المصادر المتاحة باللغة الأجنبية بنسبة 36.55%، هي الصعوبات التي تواجههم في استخدام مواقع الوصول الحر، كما أكد ما نسبته 73.45 % أنهم لا يستخدمون أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، ويرجعون ذلك لعدم معرفتهم بها بنسبة 39.29 % وكونهم لا يحسنون استخدامها بنسبة 31.23 %.

ومما سبق ومن خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة من خلال الجانب النظري والميداني، ومحاولة الإلمام بموضوع البحث المتمثل في دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، فإن هذه الدراسة تفتح المجال أما الباحثين الآخرين لدراسة بعض الجوانب الأخرى التي لم تشملها الدراسة؛ وعليه نقترح إجراء دراسات في المستقبل حول المواضيع التالية:

- ✓ أدوات وتقنيات البحث عن المعلومة العلمية والتقنية من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات: دراسة وصفية تحليلية.
- ✓ اتجاه أساتذة تخصص علم المكتبات في الجزائر للنشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات: دراسة ميدانية بأقسام علوم المكتبات لجامعات وهران -1-، الجزائر -2- وقسنطينة -2-.
- ✓ تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة وهران -1- أحمد بن بلة.
- ✓ واقع استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات في الجامعة الجزائرية وتأثيره على البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة وهران -1- أحمد بن بلة.
- ✓ وختاما لهذا الموضوع ومن خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة في الجانبين النظري والميداني، نقدم بعض الاقتراحات التي تساعد في تفعيل دور أخصائي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، وهي كما يلي:

- تغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في مقررات التكوين الجامعي لتخصص علم المكتبات، خاصة تلك المتعلقة بمقياس الوصول الحر للمعلومات.

خاتمة:

- إضافة مقياس الوصول الحر للمعلومات لكل التخصصات المدرسة في الجامعة الجزائرية، يكون محتواه حول التعريف بمواقع الوصول الحر في كل تخصص، والتعريف بأدوات وتقنيات البحث وإجراءات وطرق النشر في هذه المواقع خاصة لطلبة الدراسات العليا.
- تخصيص برامج للتكوين المستمر لأخصائيي المعلومات في مجال الوصول الحر، وهذا لتنمية المهارات التكنولوجية ولمواكبة التطورات الحديثة في مجال الاتاحة والاتصال العلمي والمساهمة في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية للجامعات.
- التحفيز المادي والمعنوي لأخصائي المعلومات للقيام بدوره على أكمل وجه في دعم حركة الوصول الحر.
- تحيين المواقع الالكترونية للمكتبات الجامعية الجزائرية، وإدراج روابط إحالة لمختلف مواقع الوصول الحر الوطنية والعربية والعالمية والتي تخدم التخصصات العلمية للجامعات، والتعريف بمحركات وأدلة البحث الخاصة بهذه المواقع.
- استغلال الحسابات الرسمية للجامعات والمكتبات الجامعية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بمواقع الوصول الحر وأهم محتوياتها، وإنشاء صفحات ومجموعات لنفس الغرض.
- إشراف أخصائيي المعلومات على تنظيم دورات تكوينية وأيام تدريبية لتعريف المستفيدين بأهم مواقع الوصول الحر وأدوات وتقنيات البحث من خلالها.
- تخصيص قاعات خاصة بالمكتبات الجامعية لاستخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات يشرف عليها أخصائي المعلومات.
- تزويد المستفيدين بمختلف المصادر المتاحة التي تلبي احتياجاتهم من خلال البريد الالكتروني.
- التواصل الدائم لأخصائي المعلومات بالمستفيدين وتعريفهم بأهم مواقع الوصول الحر للمعلومات.
- تشجيع أخصائي المعلومات للباحثين وأعضاء هيئة التدريس للنشر من خلال المستودعات الرقمية للجامعات، وشرح أهمية ذلك في تحسين تصنيف الجامعة العالمي.
- شرح أخصائيي المعلومات لآلية حماية المحتويات المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر للجامعات بالنسبة للمستفيدين، وكيفية محاربة السرقات العلمية التي تتعرض لها هذه المحتويات.
- تشجيع أخصائيي المعلومات والمستفيدين على تعلم اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية منها للاستفادة من المحتويات التي تنشر في مواقع الوصول الحر.

البيبليوغرافية

البيبليوغرافية :

✓ المصادر المرجعية :

1. **إبن** منظور. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، مج.10. 517 ص
2. **خليفة**، شعبان عبد العزيز. **قاموس البنهاوي**. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 1991، 410 ص
3. **عمر**، أحمد مختار. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008، 3367 ص
4. **قاري**، عبد الغفور عبد الفتاح . **معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: إنجليزي= عربي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، 349 ص

✓ الكتب :

أ- باللغة العربية :

5. **إبراهيم**، السعيد مبروك. **أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**. كفر شيخ، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2009، ص. 260
6. **إبراهيم**، السعيد مبروك. **المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009، ص. 367
7. **إبراهيم**، السعيد مبروك. **تدريب وتنمية الموارد البشري بالمكتبات ومر افق المعلومات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص. 247
8. **إبراهيم**، سيد ربيع سيد. **نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، 415 ص
9. **أبو العلا، محمد** علي. **التوثيق الإعلامي والنشر الالكتروني في ظل مجتمع المعلومات**. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013، 119 ص
10. **أبو زيد**، أحمد محمود دياب. **تقييم جودة علم المكتبات المقارن**. الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع ،2016 . ص. 443
11. **أبوبكر**، محمود الهوش. **التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002، 271 ص
12. **أحمد**، أحمد يوسف حافظ .**النشر الإلكتروني: ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي**. مصر: دار النهضة، 2013، 256 ص
13. **إخلف**، بوعلام. **مهارات البحث عن المعلومات العلمية والتقنية في محرك البحث غوغل**. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، 325 ص
14. **الإرياني**، أروى يحي .**الأعمال الإلكترونية وتطبيقاتها**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2016. 292 ص
15. **أنجرس**، موريس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**. ط. 02. تر. بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2004، 477 ص
16. **ايدروج**، الأخضر. **ذكاء الاعلام في عصر المعلوماتية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999، 208 ص

البيبليوغرافية:

17.**بدر**، أحمد أنور. **حقوق الملكية الفكرية والرقابة على المصنفات: دراسات في التأييد والمعارضات ودور العموميات الخلاقة في حماية هذه الحقوق في العصر الرقمي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2012، ص. 296

18.**بدر**، أحمد. **أصول البحث العلمي ومناهجه**. [د. م.]: المكتبة الأكاديمية، [د. ت.]، 529 ص

19.**بريسيلان**، كايلان. **أساسيات ما وراء البيانات لاختصاصي المكتبات والمعلومات**. تر. هاشم فرحات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2007، 496 ص

20.**البزاوي**، علاء كمال. **كيف تكون أخصائيا ناجحا للمكتبات المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة**. دسوق، مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2018، 232 ص

21.**بوحوش**، عمار. **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 2002، 102 ص

22.**جارفي**، وليم .**الاتصال أساس النشاط العلمي**. تر. حشمت قاسم. بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1983، 472 ص

23.**الحداد**، فيصل عبد الله حسن. **المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003، 508 ص

24.**حشمت**، قاسم .**الدوريات الالكترونية والمكتبات الرقمية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 2010، 183 ص

25. **الحمداني**، علاء جريان تركي. **إلغاء العقد بالإرادة المنفردة : دراسة مقارنة في القانون المدني**. القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع ،2019، 357 ص

26.**حمدي**، أمل وجيه. **المصادر الالكترونية للمعلومات: الاختيار والتنظيم والاتاحة في المكتبات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، 426 ص

27.**خطاب**، السعيد مبروك. **لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، 238 ص

28.**خيري**، أسامه. **تطوير الذات: إداريا،- أكاديميا- مجتمعيا**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2014. 220 ص

29.**الدباس**، ريا أحمد. **المكتبات والنشر الإلكتروني**. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2011، 190 ص

30.**الدوي**، إبراهيم أحمد عبد الخالق **التجارة الالكترونية: دراسة تطبيقية على المكتبات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، 215 ص

31.**دويدري**، رجاء وحيد. **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية**. بيروت: دار الفكر المعاصر، 2000، 504 ص

32.**زرواتي**، رشيد **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. عين مليلة، الجزائر. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، 373 ص

33.**زرواتي**، رشيد. **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، 377 ص

34.**زرواتي**، رشيد. **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: أسس علمية وتدريبات**. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2004، 259 ص

البيبليوغرافية:

35.**سابر**، بيتر. **الوصول الحر**. تر. تحسين الخطيب. الدوحة: مؤسسة قطر، 2015، 237 ص

36.**السالم**، سالم بن محمد. **الاتصال العلمي في البيئة الأكاديمية السعودية: دراسة للتحديات المعاصرة**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، 252 ص

37.**سليمان**، ايمان عبد الرؤوف. **الإعلام الآلي والأداء التنظيمي**. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، 356 ص

38.**سوان**، آلما .**تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ وتوجيهات أساسية**. تر. سليمان بن سالم الشهري؛ عبد الرحمان أحمد فراج. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2017، 184 ص

39.**السيد**، رحاب فايز أحمد. **مصادر الدوريات الالكترونية على شبكة الأنترنت: الماهية، القضايا والنشر، مصادر الإيجاد**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، 295 ص

40.**الشهري**، منصور بن علي **التعليم عن بعد أسلوب للتطوير المهني لاختصاصي المكتبات والمعلومات في المكتبات الأكاديمية**. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، 2005، 172 ص

41.**الصادق**، ألاء جعفر. **المكتبة في جيلها الثاني: الفلسفة، النشأة، المفهوم**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، 278 ص

42.**صادق**، عباس مصطفى .**الأنترنت والبحث العلمي**. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2007، 240 ص

43.**عبد الحي**، رمزي أحمد. **نحو مجتمع الكتروني**، القاهرة: زهراء الشرق، 2006، 287 ص

44.**عبد الغفار** منى عبد العزيز؛ **رجب** إيهاب سعيد ، **مجتمع المعلومات والمعرفة**. الإسكندرية: العبادي للنشر والتوزيع، 2010، 240 ص

45.**عبد الفتاح**، خالد؛ **عبد الهادي**، محمد فتحي. **الميتاداتا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العالمية**. القاهرة :دار المصرية اللبنانية، 2013، 327 ص

46.**عزوز**، أحمد .**الاتصال ومهاراته: مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة**. وهران: مختبر اللغة العربية والاتصال، 2016، 128 ص

47.**العسكري**، عبود عبد الله. **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**. ط. 02. دمشق: دار النمير، 2004، 241 ص

48. **العلاق**، بشير. **القيادة الإدارية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019، 213 ص

49.**عليان**، ربحي مصطفى. **اقتصاد المعلومات**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، 423 ص

50.**عمر**، إيمان فوزي **المستودعات الرقمية على الأنترنت**. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2015، 280 ص

51.**غولد**، تشيرل. **البحث الذكي في شبكة الأنترنت: أدوات وتقنيات للحصول على أفضل النتائج**. تر. عبد المجيد بوعزة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2001، 213 ص

52.**فلحي**، محمد. **النشر الالكتروني: الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة**. عمان: دار المناهج، 2005، 166ص

53.**قنديلجي** عامر إبراهيم ؛ **السمرائي** ايمان فاضل ، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2002، 496 ص

البيبليوغرافية:

54.**قندليجي**، عامر. **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، 378 ص

55.**كيلاني**، عزت خيرت **نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة**. عمان : دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، 283 ص

56.**اللحام**، مصطفى علي. **المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016، ص. 329

57.**المدادحة**، أحمد نافع. **أنواع المكتبات**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، 215 ص

58.**ناجي**، إهداء صلاح .**المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية**. [د. م]، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016، 238 ص

59.**النقيب**، متولي **مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية**. [د. م]، الدار المصرية اللبنانية، 2008، 303 ص. 21.

60.**ياسين**، نجلاء أحمد. **الحوسبة السحابية للمكتبات: حلول وتطبيقات**. [د. م]، العربي للنشر والتوزيع، 2014، 272 ص

ب -باللغة الأجنبية:

61. **Afnor**, **définition de la norme expérimentale française XP X** . Association Française de Normalisation. P. 23

62. **BAYKOUCHEVA,** Svetla**. Scientific Communication In The Digital Age.** In Managing Scientific Information and Research Data. Elsevier Science, 2015, p. p : 09-18.

63. **CARACO**, Alain **Open Access et bibliothèques**. ENSSIB. 2018, p. 138

64. **CARRE,** Philippe. et autres**. L'autoformation Perspectives de recherche**. Paris : Presses Universities de France, 2010, p.372

65. **Charles W. Bailey, Jr. Open Access Bibliography** : in Liberating Scholarly Literature with E-Prints and Open Access Journals. Washington : Association of Research Libraries , 2005, P107

66. **CORRALL**, Sheila; **H. Helal**, Ahmed. **Information Superhighway : The Role of Librarians, Information Scientists, and Intermediaries**. Essen, Germany : Publication of Essen Library. 1995, p. 410.

67. **COUTURE**, Marc. **L'accès libre : évolution et enjeux actuels.** Dans les Classiques des sciences sociales : 25 ans de partage des savoirs dans la francophonie. Québec, Canada : Éditions Science et bien commun, 2018, P. 335

68. **COUTURE**, Marc. **LA DIFFUSION ET LE PARTAGE DE L'INFORMATION SCIENTIFIQUE.** in Propriété intellectuelle et université. Entre la privatisation et la libre circulation des savoirs. Presses de l'Université du Québec, 2010, p. 402

69. **DAS,** Anup kumar**. Open Access: History and Developments**. In Open Access for Library Schools. Paris: UNESCO, 2015, 81 p

70. **HAN**, Jiawei Et autre, **Data Mining Concepts and Techniques**. Ed. 03. U. S. A : Elsevier, 2012, p. 744

71. **MULLEN**, Laura Bowering. **Librarians and their own open access Publishing**. In Open Access and its Practical Impact on the Work of Academic Librarians, Chandos Publishing, 2010, p. 240

72. **MURUGESAN**, San**. Handbook of research on web 2.0,3.0, and x.0 : technologies, business and social applications**, Information science reference : new york,2010.p. 789

73. **OBERLÄNDER,** Anja**; REIMER,** Torsten**. Open Access and the Library**. Basel : MDPI, 2019, P. 131

74. **REVEZ,** Jorge. **Opening the Heart of Science: A Review of the Changing Roles of Research Librariesp.** in Open Access and the Library. Basel : MDPI, 2018, p. p: 01-13

75. **SEKHIOU**, Lakhdar. **Gestion du personnel**. Paris : éd. d'organisation, 1986, p. 600

76. **SVETLA**, Baykouchev. **Scientific communication in the digital age**. Chandos Publishing, 2015, p. 162

77. **VITALI-ROSATI**, Marcello; **E. SINATRA**, Michael. **Pratiques De L'édition Numérique**. Montréal: Presses de l'Université de Montréal, 2014, p. 224

78. **W. Charles**; **JR**. Bailey. **Open Access Bibliography :** Liberating Scholarly Literature with E-Prints and Open Access Journals. Washington : Association of Research Libraries , 2005, P. 106

- ✓ **الدوريات :**
- ✓ **الدوريات المطبوعة :**

أ -باللغة العربية :

79.**أمين**، عماد أحمد الشيخ. **أدوار مهمة في تطوير مهنة المكتبات: أخصائي المكتبات والمعلومات. في المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**. الأردن: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج. 48. ع. 03. 2013، ص. ص: 125-162

80.**برني** لطيفة ؛ **فالتة** اليمين ، **آليات تحكيم المقالات العلمية الضوابط والمعايير**. في مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال. الجزائر: جامعة بسكرة، ع. 03. جوان 2017، ص. ص: 9-39

81. **بشماني**، شكيب. **دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**. اللاذقية، سوريا: جامعة تشرين، مج. 29. ع. 05. 2014، ص. ص: 85-100

82.**بليمي**، صحة عائشة عفاف. **قدرة الطلبة الجامعيين على التعامل مع المعلومة العلمية: دراسة ميدانية. في مجلة علم المكتبات**، جامعة الجزائر2، 2014، ع. 03. ص. ص: 03-23

83.**بن السبتي** عبد المالك؛ **حسني** عبد الرحمان، **الدوريات العلمية الالكترونية: طريق النشر الالكتروني. في مجلة العلوم الإنسانية**. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ع. 17. ص. ص: 77-93

البيبليوغرافية:

84. **بن علال** كريمة ؛ **بودر** هجيرة، **الأرشيف المفتوح في مواجهة حق المؤلف**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقن،. 2010، مج. 18. ع. 02. ص. ص: 68-86

85. **بن علال** كريمة؛ **دحمان** مجيد، **ArchivAlg: نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالانتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، 2006، مج. 16. ع. 02. ص. ص: 01-20

86. **بن يحي**، نادية. **دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة**. في التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع. 44. ديسمبر 2015 ص. ص: 45-71

87. **بهلوا**، آمنة **الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2013، مج. 21. ع. 01. ص. ص: 01-18

88. **بودربان** عزالدين ؛ **عتيقة** حواطي. **استراتيجية استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الأنترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين**. في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2012، مج. 20. ع. 01. ص. ص: 31-41

89. **بوطورة**، أكرم. **معوقات إنتاج المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات الجزائرية**. في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. تبسة: جامعة تبسة، 2014، مج. 03. ع. 06. ص. ص: 193-204

90. **بوفجلين** زهرة؛ **محاجبي** عيسى. **دراسة تقييمية لبرامج تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة الوطنية الجزائرية**. في مجلة علم المكتبات. الجزائر: جامعة الجزائر 2، 2012، مج. 05. ع. 02. ص. ص: 33-45

91. **الزهيري** طلال ناظم؛ **السعدي** أثير ماجد، "**نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها**". في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. العراق: الجمعية العراقية للمعلومات، 2014، مج. 06. ع. 02. ص. ص: 25-39

92. **ساري**، حنان؛ **عين احجر** زهير. "**اتجاهات المكتبيين بالمكتبات الجامعية الجزائرية نحو بناء مستودعات الوصول الحر: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة**". في مجلة العلوم الإنسانية. وهران: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران -1- أحمد بن بلة. مج. 08. ع. 02. ص. ص: 96-120

93. **سعودي**، عبد الكريم. **أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية: الواقع والمأمول**. في مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة طاهري محمد بشار، 2019، مج. 05. ع. 01. ص. ص: 68-87

94. **سعيدي** سليمة ؛ **سعيدي** ابتسام ، **تنمية الرصيد الالكتروني (المجموعات الرقمية) بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة 2**. في مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. بيروت: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. 2016، مج. 03.ع. 06. ص. ص: 139-160

95. **السميري**، عهود محمد؛ **مرغلاني**، محمد أمين عبد الصمد. **اتجاهات أخصائي المعلومات نحو إدارة المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية**. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2016، مج. 23. ع. 01. ص. ص: 123-200

البيبليوغرافية:

96. **السيد** رحاب فايز أحمد؛ **حوتية** عمر، **المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية**. في مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. تبسة: مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق. جامعة العربي التبسي. 2020، مج. 02. ع. 05. ص. ص: 14-32

97. **سيدهم** ،خالدة هناء. **تحسين إتاحة المعلومات من خلال المجلة العلمية الالكترونية: دراسة ميدانية لنماذج في المكتبات الجامعية الجزائرية**. في مجلة الاعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، مج. 17. ع. 01. 2007، ص. ص: 09-29

98. **سيدهم**، خالدة هناء. **دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي: دراسة حالة بالمكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة -1- الجزائر**. في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018، مج. 07. ع. 14. ص. ص: 61-84

99. **شاشة**، فارس. **تحولات العمل المعلوماتي في بيئة الأنترنت**. في مجلة الاعلام العلمي والتقني. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2010، مج. 18. ع. 2. ص. ص: 87-107

100. **شيوار**، إيليشا. **تدريب أخصائي المكتبات للعصر الرقمي بالمكتبات الجامعية الأفريقية**. تر. عمر حسن عبد الرحمان. في مجلة دراسات المعلومات. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 2009، ع. 05. ص. ص: 81-92

101. **عبد المعطي** ياسر يوسف ؛ **الخرينج** ناصر متعب ، **رحلة المكتبات من الويب 1.0 إلى الويب 4.0**. في مجلة اعلم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 2016، ع. 16. ص. ص: 173-188

102. **العبيدي** سيف يونس ؛ **حامد** رائد عبد القادر ، **دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل**. في مجلة تنمية الرافدين. العراق: جامعة الموصل، 2013، مج. 35. ع. 113، ص. ص: 121-143

103. **عكنوش** نبيل؛ **بابوري** أحسن، **المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري**. في المجلة العراقية للمعلومات. بغداد: الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، 2017، مج. 18. ع. 01-02. ص. ص: 132-168

104. **غرارمي**، وهيبة. **التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات في الجزائر**. في مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: مخبر بحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، قسم علم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري. مج. 03 ع. 01، نوفمبر 2006، ص. ص: 81-94

105. **غياد**، كريمة؛ **رابح**، حمدي باشا. "**توظيف التعليم الالكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتريكس Webometrics**". في مجلة دفاتر اقتصادية. الجلفة: جامعة زيان عاشور الجلفة، 2018، مج. 10. ع. 01. ص. ص: 128-147.

106. **فراج**، عبد الرحمان **الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي**. في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009، مج. 16. ع. 01. ص. ص: 213-234.

البيبليوغرافية:

107. **فرج ،حنان أحمد. المستودعات المؤسسية الرقمية.** في مجلة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 18. ع. 02. ماي 2012، ص. ص: 93-132

108. **قموح، نجية. المهنة المكتبية في الجزائر في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات.** في مجلة المعلومات العلمية والتقنية. الجزائر: مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني، 2010. مج. 18. ع. 01. ص. ص: 47-67

109. **كريم، مراد .المهنة المكتبية في ظل مجتمع المعلومات من المكتبي إلى أخصائي المعلومات.** في مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2007، مج. 22. ع. 01. ص. ص: 297-312

110. **المبرز، عبد الله بن براهيم ، تطور مهارات البحث الآلي في نظم استرجاع المعلومات.** في دراسات المعلومات. الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع. 09. 2010، ص. ص: 143-166

111. **متولي، ناريمان إسماعيل. الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات : دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة.** في مجلة الملك فهد الوطنية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، مج. 18. ع. 02. ص. ص: 171-214

112. **محمد السيد ،أماني. الأرشفة الذاتية Self Archeving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات.** في مجلة المكتبات والمعلومات العربية. لندن: دار المريخ، 2009، ع. 02. ص. 47.

113. **محمد حسين، إيمان رمضان ، دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجا.** في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، مج. 02. ع. 01. جانفي 2015، ص. ص: 177-195

114. **محمد فتحي، عبد الهادي."إعداد إختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية".** في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ع.18. 2002، جويلية. ص. ص: 13-22

115. **محمود، أسامة السيد. المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية.** في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. المكتبة الأكاديمية، 2012، مج. 19. ع. 27. ص. ص: 307-340

116. **المزين، أحمد أحمد. البيانات الضخمة والتكامل المعرفي في المكتبات الوطنية: مكتبة الكويت الوطنية أنموذجا.** في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. القاهرة: قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة. 2019، مج. 01. ع. 02. ص. ص: 247-282

117. **نورس، أحمد. متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث.** في مجلة جامعة البعث السورية، حمص، سوريا: جامعة البعث، 2016، مج. 38. ع. 34. ص. ص: 139-174

ب -باللغة الأجنبية :

118. **Al-BARASHDI,** Hafidha; **Al-KAROUSI,** Rahma. **Big Data In Academic Libraries: Literature Review And Future Research Directions**. In Journal of Information Studies & Technology. Qatar: the Special Library Association/ Arabian Gulf, Hamad Bin Khalifa University press, vol. 18. N. 02. 2018, P. P : 01-16
119. **ALLEN**, Lee; **TAYLOR**, Deborah. **The Role Of The Academic Library Information Specialist (LIS) In Teaching And Learning In The 21st Century**. In Information Discovery and Delivery. United Kingdom: Emerald Publishing Limited, 2017, Vol. 45. N. 1. P. p:1-9
120. **B. COHEN**, Laura. **A Manifesto for Our Times**. In American Libraries. Chicago: American Library Association, Vol. 38, N. 7, 2007, p.p. 47-49
121. **BJÖRK,** Bo-Christer**. Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change**?. In information research. Helsinki : Swedish School of Economics and Business Administration, vol. 09. N. 02. 2004, p. p : 01-21
122. **CALENGE**, Bertrand. **Peut-on définir la bibliothéconomie ? Essai théorique**. In Bulletin des bibliothèques de France. Paris : ENSSIB, 1998, n. 02. P. p : 08-20
123. **CHARLES W,** Bailey Jr. **The Role of Reference Librarians in Institutional Repositories**. In Reference Services Review, United Kingdom: Emerald Group Publishing Vol. 33 No. 3, 2005, p. p : 259-267
124. **COSSHAM**, Amanda; **FIELDS,** Alison. **Keeping the roses watered: the continuing professional development of librarians in New Zealand**. In The Australian Library Journal. Vol. 55. N. 03. 2006, p. p : 235-247
125. **D MADDEN,** Andrew**. A definition of information**. In Aslib Proceedings. London : MCB UP Ltd. Vol. 52. N. 09. 2000, P. 343-349.
126. **DAVIS,** Philip M**. Open access, readership, citations: a randomized controlled trial of scientific journal publishing**. In The FASEB Journal. U. S. A : Federation of American Societies for Experimental Biology, 2011, vol. 25. N. 07. P. p : 2129- 2134
127. **GOLUB,** Koraljka ; **HANSSON,** Joacim. **(Big) Data In Library And Information Science: A Brief Overview Of Some Important Problem Areas.** In Journal of Universal Computer Science. Austria: Technische Universitat Graz from Austria. 2017, vol. 23. N. 11. P. 1098-1108.
128. **GRANGER**, Sabrina. « **Open accès : une révolution dans les compétences des bibliothécaires ?** ». in Arabesques. Montpellier : L'agence Bibliographique De L'enseignement Supérieur, N. 79. 2015, p. p : 12-13.

129. **JORDAN**, Mark. **The Self-Education Of Systems Librarians**. In Library Hi Tech. United Kingdom: MCB UP Limited. 2003, Vol. 21. N. 03. p. p : 273-279

130. **KAMUPUNGA**, Washington ; **CHUNTING**, Yang. **Application of Big Data in Libraries**. In International Journal of Computer Applications. Foundation of Computer Science. Vol. 178. N. 16. 2019, p. p : 34-38.

131. **LE DEUFF,** Olivier. **la bibliothèque 2.0 : genèse et évolution d'un concept**. in Les Cahiers du numérique. Lavoisier, 2010, pp.97-118

132. **LYNCH**, Clifford A., **Institutional Repositories: Essential Infrastructure For Scholarship In The Digital Age**. In portal: Libraries and the Academy, Johns Hopkins University Press, 2003, vol. 03. N. 02. P. p : 327-336

133. **M. HARPER,** Lindsey**; M. OLTMANN** Shannon**. Big Data's Impact on Privacy for Librarians and Information Professionals.** in bulletin of the association for information science and technology. Association for Information Science and Technology, 2017, vol. 43. N. 04. P. p: 19-23

134. **M. HAYES**, Robert. **University libraries as a model for the determination of the need for information specialists in knowledge industries? An exploratory analysis of the information sector in Austria**. In Information Processing and Management. Publishing Ethics Resource Kit, 2013, n. 49. p. 1010 p. p : 1008-1018

135. **PALLIER**, Denis. **Évaluation de la formation initiale des bibliothécaires**. In Bulletin des bibliothèques de France. Paris : ENSSIB, 2003, p. p : 30-31.

136. **PAPY,** Fabrice**; LEBLOND,** Corinne. **Bibliothèques Numériques : La Nécessaire Médiation.** In Communication & langages. Paris, puf, 2009, n. 161. p.p : 37-57.

137. **RAFAEL**, Capurro**; BIRGER**, Hojrland. **The Concept of Information**. in Annual Review of Information Science and Technology. Association for Information Science and Technology. vol. 37. N. 01. 2003, p. p: 343-411

138. **SANJEEVA**, Meghana. **Open Access Initiatives: Reframing the role of Librarians**. In Library Herald. India: Delhi Library Association, 2017, vol. 55, n. 4. P. 472. , pp. 467-487

139. **SAUVAJOL-RIALLAND**, Caroline., **INFOBÉSITÉ, GROS RISQUES ET VRAIS REMÈDES**. In L'Expansion Management Review. Paris : L'Express - Roularta, 2014, n. 152. p. p : 110-118

140. **SCHÖPFEL,** Joachim. **MÜLLER,** Uwe**. «Evaluer la qualité des archives ouvertes : le certificat DINI».** In the Canadian Journal of Library and Information Practice and Research**.** Canada: The Partnership, vol. 09. N. 01. 2014, p. p : 01-21

141. **STEPHENS**, Michael**. Exploring Web 2.0 and Libraries**. in Library Technology Reports. U. S. A: ALA TechSource, 2006, Vol. 42,n. 4 . p. p: 08-14

142. **VIROLLE**, Lola. **Les incubateurs technologiques de coopératives : l'expérience des universités brésiliennes**. In Revue internationale de l'économie sociale. paris : Association Recma, 2016, n. 340. P. p : 109-125

143. **VUKOVIC**, Goran. et autres. **La formation des fonctionnaires dans l'administration publique slovène Les questions liées à l'instauration d'évaluations des formations**. In Revue Internationale des Sciences Administratives. Bruxelles : l'Institut international des Sciences administratives. 2008, Vol. 74. N. 04. p. p : 695- 721

144. **ZHAN**, Ming**; WIDÉN**, Gunilla**. Public Libraries: Roles In Big Data.** In The Electronic Library. Emerald Publishing, Vol. 36. N. 01. 2018, p. p : 133-145

✓ **الدوريات الالكترونية :**

أ -باللغة العربية :

145. **خليفة**، محمود عبد الستار. "**مصطلح Cybrarian: المفهوم والاستخدام العربي**". في مجلة Journal Cybrarians. ع.1. جوان، 2004. على الخط. متاحة على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=506:-cybrarian-&catid=131:2009-05-20-09-49-35&Itemid=67 (زيارة يوم 2017/06/08)

146. **الشوابكة**، يونس أحمد إسماعيل**. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة.** في cybrarians journal. ع. 18. مارس 2018، ص. 08. [على الخط]، متاحة على الرابط:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2 009 -05-20-09-52-31&Itemid=59 (زيارة يوم 2019/05/22)

ب -باللغة الاجنبية:

147. **ASHRAF WANI**, zahid and other. **Open Access Repositories: A Global Perspective with an Emphasis on Asia**. In Chinese Librarianship: an International Electronic Journal. 2009, n. 27**.** [en ligne] disponible sur le lien : http://www.iclc.us/cliej/cl27WGR.pdf page consulté le 14/09/2018

148. **BARTHELEMY**, Antoine et autre, « **Open Access En Bibliothèque Universitaire : De Nouveaux Enjeux De Médiations** », in Revue française des sciences de l'information et de la communication.n. 8, 2016 [En ligne], disponible sur le lien :

http://journals.openedition.org/rfsic/1854 (page consulté le 19 février 2020)

149. **BURKE,** Liz. **The future role of librarians in the virtual library environment**. In The Australian Library Journal. En ligne disponible sur le lien :
https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2002.10755975
page consulté le 12/02/2017

150. **CHABOUNIA**, Omar ; **ELHAMZA**, Mounir. **« Electronic journal platforms and the added - value for Arabic libraries: case of Algerian scientific journals platform – ASJP »**. In Route Educational & Social Science Journal. Vol. 06.n.06. p. p : 236-262. en ligne disponible sur le lien : https://atif.sobiad.com/files/ressjournal/2197.pdf#pdfjs.action=download
(page consulté le 02/02/2020)

151. **CHARLES** W**. Bailey,** Jr. **Open Access and Libraries**. In Collection Management P. p : 351-383. En ligne. Disponible sur le lien :
https://homepage.univie.ac.at/juan.gorraiz/Vortrag/OA-bailey.pdf page consulté le 19/06/2019

152. **CHARLES** W**. Bailey,** Jr. **The Role of Reference Librarians in Institutional Repositories**. In Reference Services Review, Vol. 33 No. 3, 2005, en ligne disponible sur le lien :
https://repository.arizona.edu/bitstream/handle/10150/105421/reflibir.pdf?sequence=1 page consulté le 20/02/2019

153. **COSSHAM,** Amanda; **FIELDS,** Alison. **Keeping the roses watered: the continuing professional development of librarians in New Zealand**. In The Australian Library Journal. Vol. 55. N. 03. 2006, p. p: 235-247 lien: https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00049670.2006.10721856 (page consulté le 22/07/2020)

154. **FILIOLE,** Anne-Marie, « **Un code de déontologie** ». in Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 1993, n° 1.En ligne. Disponible sur le lien : https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1993-01-0064-006 (page consulté le 12/05/2018)

155. **JACK M ,** Maness. **Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries** . in Webology. Vol. 3. N. 2, 2006 en ligne disponible sur le lien : http://www.webology.org/2006/v3n2/a25.html (page consulté le 15/07/2018

156. **JUCAN**, Mihaela Sabina ; **JUCAN**,Cornel Nicolae. **The Power of Science Communication**. In Procedia - Social and Behavioral Sciences. 2014, p. 463. En ligne disponible sur le lien:
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814050010
(page consulté le 23/03/2019)

157. **HERB**, Ulrich. **Sociological implications of scientific publishing: Open access, science, society, democracy, and the digital divide**. In First Monday. Vol. 15. N. 02. 2015, p. p : 02-04 [en ligne] disponible sur le lien : https://publikationen.sulb.unisaarland.de/bitstream/20.500.11880/23781/1/Herb.pdf (page consulté le 04/09/209)

158. **KLEINMAN**, Molly. **Self-archiving practice and the influence of publisher policies in the social sciences**. In Learned Publishing. [en ligne] disponible sur le lien : http://mollykleinman.com/wp-content/uploads/2012/02/Kleinman-self-archiving-literature-review-web.pdf page consulté le 01/09/2018

159. **LOPEZ-COZAR,** Emilio Delgado; **CORDON GARCIA**, José Antonio. **Le transfert de l'information scientifique et technique: Le rôle des nouvelles technologies de l'information face à la crise du modèle contemporain de la communication écrite**. In Revue de Bibliologie. N. 34. 1991, p. p : 78-85. En ligne disponible sur le lien : https://www.researchgate.net/publication/40228428 page consulté le 15/04/2018

160. **MAHE**, Annaig. « **Bibliothèques Et Archives Ouvertes** ». in Bulletin des bibliothèques de France. N. 01. 2011,. En ligne. Disponible sur le lien : http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2011-01-0014-003.pdf (page consulté le 02/05/2019)

161. **NOORMAN MASREK,** Mohamad; **HAKIMJAVADI,** Hesamedin. **«Evaluation of Three Open Source Software in Terms of Managing Repositories of Electronic Theses and Dissertations: A Comparison Study »**. in Journal of Basic and Applied Scientific Research.2012, P. p : 10843-10852 En ligne disponible sur le lien : https://pdfs.semanticscholar.org/4f20/fa7f78e82ed10b57ec0eb6e54dd29e23d0f1.pdf (page consulté le 04/03/2019)

162. **THIBAULT,** Françoise, **Écrire et diffuser la science : les défis majeurs de l'Open Access**. In Med Sci. Paris: 2008, Vol. 24. N° 6-7. p. p : 559-560 en ligne disponible sur le lien : http://ipubli-inserm.inist.fr/bitstream/handle/10608/6463/MS_2008_6-7_559.pdf page consulté le 12/03/2019

163. **VIVIAN THERESE**, Mathiot. « **Les Outils du web 2.0 en bibliothèque** ». Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 2007, n° 6. Disponible en ligne : http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0100-011 (page consulté le 06/01/2017)

البيبليوغرافية :

✓ أعمال المؤتمرات والملتقيات العلمية :

أ - باللغة العربية :

164.. **باي**، أحمد حسين. **تطور برامج التكوين في علم المكتبات: 1975/2000**. أشغال الندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات. الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، 18-19 نوفمبر 2000

165. **بطوش**، كمال؛ **شواو** عبد الباسط، **بين النشر العلمي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي: تحديات وقيود.** مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات. الأردن، جامعة الزرقاء، 13-15 ماي 2014

166. **بودربان**، عزالدين وآخرون، **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته**. ورقة مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي: الوصول الحر والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس، 27-28 نوفمبر 2014

167. **الفاعوري**، أريج؛ **الفاعوري**، شذى خلف، **تطبيقات النفاذ الحر في المكتبات**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي المحكم "المكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات". عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2018، ص. ص: 367-378

168. **الكميشي**، لطيفة علي. **أخصائي المعلومات ودوره في تعزيز مفهوم المستودعات الرقمية**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي المحكم "المكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات". الأردن 2018، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2019

169. **نابتي**، محمد الصالح وآخرون، **الوصول الحر للمعلومات، آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي: دراسة حالة قسم الإعلام الآلي، جامعة قسنطينة– 02 الجزائر**. مداخلة مقدمة لأشغال المؤتمر العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات. " إتاحة المعرفة وحق الوصول الى المعلومات في المجتمع العربي المعاصر: التحديات والتطلعات" القاهرة: جامعة القاهرة. 15- 16 ماي 2013.

170. **نابتي**، محمد الصالح؛ **عاشوري** نضيرة ، **دور المكتبيين في التأسيس لحركة النفاذ المفتوح للمعلومات العلمية والتقنية والإفادة منها: دراسة استطلاعية تشخيصية بمكتبات جامعة قسنطينة 1 بالجزائر**. ورقة مقدمة لأشغال المؤتمر الدولي: الوصول الحر والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس، 27-28 نوفمبر 2014

171. **يحياوي**، إلهام؛ وآخرون، **دور التخطيط الاستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي بالجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة باتنة**. ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 09-11 فيفري 2016

ب - باللغة الأجنبية :

172. **AYIKU**, Lynda. **MEETING THE CPD NEEDS OF THE E-LIBRARIAN**. In Sixth World Conference on Continuing Professional Development and Workplace Learning for the Library and Information

Professions. **Continuing Professional Development – Preparing for New Roles in Libraries: A Voyage of Discovery**. IFLA, Munich, 2005, p. p : 126-130

173. **SAVENIJE**, Bas. **The Roquade Project. The Library as a Catalyst of Change.** In international conference of Scholarly Communication and Academic Presses. Italy : University of Florence, 22 march 2001

✓ **الرسائل والأطروحات الجامعية :**

174. **بيوض**، نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث ل م د في علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، معهد علم المكتبات والتوثيق، [د. ن]، 2015، 333 ص

175. **حقاص**، صونية. **حماية الملكية الفكرية الأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق، 2012، 125 ص

176. **فوزي عمر**، إيمان . **المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات ا لبحثية: دراسة تحليلية**. بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في المكتبات والمعلومات. مصر: جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، [د. ن]، 304 ص. على الخط:

https://zenodo.org/record/193022#.Xk8yeGhKjIU زيارة يوم 2019/10/21

177. **سعيدي**، وهيبة غرارمي. **التكوين الجامعي في علم المكتبات وعلاقته بسوق الشغل الجزائرية**. الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق. 384 ص

✓ **النصوص التشريعية والتنظيمية :**

178. الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد رقم 31. **المرسوم التنفيذي رقم 10-133 المؤرخ في 20 جمادى الأولى عام 1431 الموافق لـ 50 ماي 2010، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتعليم العالي.**

179. الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد رقم 02. **قرار وزاري مشترك مؤرخ في 09 شعبان 1427هـ الموافق لـ 02 سبتمبر 2006 يتضمن التنظيم الداخلي لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني**.

180. الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 11-403 مؤرخ في 3 محرم عام 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر 2011 يعدل المرسوم رقم 84-213 المؤرخ في 24 ذي القعدة عام 1404 الموافق لـ 18 غشت 1984 والمتعلق بتنظيم جامعة قسنطينة وسيرها.**

البيبليوغرافية :

181. الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 11-404 مؤرخ في 03 محرم عام 1433 الموافق لـ 28 نوفمبر سنة 2011، يتضمن إنشاء جامعة سطيف -2-**

182. الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. **مرسوم تنفيذي رقم 15-181 مؤرخ في 11 يوليو 2015 والذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 89-136 المؤرخ في أول غشت المتضمن إنشاء جامعة باتنة.**

183. الجزائر، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد رقم 64. **المرسوم التنفيذي رقم 64-135، المؤرخ في 11 ذي الحجة عام 1383 الموافق لـ 24 أفريل 1964المتضمن إنشاء إجازة فنية لخزانات الكتب والمحفوظات.**

184. الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **قرار رقم 03 المؤرخ في 07 جويلية 2019 الذي يحدد شروط مناقشة أطروحة الدكتوراه وكيفياتها.**

✓ الويبوغرافية :

أ -باللغة العربية :

185. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، **القضايا الرئيسية لتنمية مجموعات المصادر الإلكترونية :دليل للمكتبات.** 2012، [على الخط] متاحة على الرابط:

https://www.ifla.org/files/assets/acquisition-collection-development/publications/Electronic-resource-guide-ar.pdf (زيارة يوم 2017/05/02)

186. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، **الميثاق الأخلاقي للمهنة**. [على الخط]، متاح على الرابط:

ttps://arab-afli.org/media-library/pdf/Afli_.pdf زيارة يوم 2018/06/30

187. **إحصاءات دليل دوريات الوصول الحر**. [على الخط] متاحة على الرابط: https://doaj.org/ زيارة يوم 2020/02/06

188. **إحصاءات المؤسسات الجامعية في الجزائر**. [على الخط]، متاحة على الرابط:

https://www.mesrs.dz/ar/universites زيارة يوم 2020/02/24

189. **إحصائيات البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات**. [على الخط]، متاحة على الرابط:

https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE/stat.php?id=2 زيارة يوم 2020/02/25

190. **إحصاءات خاصة بجامعة المسيلة**، [على الخط] متاح على الرابط:

https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=8603 زيارة يوم 2019/07/11

191. **الأسئلة الشائعة حول دليل الدوريات العربية**. على الخط. http://www.dfaj.net/index.php?r=faq/index زيارة يوم 2020/02/28

192. **إرشادات للتقدم بطلب ترقيم دولي موحد للدوريات**. [على الخط]، متاح على الرابط:

http://www.issn.org/wp-content/uploads/2013/09/ISSNguidelinesARA_03032014.pdf زيارة يوم 2019/09/08

193. **البوابة التونسية للإعلام العلمي والتقني**. على الخط متاحة على الرابط:

ttp://www.cnudst.rnrt.tn/produits-et-services/portail-de-linformation-scientifique-et-technique/ (زيارة يوم 2020/03/02)

194. **تقديم المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-**، [على الخط] متاح على الرابط: https://bu.umc.edu.dz/presentation.php# زيارة يوم 2019/07/14

195. **تقديم المكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-**، [على الخط] متاح على الرابط: http://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/2014-02-18-08-16-17/presentation زيارة يوم 2019/07/15

196. **تقديم المكتبة المركزية لجامعة المسيلة**، [على الخط] متاح على الرابط: http://virtuelcampus.univ-msila.dz/bib/?page_id=68 زيارة يوم 2019/09/02

197. **تصنيف المستودعات الرقمية للجامعات حسب موقع وبومتريكس Webometrics**: [على الخط]، متاح على الرابط: https://reposi4ories.webometrics.info/en/node/30 (زيارة يوم 2020/06/18)

198. **تعريف حق الملف**. المنظمة العالمية للملكية الفكرية. [على الخط]، متاح على الرابط: https://www.wipo.int/copyright/ar/ (زيارة يوم 2019/02/14)

199. **حول DOAJ**. على الخط متاحة على الرابط: https://doaj.org/about زيارة يوم 2020/02/06

200. **الحوصلة السنوية لجامعة سطيف -2-**. على الخط متاحة على الرابط: http://www.univ-setif2.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=2008:bilans-de-l-annee-2&catid=23:vrdeveloppement&lang=ar&Itemid=112#tab زيارة يوم 2020/06/29

201. **دليل الدوريات العربية**. على الخط، متاح على الرابط: http://www.dfaj.net/ (زيارة يوم 2020/02/28)

202. **الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية لجامعة سطيف -2-**، [على الخط]، متاح على الرابط: http://bc.univ-setif2.dz/index.php/ar/2014-02-18-08-18-40/fondsnouvellesacquisitions زيارة يوم 2019/07/15

203. **عن جامعة مسيلة**، [على الخط] متاح على الرابط: https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=473 زيارة يوم 2019/07/11

204. **مدونة قواعد سلوك المكتبيين وأخصائيي المعلومات للاتحاد الدولي للمكتبات والمعلومات** (IFLA). [على الخط]، http://www.ifla.org/files/faife/news/ICoE-Draft-111208-ar.pd زيارة يوم 2018/05/14

205. **معلومات حول منصة المجلات العلمية الجزائرية**، على الخط. متاحة على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/ زيارة يوم 2020/02/24

206. **المنظمة العالمية للملكية الفكرية**، تعريف حق الملف. [على الخط]، متاح على الرابط: https://www.wipo.int/copyright/ar/ (زيارة يوم 2019/02/14)

207. **نداء الرياض للوصول الحر**. [على الخط]، متاح على الرابط: http://openaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh زيارة يوم 2018/06/18

208. **نماذج المشاع الإبداعي**. [على الخط]، متاحة على الرابط:

(زيارة يوم 2019/02/29) https://creativecommons.org/licenses/?lang=en

209. **نبذة عن مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني**. [على الخط]، متاحة على الرابط:

زيارة يوم 2020/02/24 http://www.cerist.dz/index.php/ar/appropos-ar-2/734-historique

210. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **الشبكة الجامعة الجزائرية**. [على الخط]، متاحة على الرابط:

(زيارة يوم 2019/09/20) https://www.mesrs.dz/ar/universites

ب - باللغة الأجنبية :

211. **ABELA**, Caroline. **L'archive ouverte HAL-SHS : Comment ça marche, pourquoi s'en servir** ?.en ligne disponible sur le lien : https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00407275/file/Emigrinter2009_HALSHS.pdf page consulté le 02/03/2020

212. **ABRAM**, Stephen. **Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0 : Preparing for the 2.0 World**. En ligne disponible sur le lien: http://articles.adsabs.harvard.edu//full/2007ASPC..377..161A/0000165.000.html page consulté le 15/02/2017

213. **A propos du SNDL**. en ligne. disponible sur : https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1 page consulté le 25/02/2020

214. **ARORA**, Jagdish. **Library 2.0 : Innovative Technologies for Building Libraries of Tomorrow**. En ligne disponible sur le lien : https://pdfs.semanticscholar.org/819e/c11fc0cb98073167fc4d967a4981ca75cba2.pdf page consulté le 02/02/2017

215. **Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities.** En ligne disponible sur le lien : https://openaccess.mpg.de/Berlin-Declaration (page consulté le 19/05/2018)

216. **Budapest Open Access Initiative**. en ligne. disponible sur le lien : https://www.budapestopenaccessinitiative.org/list_signatures (page consulté le 30/01/2020)

217. **CASEY**, Michel. **Librarians Without Borders**. En ligne disponible sur le lien : http://www.librarycrunch.com/2005/09/librarians_without_borders.html (page consulté le 22/12/2014 à 21 :18

218. **Charles W. Bailey, Jr**. **What Is Open Access**? . en ligne. Disponible sur le lien: http://digital-scholarship.org/cwb/WhatIsOA.pdf page consulté le 06/03/2018

219. **Charte ECHO.** en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Charte-ECHO page consulté le 20/05/20

220. **Charles W. Bailey, Jr. Open Access and Libraries**. P. p : 23-26. En ligne. Disponible sur le lien : https://homepage.univie.ac.at/juan.gorraiz/Vortrag/OA-bailey.pdf page consulté le 19/06/2019

221.

222. **Charles W. Bailey, Jr. Institutional Repositories, Tout de Suite**. [en ligne]. Disponible sur le lien : http://digital-scholarship.org/ts/irtoutsuite.pdf (page consulté le 07/02/2020)

223. CNRS, **« MIEUX PARTAGER LES CONNAISSANCES » Une stratégie ouverte pour une information scientifique et technique d'avenir**. 2014, En ligne disponible sur le lien : https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/64604-mieux-partager-les-connaissances-une-strategie-ouverte-pour-une-information-scientifique-et-technique-d-avenir.pdf (page consulté le 02/02/2019)

224. **DOAJ**, en ligne disponible sur le lien : https://doaj.org/ page consulté le 28/02/2020

225. **Déclaration de Bethesda pour l'édition en libre accès**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-Bethesda-pour-l (page consulté le 20/05/2018)

226. **Déclaration de l'IFLA sur le libre accès à la littérature scientifique et aux documents de la recherche**, en ligne, disponible sur: http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-l-IFLA-sur-le-libre (page consulté le 02/06/2018)

227. **Déclaration de l'IFLA sur l'accès libre – clarification de la position et de la stratégie de l'IFLA.** en ligne disponible sur: https://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/ifla-statement-on-open-access-fr.pdf (page consulté le 01/06/2019)

228. **Déclaration de principes du Sommet mondial sur la société de l'information**, en ligne, disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Declaration-de-principes-du-Sommet (page consulté le 02/06/2018)

229. **FINANCE,** Jean-Pierre. **Introduction générale : Science Ouverte et publication scientifique : contexte et enjeux majeurs**. En ligne disponible sur le lien : https://beopen-project.eu/storage/files/note-clora-jt-acces-ouvert-publication-scientifique-et-plan-s-mars19.pdf (page consulté le 08/11/2019)

230. **HEYE,** Dennie; **ADOLPHUS**, Margaret**. The Role Of The Information Scientist And Specialist Librarian In The 21st Century**. En ligne disponible sur le lien Adolphushttps://www.emeraldgrouppublishing.com/archived/librarians/info/viewpoints/heye.htm (page consulté le 21/09/2020)

231. **Information for Publishers**, en ligne disponible sur le lien : https://doaj.org/publishers

(page consulté le 28/02/2020)

232. **KLEINMAN**,Molly**. Faculty self-archiving attitudes and behavior at research universities A Literature Review**. [en ligne] disponible sur le lien : http://mollykleinman.com/wp-content/uploads/2012/02/Kleinman-self-archiving-literature-review-web.pdf (page consulté le 01/09/2018)

233. **La Lettre Ouverte De Public Library Of Science.** en ligne disponible sur le lien: http://openaccess.inist.fr/?La-lettre-ouverte-de-Public (page consulté le 23/10/2019)

234. **LOPEZ-COZAR**, Emilio Delgado; **CORDON GARCIA**, José Antonio. **Le Transfert De L'information Scientifique Et Technique: Le Role Des Nouvelles Technologies De L'information Face A La Crise Du Modèle Contemporain De La Communication Ecrite**. En ligne disponible sur le lien : https://www.researchgate.net/publication/40228428 (page consulté le 15/04/2018)

235. **Mot du recteur d'université Sétif 2**. En ligne. Disponible sur le lien : http://www.univsetif2.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=29&Itemid=110&lang=a (Page consulté le 20/04/2020)

236. **O'REILLY,** Tim. **What Is Web 2.0. en ligne**: disponible sur le lien : https://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html page consulté le 06/08/2017

237. **OpenDOAR Statistics**, en ligne. Disponible sur le lien : https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html (page consulté 03/01/2020)

238. **OpenDOAR**. En ligne. Disponible sur le lien : http://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/ page consulté le 28/02/2020

239. **OpenAIRE**, en ligne. Disponible sur le lien : https://bibliothek.univie.ac.at/en/openaire.html (page consulté le 29/02/2020)

240. **OpenDOAR**. En ligne disponible sur le lien: https://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/ (page consulté le 25/08/2019)

241. **Portail National de Signalement des Thèses PNST : Manuel d'utilisation**. En ligne disponible sur : https://www.pnst.cerist.dz/M_PNST_fr.pdf (page consulté le 07/08/2019

242. **Position de principe de l'Association of Learned and Professional Society Publishers**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Position-de-principe-de-l page consulté le 21/05/2018

243. **Présentation de l'université de Constantine -1-**. En ligne disponible sur le lien :

https://www.umc.edu.dz/index.php/fr/2013-01-21-15-27-57/presentation-de-l-universite/94-historique (page consulté le 0203/2019)

244. **Read the Budapest Open Access Initiative**. En ligne disponible sur le lien : https://www.budapestopenaccessinitiative.org/translations/arabic-translation page consulté le 02/03/2018

245. **RePEc History**, en ligne disponible sur le lien : https://ideas.repec.org/history.html page consulté le 02/03/2020

246. **Ressources En Test**. En ligne. Disponible sur le lien : https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=13 (page consulté le 25/02/2020)

247. **Salvador Declaration on Open Access: the developing world perspective,** en ligne. disponible sur l lien : http://www.icml.org/channel.php?lang=en&channel=91&content=439 (page consulté le 04/06/2019)

248. **SENGUPT**, Shantashree**. Big Data: The Next Big Opportunity For Librarians.** En ligne disponible sur le lien: http://eprints.rclis.org/34349/1/final-proceeding-iicclist16-2s-view-50-51.pdf (page consulté le 15/01/2018)

249. **SUBER,** Peter. **Open Access Overview**. En ligne disponible sur le lien: http://www.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm (page consulté le 23/10/2019)

250. **SWAN**, Alma ; **BROWN**, Sheridan. **Open access self-archiving: An author study**. [en ligne] disponible sur : http://cogprints.org/4385/1/jisc2.pdf (page consulté le 29/07/2018)

251. **Textes de références Libre accès à l'information scientifique et technique**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?-Textes-de-references- (page consulté le 20/06/2018)

252. **Une déclaration de principe du Wellcome Trust en soutien à l'édition en Libre Accès**, en ligne disponible sur le lien : http://openaccess.inist.fr/?Une-declaration-de-principe-du (page consulté le 02/06/2018)

المقابلات:

253. **مقابلة مع السيد محافظ المكتبة المركزية لجامعة قسنطينة -1-** يوم 2019/11/18.

قـــائمة الأشـــكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	نماذج المشاع الإبداعي	71
02	دليل مستودعات الوصول الحر	111
03	دليل دوريات الوصول الحر	113
04	دليل الدوريات العربية	114
05	المنصة الجزائرية للمجلات الالكترونية	124
06	النظام الوطني للتوثيق على الخط.	127
07	المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة -1- الاخوة منتوري	151
08	المستودع الرقمي لجامعة سطيف -2- محمد لمين دباغين	152
09	المستودع الرقمي لجامعة باتنة -1- الحاج لخضر	153
10	المستودع الرقمي لجامعة المسيلة محمد بوضياف	154
11	جنس عينة الدراسة	169
12	الاطلاع على موضوع الوصول الحر للمعلومات	172
13	كيفية الاطلاع على موضوع الوصول الحر	174
14	الاطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات	175
15	استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	177
16	أشكال الاتاحة الحرة المستخدمة.	178
17	استخدام أخصائيي المعلومات لأدوات البحث المتخصصة	180
18	أنواع طرق البحث المستخدمة من أخصائيي المعلومات	182
19	اللغة المستخدمة في عملية البحث	184
20	امتيازات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	185
21	المساهمة في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي للجامعة	186
22	أدوار أخصائيي المعلومات في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية	187
23	تلقي الاستفسارات من مستفيدي المكتبة	189
24	طبيعة استفسارات المستفيدين	190
25	وتيرة تلقي طلبات المساعدة من المستفيدين	191
26	الترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين	192
27	طرق الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات	193
28	خدمات ومواقع الوصول الحر المروجة داخل المكتبة.	194
29	أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين	195
30	تشجيع النشر في المستودع الرقمي للجامعة	196
31	طرق تشجيع النشر في مستودع الجامعة الرقمي	197

32	مهارات أخصائي المعلومات للترويج للوصول الحر للمعلومات	198
33	قدرة البنية التحتية للمكتبة للمساهمة في الوصول الحر	199
34	أسباب ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة	200
35	أسباب تبني المكتبة لمشاريع الوصول الحر	201
36	إمكانية تطوير المكتبة لخدمات الاتاحة الحرة	202
37	تنظيم المكتبة لدورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات	204
38	الجهة المنظمة للدورات التكوينية حول الوصول الحر	205
39	أسباب غياب الدورات التكوينية للوصول الحر	206
40	امتيازات الوصول الحر للمكتبة.	207
41	إيجابيات تبني الجامعة لمشاريع الوصول الحر	208
42	معيقات الاستفادة من مبادرات الوصول الحر للمعلومات.	209
43	معوقات المكتبة للقيام بدورها في اطار الوصول الحر	210
44	سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات البحث العلمي	211
45	تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية	212
46	جنس عينة الدراسة من المستفيدين	223
47	استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت	225
48	- الغرض من استخدام شبكة الأنترنت	226
49	وسائل البحث عن المعلومات العلمية والتقنية	227
50	الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات	228
51	طرق الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.	229
52	استخدام المستفيدين لمواقع الوصول الحر للمعلومات	230
53	امتلاك حساب في مواقع الوصول الحر الجزائرية	231
54	سبب عدم امتلاك حسابات في مواقع الوصول الحر الجزائرية	232
55	الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي	233
56	أسباب عدم الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي	234
57	طرق البحث في مواقع الوصول الحر للمعلومات	236
58	استخدام أدوات البحث المتخصصة في مواقع الوصول الحر	237
59	أسباب عدم استخدام أدوات البحث المتخصصة	240
60	اللغة المستخدمة في عملية البحث	241
61	أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين	242
62	الغرض من استخدام مواقع الوصول الحر	243
63	تلبية الحاجيات المعلوماتية من مواقع الوصول الحر	244
64	أسباب عدم تلبية الحاجة المعلوماتية من خلال مواقع الوصول الحر	245
65	الاستفادة من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات	246

66	مكان التكوين حول الوصول الحر للمعلومات	247
67	استفادة المستفيدين من مساعدة أخصائي المعلومات	248
68	أنواع مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين	249
69	الاستفادة من أخصائي المعلومات حول موضوع الوصول الحر	250
70	أشكال المساعدة المقدمة من أخصائي المعلومات	251
71	المشاركة في يوم تكوين حول الوصول الحر بالمكتبة	252
72	النشر من خلال مواقع الوصول الحر	253
73	المصادر المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر	254
74	التفكير في النشر مستقبلا من خلال مواقع الوصول الحر	255
75	أسباب غياب الرغبة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر	256
76	مزايا الوصول الحر للمعلومات حسب المستفيدين	257
77	طرق مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين	258
78	مواجهة صعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر	259
79	الصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام الوصول الحر	260
80	مخاطر انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات.	261
81	التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات	262
82	تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات	263

قـــائمة الجـــداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	أنواع المستودعات الرقمية	82
02	أوامر البحث المتقدمة	118
03	المستودعات الرقمية والمجلات الالكترونية المتاحة من خلال موقع SNDL	ص. ص:130-132
04	أسماء المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة	157
05	تواريخ إنشاء المستودعات الرقمية	157
06	لغة المستودعات الرقمية	158
07	البرمجيات المستخدمة في إنشاء المستودع	159
08	أسماء المستودعات الرقمية للجامعات	159
09	صيغ الملفات المتاحة في المستودعات الرقمية	160
10	أنواع المصادر المتاحة بالمستودعات الرقمية	160
11	عدد المصادر المتاحة في المستودعات الرقمية	161
12	طرق البحث المتاحة من خلال المستودعات الرقمية	161
13	أسماء المستودعات الرقمية	162
14	وسائل الترويج للمستودعات الرقمية.	163
15	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المكتبات	166
16	عدد الاستبيانات المعتمدة في الدراسة	169
17	جنس عينة الدراسة	169
18	الشهادة المتحصل عليها	170
19	الرتبة المهنية.	171
20	الاطلاع على موضوع الوصول الحر للمعلومات.	172
21	كيفية الاطلاع على موضوع الوصول الحر.	174
22	الاطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات.	175
23	مبادرات الوصول الحر المطلع عليها	176
24	استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	177
25	أشكال الاتاحة الحرة المستخدمة	178
26	وتيرة استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات	179
27	استخدام أخصائيي المعلومات لأدوات البحث المتخصصة.	180
28	أدوات البحث المتخصصة المستخدمة من أخصائيي المعلومات	181
29	أنواع طرق البحث المستخدمة من أخصائيي المعلومات	182
30	اللغة المستخدمة في عملية البحث	183
31	امتيازات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	184

32	المساهمة في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي للجامعة	185
33	أدوار أخصائيي المعلومات في إنشاء وإدارة المستودعات الرقمية	187
34	تلقي الاستفسارات من مستفيدي المكتبة.	ص. ص188-189
35	طبيعة استفسارات المستفيدين	ص. ص189-190
36	وتيرة تلقي طلبات المساعدة من المستفيدين	ص. ص190-191
37	الترويج لمواقع الوصول الحر بين المستفيدين	ص. ص191-192
38	طرق الترويج لمواقع الوصول الحر للمعلومات	ص. ص192-193
39	خدمات ومواقع الوصول الحر المروجة داخل المكتبة	ص. ص 193-194
40	أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين	195
41	تشجيع النشر في المستودع الرقمي للجامعة.	196
42	طرق تشجيع النشر في مستودع الجامعة الرقمي	197
43	مهارات أخصائي المعلومات للترويج للوصول الحر للمعلومات	198
44	قدرة البنية التحتية للمكتبة للمساهمة في الوصول الحر	199
45	أسباب ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبة	200
46	أسباب تبني المكتبة لمشاريع الوصول الحر	201
47	إمكانية تطوير المكتبة لخدمات الاتاحة الحرة.	202
48	تنظيم المكتبة لدورات تكوينية حول الوصول الحر للمعلومات	204
49	الجهة المنظمة للدورات التكوينية حول الوصول الحر	205
50	أسباب غياب الدورات التكوينية للوصول الحر	206
51	امتيازات الوصول الحر للمكتبة	207
52	إيجابيات تبني الجامعة لمشاريع الوصول الحر	208
53	معيقات الاستفادة من مبادرات الوصول الحر للمعلومات	209
54	معوقات المكتبة للقيام بدورها في اطار الوصول الحر	210
55	سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات البحث العلمي	211
56	تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات الجامعية	212
57	توزيع مجتمع الدراسة الخاص بالمستفيدين على المكتبات	219
58	التخصص العلمي للمستفيدين.	222
59	جنس عينة الدراسة من المستفيدين	223
60	التخصص العلمي للمستفيدين	224
61	استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت	225
62	الغرض من استخدام شبكة الأنترنت	226
63	وسائل البحث عن المعلومات العلمية والتقنية	227
64	الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات	228
65	طرق الاطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات	229

66	استخدام المستفيدين لمواقع الوصول الحر للمعلومات	230
67	امتلاك حساب في مواقع الوصول الحر الجزائرية.	231
68	سبب عدم امتلاك حسابات في مواقع الوصول الحر الجزائرية.	232
69	الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي	233
70	أسباب عدم الحصول على مصادر معلومات الكترونية بمقابل مادي	234
71	وتيرة استخدام المستفيدين لمواقع الوصول الحر للمعلومات	235
72	طرق البحث في مواقع الوصول الحر للمعلومات	236
73	استخدام أدوات البحث المتخصصة في مواقع الوصول الحر	237
74	أدوات البحث المتخصصة المستخدمة من المستفيدين	238
75	أسباب عدم استخدام أدوات البحث المتخصصة	239
76	اللغة المستخدمة في عملية البحث	240
77	أنواع المصادر الأكثر طلبا من المستفيدين	241
78	الغرض من استخدام مواقع الوصول الحر	242
79	تلبية الحاجيات المعلوماتية من مواقع الوصول الحر	243
80	أسباب عدم تلبية الحاجة المعلوماتية من خلال مواقع الوصول الحر	244
81	الاستفادة من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات	246
82	مكان التكوين حول الوصول الحر للمعلومات	ص. ص 246-247
83	استفادة المستفيدين من مساعدة أخصائي المعلومات	ص. ص247-248
84	أنواع مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين	ص. ص248-249
85	الاستفادة من أخصائي المعلومات حول موضوع الوصول الحر	250
86	أشكال المساعدة المقدمة من أخصائي المعلومات.	251
87	المشاركة في يوم تكوين حول الوصول الحر بالمكتبة	252
88	النشر من خلال مواقع الوصول الحر	253
89	المصادر المنشورة من خلال مواقع الوصول الحر	254
90	إمكانية النشر مستقبلا من خلال مواقع الوصول الحر	255
91	أسباب غياب الرغبة في النشر من خلال مواقع الوصول الحر	256
92	مزايا الوصول الحر للمعلومات حسب المستفيدين	257
93	طرق مساعدة أخصائي المعلومات للمستفيدين	258
94	مواجهة صعوبات في استخدام مواقع الوصول الحر	260
95	مخاطر انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات.	261
96	التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات	262
97	تأثير الوصول الحر للمعلومات على المكتبات	263

الـــــكشافات

كشاف الأعلام

المؤلفين والأعلام باللغة العربية : **رقم الصفحة :**

أحمد بدر 05

موريس أنجرس 07

عبد الستار خليفة 18

محمد فتحي عبد الهادي 18 ، 76

آلاء جعفر الصادق 42

بوطورة أكرم 53

أروى يحي الأرياني 54

نبيل علي 55

عبد الرحمان فراج 66

أحمد إسماعيل الشوابكة 92

لطيفة علي الكميشي 98

رحاب فايز أحمد 102

كريكلاس 107

غدير مجدي عبد الوهاب 114

محمود أنور أبو المجد 114

هواري بومدين 135

إهداء صلاح ناجي 154

إيمان فوزي عمر 154

طلال ناظم الزهيري 154

أثير ماجد السعدي 154

ريتشارد جيجر 219

المؤلفين والأعلام باللغة الأجنبية :

Michel BAUWENS	18
Lee ALLEN	20
Deborah TAYLOR	20
Dennie HEYE	23
Margaret ADOLPHUS	23
Tim O'REILLY	41
Dale DOGHAERTY	41
Michel CASEY	42
Doug LANEY	45
Paul GINSPARG	60، 78
Steven HARNAD	60
Peter SUBER	66
Stevan HARNAD	77
Ncayiyana	92
Sabrina GRANGER	99
Oscar NIEMEYER	135، 138
Joachim SCHÖPFEL	154
Uwe MÜLLER	154

كشاف الأماكن :

المسيلة	09، 138، 142
سطيف	09
جيجل	09
بسكرة	09
الوادي	09
ورقلة	09
مصر	12
تونس	13
الجزائر	27، 28، 29، 123، 134،
قسنطينة	28، 135،
وهران	28
باريس	59
لندن	59
ألمانيا	109
الاتحاد الأوروبي	110
أمريكا اللاتينية	110
فرنسا	110
الولايات المتحدة الأمريكية	112
اليابان	112
المملكة المتحدة	112
جنوب افريقيا	112، 118
السويد	112، 119
الوطن العربي	114، 120
افريقيا	118
ليون	120
العراق	121
ذراع الحاجة	142

الـــــملاحـــــق

الـملحق رقـم -1-:

القـائمة الإسمية لجـامعـات الشرق الجزائري

جامعات الشرق الجزائري:

الرقم	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
01	جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحي	http://www.univ-jijel.dz/index.php?lang=fr
02	جامعة تبسة - العربي تبسي	http://www.univ-tebessa.dz/
03	جامعة بورج بوعريريج- محمد البشير الإبراهيمي	http://www.univ-bba.dz/
04	جامعة الطارف – الشاذلي بن جديد	http://www.univ-eltarf.dz/fr/
05	جامعة خنشلة-عباس لغرور	http://www.univ-khenchela.dz/
06	جامعة أم البواقي- العربي بن مهيدي	http://www.univ-oeb.dz/
07	جامعة الوادي – حمة لخضر	https://www.univ-eloued.dz/fr/
08	جامعة سوق أهراس-محمد الشريف مساعدية	http://www.univ-soukahras.dz/fr/
09	جامعة عنابة-باجي مختار	http://www.univ-annaba.dz/
10	جامعة سكيكدة-20أوت1955	http://www.univ-skikda.dz/index.php/fr/
11	جامعة قالمة-8ماي 1945	http://www.univ-guelma.dz/fr
12	جامعة باتنة 1-الحاج لخضر	http://www.univ-batna.dz/
13	جامعة بسكرة-محمد خيضر	http://www.univ-biskra.dz/index.php/fr/
14	جامعة المسيلة-محمد بوضياف	https://www.univ-msila.dz/en/
15	جامعة ورقلة-قاصدي مرباح	http://www.univ-ouargla.dz/
16	جامعة قسنطينة للعلوم الإسلامية الأمير عبد القادر	http://www.univ-emir-constantine.edu.dz/
17	جامعة سطيف1-فرحات عباس	https://www.univ-setif.dz/
18	جامعة سطيف 2-لمين دباغين	http://www.univ-setif2.dz/index.php?lang=ar
19	جامعة قسنطينة 1-الإخوة منتوري	https://www.umc.edu.dz/index.php/fr/
20	جامعة قسنطينة2-عبد الحميد مهري	https://www.univ-constantine2.dz/
21	جامعة قسنطينة 3-المجاهد صالح بوبندير	https://univ-constantine3.dz/
22	جامعة باتنة 2-مصطفى بن بولعيد	http://www.univ-batna2.dz/

الـملحق رقـم -2- :

قـائمة الأسـاتـذة المحكمين لأدوات الـدراسة

قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارات المستخدمة في الدراسة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء
محاجبي عيسى	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الجزائر -2-
شاشة فارس	أستاذ محاضر -أ-	جامعة سطيف -2-
مسعودي كمال	أستاذ محاضر -أ-	جامعة بسكرة
غزال عبد الرزاق	أستاذ محاضر -أ-	جامعة المسيلة
فارح سمير	أستاذ بحث	مركز البحث في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية

الـملحق رقـم -3- :

الاستبيـان الموجه لأخصـائيي المعلومات

جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة

كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية **قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية**

استبيان أطروحة دكتوراه علوم بعنوان:

دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية

دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري

إشراف:

أ.د. برقان محمد

إعداد الطالب:

دعي أحمد

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان والذي يهدف إلى الحصول على المعلومات الخاصة بدور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، لذا نرجو مساهمتكم في انجاز هذا البحث وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها مهمة لإنجاز هذه الدراسة، ونحيطكم علما بأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2015-2016

البيانات الشخصية :

- **الجنس:**

ذكر ☐

أنثى ☐

- **الشهادة المتحصل عليها:**

ماجيستير علم المكتبات ☐

ماستر علم المكتبات ☐

ليسانس علم المكتبات ☐

شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية ☐

شهادة تقني سامي في التوثيق والأرشيف ☐

أخرى أذكرها.....

- **الرتبة المهنية:**

رئيس محافظي المكتبات الجامعية ☐

محافظ المكتبات الجامعية ☐

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى ثاني ☐

ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول ☐

مساعد المكتبات الجامعية ☐

عون تقني بالمكتبات الجامعية ☐

معاون تقني بالمكتبات الجامعية ☐

المحور الأول: دراية أخصائيي المعلومات بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وطرق استخداماته.

1- هل أنت على إطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐

لا ☐

1-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هو المقصود بالوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية حسب رأيك؟

.....

.....

.....

2- كيف أصبحت على إطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات؟

أثناء تكوينك الأكاديمي ☐

من خلال التكوين المستمر ☐

عن طريق زملائك في العمل ☐

أثناء ابحارك على شبكة الانترنت ☐

أخرى أذكرها .....

3- هل أنت على إطلاع بأهم المبادرات التي نادت إلى تشجيع النشر في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

3-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي المبادرات التي اطلعت عليها مما يلي:

الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم 2001 ☐

مبادرة بوداباست للوصول الحر 2002 ☐

مبادرة باتيسدا للنشر في اطار الوصول الحر 2003 ☐

إعلان برلين للوصول الحر للمعرفة في العلوم والانسانيات 2003 ☐

نداء الافلا للوصول الحر 2003 ☐

نداء الرياض للوصول الحر 2006 ☐

إعلان لاهاي للوصول إلى المعرفة في العصر الرقمي 2015 ☐

أخرى أذكرها.....

.....

.....

4- هل سبق لك وأن استخدمت مو اقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐

لا ☐

4-1- ما ذا تستخدم عادة؟

دوريات الوصول الحر ☐

المستودعات الرقمية ☐

الارشيفات الذاتية ☐

5- حدد مما يلي وتيرة استخدامك لمو اقع الوصول الحر التالية:

الموقع	أستخدمه دائما	أستخدمه أحيانا	لا استخدمه
المستودع الرقمي لمؤسستكم الجامعية			
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)			
مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال (SNDL)			
EconPapers			
arXiv.org			
revues.org			
Archive ouverte (HAL)			
OAPEN (Online library and publication platform)			
Persée (PORTAIL PERSÉE)			
مستودع الأصول الرقمية لمكتبة الإسكندرية (DAR)			
المجلات العراقية الأكاديمية (IASJ)			

مواقع أخرى أذكرها.....

.....

.....

6- هل تستعمل أدوات البحث المتخصصة عند استخدامك لمو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

6-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي الأدوات التي تستخدمها مما يلي:

محركات البحث:

محرك google scholar ☐

محرك BASE ☐

محرك OAIster ☐

محرك CORE ☐

محرك OpenAire ☐

محرك FreeFullPDF ☐

الأدلة:

دليل مستودعات الوصول الحر DOAR ☐

دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ☐

دليل الوصول الحرOAD ☐

دليل الوصول الحر للكتب DOAB ☐

أدوات أخرى أذكرها.....

7- عند استخدامك لمو اقع الوصول الحروأدوات البحث عنها هل ستخدم؟

البحث البسيط ☐

البحث المتقدم ☐

الاثنين معا ☐

8- ما هي اللغة التي تستخدمها في عملية البحث؟

اللغة العربية ☐

اللغة الإنجليزية ☐

اللغة الفرنسية ☐

أخرى أذكرها .....

9- ما هي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحرللمعلومة العلمية والتقنية حسب رأيك؟

الاتاحة المجانية ☐

سرعة الوصول على المعلومة ☐

شمولية وحداثة المعلومة ☐

المرونة في زمن ومكان الاستخدام ☐

أخرى.....

10- هل أنت من المساهمين في إنشاء وإدارة المستودع الرقمي لجامعتكم؟

نعم ☐

لا ☐

10-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هو دورك؟

إنشاء المستودع ☐

تزويد المستودع بالإنتاج الفكري ☐

إقناع الباحثين بالإيداع ☐

مساعدة الباحثين في الأرشفة الذاتية ☐

تنظيم وصيانة الإنتاج الفكري ☐

أخرى أذكرها.....

10-2- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك حسب رأيك؟

.....

.....

☙ المحور الثاني: دور أخصائيي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الوسط الأكاديمي.

11- هل تتلقى عادة استفسارات وطلبات مساعدة من مستخدمي المكتبة؟

نعم ☐

لا ☐

11-1- ما هي طبيعة هذه الاستفسارات؟

حول طرق البحث التقليدية ☐

حول طرق البحث الآلية ☐

حول شروط الاعارة والمصادر المتاحة ☐

أخرى أذكرها.....

12- هل تتلقى طلبات مساعدة من المستفيدين حول موضوع الوصول الحر للمعلومات؟

دائما ☐

أحيانا ☐

نادرا ☐

أبدا ☐

13- هل تقوم بالترويج لمو اقع الوصول الحر للمعلومات في تواصلك مع المستفيدين؟

نعم ☐

لا ☐

13-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف تقوم بهذا الترويج؟

تعريف المستفيد بهذا النمط من الاتاحة ☐

تكوين المستفيد على طرق البحث ☐

التواصل مع المستفيدين عبر الشبكات الاجتماعية ☐

أخرى .....

14- ما هي مو اقع الوصول الحر للمعلومات التي تسعى للترويج لها؟

المستودع الرقمي للجامعة ☐

المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) ☐

مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال (SNDL) ☐

مواقع الوصول العالمية وأدوات البحث عنها ☐

تقنيات البحث من خلال مواقع الوصول الحر ☐

15- أي نوع من المصادر المتاحة الأكثر طلبا من المستفيدين؟

الكتب ☐

مقالات الدوريات ☐

الرسائل الجامعية ☐

أعمال المؤتمرات ☐

مصادر أخرى أذكرها .....

16- هل تسعى إلى تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس لنشر أعمالهم العلمية من خلال المستودع الرقمي للجامعة؟

نعم ☐

لا ☐

16-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف يتم ذلك؟

من خلال التعريف بالمستودع ☐

شرح طرق وإجراءات الإيداع ☐

شرح دور النشر في تحسين تصنيف الجامعة ☐

أخرى اذكرها.....

17- حسب رأيك ما هي المهارات الأساسية الواجب توفرها لدى أخصائيي المعلومات للمساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات في الوسط الأكاديمي؟

مهارات تكنولوجية ☐

مهارات لغوية ☐

مهارة التواصل مع المستفيدين ☐

أخرى أذكرها.....

ꕥ المحور الثالث: المكتبات و الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؛ الأدوار والتأثيرات.

18- هل ترى أن البنية التحتية التكنولوجية داخل المكتبة تساعدها على القيام بمهامها في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

18-1- إذا كانت الإجابة بـ لا يرجع ذلك إلى؟

نقص وقدم التجهيزات ☐

ضعف تدفق الأنترنت ☐

غياب قاعة خاصة بذلك ☐

أخرى أذكرها.....

19- ما هي أسباب توجه جامعتكم نحو تبني مشاريع الوصول الحر للمعلومات؟

دعم الاتصال العلمي بين الباحثين ☐

استجابة لاحتياجات المستفيدين ☐

دعم حركة الوصول الحر ☐

أخري أذكرها.....

20- هل ترى أن مكتبتكم يمكنها تطوير العديد من خدمات الاتاحة الحرة للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

20-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف يتم ذلك؟

.....

.....

.....

.....

21- هل قامت مكتبتكم بدورات تكوينية لفائدة المستفيدين حول طرق الاستفادة من مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐

لا ☐

21-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم هل كانت هذه الدورات من تنشيط:

موظفي المكتبة ☐

أساتذة متخصصين ☐

مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني (CERISTE) ☐

مؤسسات متخصصة ☐

21-2- إذا كانت الإجابة بـ لما يعود غياب هذه الدورات؟

قلة الإمكانيات المادية اللازمة ☐

غياب الكادر البشري المؤهل ☐

عدم دراية المسؤولين بأهميتها ☐

أخرى اذكرها.....

22- ما هي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالنسبة لمكتبتكم ؟

ترشيد نفقات التزويد ☐

تحقيق رضى المستفيدين ☐

تحسين الخدمة المكتبية المقدمة ☐

أخرى أذكرها.....

23- حسب رأيك ما هي الإيجابيات التي تستفيد منها الجامعة في تبني مشاريع الوصول الحر؟

الترويج للمنشورات العلمية بالجامعة ☐

تسريع وتيرة البحث العلمي ☐

زيادة الإنتاجية العلمية ☐

تحسين تصنيف الجامعة ☐

أخرى أذكرها.....

.....

ꕥ المحور الرابع: صعوبات ومعوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية.

24- ما أهم الصعوبات التي تحد من تحقيق إفادة عالية من مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

عدم معرفة مواقع الاتاحة الحرة ☐

صعوبة البحث والتحميل من خلالها ☐

عدم التمكن من اللغات الاجنبية ☐

أخرى.....

25- ما هي أهم الأسباب التي تعيق المكتبة على القيام بدورها على أكمل وجه في إطار الوصول الحر؟

ضعف تأهيل الكادر البشري ☐

ضعف البنية التحتية التكنولوجية ☐

غياب الحوافز المادية والمعنوية ☐

أخرى أذكرها.....

26- حسب رأيك ما هي سلبيات انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي؟

زيادة السرقات العلمية ☐

صعوبة حماية حقوق المؤلفين ☐

ارتفاع حجم المنشورات (التضخم المعلوماتي) ☐

أخرى أذكرها.....

27- كيف ترى تأثير الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية على المكتبات الجامعية؟

مكمل لدورها ☐

منافس لها ☐

أخرى.....

28- كيف ترى مهام أخصائي المعلومات مستقبلا في ظل انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....شكرا على تعاونكم لخدمة البحث العلمي

الـملحق رقـم -4- :

الاستبيـان الموجه للمستفيـدين

جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة

كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية **قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية**

استبيان أطروحة دكتوراه علوم بعنوان:

دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية:

دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري

إشراف:

أ.د. برقان محمد

إعداد الطالب:

دعي أحمد

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان والذي يهدف إلى الحصول على المعلومات الخاصة بدور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، لذا نرجوا مساهمتكم في انجاز هذا البحث وذلك بوضع علامة (X) أمام الجواب المناسب، مع العلم أن المعلومات التي تقدمونها مهمة لإنجاز هذه الدراسة، ونحيطكم علما بأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2015-2016

- **التعريف بموضوع الدراسة:**

يقصد بالوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية إتاحة الإنتاج العلمي مجانا على شبكة الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة وقراءتها وتنزيلها والبحث فيها واستخدامها، من غير رسوم مالية أو قيود قانونية، ومن تلك المواقع نجد؛ المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) ومواقع الوصول الحر المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) مثل الأرشيف المفتوح(HAL) وشبكة المعلومات العربية التربوية (SHAMAA).

∞ البيانات الشخصية:

- **التخصص العلمي:**

الكلية أو المعهد:.....

القسم:.....

- **الجنس:**

ذكر ☐

أنثى ☐

- **هل أنت:**

طالب ليسانس: ☐

طالب ماستر: ☐

طالب دكتوراه علوم: ☐

طالب دكتوراه ل. م. د. ☐

أستاذ دائم: ☐

أستاذ مؤقت: ☐

ملحق بالبحث: ☐

✓ المحور الأول: استخدام المستفيدين لشبكة الأنترنت ودرايتهم بماهية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.

(يقصد بأخصائيي المعلومات المكتبيين العاملين في مختلف المصالح بالمكتبة الجامعية وبمختلف الرتب)

1- هل تستخدم شبكة الأنترنت؟

نعم ☐

لا ☐

2- ما هو الغرض من استخدامك لشبكة الأنترنت؟

الدراسة والتعلم ☐

التثقيف ومتابعة المستجدات ☐

التواصل مع الأصدقاء ☐

التسلية والترفيه ☐

أغراض أخرى أذكرها.....

3- أيهما تستخدم في بحثك عن المعلومات العلمية والتقنية؟

المكتبة ☐

شبكة الأنترنت ☐

الاثنين معا ☐

4- هل أنت على إطلاع بمفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والمواقع التي توفر هذه الاتاحة؟

نعم ☐

لا ☐

4-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم، كيف كان ذلك؟

من خلال برامج التكوين الجامعي ☐

عن طريق أخصائيي المعلومات ☐

عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ☐

عن طريق الزملاء والأصدقاء ☐

طرق أخرى أذكرها.....

5- هل تستخدم مواقع الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

5-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي المواقع التي تمتلك فيها حسابات مما يلي:

المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) ☐

النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) ☐

2-5- إذا كنت الإجابة بـ لا لماذا لا تمتلك حسابا في هذه المو اقع؟

لست على علم بها ☐

أستخدم مواقع أخرى للبحث ☐

حاولت التسجيل ولم استطع ☐

سبب آخر أذكره.....

6- هل سبق لك وأن حصلت على مصادر معلومات على شبكة الأنترنت بمقابل مادي؟

نعم ☐

لا ☐

1-6- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك؟

غياب هذه الخدمة في الجزائر ☐

عدم الثقة في هذه المواقع ☐

صعوبات تقنية (عدم معرفة إجراءات الحصول) ☐

أخرى أذكرها.....

✓ المحور الثاني: استخدام مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في تلبية حاجيات المستفيدين المعلوماتية.

7- حدد مما يلي المو اقع التي تستخدمها عادة؟

الموقع	أستخدمه دائما	أستخدمه أحيانا	لا استخدمه
المستودع الرقمي لمؤسستكم الجامعية			
المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)			
مواقع الوصول الحر المتاحة من خلال (SNDL)			
EconPapers			
arXiv.org			
revues.org			
Persée (PORTAIL PERSÉE)			
Archive ouverte(HAL)			
المجلات العراقية الأكاديمية (IASJ)			

مواقع أخرى أذكرها.....

.....

8- أيهما تستخدم في البحث من خلال مو اقع الوصول الحر:

البحث البسيط ☐

البحث المتقدم ☐

الاثنين معا ☐

9- هل تستخدم أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المتاحة في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

9-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي الأدوات التي تستخدمها مما يلي؟

محركات البحث:

محرك google schlar ☐

محرك BASE ☐

محرك OAIster ☐

محرك CORE ☐

محرك OpenAire ☐

محرك FreeFullPDF ☐

الأدلة:

دليل مستودعات الوصول الحر DOAR ☐

دليل دوريات الوصول الحر DOAJ ☐

دليل الوصول الحر OAD ☐

دليل الوصول الحر للكتب DOAB ☐

أدوات أخرى أذكرها.....

9-2- إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا لا تستخدمها؟

عدم معرفتك بها ☐

لا تحسن استخدمها ☐

لست بحاجة للبحث فيها ☐

سبب آخر أذكره.....

10- ما هي اللغة التي تستخدمها في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية؟

اللغة العربية ☐

اللغة الإنجليزية ☐

اللغة الفرنسية ☐

لغة أخرى أذكرها .....

11- ما هي أنواع مصادر المعلومات التي تبحث عنها عادة؟

الكتب ☐

مقالات الدوريات ☐

أعمال المؤتمرات ☐

الرسائل الجامعية ☐

مصادر أخرى أذكرها.....

12- ما هو الغرض من استخدامك لمو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

التحضير للدروس والامتحانات ☐

إعداد البحوث والرسائل الجامعية ☐

التثقيف والتعلم ☐

أغراض أخرى أذكرها.....

13- هل ترى أن المعلومات المسترجعة من مو اقع الوصول الحر تلبي حاجياتك المعلوماتية؟

نعم ☐

لا ☐

13-1- إذا كانت الإجابة بـ لا لما يرجع ذلك حسب رأيك؟

غالبيتها بلغات أجنبية ☐

تفتقد للحداثة ☐

المعلومات القيمة لا تنشر مجانا ☐

أخرى حددها.....

المحور الثالث: دور أخصائي المعلومات في الترويج للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية ومزاياه.

14- هل استفدتم من قبل من تكوين حول الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐

لا ☐

14-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم أين كان ذلك؟

في المكتبة ☐

في القسم الدراسي ☐

تكوين عن بعد ☐

مكان آخر حدده.....

15- هل سبق لك وأن استفدت من مساعدة مباشرة من أخصائي المعلومات داخل المكتبة؟

نعم ☐

لا ☐

15-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تمثلت هذه المساعدة؟

استخدام وسائل البحث التقليدية ☐

استخدام وسائل البحث الحديثة ☐

حول شروط وإجراءات الإعارة ☐

موضوع آخر حدده .....

16- هل سبق لك واستفدت من مساعدة أخصائي المعلومات في استخدام مو اقع الوصول الحر؟

نعم ☐

لا ☐

16-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تمثلت هذه المساعدة؟

التعريف بمواقع الوصول الحر ☐

التسجيل في مواقع الوصول الحر ☐

استخدام أدوات البحث المتخصصة ☐

شرح كيفية التحميل من هذه المواقع ☐

مساعدة أخرى أذكرها.....

17-في حال ما تم برمجة يوم تكويني حول استخدام مو اقع الوصول الحر بمكتبتكم هل ستشارك فيه؟

نعم ☐

لا ☐

18-هل سبق لك وأن نشرت بحثا أو دراسة من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

نعم ☐

لا ☐

18-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم ما هي المصادر التي قمت بنشرها؟

مقال علمي ☐

مذكرة ماستر ☐

أطروحة دكتوراه ☐

عمل مقدم في مؤتمر ☐

مصدر آخر أذكره.....

19- هل تفكر في النشر مستقبلا في إطار الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

19-1- إذا كانت الإجابة بـ لا ما الذي يمنعك من النشر من خلال مواقع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

تعرض العمل للسرقة العلمية ☐

شروط حماية الملكية الفكرية غير كافية ☐

فيها ضياع للجهد ☐

سبب آخر أذكره.....

20- ما هي أهم المزايا التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

شمولية وحداثة المعلومة ☐

السهولة والمرونة في الاستخدام ☐

مجانية الاستخدام ☐

تنوع أشكال المصادر المتاحة ☐

تعدد لغات المصادر المتاحة ☐

21- ما هي الطريقة الأنسب حسب رأيك لتفعيل دور أخصائي المعلومات في المكتبة للاستفادة من مختلف مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

اعلام المستفيدين عن طريق البريد الالكتروني ☐

التعريف بهذه المواقع على موقع المكتبة ☐

التعريف بها عن طريق الشبكات الاجتماعية ☐

تعريف المستفيدين بهذا النمط من الاتاحة ☐

طرق أخرى أذكرها.....

.....

المحور الرابع: معوقات الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية وتحدياته.

22- هل تواجهك صعوبات في استخدام مو اقع الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐

لا ☐

22-1- إذا كانت الإجابة بـ نعم فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

صعوبة البحث والتحميل ☐

معظم المصادر باللغات الأجنبية ☐

عدم الثقة في المعلومات المسترجعة ☐

صعوبات أخرى أذكرها.....

23- حسب رأيك ما هي سلبيات زيادة انتشار مو اقع الوصول الحر للمعلومات على البحث العلمي؟

زيادة السرقات العلمية ☐

الإدمان على جمع المعلومات ☐

نقص الرغبة في استخدام المكتبة ☐

مخاطر أخرى أذكرها.....

24- حسب رأيك ما هي اهم التحديات التي تواجه حركة الوصول الحر للمعلومات؟

مقاومة دور النشر التجارية ☐

حماية الملكية الفكرية للمؤلفين ☐

صعوبة الترويج لمواقع الوصول الحر ☐

تحديات أخرى أذكرها.....

25- كيف ترى تأثير الوصول الحر على المكتبة:

منافس لها ☐

مكمل لها ☐

أخرى أذكرها.....

26- كيف ترى مستقبل المكتبات الجامعية في ظل انتشار حركة الوصول الحر لمعلومات ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....شكرا على تعاونكم خدمة للبحث العلمي

الملخصـــــــات

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول دور أخصائيي المعلومات في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية بالجامعة الجزائرية، وتتناول التعريف بأخصائي المعلومات وطرق تكوينه وتحدياته في ظل البيئة الرقمية، كما تتطرق إلى ماهية الوصول الحر للمعلومات وطرقه ودوره في الاتصال العلمي وتأثيره على المكتبات الجامعية، وتبرز المهارات الأساسية لأخصائي المعلومات للعمل في بيئة الوصول الحر ودوره فيها.

واعتمدنا في هذه الدراسة على عينة من جامعات الشرق الجزائري وهي على التوالي؛ جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة، مركزين اهتمامنا على دور أخصائي في دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، معتمدين في ذلك على مقاربة ميدانية لمعرفة هذا الدور من خلال دراسة جميع أخصائيي المعلومات العاملين بالمكتبات المركزية للجامعات السالفة الذكر (94 أخصائي معلومات)، ودراسة عينة من مستفيدي هذه المكتبات (400 فرد)، واعتمدنا في جمعنا لمختلف البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية على أداة الاستبيان.

منهجيا بعد تفريغنا للبيانات في جداول قمنا بطرح أشكال بيانية ساعدتنا في استقراء النتائج التي توصلنا إليها، والتي يمكن حصرها في أن ما نسبته 78.31 % من أخصائي المعلومات يقومون بالترويج لمواقع الوصول الحر، كما أكد ما نسبته 52.84 % من عينة الدراسة من المستفيدين حصولهم على مساعدة من أخصائيي المعلومات حول استخدام مواقع الوصول الحر، غير أن هذا الاستخدام تواجهه مجموعة من الصعوبات تمثلت أساسا في عدم التمكن من اللغات الأجنبية كون أغلب المعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية وضعف التحكم في أدوات البحث المتخصصة في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية المنشورة في مواقع الوصول الحر.

واستنادا على نتائج الدراسة قمنا بوضع مقترحات أساسية لتفعيل دور اخصائي المعلومات في دعم مختلف مشاريع الوصول الحر للمعلومات في الجامعة الجزائرية تمثلت أساسا في؛ تحسين تكوين أخصائي المعلومات من حيث زيادة برامج التكوين المستمر وتغليب الجانب التطبيقي على الجانب النظري في التكوين الأكاديمي، واستغلال موقع المكتبة على شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تعريف المستفيدين بمواقع الوصول الحر وكيفية استخدامها وأدوات وتقنيات البحث عنها.

الكلمات المفتاحية:

أخصائي المعلومات، الوصول الحر للمعلومات العلمية ولتقنية، المستودعات الرقمية، دوريات الوصول الحر، جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1-، جامعة المسيلة.

Abstract:

This study focuses on the role of information specialists in supporting free access to scientific and technical information at the Algerian University. The study introduces information specialists, the nature of their training and the challenges they face in the digital environment. It also deals with the nature of free access to information, its methods and its role in scientific communication and its impact on university libraries, it highlights the basic skills of an Information specialist to work in a free access environment and their role in it.

In this work, we have relied on a sample of the universities of East Algeria, which are respectively: The University of Constantine -1-, the University of Setif -2-, the University of Batna -1- and the University of M'sila. We focuson the role of a specialists in supporting the free access to scientific and technical information, relying on a field approach to know this role by studying all information specialists working in libraries for the mentioned universities (94 information specialists), and then a sample of the beneficiaries of these libraries (400 individuals). We relied on the questionnaire tool to collect various data related to the field study.

Systematically, after unpacking the data in tables, we presented graphic forms that helped us extrapolate our findings. Such findings conclude that 78.31% of information specialists promote free access sites, and 52.84% of the study sample of the beneficiaries confirmed that they received assistance of information specialists on the use of free access sites. This form of access, however, faces a set of difficulties, mainly the inability to master foreign languages, since most of the information available is in the English language , and a poor control over the search tools specialized in searching for scientific and technical information published in free access sites.

Based on the results of the study, we developed basic proposals to activate the role of the information specialist in supporting various projects for free access to information at the Algerian University. We suggest the improvementof the training of information specialists by increasing their continuous training programs and giving priority to the practical side over the theoretical one in academic training. We also suggest using the library's website on the internet and social media sites to inform the beneficiaries of free access sites, how to use them, and of the tools and techniques to search the Library's database.

key words:

Information Specialist, Free Access to Scientific and Technical Information, Digital Repositories, Free Access periodicals, University of Constantine -1-, University of Setif -2-, University of Batna -1-, University of M'sila

Résumé:

Cette étude porte sur le rôle des spécialistes de l'information dans l'accompagnement du libre accès à l'information scientifique et technique à l'Université algérienne. Elle traite de la présentation des spécialistes de l'information, des méthodes de sa formation et des enjeux à la lumière de l'environnement numérique. Ainsi que de la nature du libre accès à l'information, de ses méthodes et de son rôle dans la communication scientifique et de son impact sur les bibliothèques universitaires, et ,elle met en évidence les compétences de base d'un spécialiste. Des Information pour travailler dans un environnement d'accès libre et son rôle dans celui-ci.

Dans cette étude, nous nous sommes appuyés sur un échantillon des universités de l'Est algérien, qui sont respectivement: L'Université de Constantine -1-, l'Université de Sétif -2-, l'Université de Batna -1- et l'Université de M'sila, focalisant notre attention sur le rôle d'un spécialiste soutenant le libre accès à l'information scientifique et technique, s'appuyant sur une approche de terrain pour connaître ce rôle en étudiant tous les spécialistes de l'information travaillant dans les bibliothèques centrales pour des universités précitées (94 informaticiens), et en étudiant un échantillon des bénéficiaires de ces bibliothèques (400 personnes), utilisant questionnaire pour collecter les diverses donnés liées à l'étude de terrain. Systématiquement, après avoir déballe les données dans des tableaux, nous avons présenté des formes graphiques qui nous ont aidés à extrapoler nos résultats, qui peuvent se limiter à ce que 78,31% des spécialistes de l'information promeuvent des sites en libre accès, et 52,84% de l'échantillon d'étude des bénéficiaires ont confirmé avoir reçu une assistance Des spécialistes de l'information sur l'utilisation des sites en libre accès, mais cette utilisation se heurte à un ensemble de difficultés, principalement l'incapacité à maîtriser les langues étrangères, puisque l'essentiel des informations disponibles est en langue anglaise et une mauvaise maîtrise des outils de recherche spécialisés dans la recherche d'informations scientifiques et techniques publiées sur des sites en libre accès.

Sur la base des résultats de l'étude, nous avons développé des propositions de base pour activer le rôle du spécialiste de l'information dans le soutien de divers projets de libre accès l'information a l'Université Algérienne, comme suit: Améliorer la formation des spécialistes de l'information en augmentant les programmes de formation continue et en donnant la priorité au côté pratique sur le côté théorique dans la formation académique, et en utilisant le site Web de la bibliothèque sur Internet et les sites de médias sociaux pour informer les bénéficiaires des sites en libre accès, comment les utiliser, ainsi que des outils et techniques de recherche.

Les mots clés: Spécialiste de l'information, libre accès à l'information scientifique et technique, Dépôts numériques, Périodiques en libre accès, université de Constantine -1-, université de Sétif -2-, université de Batna -1-, université de M'sila

الملخص:

تتمحور ذه الدراسة حول دور أخصائ المعلومات دعم الوصول ا ر للمعلومات العلمية والتقنية با امعة ا زائرة، حيث اعتمدنا ع عينة من جامعات الشرق ا زائري و ؛ جامعة قسنطينة -1-، جامعة سطيف -2-، جامعة باتنة -1- وجامعة المسيلة، معتمدين ذلك ع مقارة ميدانية لمعرفة ذا الدور من خلال دراسة جميع أخصائ المعلومات العاملن بالمكتبات المركزة ل امعات السالفة الذكر ودراسة عينة من مستفيدي ذه المكتبات، واعتمدنا جمعنا لمختلف البيانات المتعلقة بالدراسة ع أداة ستبيان، واستنادا ع نتائج الدراسة قمنا بوضع مق حات أساسية لتفعيل دور اخصائي المعلومات دعم مختلف مشارع الوصول ا ر للمعلومات تمثلت أساسا ؛ تحسن تكون أخصائي المعلومات من حيث زادة برامج التكون المستمر وتغليب ا انب التطبيقي ع ا انب النظري التكون ادي ، واستغلال موقع المكتبة ع شبكة نت ومواقع التواصل جتما عرف المستفيدين بمواقع الوصول ا ر وكيفية استخدام ا وأدوات وتقنيات البحث ع ا.

الكلمات المفتاحية:

أخصائي المعلومات؛ الوصول ا ر للمعلومات؛ المستودعات الرقمية؛ دور ات الوصول ا ر؛ التكون ادي ؛ الوصول ا ر؛ المعلومات العلمية والتقنية؛ مواقع التواصل جتما ؛ شبكة نت؛ جامعة قسنطينة -1-؛ جامعة سطيف -2-؛ جامعة باتنة -1-؛ جامعة المسيلة.

نوقشت يوم 2021/10/07

بتقدير مشرف جدا